

قِصَصُ الْأَنْبِيَاءِ

عليهم الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

للشيخ الامام العالم العلامة

محمّد بن عبد الله الكِسَاءِي رَضِيَ

نصحيح اسحق بن سائول ابن زبير

المجلد الاول



تبع في مدينه ليدن الماكروسة بمطبعة بريل

سنة ١٩٢٢

قِصَصُ الْأَنْبِيَاءِ

عليهم الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة

محمّد بن عبد الله الكيساني رحمه

الله تعالى

تأليفه

طبع في مطبعته في المدينة المنورة بمطبعة دار

سنة ١٩٠٠

المجلد الأول = صحائف ١-٢٤
المجلد الثاني = صحائف ٢٤١-٣٠٦*)

*) Trotz ungeahnten Schwierigkeiten der Nachkriegszeit wird nun dennoch der *ganze* Al-kitāb in *einem* Band der Öffentlichkeit vorgelegt. Die noch zu veröffentliche deutsche Übersetzung wird eine Abhandlung über die Inhalte der einzelnen Traditionen, die geographischen Orte, Parallelstellen der Texten in der semitischen Geschichtsliteratur bringen.

فهرست الكتاب

صحيفة	المجلد الاول	صحيفة
٢٨ حديث سجود الملائكة لآدم	٥ المقدمة	
٢٨ حديث إلهام الأسماء لآدم	٦ حديث اللوح والقلم	
٣٩ قيام آدم في الخطبة	٦ حديث خلق الماء	
٣٩ حديث خلق حوى	٧ حديث خلق العرش	
٣٣٣ حديث عهد الامانة	والكرسى	
٣٥ حديث الطاووس	٨ حديث خلق الارض	
٣٣٩ حديث الحية مع ابليس	والجبال	
٤١ حديث اخراج آدم من الجنة	١١ حديث خلق السموات	
٤٢ حديث مخالطة آدم	واللائحة	
٤٤ حديث إخراج الطاووس	١٥ حديث خلق الشمس	
من الجنة	والقمر	
٤٤ حديث اخراج الحية من	١٧ حديث خلق الجنة والنار	
الجنة	١٨ صفة جنتهم	
٤٦ قصّة عورت ومروت	٣٣ حديث خلق آدم	
٤٨ سؤال ابليس	٣٩ حديث دخول الروح	
٤٨ سؤال آدم	في جسد آدم	
٥٠ سؤال حوى		

صحيحة	صحيحة
١٣٣ حديث هود النبي	٥٢ حديث النسر والخوت
١١٠ حديث صالح وشمود	٥٣ صفة الجراد
١١٧ حديث عقر الناقة	٥٤ توبة آدم
١٣١ حديث أولاد كوش ونمرود	٥٨ ذكر أخذ الميثاق من بنى آدم
١٣٨ حديث منلاد ابراهيم	٦١ حديث الديك الذي أعطاه
١٤١ حديث هجرة ابراهيم الى ارض الحرم	الله لآدم
١٤٢ حديث هاجر واسماعيل	٦١ حديث حمل حوى
١٤٥ حديث لوط النبي	٦٨ حديث مبعث آدم
١٤٠ حديث اسحاق	٧٢ حديث قابيل وهاييل
١٥٣ حديث يعقوب وعيصو	٧٣ وفاة آدم
١٥٥ حديث يوسف	٧٥ صفة الموت
١٦٨ حديث اخوة يوسف	٧٥ وصية آدم
ودخولهم مصر	٧٨ وفاة حوى
١٧١ حديث وفاة يعقوب ويوسف	٧٩ قتال شيت لغاييل
١٧٩ حديث أيوب النبي	٨١ حديث ادريس النبي
١٩٠ حديث شعيب النبي	٨٥ حديث نوح
١٩٤ حديث موسى بن منشأ	٨٧ حديث مبعث نوح
١٩٥ حديث فرعون	٩٢ سفينة نوح
١٩٩ حديث آسينة بنت مزاحم	٩٣ حديث الفرق والطوفان
٢١١٠ حديث موسى وهرون	٩٧ دعوة نوح على ابنه حام
٢١٧ حديث فلق اليم	٩٩ وصية نوح لابنه سام
	١٠١ حديث حام وأولاد نوح

صحيفة	صحيفة
٢٥٨ حديث مبعث داود	٢٣٥ حديث بلعام بن باعورا
٣١١ حديث طائر الفتنة	وقارون
٣١٤ حديث ابسالوم	٢٣٣ حديث الخضر
٣١٧ حديث مثلاد سليمان	٢٣٣٣ حديث عوج بن عناق
٢٧٤ حديث الذين اعتدلوا في السبت	٢٣٣٥ حديث البقرة
٢٧٧ حديث وفاة داود	٢٣٣٧ حديث وفاة هرون وموسى
٢٧٨ حديث سليمان	
٢٨٥ حديث مدينة سبا	
٢٩٣٣ حديث الفتنة وذهاب الخاتم	
٢٩٥ حديث وفاة سليمان	
٢٩٦ حديث يونس بن متى	
٣٠١ حديث عيسى بن مريم	
	المجلد الثاني
	٢٤٠ حديث يوشع بن نون
	٢٤٢ حديث يوسافس بن كالب
	٢٤٣٣ حديث العيزار والياس
	٢٥٠ حديث شمویل وطالوت
	وجالوت وداود

مَقْدِمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دل الشيخ العلامة العلامة محمد بن عبد الله الكسائي ربه
للحمد لله الذي أنبت الخلق نباتا، وجعلهم أحياء بعد ما كانوا
أمواتا، وجمعهم بعد ما كانوا أشناتا، ونقلهم من طيب إلى طيب،
فجعلهم مُصَغَّة بعد العلق، ثم شق فيهم الشقوق، وخرق فيهم
الخروق، وعصبهم بالعصب، ورتب فيهم العصب، وجعل فيهم العروق
السافية، كالأنهار الجارية، وأنشأ فيهم اللحم، وأتبع فيهم الدم، ثم
جسدتهم تجسيدا، ومد عليهم الجلد تجليدا، ثم نفخ فيهم
الروح، مبتدئا من اليافوخ، فأوجد فيهم الحركات، وأحدث فيهم
السكنات، وجعل لهم ضلوما متسقا، وأجساما متفقا، وخلق
فيهم الحواس الخمسة، ليبين لهم العلم بالاحساسات، والادراك
بالموسسات، ثم أخرجهم إلى الفضل المحدود، نيبقيهم إلى الاجل
المعدود، وادّر عليهم اللبن رزقا، وعطف عليهم الغلوب خلفا، واسبع
عليهم النعم، ورفع عليهم العلم، حتى إذا بلغوا الدجال، وعرفوا الحق
من الضلال، كلفهم ما طافوا، وحملهم ما احتماوا، وحتمهم على النظر،
وأرأهم العبر، ليعلموا أن الله على كل شيء قدير، وأن الله
قد احضر بدل شيء، علما، فسبحان من محم انتركيب، ومظير

التعجيب، الذي خلقك، فسواك وعدلك، في لى صورة شـا
 رتـبـك، فتبارك الله أحسن الخالقين، وصلواته وسلامه على خير
 خلقه أجمعين، محمد خاتم النبيين، ورسول رب العالمين، وعلى آله
 وصحبه أجمعين، أما بعد هذا الكتاب جمعت فيه المنبهات في
 خلق السموات والأرضين، وخلق الجن والإنس وأحوال النبيين، على
 قدر ما بلغنا من أخبارهم، بعد ما اجتهدت فيه وجرت ما
 قرب وما بعد مما واقف للحق، فهو الذي وضعته، وما كان منها
 بخلاف الحق، فأثمه على من وضعه، وما توفيقى إلا بالله عليه
 توكلت وهو حسبي ونعم الوكيل ۞ حديث اللوح والقلم قال ابن
 عباس رضي الله عنهما ما خلق الله اللوح المحفوظ فحفظ فيه ما كان
 وما يكون إلى يوم القيامة لا يعلم ما فيه إلا الله تعالى وهو من درة
 بيضاء وخلق له قلمًا من جوهرة بلولة مسيرة خمسمائة عام
 مشقوق السن ينبع منه النور كما ينبع من أقلام أهل الدنيا
 المداد ثم نودي القلم أن اكتب فاضطرب القلم من هول النداء
 حتى صار له ترجيع في التنسيب كترجيع الرعد ثم جرى في
 اللوح بما أجهه الله بما هو كائن إلى يوم القيامة فامتد اللوح
 وجف القلم فسعد من سعد وشفى من شفى ۞ حديث
خلق الماء قال ابن عباس رضي الله عنهما بعد ذلك درة
 بيضاء في عظم السموات والأرضين لها سبعون ألف لسان تسبح
 الله بكل لسان من تلك الألسن بسبعين ألف لغة قل كعب ونها
 عيون لو ألقيت فيها الجبال الرواسي ما كانت إلا كذبابات في
 البحر الأعظم ثم نادى الله فاضطربت من هول النداء حتى
 صارت ماء جاريًا يوج بعضه في بعض قل وكذ شىء يفتر عن

- التسبيح في وقت إلا الماء فإنه لا يفتر عن التسبيح وتسبيحه اضطرابه وتحركه وكذلك فضله الله على غيره من المخلوقات وجعله أصلا لها قال الله تع وجعلنا من الماء كل شيء حتى أفلا
- S. 21, 31. يومنون ثم نودي الماء أن أسكن فسكن ينتظر أمر الله وهو ماء صاف لا كدر فيه ولا زبد حديث خلق العرش والكرسي ثم خلق الله العرش من جوهرة خضراء لا يوصف عظيمها ولا نورها ووضع العرش على تيار الماء قال وهب فلا كتاب من كتب الأولين إلا وفيه ذكر العرش والكرسي فان الله خلقهما من جوهرتين عظيمتين قال كعب للعرش سبعون الف لسان كل لسان منها يسبح الله
- S. 11, 9. بأنواع من اللغات وكان على الماء لقوله تع وكان عرشه على الماء قال ابن عباس رضه كل صانع يبني الأساس أولا ثم يتخذ عليه السقف والله خلق السقف أولا لانه خلق العرش قبل السموات والارضين قال ثم خلق الله الريح وجعل لها أجنحة لا يعلم عددها وكثرتها إلا الله وامرها ان تحمل ذلك الماء ففعلت وكان العرش على الماء والماء على الريح قال ثم خلق الله حملة العرش وهم اليوم اربعة فلذا كان يوم القيامة أيدهم الله بربعة
- S. 69, 17. آخرين لقوله تع ويجعل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وهم في عظم لا يوصف ولكل واحد منهم اربع صور فصورة على صورة بنى آدم يشفع لبنى آدم في ارزاقهم وصورة على صورة الثور يشفع للبهائم في ارزاقها وصورة على صورة الأسد يشفع للسباع في ارزاقها وصورة على صورة النسر يشفع للطيور في ارزاقها قال ابن عباس رضه الكرسي من جوهرة خلاف الجوهرة التي خلق الله منها العرش قال وهب والعرش مائة جائية على ركبهم وقيام على

اقدامهم يحملون العرش على كواهلهم وانهم ليضعفون احيانا حتى
 لا تحمل العرش إلا عظمة الله والكرسى من نور العرش وقيل ان
 الكرسي علم الله وقيل ان العرش علم الله في خلقه وهذا باطل
 لما رواه ابو ذر الغفاري رضى عنه عن رسول الله صلعم قال سألت
 رسول الله اى آية افضل في القرآن قال آية الكرسي ثم قال ما
 السموات السبع في الكرسي إلا كخلقة ملقاة في فلاة وفضل
 العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الخلقة قال كعب
 الاحبار رضى عنه ثم ان الله خلق حية عظيمة محدقة بالعرش
 رأسها من درة بيضاء وجسدها من ذهب وعيناها من ياقوتتين
 لا يعلم أحد عظم تلك الحية إلا الله ولها أربعون الف جناح
 من أنواع الجواهر عند كل ريشة من أجنحتها ملك قائم في
 يده حربة من جوهر يستأخرون الله ويقدمونه فاذا سبحت
 هذه الحية غلب تسبيحها تسبيح الملائكة فاذا فتحت فاهها
 التمعت السموات والارضون بالبريق ولولا ان هذه الحية تنلطف في
 تسبيحها لصعقت الخلائق أجمعون من عظم صوتها وقيل انها
 سلمت على نبيينا محمد صلعم ليلة المعراج وبشرته بالخير كله
 فيه وفي أمته قل والعرش عرش العظمة والكبرياء والكرسي كرسى
 الجلال والبهاء لان الله لا حاجة له اليهما فقد كان قبل تكوينها
 لا على مكان ولا في مكان ٥ حديث خلق الارض والجبال
 والبحار قال كعب الاحبار رضى عنه لما اراد الله ان يخلق الارضين
 امر الريح ان تضرب الماء بعضه في بعض فلما اضطرب وازبد
 ارتفعت امواجه وعلا بخاره ثم امر الله الزبد ان يجمد فصار
 بنسأ فخلق منه الارض على وجه الماء في يومين فذلك قوله

- تَعَّ قَلْ اَتْنَكْم لَنْكُفْرُون بِالَّذِي خَلَقَ الْاَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ثُمَّ اَمْرٌ S. 41, 8.
 تَعَّ تَلِكِ الْاَمْوَاجِ فَسَكَنْتَ فِيهَا الْجِبَالَ فَجَعَلَهَا اُوتَادَ الْاَرْضِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَّ
 وَجَعَلْنَا فِي الْاَرْضِ رِوَاسِيًّا اِلَّا تَمِيْدُ بِهِمْ فَلَوْلَا الْجِبَالَ لَمَا ثَبَتَتْ S. 21, 32.
 الْاَرْضُ بِاَعْلَاقِهَا قَالَ وَعَرَوَقِ هَذِهِ الْجِبَالَ مَتَّصِلَةٌ بِعَرَوَقِ جَبَلِ قَافٍ
 وَهُوَ الْجَبَلُ الْمَحِيْطُ بِالْاَرْضِ ثُمَّ خَلَقَ اللهُ سَبْعَةَ اَبْحَارٍ فَاولُهَا اسْمُهُ
 يَبِيْطُشٌ وَهُوَ الْمَحِيْطُ بِالْاَرْضِ مِنْ وَّرَاءِ جَبَلِ قَافٍ وَمِنْ وَّرَائِهِ
 بَحْرُ اسْمُهُ الْاَضْمُ وَمِنْ وَّرَائِهِ بَحْرُ اسْمُهُ قَيْنَسٌ وَمِنْ وَّرَائِهِ بَحْرُ
 اسْمُهُ السَّائِكِيْنَ وَمِنْ وَّرَائِهِ بَحْرُ اسْمُهُ الْمَغْلَبُ وَمِنْ وَّرَائِهِ بَحْرُ اسْمُهُ
 الْمَأْنَسُ وَمِنْ وَّرَائِهِ بَحْرُ اسْمُهُ الْبَاكِيُّ وَهُوَ اٰخِرُ هَذِهِ الْاَبْحَارِ
 السَّبْعَةِ وَكُلُّ بَحْرٍ مَحِيْطٌ بِالْبَحْرِ الَّذِي يَقْدَمُهُ وَبَقِيَّةُ الْاَبْحَارِ مِثْلُ
 الْخُلُجَانِ لَهَا وَفِي تَلِكِ الْبَحُوْرِ مِنَ الْخُلُجَانِ مَا لَا يَعْلَمُ عَدَدُهَا
 اِلَّا اللهُ تَعَّ وَخَلَقَ اللهُ اَقْوَاتَهَا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَّ
 وَقَدَرُ فِيهَا اَقْوَاتَهَا فِي اَرْبَعَةِ اَيَّامٍ سِوَاةً لِّلسَّائِلِيْنَ وَهِيَ سَبْعَةٌ S. 41, 9.
 لِرَضِيْنَ فَلَاوِيَّ اسْمِهَا الرَّمَكَةُ وَتَحْتَهَا الرِّيْحُ الْعَقِيْمُ وَقَدْ زَمَتْ
 بِسَبْعِيْنَ اَلْفَ مَلِكٍ وَبِهَا اَهْلَكَ اللهُ قَوْمَ عَادٍ وَسَكَانَهَا اُمَّةٌ يُقَالُ لَهُمْ
 الْمَوْشَمُ عَلَيْهِمْ عِقَابٌ وَلَهُمْ ثَوَابٌ وَالثَّانِيَةُ اسْمُهَا خَلْدَةُ وَفِيهَا اَصْنَافُ
 الْعَذَابِ لِاهْلِ النَّارِ وَسَكَانَهَا اُمَّةٌ يُقَالُ لَهُمْ الطَّمِيْسُ طَعَامُهُمْ حُمُوْمُهُمْ
 وَشَرَابُهُمْ دِمَاؤُهُمْ وَالثَّلَاثَةُ اسْمُهَا عَرَقَةٌ وَفِيهَا عَقْبَانُ كَامِثَالُ الْبِغَالِ لَهَا
 اَذْنَابٌ كَالرَّمَاحِ لِكُلِّ ذَنْبٍ مِنْهَا ثَلَاثُمِائَةٌ وَسِتُّونَ قَلَّةٌ مِنَ السَّمِّ لَوْ
 وَضَعْتَ قَلَّةً وَاحِدَةً عَلٰى وَجْهِ الْاَرْضِ لَفَنَى الْعَالَمُ بِاسْرَةٍ مِنْهَا
 وَسَكَانَهَا اُمَّةٌ يُقَالُ لَهُمْ الْقَيْسُ طَعَامُهُمُ التَّرَابُ وَشَرَابُهُمُ الشَّدَاءُ
 وَالرَّابِعَةُ اسْمُهَا الْحَرِيْبَةُ وَفِيهَا حَيَاتٌ لِاهْلِ النَّارِ كَامِثَالُ الْجِبَالِ لِكُلِّ حَيَّةٍ
 اَنْبِيَابٌ كَالْمَخِيْلِ الطَّوَالَ لَوْ ضَرَبْتَ بِاَنْبِيَابِهَا اَعْظَمَ الْجِبَالَ لَجَعَلْتَهُ دَكَاً

وسكانها أمة يقال لهم لَجَلَّةٌ ليس لهم عيون ولا أقدام ولا أيدي
ولهم أجنحة كلجنحة القطاط لا يموتون إلا هرمًا والخامسة اسمها
مَلْتَام وفيها حجارة الكبريت تعلق في اعناق الكافرين فإذا
اشتعلت كان الوقود على صدورهم والذهب على وجوههم وذلك قوله
تَعَّ وَقودها الناس والحجارة وقوله تَعَّ وتغشى وجوههم النار وسكانها
أمة يقال لها الحَجَلَّة لا يحصون كثرة يأكل بعضهم بعضا والسادسة
اسمها سَجَّين وفيها دواوين أهل النار وأعمالهم للبيئنة فذلك
س. 83,7. قوله تَعَّ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سَجَّين وفيها أمة يقال لهم
أَلْقَطَاط وهم على صورة الطيور يعبدون الله حق العبادة
والسابعة اسمها عَاجِبِيَّة وهي مسكن إبليس له وفيها أمة يقال لهم
الْحَصوم وهم سود قصار لهم مخالب كالمخالب السباع وهم الذين
يُسلطون على ياجوج وماجوج فيهلكون على أيديهم وكانت الأرض
تموج بأهلها كالسفينة فاهبط الله إليها ملكا في نهاية العظم والقوة
وامره أن يدخل تحتها فحملها على منكبيه وأخرج إحدى يديه
إلى المشرق والآخرى إلى المغرب وقبض على أطراف الأرض شرقا
وغربا ثم لم يكن لقدميه قرار فخلق الله له صخرة مربعة من
ياقوتة خضراء في وسطها سبعة آلاف ثقب في كل ثقب منها
بحر لا يعلم أحد صفته إلا الله تَعَّ وأمر الصخرة فدخلت تحت
قدمي الملك فاستقرت قدماه عليها ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق
الله ثورا عظيما له أربعون ألف رأس ومثلها عيون وأذان وأنوف
وأفواه والسن وقوائم وامره الله أن يحمل الصخرة فحملها على
ظهره وعلى قرونيه واسم هذا الثور الرِّيان ثم لم يكن لقدمي الثور
قرار فخلق الله له حوتا عظيما لا يقدر أحد ينظر إليه لعظيمته

وكثرة أعينه حتى يقال لو وضعت البحار كلها في إحدى منخريه
 لكانت كالشردلة في أرض فلاة فامر الله أن يكون قرارا تحت
 الثور ففعل واسم هذا الخوت بهموت ثم جعل قراره الماء وتحت
 الماء الهواء وتحت الهواء الظلمة التي للأرضين كلها ثم انقطع علم
 الخلائق على ما تحت الظلمات ثم خلق الله العقل فقال له
 أقبل فأقبل وقال له أدبر فأدبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو
 أحب إلي منك بك آخذ وبك أعطي وبك أئيب وبك اعاقب وقال
 النبي صلعم حين سئل عن حسن العقل مع الذنوب غفر الله ذنوبه
 ويبقى فضل العقل فيدخل الجنة وقال صلعم العاقل هو الصادق
 الطويل الصمت الذي سلم الناس من شره فإن الله لا يعاقب العاقل
 يوم القيامة بما يعاقب الجاهل فإن الجاهل هو الكاذب بلسانه
 الخائض في ما لا يعينه وان كان قارئاً او كاتباً ثم قال صلعم ما تزيين
 العبد بزينة هي احسن من العقل وما من شيء اقبح من الجهل
 وقال ابو هريرة رضى من طال حزنه اليوم فرح غدا ومن طال فرحه
 اليوم حزن غدا ومن ظن ان احدا افضل من احد إلا بفصل
 العافية فهو جاهل وليبغلق العاقل يوم القيامة درجات ما ينالها
 الصائمون ولا القائمون وان أحق الناس سعياً أحسنهم عقلاً
 وقيل ان كعب الاحبار اوصى لولده وقال له يا بنى ما شيء
 احسن من عقل زانه علم ومن علم زانه ورع ومن ورع زانه يقين
 ومن يقين زانه رفق ومن رفق زانه أدب ومن أدب زانه تواضع
 ومن تواضع زانه تقوى ومن تقوى زانه هدى ولكن يا بنى كن
 على هذه الخصال، تفوق على عظماء الرجال ۵ حديث خلف
السموات واملائكة دل ابن عباس رضى ثم امر الله البخار الذى

علا من الماء ان يعلو في الهواء- فخلق منه السما في يومين
 S. 21, 31. وما بينهما في اربعة ايام ثم تفتتت السموات من الارض خوفا
 من جلال الله فصارت سبع سموات وسبع ارضين فذلك قوله اوله
 ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما الخ وقوله
 S. 41, 11. تع قنصاعن سبع سموات في يومين الخ من طلوع شمسها وقمرها
 ونجومها فالسماء الاول من زمردة خضراء واسمها برقع وسكانها
 ملائكة على صورة البقر وقد وكل الله بها ملكا اسمه اسمعيل
 فهو حارسها والثانية من ياقوتة حمراء واسمها قيذوم وسكانها ملائكة
 على صورة العقبان والملك الموكل بهم اسم ميثائيل فهو حارسها
 والثالثة من ياقوتة صفراء واسمها عون وسكانها ملائكة على صورة
 النسور والملك الموكل بهم اسم سعديايل وهو حارسها والرابعة
 من الفضة واسمها ارقلون وسكانها ملائكة على صورة الخيل والملك
 الموكل بهم اسم صلصائيل وهو حارسها والخامسة من الذهب الاسمر
 واسمها رتقا وسكانها ملائكة على صورة لخور العين والملك الموكل
 بهم اسم كلكائيل وهو حارسها والسادسة من درة بيضاء واسمها
 رققا وسكانها ملائكة على صورة الولدان والملك الموكل بهم اسم
 شمخائيل وهو حارسها والسابعة من نور يتلألا واسمها غريبيا
 وسكانها ملائكة على صورة بنى آدم والملك الموكل بهم اسم
 رزقائيل وهو حارسها قل كعب الاحبار رضه فهؤلاء الملائكة لا يفترون
 عن التسبيح والتقديس في القيام والقعود والركوع والسجود فذلك
 S. 21, 31. قوله تع يسبحون الليل والنهار لا يفترون قل عبد الله بن سلام
 فاه كروبيون الراحائون والصاقون والحاقون والراكعون والساجدون
 ومنهم وقوف بين اجبال النيران بمنزلة ربيعة يحمدهونه ويقدمونه

قل وهب وفوق السموات السبع حُجُب وفي الحُجُب ملائكة
 لا يعرف بعضهم بعضا لكثرة عددهم يسبّحون الله بلغات مختلفة
 كالرعود القواصف قال ابن عباس رضي الله عنهما وفوق الحُجُب ملائكة
 قد خرقت اقدامهم السموات السبع والارضين السبع وجاوزتها
 خمسمائة علم فاقدامهم تحت الارض السابعة السفلى كأنها الرابات
 البيضاء قال كعب في صفة جبريل انه افضل الملائكة وهو الروح
 الامين له ستة أجنحة في كل جناح مائة جناح وله من وراء
 ذلك جناحان اخضران لا ينشهما إلا عند هلاك القرى وجميع
 أجنحته من أنواع الجواهر وهو مع ذلك ابلج اللحيين بارق اثنايا
 أبيض للجسم أسود الشعر جسمه كالثلج بيضا قدماه مغموستان
 في النور وصورته تملأ ما بين السمايين قالت عائشة رضيها
 يا كعب سمعت رسول الله يقول يا رب جبريل وميكائيل واسرافيل
 اغفر لي فاما جبريل وميكائيل فقد سمعت ذكرهما في القرآن واما
 اسرافيل فأخبرني عنه قال انا أحدثك عنه وعن غيره يا أم المؤمنين
 اما اسرافيل فانه ملك عظيم الشأن له اربعة أجنحة فجناح قد
 سدّ به المشرق وجناح قد سدّ به المغرب والثالث قد سدّ به
 ما بين السماء والارض والرابع التثم به من عظمة الله ورجلاه
 تحت الارض السابعة السفلى ورأسه قد انتهى الى أركان قوائم
 العرش وبين عينيه لوح من جوهر فاذا أراد الله ان يحدث في
 عباده امرا امر القلم ان يحط في اللوح ثم يمدّ اللوح الى اسرافيل
 فيكون بين عينيه ثم ينتهي اللوح الى جبريل وهو اقرب من
 اسرافيل فيقضى ما امره الله وذلك قوله تع ليقضى الله أمرا كان
 مفعولا قال كعب ان وراء البيت المعمور ملائكة لا يعلم عددهم

إِلَّا اللَّهُ وَقَدْ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِمْ مَلَكَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ لُغَةٍ يُسَبِّحُ اللَّهَ
 بِهَا وَفَوْقَهُ مَلَائِكَةٌ آخَرُونَ وَمَنْ فَوْقَهُمْ مَلَائِكَةٌ أَعْظَمُ مِنْهُمْ وَبَيْنَهُمْ
 حِجَابٌ حَتَّى لَا يَجْتَرِقَ مَنْ دُونَهُمْ وَمَنْ فَوْقَهُمْ مَلَائِكَةٌ عَظِيمَةٌ يَسْقُطُ
 الْجَمْرُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ عِنْدَ تَسْبِيحِهِمْ فَيَخْلُقُ اللَّهُ مِنْ تِلْكَ الْجَمْرَاتِ
 مَلَائِكَةً يَطِيرُونَ فِي السَّمَاءِ بِالتَّسْبِيحِ وَمَنْ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ حَاجِبٌ
 لثَلَاثًا يَجْتَرِقُ مَنْ دُونَهُمْ بِتِلْكَ الْجَمْرَاتِ وَمَنْ فَوْقَ ذَلِكَ مَلِكٌ عَلَى
 صُورَةِ الْإِنْسَانِ لَوْ أَدْنَى اللَّهُ لَهُ أَنْ يَبْتَلِعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِهَارِ
 عَلَيْهِ ذَلِكَ فَهُوَ الرُّوحُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ فِيهِ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ
 صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَدْنَى لَهُ الرَّحْمَنُ وَمَنْ فَوْقَ ذَلِكَ مَلَائِكَةٌ
 أَعْظَمُ مِنْ هَؤُلَاءِ خَلْقًا وَأَكْثَرَ تَسْبِيحًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ عَنْهُمَا
 اللَّهُ مَلَائِكَةُ سَيَّارِسٍ فِي السَّمَاءِ يَجْتَمِعُونَ عَلَى الْخَلْقِ فِي مَجْلِسِ
 الذِّكْرِ وَالذِّعَاءِ فَيُؤْمِنُونَ عَلَى دَعَا الْمُسْلِمِينَ لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا
 اللَّهُ تَعَالَى رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ جَبْرِيلُ يَا جَبْرِيلُ
 أَنَّى أَحَبُّ أَنْ أَرَاكَ عَلَى صُورَتِكَ الْعَظِيمَةِ الَّتِي خَلَقَكَ اللَّهُ فِيهَا
 فَقَالَ جَبْرِيلُ يَا حَبِيبَ اللَّهِ أَنْ لِي صُورَةٌ هَائِلَةٌ لَا تُطِيفُ رُؤْيُوتُهَا
 وَلَا أَحَدٌ إِلَّا خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ
 أَنْظُرَكَ فِي صُورَتِكَ الْعَظِيمَةِ فَقَالَ جَبْرِيلُ يَا حَبِيبَ اللَّهِ إِنْ تَرِيدُ
 أَنْ تَرَانِي فَقَالَ خَارِجَ مَكَّةَ فِي الْأَبْطَحِ قَالَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ أَنْ
 الْأَبْطَحُ لَنْ يَسْعَى فَقَالَ بِجَبَلِ عَرَفَاتٍ فَتَوَجَّهَ النَّبِيُّ إِلَى عَرَفَاتٍ فَذَا
 هُوَ بِخَشَاخِشَةٍ وَصَلْصَلَةٍ عَظِيمَةٍ وَصُورَةٌ سَدَّتْ الْأَفَاقَ فَلَمَّا نَظَرَهَا
 النَّبِيُّ خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَتَحَوَّلَ جَبْرِيلُ عَلَى صُورَتِهِ الْأُولَى وَاقْبَلَ
 عَلَى النَّبِيِّ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ وَقَالَ لَهُ لَا تَخَفْ يَا حَبِيبَ اللَّهِ فَذَا أَخُوكَ
 جَبْرِيلُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَدَقْتَ يَا أَخِي يَا جَبْرِيلُ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ

احدا من خلق الله على هذه الصورة فقال جبريل يا حبيب
 الله فكيف لو رأيت اسرافيل لصغرت عندك صورتي وضعفت قال
 كعب الأحبار وفي السماء السابعة البكر المسجور فيه ملائكة في
 ايديهم حراب من جوهر طول كل حربة مسيرة عام وقد وكل
 الله بهذا البكر ملكا اسمه ميكايل لا يعلم أحد صفته إلا الله
 ولو فتح فاه لم تكن السموات في فيه إلا كخردلة في البحر
 العميق ولو أشرف على اهل السموات والارضين لاحترقوا من نوره
 وهو القائم على البكر المسجور وعلى ملائكته قال كعب وأما ملك
 الموت فاسمه عزرائيل ومسكنه في السماء الدنيا وقد خلق الله له
 أعوانا بعدد كل من يذوق الموت رجلاه في مخوم الارض السابعة
 السفلى ورأسه في السماء السابعة العليا عند آخر الحاجب ووجهه
 مقابل اللوح المحفوظ له ثلثمائة وستون عينا في كل عين ثلاثة
 أعين وله ثلثمائة وستون لسانا في كل لسان ثلاثة السن وله
 ثلثمائة وستون يدا في كل يد ثلاثة أيد وله ثلثمائة وستون
 رجلا في كل رجل ثلاثة أرجل وله أربعة اجنحة جناح بالشرق
 وجناح بالمغرب وجناح في آخر الحاجب وجناح تحت مخوم الارض
 السابعة السفلى وهو ينظر الى اللوح المحفوظ وكل مخلوق مصور
 بين عينيه ولا يقبض روح مخلوق إلا بعد ان يستوفي رزقه
 وينقضى أجله فاما أرواح المؤمنين فانه يقبضها بيمينه ويضعها الى
 عليين واما ارواح الكافرين فيقبضها بشماله ويضعها في ساجين
 حتى اذا وقعت الواقعة ﴿ حديث خلق الشمس والقمر قال
 وهب ثم خلق الله الشمس والقمر فاما الشمس فانه خلقها من
 نور العرش واما القمر فانه خلقه من نور حجابيه وكان كعب يقول

أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يَوْتِي بِهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَهُمَا ثَوْرَانِ فَيَقْدَحَانِ
 فِي النَّارِ فَيَبْلُغُ ذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ غَضَبٌ وَقَالَ كَذَبٌ كَعَبِ ابْنِ اللَّهِ
 تَعَّ ائْتَى عَلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لِقَوْلِهِ تَعَّ وَسَاخَرَ لَكُمْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
 دَائِبِينَ فَكَيْفَ يَقْدَحُهُمَا فِي النَّارِ فَقَالَ وَهَبُ بْنُ مَنْبَةَ رَضِيَ عَنْهُ أَنَّ
 اللَّهَ تَعَّ وَكَلَّ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مَلَائِكَةً يَرْسَلُونَهُمَا بِمَقْدَارٍ وَيَقْبِضُونَهُمَا
 بِمَقْدَارٍ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَّ يَوْلِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيَوْلِجُ النَّهَارُ
 فِي اللَّيْلِ فَمَا تَقْصُ مِنْ أَحَدِهِمْ زَاكَ عَلَى الْآخَرِ قَالَ أَهْلُ التَّوْرَةِ ابْتَدَأَ
 اللَّهُ فِي الْخَلْقِ يَوْمَ الْأَحَدِ وَانْتَهَى فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَاسْتَوَى عَلَى
 الْعَرْشِ فِيهِ فَاتَّخَذُوهُ عِيدًا وَقَالَتِ النَّصَارَى وَقَعَ الْإِبْتِدَاءُ فِي يَوْمِ
 الْاِثْنَيْنِ وَالْإِنْتِهَاءُ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ فَاتَّخَذُوهُ
 عِيدًا رَمَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ الْإِبْتِدَاءُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَالْإِنْتِهَاءُ فِي
 الْجُمُعَةِ وَالْإِسْتَوَاءُ فِي الْجُمُعَةِ أَيْضًا فَذَلِكَ جَعَلْنَاهُ عِيدًا قَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُمُعَةُ سَيِّدَةُ الْأَيَّامِ وَهِيَ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عِيدِ الْفِطْرِ
 وَيَوْمِ الْأَضْحَا وَفِيهِ خَمْسُ خِصَالٍ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ نَفَخَ فِيهِ
 الرُّوحَ وَفِيهِ نَزَّوَجَ وَفِيهِ قَبِضَهُ إِلَيْهِ وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُسْأَلُ الْعَبْدُ فِيهَا
 رَبَّهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَهُ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ
 حَرَامًا وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ ۝

حديث خلق الجنة والنار وما فيها

قال ابن عباس رضي الله عنه ثم خلق الله الجنة وهي ثمان جنان الأولى دار الجلال وهي من اللؤلؤ الأبيض والثانية دار السلام وهي من الياقوت الأحمر والثالثة جنة المأوى وهي من الزبرجد الأخضر والرابعة جنة الخلد وهي من المرجان الأصفر والخامسة جنة النعيم وهي من الفضة البيضاء والسادسة جنة الفردوس وهي من الذهب الأحمر والسابعة جنة القرار وهي من المسك الأزهر والثامنة جنة عدن وهي من الدرّ الأشقر ولها بابان ومصراعان من الذهب ما بين كل مصراع ومصراع كما بين السماء والأرض وبنائها لبنة من فضة ولبنة من ذهب وبلاطها المسك وترابها العنبر وحشيشها الزعفران وقصورها اللؤلؤ وغروفها الياقوت وأبوابها من الجواهر قال ابن عباس رضي الله عنه أفضل أنهار الجنة ستة أولها نهر الرحمة وهو يجري في جميع الجنان حياؤه اللؤلؤ ومأوه أشدّ بياضا من اللبن واحلا من العسل ثم نهر الكوثر على حافته اشجار الدرّ والياقوت وهو لنبيّنا محمد صلعم قال

الله تع انا اعطيناك الكوثر ثم نهر الكافور ثم نهر التسنيم ثم S. 108, 1. نهر انسلسبيل ثم نهر الرحيق المختوم ومن وراء ذلك انهار لا يعلم عددها الا الله تع لانها اكثر من عدد نجوم السماء وكذلك قصورها وللجنان ثمانية ابواب من الذهب المرصع

بالحجوه مکتوب على الباب الاول لا اله الا الله ومحمد رسول
الله ومکتوب على الباب الثاني باب المصلين الصلوات الخمس بكمال
وضوتها واركانها وعلى الباب الثالث باب المترکين بطيبة انفسهم
وعلى الباب الرابع باب الامريين بالمعروف والناهين عن المنکر
وعلى الباب الخامس باب من قطع نفسه عن الشهوات وعلى
الباب السادس باب الخجاج والمعتريين وعلى الباب السابع باب
المجاهدين وعلى الباب الثامن باب المریدين وهم الذين بغضون
ابصارهم ويعلمون الخيرات من بر الوالدین وصلاة الرحم ويدخل
من هذه الابواب من عمل بما عليها قل ثم فيها من الحور العين
البيض الدعج ما لا يقدر احد على وصفهن في الحسن والجمال
الا الذي خلقهن ثم فيها من الحور العين ما لا عين رأت ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفيها ما تشتهي الانفس
وتلذذ الاعين وفيها من النعيم ما لا ينقطع امره ولا ينتهي
عدده اعدّها الله لعباده الصالحين المخلصين ﴿ صفة جهنم قل
وهي بن منبه رصه واما جهنم فلها سبعة ابواب ما بين البابين
مسيره خمسمائة عام في كل باب سبعون الف صنف من
العذاب من قيود وانكسال واغلال وسلاسل وسموم وحميم وزقوم
فالولى جهنم والثانية لظى وهي لعبد الاصنام والثالثة الحطمة
وهي لياجوج وماجوج وما يشبههم من الكفار والرابعة السعير
وهي للشيطان قل الله تع واعتدنا عذاب السعير والخامسة
سقر وهي لمن لا يصلى ولا يزكى وذلك قوله تع ما سلككم في
سقر، قالوا له نك من المصلين، ولم نك نطعم المسكين، وكنا
نخوض مع الخائضين، وكنا نكذب بيوم الدين، حتى اتانا

S. 67, 5.

S. 74, 13-18.

- اليقين، والسادسة للجحيم وهي لليهود والنصارى والمجوس والسابعة الهاوية وهي للمنافقين لقوله تَعَّ أَنْ الْمَنَافِقِينَ فِي الدَّرِكِ الاسْفَلِ S. 4, 148.
- من النار وهذا كله ماخوذ من قوله تَعَّ لها سبعة ابواب، لكل S. 15, 44, 45.
- باب منهم جَزَاءٌ مَقْسُومٌ، قال ابن عباس رضي الله عنه لجنّة عن يمين العرش والنار عن شماله ولها سبعة رؤوس قال كعب الاحبار لها سبعة اطباق وسبعة ابواب وسبعة رؤوس في كل راس ثلاثة وثلاثون فم في كل فم من الالسنّة ما لا يحصى عددها الا الله تَعَّ وهي تسبّح الله بانواع التسبيح وفيها اشجار من النار شوكةا كأمثال الرماح الطوال فتلظى بالنيران وعليها انمار من النار وعلى كل ثمرة حبة تأخذ باشجار عين الكافر وشفتيه فيسقط لحمه على قدميه وفيها زبانية في ايديهم مفاعع من حديد في راس كل مقمعة ثلثمائة وستون عمود من نار كل عمود يعجز عن حمله الجن والانس وعليها تسعة عشر من الملائكة كما قال الله تَعَّ لَوَاحِجَةً لِّلْمَبْشُرِ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ لَا يَعْبُورُونَ الله ما امرهم S. 74, 29-30.
- ويفعلون ما يؤمرون ﴿ حَدِيثٌ خَلَقَ الْجِنَّ وَالْجِبَّانَ وَابْتِدَاءَ أَمْرِهِمْ وَعِبَادَةَ ابْلِيسَ لَهُ قَالَ وَهَبَ لَهَا خَلَقَ اللَّهُ نَارَ السَّمُومِ وَهِيَ نَارٌ لَا حَرَّ لَهَا وَلَا دُخَانَ فَخَلَقَ مِنْهَا الْجِبَّانَ فَذَكَرَ قَوْلَهُ تَعَّ وَالْجِبَّانَ خَلَقَهُ مِنْ قَبْلِ مَنْ نَارَ السَّمُومِ قَالَ فَجَعَلَهُ اللَّهُ خَلْقًا عَظِيمًا وَسَمَّاهُ مَارِجًا وَخَلَقَ مِنْهُ زَوْجَةً وَسَمَّاهَا مَارِجَةً فَوَاقَعَهَا فَوَلَدَتْ لِلْجِبَّانِ وَلِذَا فَسَمَّاهُ الْجِنَّ وَمِنْهُ تَفَرَّعَتْ قِبَائِلُ الْجِنَّ وَمِنْهُ ابْلِيسُ اللَّعِينِ قَالَ وَكَانَ يُولَدُ لِلْجِبَّانِ الذَّكَرَ وَاللَّجِنَّ الْإِنثَى فَيَزَوِّجُونَ الذَّكَرَ بِالْإِنثَى فَصَارُوا سَبْعِينَ أَلْفَ قَبِيلَةٍ ثُمَّ ارْتَادُوا حَتَّى بَلَغُوا عَدَدَ الرَّمْلِ فَتَزَوَّجَ ابْلِيسُ بِأَمْرَأَةٍ مِنْ وَنَسَدِ الْجِبَّانِ

يقال لها روحا بنت شلشائيل بن لجان فولدت منه بلاقيس
 وفُتْرِبَة في بطن واحدة ثم فقطس وبقطسة في بطن ثم كثروا
 اولاد ابليس حتى صاروا لا يحصون عددا وكانوا يمشون على
 وجوههم كالذر والنملة والباعوض والجراد والطيور وكانوا يسكنون
 المغائر والقفار والرياض والاكام والطرق والمزابل والكنيف والابار
 والانهار والنوايس والسرديب وكل موضع فاحش مظلم حتى
 امتلأت منهم الاقطار ثم تمثلوا على صورة الدواب والبغال والحمير
 والابل والبقر والغنم والكلاب والسباع فلما امتلأت الارض من
 ذرية ابليس اللعين اسكن الله لجان في الهواء دون السماء واسكن
 اولاد الجن سماء الدنيا وامرهم بالعبادة والطاعة فذلك قوله تع
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال فوحى الله تع الى

S. 51, 50.

الملائكة اني خلقت دارين احدهما من رحمتي والاخرى من
 سخطي فانظروا اليهما فشخصت الملائكة الى جهنم فنظروا الى
 اركانها واضباقيها وانواع عذابها فسألوا الله ان يخبرهم لمن هي
 فانطق الله النار فقالت اني خلقت مسكنا وعذابا للخائنين
 والمكذابين بتوحيد الله تع ثم نظروا الى الجنة وما اعد الله
 فيها لاهلها فقالوا الهنا لمن خلقت هذه الدار فامر الله
 تع الجنة ان تتكلم بالجواب فتكلمت وقالت قوله تع
 قد افلح المؤمنون، فقالوا خلقت لنا فنحن المؤمنون فقالت

S. 23, 1-20.

الجنة الذين هم في صلاتهم خاشعون، والذين هم عن اللغو معرضون،
 والذين هم للزكاة فاعلون، والذين لفروجهم حافظون، الا على
 أزواجهم، او ما ملكت ايماهم، غير ملومين، فمن ابتغى وراء
 ذلك، فالاولئك هم العادون، والذين هم لامنتهم وعهدهم راعون،

والذين هم على صلاتهم يحافظون، اولائك هم الوارثون، الذين يرثون الفردوس، هم فيها خالدون، فايقنوا انها مخلوقة لغيرهم ثم قال الله تع لهم اني خلقت هذه الدار لاهل طاعتي ممن اخلقه بامرئ وايدي وانفخ فيه من روحى وأسجد له ملائكتى وافضله على جميع خلقى قال وكانت السماء تفتخر على الارض وتقول لها ربى رفعى فوقك فانا لخلق الاعلى واني مسكن الملائكة وفى العرش والكرسى والقلم والشمس والقمر والنجوم وفى خزائن الرحمة ومنى ينزل الوحي اليك وقالت الارض الهى بسطتنى ارضا واستودعتنى بنبت الاشجار والنبات والعيون وارسيت على ظهري للبال وخلقت على انواع الثمار وهذه السماء تفتخر على بما خلقت فيها من الملائكة يسبحونك وقد اخذتنى الوحشة ان ليس على خلق يذكرونك قال فنوديت الارض اسكنى فانا خالق من اديمك صورة لا مثل لها فى الحسن وارزقها العقل واللسان واعلمها من علمى وأنزل عليها من ملائكتى ثم أملىء منها بطنك وظهرك وشرقك وغربك فافتخرى يا ارضى على سماءى بذلك فاستقرت الارض وهى مع ذلك بيضاء نقية كأنها الغصنة البيضاء قال فاشرفت للجان الى الارض والى ما فيها من الوحش والسباع والهوام فسألت الله ان يهبطها اليها فاذن الله لهم فى ذلك على ان يعبدوه ولا يعصوه فاعطوه العهود على ذلك ونزلوا وهم سبعون الف قبيلة فعبدوا الله تع حقا عبادته دهرًا طويلًا ثم اخذوا فى المعاصى وسفك الدماء حتى استغاثت منهم الارض وقالت الهى ان خلوى احبب الي من ان يكون على ظهري من يعصيك

قال فوحى الله تَع الى الارض ان اسكنى فالى باعث اليهم رسولا قال كعب الاحبار رَضَه فاول نبى بعثه الله الى الجنّ عامر ابن عمير بن الجنّ فقتلوه ثم بعث اليهم صاعق بن ناعق ابن مارد فقتلوه حتى بعث ثمانمائة نبى في ثمانمائة سنة في كل سنة نبيا وهم يقتلونهم فلما كذبوا الرسل اوحى الله تَع الى اولاد الجنّ الذين في السماء ان ينزلوا الى الارض ويقاتلوا من فيها من اولاد الجنّ فنزلوا ومعهم ابليس اللعين وقتلوا اولاد الجنّ حتى ادخلوهم الى بقعة من الارض وعبدوا الله تَع حَق العبادَة وكانت عبادة ابليس عليه اللعنة اكثر من عبادتهم فرفعه الله الى السماء الدنيا لكثرة عبادته فعبد الله فيها الف سنة حتى سَمِيَ العابد ثم رفعه الله تَع الى السماء الثانية حتى رفعه الله تَع كذلك الى السماء السابعة ويقال انه كان يوم السبت في السماء الدنيا ويوم الاحد في الثانية ويوم الاثنين في الثالثة كذلك حتى كان يوم الجمعة في السابعة فعبد الله تَع في كل سماء يوما وكل يوم من ذلك بمقدار الف سنة وكان ابليس عليه اللعنة بمنزلة عظيمة عند الملائكة بحيث ان مرّ به جبريل وميكائيل وغيرهم من الملائكة يقول بعضهم لبعض لقد اعطى الله هذا العبد من القوة على طاعة الله ما لم يُعط احدا من الملائكة قال فلما كان بعد ذلك بدهر طويل امر الله تَع جبريل ان يهبط الى الارض ويقبض قبضة من شرقيةا وغربيةا وسهلها وجبالها ليخلق منها خلقا جديدا يجعله افضل المخلوقات كلها فعلم بذلك ابليس عليه اللعنة فهبط حتى وقف على وسط الارض وقال لها يا ارض جئتك

فاحسا وقالت الارض وما نصيحتك يا راس الزاهدين قال ان الله يريد ان يخلق منك خلقا يفضله على جميع خلقه فاني اخاف ان ذلك للخلق يعصى الله فيعذب به بالنار وقد أرسل اليك جبريل ان يقبض فاذا جاءك فاقسمي عليه ان لا يقبض منك شيئا قال فلما هبط جبريل عم فادته الارض وقالت يا جبريل بحق من أرسلك الي لا تقبض مني شيئا فاني اخاف ان يخلق مني خلقا فيعصيه ذلك للخلق فيعذب به بالنار قال فارتعد جبريل من هذا القسم فرجع ولم ياخذ منها شيئا فاخبر الله تع بذلك وهو اعلم فبعث الله تع ميكائيل لياتيه بالقبضة فكان حاله كحال جبريل فبعث الله عزرائيل ملك الموت فلما هم ان يقبض منها القبضة فاقسمت عليه ايضا مثلما اقسمت على جبريل عم فقال لها ملك الموت وعزة ربي وجلاله لا اعصيه امرا امرني به ثم قبض منها قبضة من جميع بقاياها عذبها وحلوهها ومالحها ومرها وطيبها وحببها وجميع الوانها فكل بنى ادم مخلوق من تلك القبضة فلما رجع ملك الموت بالقبضة وقف في موقفه اربعين عاما لا ينطق ثم اتاه النداء من عند الله تع يا عزرائيل ما الذي صنعت وهو اعلم فاخبره بما جراه مع الارض فقال الله وعزتي وجلالي لا خلقن مما جئت به خلقا ولأستظنك على قبض ارواحهم لقلته رحمتك فجعل الله تع نصف تلك القبضة في الجنة ونصفها في النار قال الله تع انا الله اقصى ولا يقصى علي احد هـ حديث خلق ادم عم قال وهب بن منبه رضى عنه خلق الله تع ادم فراسه من الارض الاولى وعنقه من الثانية وصدره من الثالثة ويمداه من الرابعة

وبطنه وظهره من الخامسة وفخذه وعجزه من السادسة وساقاه
 وقدماه من السابعة وسماه ادم لانه خلقه من اديم الارض
 قال ابن عباس رضي الله عنه خلقه الله تع من اقاليم الدنيا فراسه من
 تربة الكعبة وصدره من تربة الدهناء وبطنه وظهره من تربة الهند
 وبيده من تربة المشرق ورجلاه من تربة المغرب قل وهب بن منبه
 خلق الله تع فيه تسعة ابواب سبعة في راسه وفي عيناه واذناه
 ومناخاره وفاه واثنان في بدنه قبله ودبره وخلق الله في المنخر
 حاسة الشم وفي فيه حاسة الذوق وفي يديه حاسة اللمس
 وخلق في العينين حاسة البصر وفي الاذنين حاسة السمع وفي
 الرجلين حاسة المشى وخلق له في فيه لسانا ينطق به وخلق
 فيه اربع ثنايا واربع رابعا واربعة انياب وستة عشر ضرسا ثم ركب
 في رقبته ثمان فقرات وفي ظهره اربع عشرة فقارة وفي جنبه الايمن
 ثمانية اضلاع وفي الايسر سبعة اضلاع وواحد اعوج للعلم السابق
 انه يخلق منه حوى عم ثم خلق الغلب فجعله في الجانب
 الايسر من الصدر وخلق المعدة امام القلب وجعل الرية كالروححة
 للغلب وخلق الكبد فجعله في الجانب الايمن وركب فيه المرارة
 وخلق الطحال في الجانب الايسر مخانيا للكبد وخلق الكلتوتين
 احديهما فوق الكبد والاخرى فوق الطحال وجعل بين ذلك للحجب
 تحت شراسيف الصدر فادخلها الاضلاع وخلق العظام ففي الكتف
 عظم وفي الصدر عظم وفي الساعدين عظمان وفي الكف خمسة
 اعظام وفي كل اصبع ثلاثة اعظام الا الابهام ففيها عظمان وكذلك
 في اليد اليسرى وجعل في الوركين عظمين وفي الفخذين عظمين
 وفي الركبة عظمين وفي الساق عظمين وفي الكف عظمين وفي

راحة القدم عشرة اعظم وفي كل اصبع ثلاثة اعظم الا الابهام ففيها
عظمان وفي رجله اليسرى كذلك ثم ركب فيه العروق وجعل
اصلها الوتين وهو بيت الدم الذي ينفجر عنه الدم الى
البدن وفي عروق مختلفة فاربعة تسقى الدماغ واربعه تسقى
العينين واربعه تسقى الاذنين واربعه في المنخرين واربعه في الشفتين
وعرقان في الصدغين وعرقان في اللسان وعرقان يسقيان الاسنان
وعرقان يسقيان الاضراس وعرقان يسقيان الدم من الدماغ الى
الكليتين وعرقان يصعدان الدم البارد من الكليتين الى الدماغ
وسبعة تسقى العنق وسبعة الصدر وعشرة تسقى البطن وسائر
العروق تسقى سائر البدن وهي متفرقة لا يعلم عددها الا الله
تعالى واللسان ترجمان والعينان سراجان والاذنان سمعان والمنخران
نفاسان واليدان جناحان والرجلان سائران والكبد فيه الرحمة
والطحال فيه الضحك والكليتان فيهما المكر والخديعة والريئة مروحة
والمعدة خزانة والقلب عماد للجسد فاذا فسد فسد جميع الجسد
واذا صلح صلح جميع الجسد قل وهب بن منبه لما خلق
الله تعالى اسم على هذه الصورة امر الملائكة ان يحملوه ويروضوه
على باب الجنة عند مر الملائكة وكان جسدا لا روح فيه فذلك

قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. S. 76, 1.
يعنى لم يكن شيئا مصورا قل كعب وكانت الملائكة يتعجبون
من عجب صفته وصورته لانهم لم يروا مثله وكان ابليس له
يطيل النظر اليه ويقول ما خاف الله هذا الا لامر عظيم قل
وربما دخل في جوفه قال انه خلق ضعيف خلق من طين وهو
اجوف والاجوف لا بد له من الاضعة فيقال انه قل يوما للملائكة

أما تعلمون انتم ان فضل الله هذا الخلق عليكم فيقولون نُطِيع
 امر ربنا ولا نعصيه وهو يقول في ذلك ان فُضِّلَ عَلَيَّ لِأَعْصِيَنَّهُ وان
 فضلتُ عليه لأهلكته ٥ حدث دخول الروح في جسد ادم عم
 قال كعب الاحبار رضه ان روح ادم عم ليست كارواح الملائكة
 ولا غيرها من المخلوقات وهي روح فضلها الله تع على جميع
 خلقه قل ذلك قال الله تع فاذا سويته ونفخت فيه من روحي S 15,, 24.

فقعوا له ساجدين وهو الذي قال الله تع ويسالونك عن الروح S 17, 87.

قل الروح من امر ربي وامر الله بغمسها في جميع الانوار ثم امرها
 ان تدخل في جسد ادم بالثناء دون الاستعجال فرأت الروح
 مدخلا ضيقا ومنافذا ضيقة فقالت يا رب فكيف ادخل فنوديت
 ادخلي كرها واخرجي كرها فدخلت الروح من يافوخه الى عينيه
 ففتحتها ادم وجعل ينظر الى بدنه طينا ولا يقدر ينطق وراى
 على سرادى العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله حقيقة
 فصارت الروح الى اذنيه فجعل يسمع تسبيح الملائكة في الهواء ثم
 جعلت الروح تدور في راسه ودماعه والملائكة ينظرون اليه ويتوقعون
 متى يؤمرون بالسجود فيسجدون له وابليس يصمر خلاف ذلك
 وكان الله اخبر الملائكة بذلك قبل خلقه ادم فذلك قوله تع

وان قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة وانى خالف S. 15, 24.

بشر من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين
 قال ثم صارت الروح الى الخياشيم فعطس ففتحت العطسة
 المجارى المسدودة فقل ادم الحمد لله الذى لم ينزل فهي اول
 كلمة قلها ادم عم فناداه للجيل برحمك ربك يا ادم لهذا خلقتك
 وهذا لك ونديتك ان قالوا مثل ما قلت قال ابن عباس رضه

ليس شيء أشد على إبليس من تشميت العاطس ثم صارت الروح الى جسد آدم حتى بلغت الى الساقين فصار آدم لحما ودما وعظما وعروقا وعصبا واحشاء غير ان الرجلين من طين فنهض ليقوم فلم يقدر فذلك قوله تَعَّ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ S. 21, 88.

قال فلما صارت الروح الى الساقين والقدمين استوى آدم قائما وقيل ان الروح استتمت في جسد آدم خمسمائة عام يوم الجمعة عند زوال الشمس وعن جعفر بن محمد الصادق قال كانت الروح في رأس آدم مائة عام وفي صدره مائة عام وفي ظهره مائة عام وفي فخذه مائة عام وفي ساقيه وقدميه مائة عام ٥ حديث ساجود الملائكة لادم عم قال وهب فلما استوى آدم قائما نظرت اليه الملائكة كأنه الفضة البيضاء فامرهم الله تَعَّ بانساجود فاول من بادر بالساجود له جبريل عم ثم ميكائيل ثم اسرافيل وعزرائيل والملائكة اجمعون قال ابن عباس رضى عنه كان الساجود لادم عم يوم الجمعة عند الزوال فبقيت الملائكة في ساجودها الى العصر فجعل الله ذلك اليوم عيدا لادم ولاولاده الى يوم انقيامة فاعطاه الله تَعَّ فيه الاجابة في الدعاء وهو يوم الجمعة وليلتها اربعة وعشرون ساعة وفي كل ساعة منها يعتف الله سبعين الف عتيف من النار قال وافي إبليس ان يسجد لادم عم استكبارا وحسدا وقال الله له

ما منعك ان تسجد لِمَا خَلَقْتُ بِيَدِي، استكبرت ام كنت من S. 89, 75-78.

العالمين، قال إبليس انا خير منه، خلقتني من نار وخلقته من طين، والنار تاكل الطين وانا الذى عبدتك في اكناف السموات مع الكروبيين والروحانيين والخافين والصابين والمقربين فقال الله تَعَّ لقد علمت في سابق علمي من ملائكتي الطاعة ومنك المعصية

فلنْ بَنَفَعَكَ طُولَ عِبَادَتِكَ لِسَابِقِ عِلْمِي فِيكَ وَلَقَدْ ابْلَسْتِكَ مِنَ
 الْخَيْرِ كُلِّهِ إِلَى آخِرِ الْأَبَدِ وَجَعَلْتَنِي مَلْعُونًا مَغْمُومًا مَدْحُورًا شَيْطَانًا
 رَجِيمًا لَعِينًا فَعِنْدَ ذَلِكَ تَغَيَّرَتْ خَلْقَتُهُ إِلَى خَلْقَةِ الشَّيْطَانِ فَنَظَرَتْ
 الْمَلَائِكَةُ إِلَى سُوءِ مَنَظَرِهِ وَشَمَّتْ مِنْهُ رَائِحَةً كَرِيهَةً فَوَضِعَتْ إِلَيْهِ
 الْمَلَائِكَةُ بِحُرَابِهِمْ وَهُمْ يَلْعَنُونَهُ وَيَقُولُونَ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ رَجِيمٌ رَجِيمٌ
 فَأَوَّلُ مَنْ طَعَنَ مِنْهُمْ جِبْرِيلُ وَبَعْدَهُ مِيكَائِيلُ ثُمَّ اسْرَافِيلُ ثُمَّ مَلَكَ
 الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ فِي جَمِيعِ النُّوَاحِي وَهُوَ هَارِبٌ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ
 حَتَّى الْقُوَّةُ فِي الْجَبْرِ الْمَسْجُورِ فَبَادَرَتْ إِلَيْهِ مَلَائِكَةُ الْجَبْرِ الْمَسْجُورِ
 بِحُرَابِهَا وَفِي حُرَابٍ مِنَ النَّارِ فَلَمْ يَزَالُوا يَطْعَنُونَهُ حَتَّى بَلَغُوا بِهِ
 الْفِرَاتَ وَغَابَ عَنْ أَعْيُنِ الْمَلَائِكَةِ وَالْمَلَائِكَةُ فِي اضْطِرَابٍ وَالسَّمَوَاتُ فِي
 ارْتَجَافٍ مِنْ جَرِّ ابْلِيسَ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ ۝ حَدِيثُ الْهَامِ الْأَسْمَاءِ
 لِأَدَمَ عَمَّ قَلَّ وَعَلَّمَ اللَّهُ لِأَدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا حَتَّى عَرَفَ جَمِيعَ اللُّغَاتِ
 حَتَّى لُغَةَ الْحَيَّتَيْنِ وَالضَّفَدِيعِ وَجَمِيعِ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَالَ ابْنُ
 عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَقَدْ تَكَلَّمَ أَدَمُ بِسَبْعِمِائَةِ لُغَةٍ أَفْضَلُهَا الْعَرَبِيَّةُ ثُمَّ أَمَرَ
 اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يَحْمِلُوا أَدَمَ عَلَى اِكْتِفَائِهِمْ لِيَكُونَ عَلِيًّا عَلَيْهِمْ وَهُمْ
 يَقُولُونَ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ لَا تُخْرَجُ مِنْ طَاعَتِكَ فَصَارَتْ بِهِ فِي طَرَفِ
 السَّمَوَاتِ فَقَدْ اصْطَلَقَتْ حَوْلَهُ الْمَلَائِكَةُ فَلَا يَمُرُّ عَلَى صَفٍّ مِنْهُمْ إِلَّا
 يَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ فَيُجِيبُونَهُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا
 صَفْوَةَ اللَّهِ وَخَيْرَتَهُ وَبَدِيعَ فَطْرَتِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَضْرِبَتْ لَهُ فِي
 الصَّفْحِ الْأَعْلَى قَبَابٌ مِنَ الْبَيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَالزُّبْرُجْدِ الْأَخْضَرِ فَمَا مَرَّ
 أَدَمُ عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ مَقَامِ النَّبِيِّينَ إِلَّا ذَكَرَهُ بِاسْمِهِ وَأَسْمَ
 صَاحِبِهِ ثُمَّ رَدَّتْهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى رَبِّهِ جَلَّ جَلَالُهُ ۝ حَدِيثُ قِيَامِ أَدَمَ
 فِي اللَّحْطَيْنِ قَالَ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ تَعَّ جِبْرِيلَ عَمَّ أَنْ يِنَادِيَ فِي صَفْوَفِ

الملائكة ان يجتمعوا على ادم ليخطب بهم فنادى جبريل عم
 فاجتمعوا اليه اهل السموات اجمعون واصطف حوله عشرون الف
 صف كل صف على زينة اخرى واوتى ادم من الصوت ما بلغهم
 ووضع لادم عم منبر الكرامة في سبع مراقى وعلى ادم يومئذ
 ثياب سندس فى رقاقة الهواء وله صفرتان مرصعتان بالجواهر
 محشوتان بالمسك والعنبر وعلى راسه تلج من الذهب مرصع بالجواهر
 له اربعة اركان فى كل ركن منها درة عظيمة يغلب ضوءها ضوء
 الشمس والقمر وفى اصابعه خواتم الكرامة وفى وسطه منطفة الرضوان
 وله نور ساطع فى كل غرفة فى الجنة فوقف ادم على المنبر فى
 تلك الربنة وقد علمه الله الاسماء كلها واعطاه قضيبا من النور
 فتخبرت منه الملائكة وقالت الهنا هل خلقت خلقا افضل من
 هذا فقال الله تع يا ملائكتى ليس من خلقت بيدي كمن
 قلت له كن فكان قال فانتصب ادم على منبره قائما وسلم على
 الملائكة وقال السلام عليكم يا ملائكة ربى ورحمة الله وبركاته
 فاجابته الملائكة وعليك السلام يا صفوة الله ويديع فطرته فاتاه
 النداء من قبل الله تع يا ادم لهذا خلقتك وهذا السلام تحية
 لك ولذريتك الى يوم القيامة قال وهب بن منبه رضى ما فشا
 السلام فى قوم قط الا آمنوا من العذاب وعن ابن عباس رضى
 قال قال رسول الله صلعم الا ادلكم على شىء ان انتم فعلتموه
 دخلتم الجنة فقالوا بلى يا رسول الله فقال اطعموا الطعام وافشوا
 السلام وصلوا على بالليل والناس نيام تدخلون الجنة بالسلام قال
 ابن عباس رضى وان ابليس نيبكى من سلام المؤمن على اخيه
 المؤمن ويقول يا ويله ولم ينفركا حتى يغفر الله لهما قال فاخذ

ادم في خطبته فكان اول ما بدا به ان قال للحمد لله فصار ذلك سنة لاولاده ثم ذكر علم السموات والارضين وما فيهن من الخلق الذي خلقه الله بعد ما اثنى عليه بما هو انطقه به S. 2, 28-32. والهمه اياه فعند ذلك قال الله للملائكة انبئوني باسماء هؤلاء ان

كنتم صادقين، يعنى باسماء الخلق الذى ذكرهم ادم فاقرت الملائكة بالعجز وقالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم، قال الله تع يا ادم انبئهم باسماءهم فجعل ادم يخبرهم باسم كل شئ خلقه الله تع في البر والبحر حتى الدرّة والبعضة فتعجبت الملائكة من ذلك ثم قال الله الم اقل لكم انى اعلم

غيب السموات والارض واعلم ما تبذرون وما كنتم تكتمون، يعنى ما كان ابليس في اضماره المعصية قال ونزل ادم من منبره وقد زاد الله في حسنه وجماله ثم قرب اليه قطيغا من عذب الجنة فاكله فهو اول الشئ اكله من طعام الجنة فلما استوفاه قال الحمد لله فقال الله تع لهذا خلقتك يا ادم فهى سنتك وسنة اولادك الى آخر الدهر ثم احدثه السنه فنام لانه لا راحة للبدن الا بالنوم ففرعت الملائكة وقالت النوم اخ الموت وهذا يموت فلما سمع ابليس ان ادم اكل الطعام فرح وقال سوف اغويه قال وهب بن منبه من علامه الموت النوم ومن علامه القيامة اليقظة ولقد سألت بنو اسرئيل موسى عم وقالوا اينام ربنا فاوحى الله تع اليه يا موسى لو نمت لسقطت السموات على الارض وفنى العالم باسره قال ابن عباس رضه سألوا اليهود نبينا محمد صلعم عن ذلك S. 2, 250. فانزل الله تع له الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم

فقالوا يا محمد اينام اهل الجنة فقال صلعم لا ينامون لان النوم

اخ الموت وهم لا يموتون وكذلك اهل النار لا ينامون ولا يموتون
ولا يهرمون بل يُعَدَّبون ٥ حديث خلق حوى عم قال فلما نام ادم
عم خلق الله تع من ضلع من اضلاعه الايسر وهو ضلعه الاعوج
حوى وانما سميت بذلك لانها قد خلقت من حوى فذلك قوله

تَع يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة S. 4, 1.
وخلق منها زوجها وكانت حوى على طول ادم وعلى حسنه وجماله
ولها سبعائة صغيرة مرمعة بالبقايت محشوة بالمسك شهلاء كهلاء
دعجاء غصاء بيضاء محضوبة الكفين تسمع نواثبها خشخشة وهي
مقرطة مشقاء متوجة وهي على صورة ادم غير انها ارق منه جلدا
واصفا منه لونا واحسن منه صوتا وادعج منه عينا واقنا منه
انفا وابيض منه سنا فلما خلقها الله تع اجلسها عند راس ادم
وكان ادم قد رآها فى نومه تلك البارحة وقد تمكّن حبها فى
قلبه فقال ادم يا رب من هذه فقال الله تع امتى حوى قال
يا رب لمن خلقتها قال لمن اخذها بالامانة وواصل فيها الشكر فقال
ادم يا رب انا اقبلها على هذه الشرط فزوجنيها فزوجها اياها قبل
دخوله الجنة وروى عن على بن ابي طالب رضه ان ادم رآها
فى النوم وهي تكلمه وتقول له انا امة الله وانت عبد الله فاخطبني
من ربك قال على رضه الا تطيبوا النكاح فان النساء لا يملكن
لانفسهن نفعا ولا ضرا وانما هن امانة الله عندكم فلا تصاروهن
وعن كعب الاحبار رضه قال رآها ادم فى المنام فلما انتبه قال
يا رب من هذه الله آتستى بقربها قال الله تع هذه امتى وانت
عبدى يا ادم ما خلقت من هو اكرم على منكما ان انتما
اطعتماني وعبدتماني وقد خلقت لكما دارا وسميتها جنتى فمن

دخلها كان وليي حقًا ومن لم يدخلها كان عدوي حقًا قال
ففرع ادم وقال يا ربّ ألك عدوّ وانت ربّ السموات والارضيين
فقال الله تعّ لو شئت ان الخلائق كلّم يكونوا اوليائي لفعلت
ولكن افعل ما اشاء واحكم ما اريد فقال ادم يا ربّ هذه امتك
حوى فلمن خلقتها قال الله تعّ يا ادم خلقتها لك لتسكن اليها
ولا تكون وحيدا في جنتي فقال ادم يا ربّ فانكحها مني قال
الله تعّ يا ادم انكحها منك بشرط ان تعلمها معارف ديني وتشكرني
عليها فرضى ادم بذلك فوضّع لادم كرسيّ من جوهر وجلس
عليه واجتمعت الملائكة فاوحى الله الى جبريل عمّ ان اخطب
وكان الوليّ رب العالمين والخطيب جبريل والشهود الملائكة والزوج
ادم والزوجة حوى فتزوجت حوى من ادم على الطاعة والتقوى
والعمل الصالح فنثرت الملائكة عليهما نثار الجنة قال عبد الله بن
عبّاس رضه اعلنوا انكاح فانه سنّة ابيكم ادم وليس شيء احبّ
الى الله من النكاح ولا شيء ابغض اليه من الطلاق وان اغتسل
المؤمن من جنابة النكاح بكى ابليس فيقول لقد خرج هذا العبد
من نفوسه ونال شهوته واقام سنّة ابيه ادم قال ثمّ اوحى الله
تعّ لادم عمّ ان اذكّر نعمتي عليك فاني جعلتك بديع فطرق
وسويتك بشرا على مستتى ونفخت فيك من روحى واسجدت
لك ملائكتى وحملتك على اكتافى وجعلتك خطيبهم واطلقت
لسانك بجميع اللغات وحملتك على منبر الرضوان من انواعين
فكنت خطيبا للصابين والخافين والكروبيين والروحانيين والمقرّبين
فجعلت ذلك لك فخرا وشرقا وهذا ابليس قد ابلسته ولعنّته
حين ابى ان يسجد لك وقد جمعت لك كرامتى بامتى حوى

فلا نعمة يا ادم اكثر من زوجة صالحة وقد بنيت لك دار للحياة
من قبل ان اخلقكما بالفى عايم على ان تدخلها بعهدى وامانتى
حديث عهد الامانة على ادم عم قال وكان الله تع عرض هذه
الامانة على السموات والارضين من قبل ان عرضها على الملائكة قال
الله تع انا عرضنا الامانة على السموات والارض وانجبال وهى
ان يكفوا على الاحسان وبعدبوا على الاساءة فأبوا قبولها ثم
عرضت هذه الامانة على ادم فقال الله تع ان اطعت الكفيك
بالاحسان، وخذتلك فى الجنان، وان تركت عهدى اخرجتك من
دارى، وخذبتك بنارى، قال ادم يا رب قد قبلت عهدك وامانتك
ووصيتك فنعجبوا الملائكة من ادم على قبول الامانة لقوله تع انا
عرضنا الامانة على السموات والارض والنجبال فابين ان يحملنها
واشفقن منها، وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا، قال ابن
عباس رضه ما كان بين قبول الامانة وبين ان اكل من الشجرة
الاكما بين الظهر والعصر قال ثم مثل الله لادم وحرى ابليس له
حتى نظرا الى صورته قيل لهما ان هذا عدو لك ولزوجك فلا
يخرجكما من الجنة فتشقى ثم ناداه الله با ادم ان من عهدى
وامانتى اليكما ان تدخلوا الجنة وتأكلوا منها رغدا حيث شئتما
ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين، فقبل ادم هذا العهد
كته فوحي الله الى جبريل ان آت الى رضوان خازن الجنة ليخرج
لك فرس ادم الذى خلفته قبل ان اخلقه بخمسة عام قال
كعب الاحبار رضه خلق الله فرس ادم من الكافور والمسك والزعفران
وليس فى الجنة دابة بعد البراق احسن من فرس ادم عم قال
وهب بن منبه رضه فضل البراق على سائر دواب الجنة كفضل

نبينا محمد صلعم على غيره من الانبياء واما فرس ادم فانه
 مخلوق من مسك الجنة ومنزج بماء الكيوان عرفه من المرجان
 وناصيته من البياقوت وحواشيه من الزبرجد فاقبل جبريل عم على
 رضوان ففتح رضوان ابواب الجنان ونادى ايها الفرس الميمون اقبل
 فاقبل بالتسبيح والتقديس والتنهليل حتى وقف بين يدي جبريل
 عم وقد اسرج بسرج من الزمرد والزبرجد والجم بلجام من البياقوت
 وله اجنحة من انواع الجواهر فاقبل به جبريل عم حتى اوقفه
 بين يدي ادم فتعجب ادم من حسنه ثم استوى على ظهره
 فقد اخذ جبريل بركابه فقال الحمد لله الذي سخر لنا هذه
 الاشياء فقال الفرس من تحته احسنت يا ادم لا ينبغي لاحد
 ان يركبني الا ان يكون عبدا شكورا ونودي ادم لقد ادببت
 شكرا ما اعطيت بقولك الحمد لله قال واوتيت حوى بناقة قال
 الله لها كوفي فكانت فاستوت عليها حوى فادم على الفرس
 يسير الى الجنة وحوى من ورائه على الناقة والملائكة عن اليمين
 والشمال ومن بين يديه ومن خلفه وقد اصطقت الكروبيون
 واورحانيون بحرابهم وراياتهم حتى بلغوا باب الجنة فأمسرت الملائكة
 ان توقف ادم على باب الجنة ثم نادى الله نع يا ادم انك
 قد نظرت في اهل السموات فهل رايت من يشبهك في حسن
 صورتك فقال يا رب ما رايت فيهم من يشبهني ولا اعطى احد
 مثما اعطيتني فسبحانك ما اعظم شأنك فقال الله نع يا ادم
 انك اكرم على منهم واطعتني ورضيت بعهدى ولم تك جبارا
 كفورا وفي كل ذلك يقبل ادم الامانة ولا يسأل ربه العصمة وانعون
 ثم اشهد الله الملائكة عليه ثم مكث ادم وحوى مكللين متوجين

مكرمين فلما دخلا الجنة لم يبق فيها ملك ولا ضائر ولا شجر
الآ واثني على ادم وحوى وجعل الفرس يقف بادم على منازل
النبيين في الجنة وغيرهم فلما توسطت الجنة جنة عدن نظر اذا
هو بسيرير من جوهر له سبعائة قائمة من انواع الجواهر وله
شرافات كثيرة وعلى السيرير فرش من السندس والاستبرق وبين
الفرش كُثبان المسك والعنبر وعلى السيرير اربع قباب قبة الرضوان
وقبة الغفران وقبة الخلد وقبة الكرم فناداه السيرير انى يا ادم
لك خلقت ولك زينت فنزل ادم وحوى وجلسا على السيرير بعد ان
طافا جميع الجنان ثم قدم اليهم من اعناب الجنة وغواكها
فاكلا منها ثم تحولوا الى قبة الكرامة وهى ازين القباب ثم الى قبة
الرضوان وكان عن يمين السيرير جبل من مسك وعن يساره جبل
من عنبر وشجرة طوى قد اظلمت السيرير فاراد ادم ان يدنو من
حوى فاسبلت القباب سنورها على السيرير وانصمت الابواب وتغشاها
فكان معها في الجنة خمسمائة علم من اعولم الدنيا فى اتم السرور
وانعم الاحوال وكان ادم ينزل عن السيرير فيمشى فى ميادين
الجنة وحوى خلفه تسحب سندسها وكلما تقدما من قصر الى
قصر نثرت عليهما الملائكة من نثار الجنة حتى يرجعا الى سيريرها
وابليس له خائف من الملائكة لئلا جرا عليه من رجمهم
اياهم بالحراب فصار متخفيا منهم قال فبينما هو كذلك اذا هو بصوت
عدل وقائل يقول يا اهل السموات قد اسكن ادم وحوى فى الجنان
بالعهد والميثاق وايبح لهما جميع ما فى الجنة الا شجرة الخلد
فان قرباها واكلها منها فيكونا من الظالمين ۵ حديث الطائوس
ومحاوره ابليس له قال فلما سمع ابليس بذلك فرح وقال

لاخرجتهما من ذلك الملكوت بعد ان امرا ونهيا ثم مرّ مستخفيا
 في طرق السموات حتى وقف على باب الجنة فاذا بالطاؤوس قد خرج
 من الجنة وله جناحان اذا نشرهما عطا بهما سدرة المنتهى وله
 ذنب من الزمرد الاخضر وعلى كل ريشة منه جوهرة بيضاء لها
 ضوء كضوء الشمس ومنقاره من جوهرة بيضاء وعيناه من ياقوتة
 وهو اطيب طيور الجنة صوتا وتقديرا واحسنهم الخانا بالنسبيح وكان
 يخرج في كل وقت ويمرّ في صفح السموات السبع كما يخطر في
 مشيئته ويرجع في تسبيحه الى الجنة فلما رآه ابليس دنا منه
 وكلمه بكلام لين ايها الطير العاجيب الخلق الحسن الالوان الطيب
 الصوت اى طائرانت من طيور الجنة فقال له انا طاؤوس الجنة
 فما لك ايها الشخص كانه مرغوب او كانه مخاف ضالبا يطلبك
 فقال له ابليس انا ملك من ملائكة انصفح الاعلى من زمرة
 انكروبيين الذين لا يفترون عن التسبيح ساعة واحدة انظر الى
 الجنة والى ما اعد الله فيها لاهلها فهل لك ان تدخلنى الجنة
 ولك على ان اعلمك ثلاث كلمات من قالهن لم يهيم ولم يسقم
 ولم يمت فقال الطاؤوس وجحك ايها الشخص واهل الجنة يموتون
 قال نعم يموتون ويهرمون ويسقمون الا من كانت عنده هذه
 الكلمات وحلف له على ذلك فوثق به الطاؤوس ولم يظن ان
 احدا يحلف بالله كاذبا فقال الطاؤوس ايها الشخص وما احوجنى
 الى هذه الكلمات غير انى اخاف من رضوان ان يستخبرنى ولكن
 ابعد اليك بالحياة سيده دواب الجنة فانها تدخلك الجنة
 حديث الحية مع ابليس ودخولها الجنة قال فرّ الطاؤوس ودخل
 الجنة وذكر للحية جميع ذلك فقالت الحية وما احوجنى واياك

الى هذه الكلمات فقال الطاووس وقد ضمنت له ان ابعثك اليه
فانطلقى اليه قبل ان يسبقك سواك قال كعب وكانت الحية
يومئذ على صورة الجمل ولها قوائم كقوائم الجمل ولها ذنب مثل
العبقري من بين احمر واصفر واخضر وابيض واسود ولها عرف من
اللؤلؤ وذوئب من البياقوتة وعينان كالزهرة والمشتري ولها راتحة
كراتحة المسك المشتاب بالعنبر وكان مسكنها في جنة الماوي ومبركها
على شاطئ نهر الكوثر واكلها من الزعفران وشربها من ذلك النهر
وكلامها التسبيح والتقديس لله رب العالمين وكان الله تع خلقها
من قبل ان يخلق ادم بانقى علم وكانت تخبر ادم وحوى على
كل شجرة في الجنة وكل شىء فيها فلما كان ذلك اليوم خرجت
الحية فرات ابليس على ما وصفه الطاووس فتقدم ابليس اليها
بالكلام اللين فقال مثل ما قال للطاووس فقالت له الحية اعطني
على ما تقول عهدا فحلف لها بالله كما حلف للطاووس
فقالت حسبك ولكن كيف ادخلك الجنة فقال لها ابليس ارى
بيننا بينك فرجة واسعة واعلم انها تسعني فادخليني فيها حتى
اعلمك الكلمات فقالت له الحية فان عرف بمكانك رضوان فاذا
اصنع قال ابليس انك في ذمتي ما دمت معي فلا تخافي قال
ابن عباس رضه قالت له الحية اذا حملتك في في فكيف اتكلم
اذا كلمني رضوان فقال لها ابليس لا عليك فان معي من اسماء ربي
اذا قلتها لم يفطن بي ولا بك لا هو ولا احد من الملائكة قال
والملائكة كلهم ساهون عن محاورتها غير ان حوى كانت قد افتقدت
الحية فلم يزل بها حتى وثقت به وفتاحت فاحا ووثب ابليس
وقعد بين انيابها فصارت انياب الحية سماء الى آخر الدهر

فصنعت الحية فيها ودخلت الجنة ولم يكلمها رضوان بشيء وذلك
للقضاء السابق حتى تواسطت الجنة قالت له الحية اخرج الآن
من في قبل ان ينظرك رضوان فقال لها ابليس لا تعجلني على
وانما حاجتي في الجنة اسم وحوى واني اريد ان اكلمهما من قبل
واعلمك الكلمات الثلاث فان لم تفعلني لم اعلمك شيئا فحملته
الحية الى قبة اسم وحوى وقالت له اخرج اليهما وكلمهما فقال
ابليس اريد ان اكلمهما من فيك فحملته الحية الى قبة حوى
فقال ابليس من فم الحية يا حوى زين اهل الجنة أأست تعلمي
اني معك في هذه الجنة واني احذثك بجميع ما فيها واني لصادق
بكل ما احذثك به فقالت حوى نعم ما عرفتك الا بصدقي
للحديث فقال ابليس يا حوى اخبريني بالذي احل الله لكما من
هذه الجنة وحرم عليكما فاخبرته بما نهاها الله عنه فقال ابليس
ولما ذا نهاكما ربكما عن شجرة الخلد فقالت حوى لا علم لي
بذلك فقال ابليس لكنني انا اعلم وانما نهاكما عنها لانه اراد ان
يفعل بكما كما فعل بذلك العبد الذي ماواه تحت شجرة الخلد
الذي ادخله الله في الجنة قبل دخولكما بالفى علم فوثبت
حوى عن سيرها لتتنظر الى ذلك العبد فخرج ابليس من فم
الحية كأنه البرق الخاطف حتى قعد تحت الشجرة فرآته حوى
فوقفت بالبعد منه ثم نادته من انت ايها الشخص فقال انا
خلق من خلق ربى خلقنى من نار وانا في هذه الجنة منذ
الفى عام خلقنى لما خلقكما بيده ونفخ فى من روجه واسجد
لى ملائكته واسكننى جنته ونهاى عن اكل هذه الشجرة فكنت
لا آذ منها حتى نصحنى بعد الملائكة وقال لى من أكل منها

كان مخلدا في الجنة وحلف لى انه من الناصحين فوثقت بيمينه
 واكلت منها فانا في الجنة الى يومى هذا كما تريس وقد امننت
 من الهرم والسقم والموت والخروج من الجنة ثم قال كما قال الله
 تَعَّ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ اَلَا اَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ
 s. 7,10. اَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِيْنَ ثم ناداها يا حوى كلى منها فانها طيب
 ماكول من ثمار الجنة واسبقى اليها وكلى قبل زوجك ادم فان
 من سبق كان له الفصل على صاحبه فقالت حوى للحية
 انت معى منذ دخلت في هذه الجنة ولم تحبىنى بهذه الشجرة
 فسكنت للحية مخافة من رضوان و رغبت في الكلمات التى ضمنهن
 لها ابليس ان يعلمها اياها وعن ابن عباس قال لولا فرعها من
 الموت ما رغبت في الكلمات فكان من امرها ما كان فاقبلت حوى
 على ام فارحة مستبشرة واخبرته بخبر الحية والشخص وانه
 قد حلف لها انه لها من الناصحين فذلك قوله تَعَّ وَقَاتَمَهُمَا 20.
 اِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِيْنَ قل فجاء القدر المقدر فركب الى قول
 ابليس وقسمه فنقذمت حوى الى تلك الشجرة ولها اغصان
 لا يحصى وعلى الاغصان سنابل وفيها حب كل حبة منها مثل
 ثل فاجر وقيل مثل بيض النعام لها رائحة كرائحة المسك
 اشد بياضا من اللبن واحلا من العسل فاخذت منها سبع
 سنابل من سبعة اغصان فاكلت واحدة واخذت واحدة
 وجاعت بخمسة الى ادم روى عن ابن عباس انه قال لم يكن
 لادم في ذلك امر ولا نهى ولا ارادة بل كان ذلك في سابق
 العلم وذلك قوله تَعَّ وَاَنْ قَالَ رَبُّكَ لِنَمْلَاثِكَ اِنِّي جَاعِلٌ فِي
 s. 2,28. الْاَرْضِ خَلِيْفَةً قَالُوْا اَتَجْعَلُ فِيْهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيْهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ

وَخَنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ
 قتناول ادم السنابل من يدها وقد نسي العهد الماخوذ عليه
 S. 20,114. في بابها وذلك قوله تَعَّ فَتَسِيَّ وَلَمْ تَجِدْ لَهُ عِزًّا أَي لَمْ يَحْفَظْ
 S 7,21. العهد فذاق الشجرة كما ذاق حوى فذلك قوله تَعَّ فَلَمَّا
 ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوَاتِنُهُمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ وَالَّذِي
 نَفْسِي بِيَدِهِ مَا ذَاقَ آدَمُ مِنْ تِلْكَ السَّنَابِلِ سِنْبَلَةَ إِلَّا طَارَ انْتِجَاجًا
 عَنِ رَأْسِهِ وَانْتَزَعَتْ عَنْهُ خَوَاتِيمَهُ وَسَقَطَ كَلِمًا كَانَ عَلَيْهِ وَعَلَى
 حَوَى مِنْ لِبَاسِهِمَا وَحَلِيَّتِهِمَا وَزِينَتِهِمَا وَنَادَاهُمَا كُلُّ مَا طَارَ عَنْهُمَا يَا آدَمُ
 وَيَا حَوَى طَالَ حَزْنُكَا وَعَظُمَتْ مَصِيبَتُكَا فَعَلَيْكَ السَّلَامُ إِلَى يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَّ عَهْدَ الْبَيْنَا أَنْ لَا نَكُونَ إِلَّا عَلَى عَبْدٍ مَطِيعٍ
 خَشِعٍ فَانْتَفَضَ السَّرِيرُ مِنْ فُرْشِهِ فَطَارَ فِي الْهَوَاءِ وَهُوَ يَنْدَى أَنَّ
 آدَمَ الْمَصْطَفَى قَدْ عَصَى الرَّحْمَانَ وَأَطَاعَ الشَّيْطَانَ وَحَسِبِي قَدْ
 انْتَفَضَتْ ذَوَانِبُهَا مِنْ مَا كَانَ فِيهَا مِنَ الْجَرَاحِ وَأَنْفَتَحَتْ الْمَنْطِقَةُ
 مِنْ وَسْطِهَا وَهِيَ تَقُولُ لَقَدْ عَظُمَتْ مَصِيبَتُكَا وَطَالَ حَزْنُكَا حَتَّى
 لَمْ يَبْقَ عَلَيْهِمَا مِنْ لِبَاسِهِمَا شَيْءٌ وَطَفَقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ
 وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلُّ
 نَكْمًا أَنْ أَنْشَيْتَانِ لَكُمَا عَدُوًّا مُبِينًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ
 S 7,21. أَنَّ اللَّهَ تَعَّ حَذَرَ أَوْلَادِ آدَمَ فِي قَوْلِهِ تَعَّ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكَ
 الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكَمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَجَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
 يَنْظُرُ إِلَى سُوءِ صَاحِبِهِ فَيَتَحَيَّرُ قَالَ وَهَرَبَ ابْلِيسُ مَبَادِرًا مُخْتَفِيًا فِي
 طَرَفِ السَّمَوَاتِ وَصَاحَ آدَمَ صِيحَةً عَظِيمَةً لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي الْجَنَّةِ
 إِلَّا نَادَاهُ يَا عَاصٍ وَغَضَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ أَبْصَارَهُمْ عَنْهُمَا وَقَالُوا يَا رَبَّنَا
 أَخْرِجْهُمْ مِنْ جَنَّتِكَ وَجَعَلَ فَرَسَهُ الْيَمِينُ يَعْمَلُ يَا مَعْرُورَ عَكَذَا

كان العهد بينك وبين ربك وانتقضت اشجار الجنة عنهما حتى لم
 يتمكننا ان نستترا بشيء منها فكان كلما قرب من شجرة نادته
 انيك عتي يا عاص فابليت للحمامة التي كانت تضيء على تاج
 ادم وقالت يا ادم اين تاجك وحليتك وزينتك يا ادم صرت بعد
 الحسن والجمال الى السماحة والوبال وكل شيء يناديه بالعنب من
 كل جانب والملائكة ايضا وهو ينظر اليهم حسرة وندامة فلما
 اكثروا عليه الملامات مر هاربا فاذا هو بشجرة الطلح فد
 التفتت اليه فامسكنه باعصانها ونادته اين تهرب يا عاص فوقف
 ادم فرعا مرغوبا ووطن ان العذاب قد نزل به فجعل يقول الامان
 الامان يارحمان وكانت حوى مجتهدة ان تستر نفسها بشعرها
 وهو ينكشف عنها فلما اكثرت عليه ناداها شعرها يا بادية انسوء
 كيف تقدرين ان تسترين وقد عصيت ربك فعند ذلك قعدت
 ووضعت وجهها على ركبتيها لثلا يراها احد وه تحت الشجرة
 وادم واقف وقد قبضت عليه شجرة الطلح فعند ذلك نادى
 للليل الى جبريل يا جبريل ألا ترى الى ادم بديع فطرنى كيف
 عصاني فاضطرب جبريل من خوف الله وخر ساجدا وحملة
 العرش فد سكتت حركتها وهم يقفون سجانك سجانك قدوس
 قدوس سبوح سبح الامان الامان فعندها ناداه انجيليل فخر
 مغشيا عليه فرعا من الله تع فلما افاق قال بصوت ضعيف نبيك
 لبيك سيدي ومولاي فقال الله له يا ادم ألم أنهكما عن تلكما
 الشجرة وأفل لكم ان الشيطان لكما عدو مبين فقد يا رب
 ما علمنا ان احدا يحلف بك كاذبا حديث اخراج ادم من
 الجنة قال فاتاه جبريل عم باذن ربه فقبض على ناصية ادم وخلصه

من الشجرة التي كانت قبضت عليه فقال ايها الملك ارفق بي
 فقد كنت بي رفيقا قبل ذلك فقال جبريل اني لا ارفق بمن
 عصى ربه اين كنت يا ادم اذا اقبلت انزانية وقيل لهم خذوه
 فغلوهم ثم للجحيم صلوه واين كنت يا ادم اذا غضب خازن
 النيران فانه لو ابدأ وجهه لاهل السموات والارض لذابوا كما
 يذوب الرصاص في النار ولو ابدأ صوته للجبال انصمت نصارت
 هباء منثورا يا ادم انه اذا صاح باهل النار صيحة اصنرت
 اطباق جهنم والتهبت وتسعرت يا ادم امر تعلم ان من يخرج
 من هذه الجنة كان مصيره الى النار الا ان يدركه الله برحمته
 ثم اخذ جبريل يعد عليه احاديث ما انعم الله عليه وعقبه
 على معصيته آياه فاضطرب ادم وارتعد خوفا حتى ذهب كلامه
 وجعل يشير الى جبريل وهو يقول ذرني اهرب من الجنة حيا من
 ربي عز وجل فقال له الى اين تهرب وربك اقرب الاقربين ومدرك
 انهاربين فقال ادم يا جبريل ذرني انظر الى الجنة نظرة الوداع
 فجعل ادم ينظر الى اليمين والشمال وجبريل لا يفارقه حتى اذا صار
 قريبا من باب الجنة وقد اخرج رجلاه اليمنى وبقيت اليسرى
 فنودي يا جبريل قف به على باب الجنة فناداه الجليل يا ادم
 اما خلقتك لتكون عبدا شكورا لا لتكون عبدا كفورا فقال ادم
 يا رب بعزتك اني اسألك ان تعيدني الى تربتي اني خلقتني
 منها فاكون ترابا كما كنت اول مرة فقال الله تع يا ادم وكيف
 اعيدك الى تربتك وقد سبق في علمي اني املي من ظهور الجنة
 والنار فسكت ادم عند ذلك ٥ حديث مخاطبة حوى عم قل
 ثم نوديت حوى يا حوى قالت لبيك لبيك سيدي ومولاي

قد ذهبت زينتى وحانت بى شقائى وبقيت عريانة لا يستترنى
 شىء من جنّتك يا ربّ العالمين فنوديت ومن الذى صرف
 عنك الخيرات والزينة التى كنت عايتها فقالت الهى وسيدى
 خطتتى التى فعلت بى ذلك وغوالى ابليس وخدعنى بغرورة وثرة
 وسهنته واقسم لى بعزّتك انه لى من الذكّين وما ظننت ان
 احدا يحاف بك كاذبا فقال اخرجى الآن من الجنّة مغرورة ابدا
 فقد جعلتك ناقصة العقل والدين والشهادة والميرات وجعلتك
 معوجة الخلف شاخصة البصر وجعلتك اسيرة ايام حياتك وحرمتك
 افصل الاشياء للجمعة والجماعة وانتحيت وقضيت عليك التلمث
 وهو للبيض وجهد للعمل والطلق فلا تولدى حتى تذوقى معه
 طعام الموت فهنّ اكثر حزنا واجرى دمعا واقل صبرا ولم يجعل
 الله منهن نبيّا ولا حاكما فقالت حوى الهى كيف اخرج
 من الجنّة وقد احرمتنى جميع الخيرات فنوديت ان اخرجى
 فاقى ارقق قلوب عبادى عليك قال ابن عباس رضه لقد جعل
 الله بين الرجال والنساء الالفه والانس فاحبسوهن فى البيوت
 واحسنوا اليهن ما استطاعتم فان كل امراة صالحه عبت ربّها
 وادت فرضها واطاعت زوجها دخلت الجنّة فنوديت حوى ان
 اخرجى سأخرج منك من أملئ الجنّة من نبيّ وصديق وشهيد
 ومستغفر ومن يصلى عليك ويستغفر لكما قال كعب الاحبار رضه
 ما من مؤمن ولا مؤمنة يستغفران لادم وحوى الا اعرض الله
 الاستغفار عايتها فيفرحان بذلك ويقولان يا ربّ هذا فلان قد
 استغفر لنا وصلى علينا فصل عليه واغفر له وزده من عندك برا
 وحسنا قال ابو هريرة رضه من لم يصلى عايتها عند ذكرها فقد

عقهما قل الحسن البصرى قولوا اللهم صل على ادم وحوى صلاة ملائكتك وأعضهما من الرضوان حتى ترصيهما واجزهها عتاً افضل ما جزيت أما واما عن ولدهما قل فلما أمرت حوى بأخروج وثبت الى ورقة من اوراق الجنة طولها وعرضها لا يعلم الا الله تع لتستتر بها فلما اخذتها سقطت من يديها وقالت يا حوى انك لفى غرور يا حوى انه لا يسترك شيء من الجنة بعد ان عصيت الله تع الا بان منه فعند ذلك بكى حوى بكاء شديدا فامر الله العرقة ان تاجبها فسترت بها نفسها ثم قبض جبريل بناصيتها ومد بها الى الجنة فلما رأت ادم صاحت صيحة عظيمة وقالت يا لها من حسرة يا جبريل دعنى انظر الى الجنة فانى لها فى ذلك فجعلت حوى تلتفت الى الجنة حسرة وخرجت ووقفت خارجها والملائكة معها ۞ حديث آخر اخراج الطائوس من الجنة قل ثم اتا بانطاووس فقد صنعته الملائكة حتى نظفت ارباشه وجبريل يجرد ويقول له اخرج من الجنة خروجا الابد فانك ميشوم ابدا ما دمت حيا وسلب تاجه واختلت اجنحته الا ما بقى عليها وطردوا من الجنة ۞ حديث آخر اخراج الحية من الجنة ثم اتى بالحية وقد جذبتها الملائكة جذبة فلما هى مسوخة على بطنها لا قوائم لها وصارت ممدودة مشوهة ومنعت النطق وصارت خرساء مشقوقة اللسان فقالت لها الملائكة لا رحمك الله ولا رحم من يرحمك ومروا بها على ادم والملائكة يجرمونها من كل ناحية وروى عن انبى صلعم انه قال من قتل حية وله سبعة حسنات ومن تركها بخافة شرها لم يكن له فى ذلك اجر ومن قتل وزغة فله حسنة واحدة

قال ابن عباس رضي الله عنهما لأن قتل حية أحب إلى من أن تقتل كافرًا
 قال فأخرج آدم من الجنة وأبرزه جبريل إلى السموات وحجبت
 عنه حوى فلم يراها والملائكة تنظر إلى آدم وهو عريان ففرعوا منه
 وجعلوا يقولون الهنا ومولانا هذا آدم بديع فطرتك فأقل عثرته
 ولا يخذله وأرحمه يا أرحم الراحمين وادم مع ذلك قد وضع يده
 اليمنى على راسه واليسرى على سترته ودموعه تنجى كالأنهار
 على خديه وكلما مر آدم على الملائكة يتوبخونه على ما انتقص
 من عهد ربه وميثاقه وأكثروا عليه الملامة وجعلوا يذكرونه ما
 انعم الله عليه فقال آدم يا ملائكة ربي أرحموني ولا تؤخوني فذلك
 الذي كتب الله علي من سابق العلم المكنون في اللوح المحفوظ
 ودينيل ذلك قوله تع أني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل
 فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك
 ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون ٥ قصة هاروت وماروت
 قال فسكنت الملائكة عند ذلك ولم يكثروا من التوبيخ
 وأما هاروت وماروت فاكثروا من الملام والعتب والتوبيخ
 لادم عم و٥ أول من طعن في آدم حيث قال الله أني جاعل
 في الأرض خليفة فقال هاروت وماروت يا رب أتجعل في الأرض
 من يعصبك ويفسد فيها ويسفك الدماء ونحن ملائكة نفع
 ما تأمرنا وننها عن ما تنهانا ونسبح لك ونقدسك فعلم الله
 منهم أنهم حسدوا آدم وطعنوا فيه حتى ابتلاها الله تع
 وعاقبهما على ما تقدم ذكره يعنى بسبب آدم وقال تع إني أعلم
 ما لا تعلمون وأما هاروت وماروت فهما مقيدان مسلسلان في
 بئر بارض بابل إلى يوم القيامة قيل أنهما منع من الصعود إلى

السماء فبقيا على ذلك فلما كان في أيام ادريس عم مصيبا اليه
وقالا له انه قد كان منا زلة واحدة وقد منعنا من الصعود
الى السماء فهل لك ان تدعو الله لنا حتى يتجاوز ربنا عن
خسئتنا فقل ادريس وكيف لي ان اعلم بانجاوز فقالا ادع لنا
فان رايتنا فهو الاستجابة وان لم ترانا فقد هلكتنا فتطهر ادريس
عم وصلى ركعتين ودعا الله ثم التفت اليهم فلم يرهما فعلم
ادريس ان العقوبة قد حلت بهما واختطفا من موضعهما الى
ارض بابل من العراق ثم خيرا بين عذاب الدنيا والآخرة فاختارا
عذاب الدنيا لان الدنيا دار الزوال فهما في بئر بارض بابل
منكسان هنالك الى يوم القيامة فلما نظرت الملائكة ما حل
بدم وزوجته بدوا رحمة عليهما واستغفروا لمن في الارض فذلك
س. 40,7 قوله تع مخبرا عن الملائكة ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما
فَأَغْفِرُ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ أَتَّجَحِيمِ قَالَ
ابن عباس رضي ان هاروت وماروت منهما السحرة لقوله تع يُعَلِّمُونَ
س. 2,06 النَّاسَ أَنَّهُمْ سَخَّرَ وَقَوْلُهُ تَع فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ
وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ يَعْنِي بِقضاء
الله فلما كثر اللوم من الملائكة على ادم عم امر الله جبريل ان
يأمر الملائكة ان يصطفوا صفوا فاصطفوا صفوا فوقف بينهم ادم
وناداه الجليل يا ادم قل لبيك سيدي ومولاي تراني ولا اراك
وانت علام الغيوب فقال الله تع يا ادم قد سبق في علمي اني
لا اتجاوز عن العصاة الا ان يتوبوا فانفضل عليهم برحمتي يا
ادم لو خلقت ملاء الارض عبدا ثم عصوني لانزلتهم منزلة
العاصيين ولو ان اهل السموات والارض والجبال وانجار عصوني

لجعلت مأواهم النار ولا ابانى يا ادم ما اهون الخلق علىّ اذ
عصوني وما اكرمهم اذ اطاعوني يا ادم ركبتك تركيبا لا يماثلك
ولا يشبهك احد من ملائكتي ونفخت فيك من روحى واسجدت
لك ملائكتي واسكنتك جنتي وزوجتك حوى امتى وعلمتك الاسماء
كلها وعرفتك الاشياء كلها والمواقف كلها واقمتك خطيبا للملائكة
وحملتك على ظهورها يا ادم كيف نسيت عهدى الذى
عاهدتني واطعت عدوى ابليس فقال ادم يا رب قد فعلت
جميع ذلك وانى عاجز عن وصدق نعمتك علىّ ولكن يا رب قد
ثبتت هذه المعصية عن علم سابق عندك وانما انا عبدك
الضعيف داخل فى حلمك ومشتتكم ناصيتي بيدك تغلبها كيف
شئت فارحمي يا ارحم الراحمين قال الله تع يا ادم لهذا خلقتك
انت المعصية بقصاي وقدرتي ومشتتني التي سبقت فى علمي
فقال ادم يا رب بحق من وهبت له الشرف الاكبر الا اقلت
عثرى فاتاه النداء يا ادم من هذا الذى سألتنى بحقه فقل ادم
الهى وسيدي ومولاى انه صغيك ووصيك وحيبيك محمد صلعم
وهو النور الذى جعلته بين عيني وقد رايت اسمه مكتوبا على
سرادق العرش وفى اللوح المحفوظ وعلى صحف السموات وعلى
ابواب الجنان وقد علمت يا رب انك اخرجتنى من الجنة وتريد ان
تاجمع بينى وبين عدوى ابليس فيما ذا امتنع عنه واتقوى
عليه فقيل له يا ادم انك تقوى عليه بتوحيدي وهو ان تقول
لا اله الا الله ومحمد رسول الله واكثر من ذلك فانها لعدوى
وعدوك مثل الشهاب الثاقب يا ادم قد جعلت مسكنك المساجد
وطعامك للحلال الذى ذكر عليه اسمى وشرابك ما اجرى لك

من معين في ارضي وليكون شعارك ذكرى وذئرك ما نسجتك
 ببيدك فقال ادم يا رب زدني قال لا انزع انتوبة منك ولا من
 ذريتك ما تابوا اليّ قال يا رب زدني قال اغفر لك ولاولادك ولا
 ابالي ه سؤال ابليس له فتكلم بعده ابليس وقال يا رب اغصبتني
 واضللتني وابلستني وكان ذلك في سابق علمك فانظرتني الى يوم
 S. 38,61-82. يبعثون، قال فأتك من المنظرين، الى يوم أوفيت المعلم و
 S. 7,16-17. النفخة الاولى مرت في الصور فقل ابليس لما قال الله تع قوما
 لغوتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم، ثم لايتهم من
 بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن سماتهم ولا تجد
 اكثرهم شاكرين، قال الله تع فأخرج منها قاتك رجيم وان
 عليك لعنتي الى يوم الدين أخرج منها مذوما مذخورا من
 تبعك منهم لأملأ جهنم منكم أجمعين، قال ابليس يا رب
 انك قد انظرتنى فابن يكون مسكنى قال الله تع اذا هبطت
 الارض فمسكنك المزابل قال فما قرأتى قال انشعر والغناء قال فما
 مؤذنى قال المزامير قال فما طعامى قال ما لم يذكر اسمى عليه
 قال فما شرابى قال الخمر قال فما بيتى قال حمامات قال فما
 مجلسى قال الاسواق قال فما شعارى قال لعنتى قال فما دئارى
 قال سخطى قال فما مصائدى قال النساء قال ابليس فوعزتك
 وجلالك لاجعلن محبة النساء في قلوب بنى ادم فقال له يا
 ملعون ان الله لا ينزع التوبة من قلوب بنى ادم حتى يغفر
 بالموت فأخرج منها فانك رجيم فان عليك اللعنة الى يوم الدين ه
 سؤال ادم عم قال ادم يا رب هذا ابليس قد اعطيته انظرة
 وقد قسم بعزتك انه يغوى اولادى فبأى شىء احترز من مكائده

فنادى يا ادم قد مننت عليك ثلاث خصال واحدة لى وهى ان
تعبدى ولا تشرك بى شيئا وواحدة لك وهى ما عملت من صغيرة
او كبيرة من الحسنات فلك بالحسنة عشرة وبالعشرة مائة وبالمائة
الف والى التى اذخرها لك واجعلها كالجبال الرواسى فان
فعلت سيئة فواحدة بواحدة وان استغفرتنى غفرتها لك وانا الغفور
الرحيم وواحدة بينى وبينك وهى ان منك انداء ومنى الاجابة
فابسط يديك وانصى قالى قريب مجيب فلما سمع ابليس بذلك
صاح حسدا لادم وقال يا رب كيف اكاثد ولد ادم فنودى يا
ملعون اجلب عليهم خيلك ورجلك وشاركهم فى الاموال والاولاد
وعدم وما يعدم الشيطان الا غرورا فقل ابليس يا رب زدنى
فقال لا يولد لادم ولد الا يولد لك سبعة قال يا رب زدنى قال
زدتك ان تجرى منهم مجارى اندم فى عروقهم وتسكن فى صدورهم
قال ابليس يا رب على ما ذا اهبط على الارض قال على الياس
من رحمتى لاملتن جهنم منك ومن اتبعك اجمعين قال وهب
اخلفوا ظن ابليس فيما سأل ربه فان شركته فى الاموال
جميعها من غير حل وشركته فى الاولاد من قرب الزناء فطيبوا
النكاح وانزجروا عن الزناء واذكروا الله على كل حال فانه اذا
سمع احدا يستبح الله يذوب كما يذوب الرصاص فى النار قال
وهب بن منبه ونقد اعطى الله الى هذه الامة سورتين من
يقرأهما قبل طلوع الشمس وبعد غروبها تولى عنه الشيطان وله

نبيج كنبيج الكلاب وهما المعاونتان قال ابن عباس رضى لهما نزلت S. 118, 114.

سورة الاخلاص جاء جبريل وقال يا محمد لم تنزل تخاف على S. 112.

آمنك قبل اليوم فاما الآن فقد آمننا على آمنك لانه لا يقرأ هذه

السورة احد من ائمتك وهو موقن بثوابها الا دخل الجنة وكان بينه وبين الشيطان حجابا وفي الحديث من قرأها اربع مرة امن من الخسف والغذف والرجف والغرق فلما فرغ ادم من سؤال ربه مضى فنظر الى الجنة وقال يا رب هذه الجنة التي اعطت علي عدوي ايليس فيما ذا انقروى عليها فقال الله يا ادم اني قد جعلت مسكنها الظلمات وطعامها التراب فاذا رايتها فاشدح راسها قال وهب بن منبه لولا قعود ايليس بين انيابها ما اعطيت السم فاقتلوهما حيث وجدتموها قال ابن عباس الجنة وانعقرب والزنبور مسح لهم سم ثم قيل للطاوس مسكنك اطراف الانهار ورزقك انبات الارض وسائقى محبتك في قلوب الناس حتى لا يقتلونك ولا يضربونك ٥ سؤال حوى عم قال فعندها سألت حوى فقالت الهى خلقتنى من ضلع اعرج وخلقتنى ناقصة العقل والدين والشهادة والميراث وضربتنى بالنجاسة وحرمتنى الوجة والجماعة فغير ذلك من الحبل والطلق فاسئلك يا رب ان تعطينى مثلما اعطيتهم فقال لها انى قد وهبتك للحياة والرحمة والانس وكتبت لك من الثواب عند الاعتسال من الحيض والولادة ما لو رايتها لفرت عيناك فاذا ماتت امرأة في ولادتها حشرتها في زمرة الشهداء فقالت حوى حسبي ذلك قال ابن عباس رضه ما من امرأة ياخذها انطلق الا اعطاها الله بكل طلقة اجر شهيد فان ولدت وسلمت قيل لها قد غفر الله لك ما مضى من ذنوبك ونو كانت مثل نبد البحر وان ماتت في ولادتها ماتت شهيدة وترت على زوجها في الآخرة وتفصل على الحور العين سبعين ضعفا فلما اعطوا هولاء ما اعطوا امروا ان يهبطوا الى الارض فذئك

انه قريب من صاحبه وبينهما البلاد البعيدة قال ابن عباس بقيت حوى شاخصة في السماء دهرًا طويلًا وقد وضعت يديها على راسها فأورثت ذلك بناتها الى يوم القيامة قال وهب كان آدم اذا استوى على قدميه كان يكون راسه في السماء يسمع تسبيح الملائكة ويسبح بتسبيحهم ثم انبت الله له الشجر واللحمة وكان قبل ذلك امرد كالفضة اليبضاء حديث النسر والحوت قال وهب اول من علم بهبوط آدم عم النسر فاقى ابيه وبكى معه قال كعب الاحبار رضى ان النسر كان وحشيًا في الارض فسقط يوما على ساحل البحر فرأى حوتا يضطرب في الماء فظهر الى الساحل فجادشه وأنسه وأنس اليه لانه لم يكن له انيس فحلمنا فلما عرف النسر بنزول آدم اخبر الحوت به فقال انى رايت اليوم خلقا عظيما يقبض ويبسط ونقوم ويقعد ويذهب ويجى فقال له الحوت ان كان ما تقول حقا فقد جاء ما لا يكون لى معه مقر في البحر ولا نك في البر وهذا الوداع بينى وبينك وفي الحديث ان الحوت قال للنسر انك لتخبرنى عن خلق عايب ياكل ويشرب فان كنت صادقا فانه سيخرجنى من بحرى ويخرجك من برى قال وهب لما اعبط الله آدم الى الارض نادى ملك ايتها الارض ومن عليها من الخلق قد هبط انيكم انسان نسى عهد ربه فسماه الله انسانا فسمع النسر ذلك فانتقض الى الحوت واخبره بذلك ففرعا وقال كل واحد منهما لصاحبه هذا السودان ببني وبينك فويل لاهل البر والبحر من هذا الانسان وبقي آدم في بكائه وسجوده حتى شربت الطيور والوحوش من دمعه ونبتت الاشجار ورسخ في الارض كما ترسخ عروق الاشجار وبكت معه

الاسباع والوحوش فلما رأتها الوحوش والاسباع ولّت عنه هاربة
وقالت يا ادم كنا سنانا في هذه الارض من قبلك وقد افترقتنا
واوحشتنا وابكينتنا واورقتنا حزنا ضويلا فن يومئذ صارت الوحوش
لا تأنس نبي ادم فتفرق عنه جميع الطيور الا النسر فانه كان
يساعده في البكاء والحزن فنظر ادم الى لحيته فقال يا رب ما هذا
الذي لم اعهد في الجنة ثقيل له هذه بختمتك غير انها غيرت
صورتك لتعرف انذكر من الانثى فبكت الانعام والطيور والاسباع في
الالكام والاجسام والجبل وصارت الارض كدرة لشدة حزن ادم عم
قل وهب بسن منبه رضى لقد بك ادم عم حتى بكت نبكائه
الملائكة وانكروبيون والوحاشيون فقالوا الهنا اقل عثرة ادم
صغيتك فانه في حرفة القلب من الذنب الذي سلف منه قل
ابن عباس لو وضع بكاء يعقوب على يوسف وبكاء داود على
خطئته مع بكاء جميع الخلق في كفة ميزان وبكاء ادم عم في
كفة اخرى لرجح بكاء ادم على بكائهم وذلك انه بكى ما يزيد
على مائة سنة ثم قعد مائة سنة اخرى لا يرفع راسه الى السماء
حياة من ربه قال وهب بفي من دموعه في الارض بعد ان كف
عن البكاء مائة عام حتى كان يشرب منه انطيور والاسباع والهوام
والوحوش ودموعه رائحة كرائحة المسك ولذلك كثير الطيب
في بلاد الهند قال كعب عم على بكائه ثلاث مائة عام لا يرفع
راسه الى السماء وهو يقول اللهم باي وجه انظر الى السماء وانا نزلت
منها عربانا عاصيا وانطق الله للحيوانات ان تنطق بالتعزية الى ادم
على معصيته حتى لم يبق ذو روح الا وقد صار انبه صفة
انجراد قل فتادة فويل من عزاء الجراد قل كعب خلق الله للجراد

من الطين وعلى جناحه اسم الله الاعظم وهو جند من جنود
الله ولا شيء اكثر منه قال سعيد بن المسيب بقى من طينة ادم
شيء فخلق الله منه الجراد وعن مكحول قال كنا بالدنائف على
مائدة ابن عباس فوقفنا عليه جرادة عظيمة فاخذها عكرمة
فقال ابن عباس انظر جناحيه فنظر فاذا فيها نقط سود فقال
ابن عباس لماحمد بن الحنفية يا ابن اخي حدثني ابي عن
رسول الله صلعم انه قال هذه النقط السود بالسريانية انا الله
لا اله الا انا قاصم الجبابرة خلقت الجراد وجعلته جندا من
جنودي اهلك به من اشاء من خلقى قل وهب وان الجراد ما
يكثر في بلدة الا وكان غضب الله عليهم فاصرفوها عن البلاد
بالاستغفار فان قتلها خطيئة وتركها حسنة وقل مجاهد الجراد
على تسعة الاف جنس منه على كبر العقبان والنسر وقد وكل
بها ملكا يعرف اجناسها وتسبيحها واذا اراد الله نزع هلاك قوم
امر ذلك الملك ليرسل عليهم الجراد فلا يرتد الطرف اليه حتى
ياتى الجراد على كل شيء لاهل ذلك البلد حتى الابواب وقل
جعفر بن محمد ان الله تع خلق جرادا في كبر النوحوش لم
يره احد الا سليمان عم ولقد ارسله الله تع على فرعون وقومه
ساعة واحدة فاكل اربعين فرسخا ولقد حشر الى سليمان عم
سبعون الف جنس من اصغر واخضر واحمر واسود ومن جميع
الالوان يستجرون الله ويقدمون له فلما حضرته الحيوات وعزته
ونتهه عن البكاء والناجيب وامرته بالتسبيح والتقديس فسكن
عن البكاء ٥ توبة ادم عم فعند ذلك امر الله تع الى جبريل
يا جبريل ان ادم بديع فطرتي قد ابكى اهل السموات والارض

ولم يذكر غيري ولم يطلب سواي وقد احترقت خطيئة كبده
وهو اول من حمدني واول من دعا باسمي الحسنى وانا الرحمن
الذى سبقت رحمتي غضبي وقد قضيت ان كل من دعا نادما
على ذنبه متضرعا ان تدركه رحمتي وهذه كلمات قد خصصت
بها ادم لتكون له توبة مخرجه من الظلمات الى النور فانزل اليه
يا جبريل وحيه متى بالاسلام وامسح دمعته وعلّمه الكلمات
فاخذ جبريل عم الكلمات من ربه فنزل بها وله نور عظيم وهو
صاحك مستبشر حتى نزل على ادم فقال له السلام عليك يا كثير
البكاء والحزن وادم لا يسمع ذلك لغليان صدره حتى ناداه
بصوت رفيع السلام عليك يا ادم تقبل توبتك وتغفر خطيئتكم ثم
نشر جناحيه فامرهما على وجهه وصدره حتى هدأ من بكائه وسمع
الصوت فقال لبيك يا خليلي ابتداء السخط تماديني ام ابتداء
الاحسان والغفران قال بل ابتداء الاحسان والغفران يا ادم لقد
ابكيت اهل السموات والارض فيها لك هذه الكلمات فانهن كلمات
الرحمة قال كعب كانت الكلمات التي قالها يونس في بطن الحوت
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ وقال عبد الله
بن عمر كان قوله رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ
الْخَاسِرِينَ وكان عبد الله بن عباس يقول كان قوله لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
وَحَمْدُكَ رَبِّ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَعَمَلْتُ سُوءًا فَتُبَّ عَلَيَّ يَا خَيْرَ
الْتَّوَابِينَ فهذه الكلمات انى قالها الله تع في كتابه فتلقى ادم
من ربه كلمات فتب عليه انه هو التواب الرحيم قل وهب من
قالها غفر له ذنوب سبعين سنة وما من عبد يقولها في سجوده

S. 21,87.

S. 2,85.

ألا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فلما دعا آدم عم بهذه
 الكلمات قيل له يا آدم أنت الآن وليّ حقاً قد غفرت لك خطيئتك
 فسل نعتنا فقال الهى ائى عبد من اولادى لا يشرك بك شيئاً
 فاغفر له وايماء عبد تكلم بها يريد غفرانك فاغفر له فلما قلها
 ادم انتشر صوته فى الاقانى فصاحت الارض والجبال والشجر يقولون
 يا ادم اقر الله عينك وهناك بتوبتك تم امر الله ان يبعث بهذه
 الكلمات الى حوى فحملته الريح الى حوى فعند ذلك استبشرت
 ثم قالت هذه الكلمات لم يسمع بها احد الا وقد جعلها الله
 له توبة ورحمة وهو ارحم الراحمين فتكلمت بها وسجدت فلما فرغ
 ادم من السجود قيل له ارفع راسك فرفع راسه فلذا هو قد رفع
 له حجاب النور وفتحت له ابواب السموات ونودى بالتوبة والرضوان
 وقيل له يا ادم انه قد قبل الله توبتك ثم ذهب ادم ليقوم
 فلم يقدر لانه كان قد رسخت رجلاه فى الارض كعروق الشجر
 فاقتلعه جبريل كاقلاع الشجر فصاح ادم صيحة شديدة من الالم
 الذى داخله فقال هكذا تفعل الخطئة باهلها فنظرت اليه الملائكة
 وقد حفرت الدموع فى خديه حفرا فقالت الملائكة يا ادم ما
 الذى غيبرك بعد تلك الزينة والجمال اين نور الجنان اين لباس
 S. 20,116-117. الرضوان فقال ادم هذا الذى وعدنى به ربي تع حين قل ان
 لك ألا تجوع فيها ولا تعرى، وأنت لا تنظمو فيها ولا تصحى
 فقال جبريل للملائكة كفوا عن ادم ولا تعابروه بخطئته فقد محى
 الله ذنوبه فعند ذلك استغفرت له الملائكة ثم ضرب جبريل
 بجناحيه الارض فانفجرت عين ماء اشد رائحة من المسك
 واحلا من العسل فاغتسل ادم من ذلك الماء وهو يقول الحمد

لله على هذا الماء وعلى كثر حال اللهم طهرني من خضنتي واخرجني
 من كرتي ثم كساه جبريل حلينتين من سندس الجنة وبعث
 الله ميكائيل الى حوى وبشرها بالتوبة والمغفرة وكساها فقلت
 للحمد لله على فضله ورضائه فلما علمت بقبول توبتها انطلقت
 الى ساحل البحر واغتسلت فجعلت تقول أليس الله قد قبل
 توبتي فمتى انقى ادم ثم جعلت تبكي شوقا الى ادم فكل قطرة
 سقطت من دموعها في البحر انقلبت لؤلؤة ومرجانة فلما رجعت
 الى موضعها جعلت تنظر هل ترى ادم فجعل ادم يستل
 جبريل عن حوى فاخبره ان الله تع قد قبل توبتها وبشرها
 بان الله يجمع بينهما في اشرف الاعياد واكرم البقاع وهي مكة
 المشرفة وبشره بان الله يامر ان يبني له بيتا وفي الكعبة يطوف
 به ويسعى حوله ويودي صلواته فيه كما راي الملائكة تفعل حول
 البيت المعمور وانه سيعرض له ابليس هنالك فيرجمه كما رجته
 الملائكة حين امتنع من السجود فعندها ضحك ادم عم
 ووثب قائما فان راسه في الهواء وامر الله الملائكة والحيوانات ان
 يقربوا منه ويحيوه ويهنوه بقبول التوبة وامر الله تع جبريل ان
 يضع يده على راس ادم ليقصر من طولها فاعنت ادم لذلك لما
 فاته من سماع تسبيح الملائكة فقال له جبريل لا تغتم لذلك
 فان الله تع يفعل ما يريد ثم انه امر ببناء بيت يتشبه
 البيت المعمور ليطوف به هو واولاده ثم قال جبريل يا ادم ان
 الله سيجمع بينك وبين زوجتك ويخرج من ظهرك الذرية الى يوم
 القيامة وامر الله تع ادم ان يمشى مع جبريل الى موضع البيت
 الحرام بمكة وكان ادم كلما وضع قدمه في موضع صار ذلك الموضع

عمارة وبين الخطوتين مفازة الى ان بلغ مكة فبناها فهى اولى
 قرية بنيت واول بيت بنى الكعبة المعظمة فوحى الله تع الى
 ادم ان يا ادم ابن الآن بيتى الذى وضعت فى الارض من قبل
 ان اخلقك بالفى علم فاني قد امرت الملائكة ان تعينك على بنائه
 فاذا بنيته فطف به وهللنى وسبّحنى وقدسنى وارفع صوتك
 بتوحيدي وحمدي وشكري ولا تحزن على زوجتك فاني ساجع
 بينكما فى مشاعر بيتى واجعل هذا البيت القبلة الكبرى قبلة
 النبى محمد صلعم فاحسبك يا ادم محمد شرفا وقد علمت ما
 بقلبك من حوى وما بقلبها منك فاذا رايتها فدن بها لطيفا فاني
 جعلتها ام البنين والبنات فخر ادم لربه ساجدا وهو يقول
 حسبي الهى بما اوحيت الى من فضائل هذا البيت ومناسكه هـ
 ذكر اخذ الميثاق من بنى ادم قل ابن عباس رضه ان الله تع
 اوحى الى ادم عم يا ادم انى اريد ان آخذ على ذريتك التى فى
 ظهرك الميثاق فاحاطت الملائكة بادم عم فى صورهم وقد رفعت
 الرعدة على ادم من الخوف فوثب جبريل عم وضمه الى صدره
 واخذ الوادى يرتج ويضطرب من هول الله تع فقال جبريل
 اسكن اية الوادى فانك اول شاهد لله على الميثاق الذى
 ياخذه الله تع على ذرية ادم فسكن الوادى باذن الله تع
 فسمع الله تع على ظهر ادم بيد قدرته اليمنى وقل يا ادم انظر
 الى من يخرج من ظهرك فاول من يادر وكان اسرع خروجا نبينا
 محمد صلعم فاجاب بالتلبية ثم يادر الى ذات اليمين وهو يقول
 انى اول من شهد لك بالتوحيد واقر لك بالعبودية اشهد انك
 انت الله لا اله الا انت واشهد انى عبدك ورسولك ثم

اجابته الطيبة الثانية من المرسلين نبى بعد نبى في نورهم وبيئاتهم
ويادروا الى اليمين حتى وقفوا دون نبينا محمد صلعم ثم خرجت
زمرة المؤمنين بعضهم معلنين لله بالتوحيد والايمان حتى وقفوا
من دون النبيين ثم مسح الله تع بيد قدرته اليسرى فأول
من خرج مبادرا قابيل بن ادم وقد تبعه اهل الشمال حتى
وقفوا بالشمال كلهم سود الوجوه فقال الله تع يا ادم انظر الى
اولادك هؤلاء لتعرفهم بسيمائهم وازمانهم فنظر الى اهل اليمين
وضحك وبارك عليهم ونظر الى اهل الشمال ولعنهم وصرف وجهه
عنهم ثم استنطقهم الله تع وقال لهم أألسن بربكم قالوا بلى شهدنا
وافرنا قال ابن عباس رضه اما اهل اليمين فاجابوا بالسرعة واما
اهل الشمال فاحابوا بالنتاقل فقال الله تع يا ملائكة اشهدوا على
ذرية ادم بانهم قد اقرؤا بانى ربهم لا يشركون فى شيئا ولا
يجحدون وان ادم قد بارك على اهل اليمين ولعن اهل الشمال
فاهل اليمين فى جنتى برحمتى واهل الشمال فى النار لانهم يجحدون
حقى ثم رد الله الفريقين فى ظهره كما اخرجهم بقدرته قال
وهب بن منبه رضه فاذا كان يوم القيامة وحشروا الخلائق
لفصل القضاء قيل لادم قم وابعث بعثا الى الجنة وابعث بعثا
الى النار فيعرفهم ادم بسيمائهم كما رأهم فى الدنيا فيصبح صيحة
لا يبقى احد فى الموقف الا وسمعها فيقبل عليهم ويقول لهم
أنسيتم عهد ربكم وشهادتكم له بانه الوحد القهار فيقولون
انا كنا عن هذا غافلين او يقولون انما اشرك اباؤنا من قبل يعنون
به قابيل لانه اول من عصى ربه وقتل اخاه هابيل ثم يصيحون
صيحة ويقولون ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلها

تحت اعدامنا ليكونا من الاسفلين يعنون ابليس اللعين وقابيل
 بن ادم فعند ذلك يقبض ادم بشماله تسعائة وتسعة وتسعين
 الى النار وواحد يمينه الى الجنة ثم يقول ادم يا رب عدل وبيت
 ما امرت به فيقال له نعم فادخل الجنة برحمتي قل بمجاد فليس
 على وجه الارض احد الا وهو يعلم ان الله ربه والشيطان عدوه
 وليس من مشرك الا ويقول لولده انا وجدنا ابانا على امة وانا
 على ادركم مقتدون فيل نوهب بن منبه ما بال اطفال المشركين
 يعدبون بالنار وقد اقرؤا بالايمان ولم يكفروا بعد ذلك قل ان
 افراركم كان بالنتافل لانهم كانوا في احباب الشمل وا يفيل الله الايمن
 S. 13,16 انا طحا وذلك قوله تع والله يسجد من في السموات والارض
 S. 56,4-9. نوع ودرها الا تسمع قوله تع فاصحاب اليمين ما اصحاب
 اليمين، واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال، فاعل اليمين
 هم اسبابون بالافرار واعل الشمال هم المتشاملون في الافرار
 S 37,171. فذلك قوله تع ونقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ثم
 ان ملدا اقبل على حوى وي جاسسة على ساحل البحر فعلا لها
 خذي لبسك وانطلقى وادخلى الحرم تواضعا نوبك ورمى لها
 تيصا وخمارا من الجنة وتوارى عنها حتى لبست الغبيص
 ومخمرت بالخمار ومضت حتى دخلت الحرم من شرق مكة يوم
 الجمعة من شهر المحرم وي تبكى لفقد حسنها وجمالها فاعدعا
 الملك على جبل المروة وابيا سميت المروة لقعود امرأه عليها ودخلت
 حوى الى الحرم قبل دخول ادم سبعة ايام ودخل ادم من غربى
 مكة فصار على جبل الصفا فناداه الجبل مرحبا لك يا صفى الله
 فسمى الصفا لذلك لان ادم صفوة الله قل فنادى ادم ربه عز وجل

فقال لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك
والملك لا شريك لك لبيك فصارت ذلك سنة للاحجاج والعمرة
فاجابه الله تع وقال يا ادم اليوم حرمت مكة وما حولها وهي
حرام الى يوم القيامة يعنى من دخلها كان حرام على النار ان
مخرقه فقال ادم يا رب انك وعدتني ان تجمع بينى وبين حوى
في هذا المكان فاين هي فنوبى يا ادم هي امامك على جبل المروة
وانت على جبل الصفا ولكن انظر اليها ولا تمسها بيديك حتى
تقضى المناسك فهبط ادم الى حوى والتنقيا وفرح كل واحد
منهما بصاحبه وكان قد نظر كل واحد منهما لصاحبه في بطن
الوادى لان حوى سعت من المروة وادم سعى من الصفا
وكنا يجتمعان في النهار ويتحدثان بحديث الجنة ويذكران انقضاء
السابق فيهما فاذا امست رجعت حوى الى المروة وادم الى الصفا
فكانا كذلك حتى دخل شهر ربي الحجة فهبط اليه جبريل وعلمه
مناسك الحج وكان حول انبيت الحرام قبة من ياقوتة حمراء ولها
اربعة ابواب باب ادم وباب ابراهيم وباب اسماعيل وباب نبينا محمد
صلعم فوضع جبريل عم البيت في موضع اللعبة ومعه يومئذ
سبعون الف ملك محرمون وقد استنارت الدنيا من نور البيت
فلما علمه جبريل المناسك قام ادم ووثب بعد ان كساه ثوبا
لاحرامه ثم اخذه بيده فطاف به حول البيت سبعا وعرفه
المناسك كلها واقفقه المواقف كلها ثم رده الى البيت وامره ان
يطوف سبعا فلما فعل ذلك قال له جبريل حسبك يا ادم قد
حللت وقبلت ثوبتك وحللت لك زوجتك فادع ربك ان يستجيب
لك فدعا ادم للمؤمنين والمؤمنات الذين لم يشركوا بالله شيئا

وسأله ان يعمر هذا البيت بزيارته فاجابه الله تع الى ذلك ثم انطلق ادم الى حوى وقد اصطفقت له الملائكة ويقولون يرحمك الله يا ادم انا قد حجاجنا الى هذا البيت من قبلك بالفى علم فاجتمع ادم وحوى فى ليلة الجمعة فلذلك يستنجيب الغشيان فيها من دون سائر الليالى فحملت من ساعتها قال كعب وانما ما حملت حوى حتى رأت للبيض ففرغت حين رآته واخبرت ادم بذلك فقال لها هذا الذى وعدك ربك ان يبتليك بالنجاسة ولكن يا حوى اين حسنك وجمالك قد تغيرت فقالت ذلك بخطئى قال فنهاها ادم عن الصلاة ايام حيضها حتى انقطع الدم عنها فجاءها ملك واقفها على بئر زمزم وقال لادم اركض برجلك فى هذا الموضع فركضها فانفجرت الارض باذن الله تع عن عين ماء ابرد من الثلج واحلا من العسل واطيب ريحا من المسك فكبر ادم وحوى وهمت حوى ان تشرب من ذلك الماء فقال لها ادم لا تشرب حتى ياذن الله لى بذنك فاغتسلت حوى ففاح المسك من ذواتبها وفاحت ابدنيا جميعها برائحتها فاوحى الله الى ادم يا ادم ان لم تعمر هذه الدار لم يعمرها احد من اولادك فعمرها وبنى لنفسه مسكنا ياوى اليه هو وزوجته ثم اخذ بعد ذلك للحث والزرع وحفر الآبار للماء لان الحيوان لا يحيى الا بالاكل والشرب فجاءه جبريل عم بحبة على كبير بيض النعام فى لين الربذ وحلاوة العسل وجاءه بثورين من ثيران الفردوس وجاءه بالحديد فلما نظر الى تلك الحبة صاح صيحة وقال ما لى ولهذه الحبة التى اخرجتتى من الجنة فقال له جبريل عم يا ادم هذا رزقك فى الدنيا لانك اخترتها فى الجنة فهو

طعامك وطعام اولادك في الدنيا قال سعيد بن جبيرة رضى الله عنه قال
 رجل ابن عباس رضى الله عنه عن صنائع الانبياء فقال اما ادم فكان زراعا
 واما ادريس فكان خياطا واما نوح فكان نجارا واما هود فكان
 تاجرا وكذلك صالح عمه وكان ابراهيم زراعا واسماعيل كان قناصا
 واسحق كان راعيا وكذلك يعقوب عمه ويوسف كان ملكا وايوب
 كان غنيا وشعيب كان راعيا وكذلك موسى وهارون كان وزيرا
 لاختيه واليباس كان نساجا وداود كان زراعا وسليمان كان ملكا
 ويونس كان زاهدا وزكريا كان نجارا ويحيى كان زاهدا وعيسى
 كان سياحا ونبينا محمد صلعم كان مجاهدا في سبيل الله وكان
 رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين قال ثم قال جبريل لادم عمه قم
 فكن حرثا وزراعا وقد اتيتك بهذا الحديد لتتخذ منه مطرقة
 وسندان وهذه النار قد اتيتك بها واغمستها سبعين مرة في
 الماء حتى اعتدلت ولانت وكتمتها في الحجارة والحديد لا يخرج
 الا بصرب الحجر على الحديد ثم اتخذ منه سكيناً تذبج بها
 ما تريد ثم اذكر اسم الله والا كان حراما واتخذ فاسا تحفر به
 ما تريد واتخذ محراثا تحرت به الارض واتخذ نيرا فانك لا تقدر
 على الحرت الا بالنير قال وهب بن منبه فاوّل شيء اتخذه ادم
 من الحديد كان سنداناً وكلبتين ومطرقة وما يحتاج اليه من الآت
 الحديد ثم اتخذ بعد ذلك الآت النجارة واتخذ نيرا وعزم على
 الحرت فاتاه جبريل بكبش من الجنة فذبحه ادم واكل لحمه مع
 زوجته وامره ان يتخذ مقراضا ففعل وجزّ به الصوف من
 الكبش وغزله ونسجه واتخذ منه جبتين واحدة له وواحدة الى
 حوى فلما لبسا للجبتين وحسا بحشونة انصوف بكيا شوقا الى

للجنة ولباس السندس والاستبرق فقيل له يا ادم هذا لباس اهل
الطاعة في الدنيا واما للخير والسندس فهما لباس الذكور في
الآخرة واما في الدنيا فلا يلبسها الا المتكبرون من الذكور فلا
يكون لهم في الجنة نصيب ثم انزل الله على ادم من كل زوجين
اثنين من هذه الاشياء التي على وجه الارض وعن كعب
الاحبار رضى انه قال الذى جاء بالحبّة لادم كان ميكائيل فلما
رآه ادم ولم يرجع به خاف وقال من انت من ملائكة ربي عز وجل
واين امين الله جبريل فقال له يا ادم انى ميكائيل الموكّل بالحب
والقطر والشجر والثمار فلا يفرعنك شيء من امرى فقم واحرث
الارض وابذر البذر واجرى الماء فانه رزقك ورزق زوجتك واولادك
ورزق كل حيوان في هذه الارض فاخذ ادم السنبله وبكا عليها
حتى ابتلت السنبله بدموعه فقال له ميكائيل يا ادم ان لك
فيها ثلاث خصال اما الاولى فما من حبة تنبت في الارض الا
طالت بانتسبيح وثواب ذلك للزارع والثانية ما من روج تاكل
منها اكلة الا كان صدقة لصاحبها فكتب الله له بها ثواب
المتصدقين والثالثة ما من شيء يوخذ منه من فضيل او غيره
من قبل ان يدرك الا طال عمر زارعه وبورك له فيما اعطيته يا
ادم البركات سبع منها ست في الزرع وواحدة في غيره فقام
ادم الى الثورين وهما ثورين احمرين قال الله لهما كونا فكانا وجعل
السيبر على اعناقهما ثم حرث وبذر البذر وكان ادم يقف من
التعب ويقول لحوى انت اورثتى هذا التعب فقال له ميكائيل
يا ادم اصبر الى ان يبلغ وتحصده ثم تجمعه وتدرسه وتذريه فاذا
فرغت فخرج منه حقه يوم حصاده ثم اجمعه بحمد وشكر واطاحنه

واعجنه واخبزه ثم تأكله بتعب شديد بعد عرق اللبّين فعند ذلك تعرف تعبته ونصبه قال ففعل ادم ذلك كله بتعب شديد حتى خبزه وأكله ثم قال الحمد لله اول الامر وآخره والحمد لله على ما قضى وقدر قال كعب الاحبار رضه فلم ينزل للخبّ كبارا في زمان ادم وابنه شييت الى زمان ادريس فلما كفر الناس نقص للخبّ من مقدار بيض النعام الى اصغر منه ثم كان كذلك الى ايام فرعون عليه اللعنة فنقص منه ايضا ثم كان كذلك الى ايام الياس ثم نقص منه حين كفروا الى قدر بيض الدجاج وقيل قدر الدراج فكان كذلك الى ايام ارمياء فلما قتلوا يحيى ابن زكريا عم وصارت الايّم الى ظهور باختنصر عاد الى قدر البنادق وكان كذلك الى ايام عزيز عم فلما قالت اليهود عزيز ابن الله نقص الى مقدار الحميم فصار كذلك الى ايام عيسى عم فلما قالت النصارى عيسى ابن واه زوجة الله نقص الى ما ترى قل كعب ويوشك ان يصير الى قدر الجاروس قل وهب بن منبه رضه لما اجرى ادم اللثورين انطقهما الله وقالا يا ادم كم بين الدارين هذه التي كنت فيها وهذه دار الكد والتعب والجهد اورثتها نفسك واورثتنا معك فبكى ادم بكاء شديدا ودعى للثورين بالبركة والصحة فجعل الله تح فيهما وفي نسلهما منفعة الى الناس الى يوم القيامة وكان ادم يقف على الزرع ويقول متى يدرك وكان يسمع هاتفا من الزرع يقول خلق الانسان من عجل قل وهب وكان الزرع في غلظ نخل البساتين والسنبلة الواحدة في طول عشرة اذرع كانها الفضة البيضاء قل وكانت الرياح تهب عليه فريح الشمال تزكيه والجنوب تربيه وادم يحصده وحرى تجمعه

ثم ان الملك علم ادم درسه وتدريبته فارسل الله تَع ربيع الصبا
فَعَزَل الزرع فاحية والتبن فاحية ثم علمه ايضا الطاحن
والعاجن والكبزر ففعل ذلك ثم اكل هو وحوى وشربا من الماء فعند
ذلك اصابتهما النفاحة والقرقر في بطونهما فتجشأ جشأ متغيرا
لانه تغير عليه بدنه وثقل فقال كل واحد منهما لصاحبه قد
كنا ناكل في الجنة ولا نجد في انفسنا شيئا من هذا فلما نفلت
عليهما بطونهما امرهما الملك ان يبرزا الى الصحراء لقضاء الحاجة
فلما راي ذلك في انفسهما بكيا بكاء شديدا وقالا هذا الذي
اورثتنا ذنوبنا ثم امرهما الملك بالاستنجاء بالمدر ثم بالغسل ثم
علمهما الوضوء فتوضيا وضوء الاسلام ثم امرها بالصلاة فكانت اول
صلاة صلاها ادم عم الظهر وكذلك نبينا محمد صلعم اول صلاة
صلاها حين بعث بمكة حديث الديك الذي اعطاه الله لادم
قال وكان ادم يوما ربما اشتغل وغفل عن الصلاة حتى لم يعرف
اوقات الصلاة فاعطاه الله ديكاً ودجاجة فاما الديك فكان ابيض
افرق اصغر الرجلين كالثور العظيم وكان يضرب بجناحه على الآخر
عند اوقات الصلاة ويقول سبحان من يستبح له كل شيء سبحان
الله ويحمده يا ادم الصلاة برحمتك الله فيعلم ادم انه وقت الصلاة
فيقوم الى وضوئه وصلاته وكان مأوى هذا الديك على باب منزله
واذا خرج ادم الى حرثه وزرعه يسبح الله ويقدمه وكانت صوت
هذا الديك على ابليس اشد من الصواعق قال ابن عباس رضي
احب الطيور الى ابليس الطاووس وابغضها اليه الديك فاكثروا
الديوك في بيوتكما فان الشيطان لا يدخل بيتا فيه ديك افرق
قال وهب بن منبه فالدبوك كلها من هذا الديك قال كعب اذا

صاح الديك وقت السحر فادى مناد من الجنة ايين الخاشعون
ايين الراكعون ايين للحامدون الساجدون ايين المسبحون ايين
المستغفرون بالاسحار ايين الموحدون فاول من يسمع بذلك ملك
من ملائكة السماء وهو على صورة الديك وله ريش وزغب
ابيض راسه تحت ابواب الرحمة في العرش الاعلى ورجلاه في مخوم
الارض السابعة السفلى وجناحاه منشوران فاذا سمع ذلك النداء
من الجنة يضرب بجناحيه ضربة واحدة ويقول سبحان من خلق
الرحمة التي وسعت كل شيء من ذا الذي لا يشئاق الى جنتك
يا اله السموات والارض قال مكحول ما احبب من الدنيا الا اربعة
فرسا اجاهد عليه في سبيل الله وشاتا افطر على لبنها وسيفا
اضرب به يمينا وشمالا وديكا ييقظني عند الصلاة فقبل له ما
تدرى بالديك فقال والله انه اخسع واذكر من الخاشعين والذاكرين
وانه اشد على الشيطان من الشهاب الثاقب وقال قتادة ان اكثر
طيور الجنة الديوك وان لله ديكا في العرش اذا هو سبج سبجت
الديوك كلها في الارض فتهمز عند ذلك الشياطين ويبطل كيدهم
فمن كان يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر فليكرم الديوك فان ادم
اختار من الطيور الديك والحمامة واختار من المواشى النعجة ومن
الانعام الناقة قال واخذ ادم في الغرس حتى غرس ما على
الارض من الفواكه والثمرات كلها فاخرجت الارض زهورها فاشتاق
ادم الى الجنة وبكى وكان ياكل من بقول الارض ونباتها قال وهب
بن منبه رصه اول بقلنة زرعها ادم عم الهندية واول ما زرع من
الرباحين الخناء ثم الآس ثم غيرهما حديث حمل حوى في
اوائل امرها ثم ان ادم واقع حوى في ليلة الجمعة فحملت

بتوأمين ذكرا وانثى واسقطتهما في الشهر الثامن فكان اول سقوط
في دار الدنيا ثم حملت بذكر وانثى فاصابها كذلك فاغتم ادم
S. 7,189. وحوى لذلك ثم حملت ثالثة فذلك قوله تع فلما تغشاهما حملت
حَمَلًا خَفِيْفًا قَمَرَتْ بِهِ يَعْنِي اِلَى اسْتِبَانِ حَمَلِهَا فَلَمَّا اَنْقَلَبَتْ دَعَا
اَللّٰهَ لِمَنْ اَتَيْتَنَا صَالِحًا يَعْنِي لِمَنْ سَلِمَ هَذَا الْحَمْلَ لِنَكُوْنَنَّ مِنْ
اَلشّٰكِرِيْنَ، فَجَاءَ اِبْلِيسَ لَهٗ اِلَى حَوَى وَقَالَ لَهَا اَتْرِيْدِيْ اَنْ
يَعِيْشَ مَا فِيْ بَطْنِكَ فَقَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَسَمِيْهِ عَبْدُ الْحَارِثِ
S. 7,190. فذلك قوله تع فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما
يعنى اعطيا ابليس الشركة في الاسم فسمياه عبد الحارث فان
الحارث هو ابليس فلما وضعت سالما سمته عبد الحارث فاتاهما
ملك بانن الله وقال لهما لِمَا سَمِيْتُمَا هَذَا الْمَوْلُوْدُ بِهَذَا الْاِسْمِ
قَالَتْ حَوَى حَتّٰى اَنَّهُ يَعِيْشَ قَالَ لَهَا الْمَلِكُ فَهَلْ سَمِيْتُمَاهُ عَبْدُ
اَللّٰهِ اَوْ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ اَوْ عَبْدُ الرَّحِيْمِ فَجَزِعَ اَدَمُ وَحَوَى لِذَلِكَ
جَزَعًا شَدِيْدًا وَقَالَا لَا حَاجَةَ لَنَا فِيْ هَذَا الْمَوْلُوْدِ فَلَمَاتَهُ اَللّٰهُ ثُمَّ
حَمَلَتْ بِتَوْأَمٍ ذَكَرٌ وَاُنْثٰى فَلَمَّا وَضَعْتُهُمَا سَمِيْتُهُمَا عَبْدُ اَللّٰهِ وَاَمَةٌ
اَللّٰهُ ثُمَّ وَضَعَتْ فِيْ بَطْنِ اٰخَرَ تَوْأَمًا ذَكَرٌ وَاُنْثٰى وَسَمِيْتُهُمَا عَبْدُ
الرَّحْمٰنِ وَاَمَةٌ الرَّحْمٰنِ وَلَمْ تَزَلْ كَذٰلِكَ حَتّٰى وَضَعَتْ عَشْرِيْنَ بَطْنًا
كُلُّ بَطْنٍ ذَكَرٌ وَاُنْثٰى ثُمَّ وَضَعَتْ بَعْدَ ذٰلِكَ نَبِيَّ اَللّٰهِ هَابِيْلَ
وَاخْتَهَ فِيْ بَطْنٍ وَّاحِدٍ ثُمَّ وُلِدَتْ قَابِيْلَ وَاخْتَهَ فِيْ بَطْنٍ وَّاحِدٍ
ثُمَّ سِيُوْبَةَ وَاخْتَهَ فِيْ بَطْنٍ ثُمَّ سَنْدُلَ وَاخْتَهَ فِيْ بَطْنٍ فَلَمْ تَزَلْ
كَذٰلِكَ حَتّٰى وَضَعَتْ مِائَةً وَعَشْرِيْنَ بَطْنًا فِيْ كُلِّ بَطْنٍ ذَكَرٌ وَاُنْثٰى
ثُمَّ فَنَاسَلُوْا وَتَكَثَّرُوْا ۝۵ حَدِيْثٌ مَّبْعُوْثٌ اِسْمُ عَمِّ قَالِ ابْنِ عَبَّاسٍ
ثُمَّ بَعَثَ اَللّٰهُ اَدَمَ اِلَى ذُرِّيَّتِهِ رَسُوْلًا وَخَصَّهُ بِالْوَحْيِ وَذٰلِكَ فِيْ اَوَّلِ

ليلة من رمضان وقال له يا ادم هذا شهر الغائتين والراكعين
 والساجدين من اولادك يا ادم هذا شهر اوسع الله فيه رحمته
 وبركاته والله في كل ساعة من ساعات ليله ونهاره يعتق سبعين
 الف عتيق من النار وتزخر فيه الجنان وتزيّن فيه الولدان
 يا ادم اتحسب ان اولادك ينالون رحمتي بامساکهم عن الطعام
 والشراب كلا بل حتى يتوبوا اليّ في شهرى هذا توبة الندم قال
 كعب الاحبار رضه ثم انزل الله على ادم اثنين وعشرين صحيفة
 في اول ليلة من شهر رمضان وكان فيها سور مقطعة للحروف لا
 يتصل منها حرف بحرف وهو اول كتاب انزل الله تع على ادم
 وهو الف لغة فيه من الفرائض والسنن والشرائع والوعود الوعيد
 واخبار الدنيا وكان الله تع قد بين له في ذلك فعل اهل كل
 زمان وصورهم وسيرهم من ملوكها وانبيائها وما يحدثون في
 الارض حتى المأكل والمشرب فنظر ادم الى ذلك كله وعرف ما يكون
 في اولاده من بعده فكان ادم يتلو ذلك على اولاده ثم امره
 الله ان يكتبها بالقلم فاخذ جلود الضأن ودبغها حتى صارت
 رقاً فكتب فيها الثمينة وعشرين حرفاً وهى فى التوراة والانجيل
 والزبور والفرقان فاولها "ا" انا الله الواحد الاحد الصامد الذى
 لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد "ب" بديع السموات
 والارض "ت" توحد فى ملكه، وتواضع كل شىء لعظمته "ث"
 ثابت لم يزل ابداً "ج" جميل الفعال، جليل المقال "ح" حلیم
 على من عصاه، حميد عند من انشأه "خ" خبير بمواطن
 الاشياء، خالق كل شىء "د" ديان يوم الدين، دان من خلقه
 "ذ" ذو الفضل العظيم، ذو العرش المجيد "ر" رب الخلائق

اجمعين، رازق، رؤف، رحمن، رحيم "ز" زارع زرعاً من غير بذر، زائد لمن شكره، زين كل شيء برحمته، "س" سريع العقاب، سميع الدعاء، سريع الاجابة لمن دعاه، "ش" شديد العقاب والبطش، شاهد على كل شيء، شاهد كل نجوى "ص" صمد، صادق الوعد، صابر على من عصاه "ض" ضياء السموات والارض، ضمن لاوليائه المغفرة والرحمة لعباده المؤمنين، "ط" طاب من اخلص له من المطيعين، طوبى لمن اطاعه، "ظ" ظهر امره، وظفر اهل محبته في الجنة، "ع" عالم، عليم، علام الغيوب، علا بالربوبية "غ" غياث المستغثين، غنى لا يفتقر "ف" فاعل لما يريد، فريد في ملكه فليس له مُشير "ق" قيوم، قائم على كل نفس بما كسبت، قدير، قاهر، "ك" كريم، كان قبل كل شيء، كائن بعد كل شيء، كاف كل بليّة "ل" له ما في السموات وما في الارض، له الخلق والامر، "م" ملك يوم الدين، مهيمن، متكبر، محمود، منعم، مبرى من قبل ومن بعد "ن" نور السموات والارض، ناره معدة لاهل عذابه "ه" هدى من الضلال لمن قدر له الهدى بمشئته "و" ولي المؤمنين، وبل لمن عصاه ولا اله الا هو "ي" يعلم ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تخفى الصدور، فلما نزلت هذه الحروف علمها ادم وعلّمها لولده شيث ثم توارثها حتى صارت الى انوس ثم الى قينان ثم الى مهلائيل ثم الى يزد حتى بعث الله اخنوخ الاصغر وهو ادريس فانزل الله عليه خمسين صحيفة وانزل عليه هذه الحروف بعينها فكتبها ادريس عم وهو اول من خط بالقلم بعد انوس بن شيث ثم علمها ادريس لاولاده وقل لهم يا بنى اعلّموا انكم صابرون فتعلّموا الكتابة فصي صغركم لتتنفّعوا بها في

S. 2,50. كبركم فالصابتون لهم الكنبه وذلك قوله تَع وَالصَابِئِينَ وَالنَّصَارَى
فلم يزالوا يتوارثون صحف شيت وادريس وسفر ادم الى زمان
نوح والى زمان ابراهيم بعد ان نصره الله تَع على نمرود فخرج
ابراهيم مهاجرا يريد ارض الشام الى بلاد ابائه فلما صار ارض
حران من بلاد الجزيرة وجد فيها قوما من الصابئين يقرؤون
الكتب المقدمة ويؤمنون بها وبما فيها فقال ابراهيم الهى ما
ظننت ان احدا يوحدك غيرى وغير من معى من المؤمنين
فاوحى الله اليه يا ابراهيم ان الارض لا مخلو من قائم يقوم فيها
بحاجة الله فامر الله ان يدعوه الى دينه فدعاه فابوا وقالوا
كيف نؤمن بك وانت لا تقرأ كتابنا فانسام الله ما كانوا يحسبونه
من العلم والكتب فتحققوا ان ابراهيم نبيا مرسلا ثم قرا ابراهيم
عليهم كتبهم انتى كانوا يدرسونها فامن بعضهم ثم افترق الصابتون
فمنهم من آمن به وهم البراهمة وكانوا معه لا يفارقونه وفارقه منهم
بقوا على دينهم فى ارض حران ولم يهاجروا مع ابراهيم الى
الشام وقالوا نحن على دين شيت وادريس ونوح فسموا بالنوحية
ثم فسخ ابراهيم تابوت ادم فاذا فيه سفر ادم وصحف شيت وادريس
وفيه ايضا اسم كل نبى مرسل من بعد ابراهيم فقال ابراهيم لقد
سعد ظهر من يخرج منه هذه الانبياء كلهم فاوحى الله اليه
ان يا ابراهيم انت ابوهم وهم اولادك فلذلك سمي ابراهيم اب الانبياء
عم ثم انزل الله عليه الحروف المتقدمة ثم صام ادم شهر رمضان
واقامه واكثر فيه الدعاء والتسبيح فلما كان يوم الغطر قيل له يا ادم سل
ما احببت فقال الهى اسالك لنفسى ان تغفر لى ذنبى واسالك لاولادى
ان كل من صام هذا الشهر وقام فيه ان تغفر له فاجابه الله تَع الى ذلك ٥

حديث هابيل وقابيل ثم ان ادم عم دعا ابنيه هابيل وقابيل
 وكان يحبهما من بين اولاده فذكرهما ما انعم الله تع
 عليه من بدو امره وما كان منه من المعصية وكيف
 تاب وكيف تقبل الله توبته ثم قال اني احب ان تقربا لربكما
 قربانا عساه ان يتقبله منكما وكان هابيل صاحب غنم فاخذ منها
 كبشا سمينا لم يكن في غنمه احسن منه فجعله قربانا وكان
 قابيل زاعا فاخذ من ادنى الغلة فوضعها قربانا فنزلت من السماء
 نار بيضاء ليس لها حر ولا دخان فاحرقت قربان هابيل فاكلته ولم
 تاكل قربان قابيل فدخله الحسد من ذلك لاخيه فقال ان اولاد
 هذا تفتخر على اولادي من بعدى فاجهد نفسه ان يقتله
 S. 5,30-31. فذلك قوله تع فأتى عليهما نبا ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا
 فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر قال لاقتلته قال انما
 يتقبل الله من المتقين، فقال هابيل لئن بسطت الي يدي
 لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين
 فتوجه راجعين من منى وهو موضع القربان يريدان منزل ابيهما
 ادم وكان هابيل بين يدي قابيل فعمد قابيل الى صخر عظيم
 فضرب به راس اخيه هابيل فقتله ثم مر على وجهه ثامنا فذلك
 S. 5,33. قوله تع فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين
 فاذا هو بغرايين يقتتلان فقتل احدهما الآخر ثم جعل يبكت في
 الارض برجليه حتى حفر حفيرة وجر الغراب المقتول حتى دفنه
 S. 5,34. فقال قابيل في نفسه اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاوارى
 سواة اخي فاصبح من النادمين فلما ابطيا عن ادم خرج ادم
 في طلبهما فلقي هابيل مقتولا فاغتم عما شديدا وكانت الارض

قد شربت دمه وكانت الاشجار والنواحي قد تغيرت نصارتها

وزهرتها فيقال انه انشد يقول

تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا وَوَجَّهَ الْأَرْضَ مُغْبِرٌ قَبِيحٌ
تَغَيَّرَ كُلُّ نَبِيٍّ طَعْمٍ وَلَوْنٍ وَقَدْ بَشَّاشَةُ الْوَجْهِ الْمَلِيحِ
قَتَلَ قَابِيْلٌ هَابِيْلَ أَخَاهُ قَوِيٌّ أَسْقَى عَلَى الْوَجْهِ الْأَصْبِيحِ،

ثم حمل ام ولداه هابيل على عنقه وهو باكي العين حزينا
القلب وبكى هو وحوى عليه اربعين يوما حتى اوحى الله تع
اليه كف من بكائك فاني قد وهبت لكما غلاما زكيا على صورة
هابيل يكون وقاب الانبياء والمرسلين فسرى الغم والحزن عنهما
واجتمعا في قبة البشرى فحملت حوى بشيت فلما وضعته بعد
كمال مدة الحمل رآته على صورة هابيل لا يغادر منه شيئا وسمته
هبة الله وكان على وجهه نور نبينا محمد صلعم وجاءت الملائكة
بالبشرى لادم عم بشيت فلما ترعرع وبلغ بعث الله تع له
قصبيا من سدره المنتهى وهو من الجوهر له رائحة كرائحة المسك
وكان على شيت شامة خضراء على كتفه اليمنى ورزقه الله تع
اولادا في حياة ابيه ادم عم هـ السبب في وفاة ادم عم قال عبد
الله بن عباس رضه ان ادم عم اخذ في غرس الاشجار وحرث
الارضين حتى عمرت الارض كلها فلما استوفى مدته اوحى
الله تع اليه يا ادم قد قرب اجلك فاوص الى ابنك شيت وكان
شيت يومئذ من ابناء اربعائة سنة فقال له يا رب ما الموت فاوحى
الله تع اليه انه الختم الذى كتبتة على جميع خلقى وانه يا
ادم اشد مرارة من السم القاتل وانه يذهب بالنصارة من الوجه
والكلام مع اللسن والجمال حتى يعود للجسد كما كان فيعود الى

بطن الارض فتاكل الارض الشاحم واللحم والدم والعظم وكل جزء
 منه حتى يعود طينا كما كان وهكذا افعل بك يا ادم حتى تعود
 طينا بابسا ثم ابعثك وذريتك واجازيكه واياهم قدر اعمالكم وقد
 سبق متى يا ادم ان انيق الموت كل خلق خلقته فصاح ادم
 صيحة عظيمة من غم الموت فأجابته الارض يا ادم ان ربى وعدنى
 يوم اخذ قبضتك متى ان يرد كل عرق اخذ متى الى موضعه
 فاخذه الفرع من الموت قال ابن عباس رضه فما احد من الانبياء
 والمرسلين وغيرهم الا وكره كاس الموت الا نبينا محمد صلعم فانه
 قال نعم المنقلب الى ربى والى جنة المأوى والمحل الاعلى والكاس
 المهتى قال ابن عباس رضه ان الله تع لما عرض على ادم ذريته
 لاخذ العهود جعل ادم ينظر الى كل واحد منهم فرأى فيهم من
 يسطع نوره فقال يا رب من هذا من اولادى فقيل له يا ادم هذا
 ولدك داود فقال كم قسمت له من العمر يا رب قال قسمت له
 ستين سنة فقال كم قسمت لى من العمر قال الف سنة فقال ادم يا
 رب انى وهبت لداود من عمرى اربعين سنة فقيل له أنفعل ذلك
 قال نعم فشهدت عليه الملائكة وكتب عليه بذلك العهد فلما
 اوحى الله تع الى ادم باقتراب اجله قال ادم للملائكة انى لم
 استوفى اجلى فقيل له انك قد وهبت من عمرك لولدك داود
 اربعين سنة فقال للملائكة ما فعلت ذلك فقال له الله تع قد
 فعلت ذلك يا ادم وقد اكلتها لك الف سنة ولاينك داود مائة
 سنة فكان ادم اول من جحد بالحاجة قال ابن عباس رضه
 فلذلك امر الله تع بالاشهاد فقال وَأَشْهِدُوا إِنَّا تَبَايَعْتُمْ ثُمَّ اوحى
 الله تع الى جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عم ان

اهبطوا الى ادم وكونوا بين يديه وثبتوه ان ينظر الى صورة الموت ۞
 صفة الموت قال واهبط الله تع اليه الموت على صورة كبش املح
 قد نشر اجنحته الى حيث يعلمها الله تع وقد ملأ الدنيا
 بها وله اجنحة لا ينشرها الا للملائكة واجنحة لا ينشرها الا
 للانبياء واجنحة لا ينشرها الا لاهل الطاعة واجنحة لا
 ينشرها الا للكافرين والمنافقين ولا ينظر اليها احد الا خر ضعيفا
 قال كعب واما الاجنحة التي لا ينشرها الا للمؤمنين فانها من
 انواع الجواهر مشوبة بالرحمة والاجنحة التي ينشرها لغيرهم فانها
 مشوبة باللعنة واصناف العذاب فلما نظر ادم الى صورة الموت
 وصغته خر مغشيا عليه فاكتنفته الملائكة ورشّت على وجهه ماء
 الحيوان حتى افاق من غشوته وهو يرشح عرقا اصفر كالزعفران ثم
 قال الهى ما هول الموت وما هول منظره فالعجب يا الهى
 ممن ينتفع بعيشه ووراؤه الموت فهذا الى خاصة او لجميع الخلق
 فقال الله تع يا ادم ان هذا لخلقى اجمعين فوعزّتى الى انيق
 الموت جميع خلقى حتى الذرة والبعوضة وما دونها حتى يذهب
 الخلق جميعهم ولا يبقى احد الا انا واما ذرية ادم فانهم يذوقون
 الموت على قدر اعمالهم من ثوابهم وعقابهم ثم تكون ارواح المؤمنين
 فى عليين وارواح الكافرين فى سجين حتى اذا وقعت الواقعة
 ردت الارواح الى الاجساد فاذا هم قيام ينظرون ثم التى باجمعهم
 يحشرون ثم على اعمالهم يثابون ويعاقبون الحسنه بعشرة والسئنه
 بواحدة ۞ وصية ادم عم فلما امر الله تع ادم بالوصية دعى
 ابنه شيث وقال له يا بنى اتى مفارق هذه الدنيا وقلم على
 ربى فانظر يا بنى لا تفارق العروة الوثقى شهادة ان لا اله الا

الله والايهان بمحمد صلعم سيد الاولين والآخرين وسيد الانبياء
 والمرسلين فاني رايت ذلك مكتوبا على سرادف العرش وابواب الجنان
 واطباق السموات واوراق شجرة طوى وهذه وصيتي اليك ثم قال
 يا بنى ان الله تَع قد اظهر جميع ذريتي من ظهري حتى
 اطلعني عليهم وعلى كل شىء منهم وانا فقد اودعتهم ظهرك فانا
 اريك يا بنى صورهم حتى تشاهدهم وكان الله تَع قد اهدى الى
 ادم عم من الجنة نمطا ابيض في التابوت فامر ادم ففتح التابوت
 واخرج ذلك النمط ونشره فاذا فيه صور الانبياء والفراعنة طبق
 بعد طبق اول الانبياء شيت واخرهم محمد صلعم فنظر الى
 الفراعنة وكلهم منقولون في ظهر قابيل والاخبار من الانبياء
 والصالحين كلهم في ظهر شيت ثم نظر اليه وامر بالنمط ان يطوى
 ويوضع في التابوت ثم عمد ادم الى طاقة من شعر لحيته
 فوضعها في التابوت ثم قال يا بنى انك لا تنزل مظفرا على اعدائك
 ما دامت هذه الشعرت سوداء فاذا ابيضت فاعلم انك ماتت
 فاوص الى اخبار اولادك كما اوصيت انا اليك واعلم يا بنى ان
 الله تَع قابض روحى في مثل الساعة التى خلقتى فيها وهى
 افضل ساعة فى يوم الجمعة فاذا كان ذلك الوقت فاخرج من القبة
 واسمع تعزية الملائكة واعلم يا بنى ان الله تَع سينفذ الى اكفانا
 من الجنة والذى يتولى غسلى جبريل ونفر من الملائكة فانظر يا
 بنى كيف يغسلنى فتعلم منه حتى يكون لك سنة ولولدك
 من بعدك وان الذى يصلى على جبريل وميكائيل واسرافيل
 وملك الموت ثم الملائكة المقربون زمرة بعد زمرة وان صلوا على
 وفرغوا فصل انت على وتعاهد قبرى بالسلام ثم نزع خاتمه من

اصبعه ودفعه اليه وسلم التابوت اليه وقال له يا بنى اعلم ان الله تع سيعطيك ثواب المجاهدين فتحارب اخاك قابيل فان الله تع سينصرك عليه ثم قال يا بنى انى قد اشتهيت شيئا من ثمار الجنة وقد وعدنى ربى ان يطعمنى منها فاخرج وانظر من لقينته من الملائكة فاذا هو ملك من خزائن الجنان اسمه نورباييل ومعه شىء من ثمار الجنة قد حملها الى ادم فلما دخل عليه به قل ادم يا بنى ان الله لا يخلف الميعاد وذلك يوم الخميس فلما كان من الغد فى يوم الجمعة فى مثل الساعة التى خلق الله فيها ادم وهى ما بين زوال الشمس الى وقت خروج الامام من الصلاة امر الله تع الى ملك الموت ان يهبط الى ادم فى صورة التى لا ينزل فيها على احد الا على محمد صلعم وامره ان ياخذ معه شراب الفراق فيسقيه اياه ويقبض روحه التى نفخها فيه ويخبره قبل ذلك انه لو خلد احدا فى الدنيا لكان خلده فهبط ملك الموت ومعه جبريل وميكائيل وكثير من الملائكة براياتهم واخرج السرير الاعظم لادم من الجنة فنصب بين السماء والارض ونشرت الجنة بروجها فتزينت ونشرت الملائكة اعلامها فى ابواب السماء منتظرة لروح ادم ورفع ادم طرفه الى السماء فنظر الى هذه الكرمات المعدة له ودخل ملك الموت فقال السلام عليك يا اب البشر اتعرفنى فقال ادم نعم انت ملك الموت فيما ذا انت مأمور قل امرت ان اسقيك هذه الشربة ثم انيقك الموت فقال ادم عم انى سميع مطيع لامر ربى فسقاه ملك الموت من شراب الجنة كما امره الله تع به وشيبت قائم على باب القبة ينتظر تعزية الملائكة ثم تقدم جبريل عم فقال له ادم

مرحبا بخليلى ومونسى فقال له جبريل يا ادم انى مبشرك فارفع
راسك الى السماء فلما رفع راسه فاذا من لدن راسه الى السماء
ملائكة قيام قد نشروا اجنحتهم وفي ايديهم الوية الكرامة واعلام
البشرى وصور له ولده هاييل بين السماء والارض يناديه العجل
العجل فقد اشتد شوقى اليك يا ابى ثم ناوله ملك الموت شراب
الفراق فشربه وفارق الدنيا ثم ان جبريل عزى ولده شيت وقال
اعظم الله اجرک وبارک لابيك فيما صار اليه من الكرامة فقال عند
ذلك انا لله وانا اليه راجعون فقال جبريل احسنت يا هبة الله
رفقت ورفق كل من قالها عند المصيبة تانيه من الله ثم غسله
جبريل بماء الجنة وادرجه فى اكفان من الجنة ثم قال جبريل لشيت
ان يتقدم فيصلى على ابيه فتقدم ليصلى وجبريل من خلفه مع
ميكائيل واسرافيل وجميع الملائكة خلفهم صفوا وهم فى عدد لا
يحصون فيقال انه كبر على ابيه سبع تكبيرات ثم صلت عليه
ملائكة السماء ثم الوحوش والسباع والهوام زمرة بعد زمرة ثم واروه
فى حفرة فكان راسه فى نفس الكعبة ورجلاه حيث وصلت من
طوله قال ابن عباس رضى صلوا على ابيكم ادم ثم ابكوا عليه
عند ذكره فلقد خلقه الله تع على صورة حسنة وفضله على
جميع الخلق وعلمه الاسماء كلها وعلمه ايضا سبعين الف باب
من العلم وان الجنة لتصلى على ادم شوقا اليه ولم يبق على وجه
الارض والسموات شىء الا وبكى على ادم عم بسوم اخرج من
الجنة ۞ وفاة حوى عم وكانت حوى لم تعلم بموته حتى سمعت
بكا شديدا من الوحش والسباع والطيور والهوام ورأت الشمس
منكسفة فقامت من موضعها فرعة نظن انه قد حل بشيت ما

حلّ بهابيل فصارت الى قبّة ادم فلم تراه فيها فصاحت صيحة
 عظيمة فاقبل عليها ولدها شييت فقال يا امّت كفى عن البكاء
 ونعزّي بعزّاء الله نع فانّ ابي فقد ذاق طعم الموت وقدم الى ربّه
 وكان امرى ان لا اخبرك بذلك الاّ بعد دفنه فعليك بالصبر فلم
 تنزل ان مزقت ثوبها وصاحت ولطمت وجهها ودقت على صدرها
 فاورثت ذلك بناتها الى يوم القيامة ثمّ انها لزمّت قبر ادم عمّ
 اربعين يوما لا تطعم رقادا فهبطت الملائكة بعد ذلك واخبرتها
 باقتراب اجلها فشهدت منه ثمّ انها مرضت مرضا شديدا ودام
 بها ذلك حتى بكت الملائكة رحمة لها ثمّ هبط عليها ملك
 الموت فسقاها الشربة التي سقاها لادم ففارقت الدنيا فغسلوها
 بناتها وكفنت في كفن من الجنّة ودفنت الى جنب ادم عمّ
 راسها عند راسه ورجلاها عند رجليه وقيل ان قبرها ببلد
 جدّة وصارت الوصيّة الى شييت واطاعوه اولاد ابيه وصار اليه
 النابت والفرس الميمون وكان الفرس اعزّ محجلا اذا سهل اجابته
 الدواب كلّها بالنسبج ه قتل شييت عمّ لقابيل ثمّ امر الله
 نع الى شييت بقتال اخيه قابيل وكان قابيل قد اعتزل الى ناحية
 من الارض وعمّرها وكان قد اخذ اختا له يقال لها البودا فاحبها
 ورزق منها اولادا كثيرة فاحبّ الله نع ان يجعل اولاده خولا
 لشييت فسار اليه شييت بجميع اولاده متقلّدا بالسيف وكان اول
 من تقلّد بالسيف وكان بين يديه عمود من الياقوتة بحمله
 الملائكة وهو يضىء بالليل مثل النهار وعلى شييت يومئذ حلة
 بيضاء اهداها الله له وحوله عدّة من الملائكة وقد رفعت له
 راية بيضاء لها طرفان طرف الى ناحية المشرق وطرف الى ناحية

المغرب فلما اخذ بالسير على هذه التعبية سار ابليس الى قابيل مسرعا فاخبره بذلك وامره ان ياخذ حذره فبقى قابيل متحيرا من ذلك ولم يدر ما الامر حتى جاء اليه شيت فناداه يا قابيل كيف رايت صنع الله بك هذا جزاء من قتل اخاه بغير حق يا قابيل ان قتل النفس الحرام اعظم عند الله من زوال الدنيا ثم نذا قابيل منه باولاده وذرّيته وتقاتلوا ثم انكبّ قابيل على وجهه في مقاتلته فاخذه شيت اسيرا مع جماعة من اولاده فهو اول حرب كان بين بني ادم فاقيمت الملائكة الى قابيل فسلسلوه في سلسلة سوداء من سلاسل جهنم وغلّوا يديه الى عنقه وساقوه بين يدي اخيه شيت مهانا وهو يقول يا شيت احفظ الرحم الذي بيني وبينك فزيره اخوه وقال لا رحم بيننا بعد ان قتلت اخاك ظالما فلم يزل حتى ادخله الى مسكنه ثم سلمه الى الملائكة مغلولا فحملوه الى عين الشمس بالمغرب فلم يزل هناك مواجها للشمس حتى ادركته الوفاة ومات كافرا فصارت ذرّيته عبيدا لشيت واولاده فاخذ شيت بعد ذلك في بناء المدائن حتى بنى نيفا على الف مدينة في كل مدينة منارة ينارى عليها لا اله الا الله ادم صفوة الله ومحمد حبيب الله وكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر هو واولاده حتى عمرت الدنيا بهم وبتسبيحهم وبصلاتهم وانزل الله على شيت خمسين صحيفة فكانوا يقرؤا منها ويعملون بها من غير عداوة وغير تباغض ولا تحاسد ولا فسق بينهم وكان ابليس يجسد شيت واولاده على ذلك ويجتال عليهم فلم يقدر عليهم حتى اتاه من تبل النساء وكان شيت معجبا بالنساء وكان ادم عمّ قد زوجه قبل موته فاقبل اليه ابليس على صورة

امرأة حسنة عليها من الخلق غير قليل فقال لها مَنْ انتِ ايها
 المرأة فقالت اني المرأة ارسلني اليك ربك لتتزوج بي ولست اني من
 اولاد ابيك ادم فقال شيث فان ربي لم يامرني بذلك ولا اخبرني
 هناك فا اظنك الا انك ابليس اللعين فصحك ابليس وقال سبحان
 الله لست انا ابليس ولكنني امرأة من نساء الجنة ولا تعص ربك
 معي وتزوج بي وجعل يتزوين له حتى كاد ان يغتنه فنادته
 الملائكة ان يا نبي الله هذا عدوك الذي اخرج اباك من الجنة
 الى الارض فلا تطعه فقبض شيث على ابليس وهم بقتله فقال
 ابليس خذ عني يا شيث فانك لا تقدر على قتلي فان ربي
 انظرني الى يوم يبعثون ولكنني اعطيك الميثاق ان لا اتعرض
 لك بعد ذلك فاطلقه فلم يعد اليه ابليس بعد ذلك ثم ولد
 لشيث أنوش على طوله وبياضه وحسنه وجماله فجعله شيث
 مكانه وسلم اليه التابوت واوصاه بقتال اولاد قابيل ثم توفي وله
 من العمر تسعمائة سنة وعشرين سنة فأقام أنوش على اولاد
 شيث بالطاعة ثم انه اوصى الى ولده قينان ثم اوصى قينان الى
 ولده مهلائيل واوصى مهلائيل الى ولده يرد فولد له اخنوخ وهو
 ادريس عم هـ حديث ادريس النسبي عم وكان ادريس على
 صورة جدّه شيث وهو اول من خطّ بالقلم بعد شيث واول
 من كتب في الصحيفة وكان مشغلا بالعبادة ومجالسة الصالحين
 حتى بلغ الحلم فانفرد بالعبادة حتى برز فيها على جميع من كان
 في عصره فجعله الله نبيا وانزل عليه ثلاثين صحيفة وورث صحف
 شيث وتابوت ادم عم وكان يتعيش من كد يديه وكان خياطا
 وهو اول من خاط الثياب فكان كلما خرز خرزة سبح الله تع

وقدسه وربّما كان يخيط خرزا يغفل فيه عن التسبيح فكان
يغتنقه ثمّ يخيط بالتسبيح حتى اتت عليه اربعون سنة فبعثه
الله الى اولاد قابيل رسولا وكانت اولاد قابيل جابرة في الارض
مشتغلين بالملاهية والغناء والمزامير والطنابير حتى ان احدهم كان
لا يتحرّز بذلك من الناس وكان النفر منهم يجتمعون على المرأة
فيزنون بها وكانت الشياطين معهم يزيّنون لهم عملهم وكانوا يزنون
بالامهات والبنات والاخوات واختلط بعضهم ببعض وكانوا قد
اتخذوا خمسة اصنام بتسويل الشياطين لهم ذلك على صورة اولاد
قابيل وهم ودّ وسواع ويغوث ويعوق ونسرا وهذه اسماء اولاد قابيل
فبعث الله تعّ اليهم ادريس عمّ يامرهم بعبادة الله والاقرار بانه
رسول الله فكان يدعوهم الى ذلك وينهاهم عن المنكر ومع ذلك
كان يقسم الدهر نصفين ثلاثة ايام من الجمعة كان يدعو القوم
الى عبادة الله تعّ واربعة ايام كان يتعبّد حتى انه كان يصعد
له في كلّ يوم من الاعمال الصالحة ما لا كان يصعد لجميع الناس
من ولد اسم وحكى ابن الازهرى عن وهب ان ادريس عمّ اول
من اتخذ السلاح وجاهد في سبيل الله تعّ وقاتل ولد قابيل
وهو اول من لبس الثياب وكانوا من قبل يلبسون للجلود واول من
وضع الميزان والمكيال وآثار علم النجوم وكان ادريس مع ذلك شديد
للحرص على دخوله الجنة وكان قد راى في الكتب ان لا يدخلها
احد دون الموت والبعث وكان يجاهد قومه في الله تعّ وكان
يعبد الله حقّ العبادة فبينما هو يسبح الله ان عرض اليه
ملك الموت في صورة الرجل في نهاية الجمال فقال له ادريس عمّ
منّ انت فقال انا عبد من عبيد الله اعبدته مثل عبادتك وقد

احببت ان اصحبك فهل تأذن لى فى ذلك فأتسن له ادريس فى
 ذلك فسارا جميعا يومهما حتى اذا كان فى آخر النهار ان هما
 برع يرعى غنما فقال له ملك الموت لو اخذنا شاة من غنم
 هذا الرجل فكنا نغظر عليها فى هذه الليلة فقال له ادريس
 فكيف نغظر على ما لا يحل لنا فانطلقه فان الذى اصطاحبنا له
 لا يتركنا بلا رزق فلما كان الليل رزقهما الله طعاما فاكل ادريس
 ولم ياكل ملك الموت وقاما وباتا جميعا يصليان حتى اصبح وكان حالهما
 فى اليوم الثانى كذلك فلما كان فى اليوم الثالث قال له ادريس انك قد
 صاحبتنى يومين وليلتين ولم اراك تاكل شيئا واراك مع ذلك قويا
 على عبادة الله قوى البدن حسن الوجه طائب الرائحة فقال
 يا نبى الله انى كذلك منذ انا فقال له ادريس من انت فاخبرنى
 فقال انا ملك الموت فقال ادريس فقد صاحبتنى لقبض روحى فقال
 لا لان رقى لم يامرنى بذلك ولو كان امرنى لم انظر طرفة عين
 لكته امرنى ان اصحبك فقال له ادريس لى اليك حاجة احب ان
 تقبض روحى قال فما تريد بذلك وللموت من الكرب ما لا يحصى
 فقال له ادريس لعل الله ان يحيينى بعد ذلك فاكون فى اشد
 عبادتى اياه فقال له ملك الموت فما مرادك يا نبى الله ان تذوق
 الموت مرتين ولكننى لا يمكنى ان اقبض روحك الا بامر الله تع
 فاسئل ربك ذلك فاوحى الله تع الى ملك الموت انى قد علمت
 ما فى قلب عبدى ادريس فاقبض روحه فقبض ملك الموت روحه
 ثم احياه الله تع فى الحال فكان بعد ذلك يجتد فى العبادة حتى
 انه كان اكثر الناس صوما وصلاتا وكان ملك الموت يصادقه ويأتى
 اليه فقال ادريس لملك الموت هل تستطيع ان توقفنى على جهنم

حتى انظر اليها فقال ما حاجتك الى ذلك ولجهنم من الالهوال ما لا تصبر عليها وما لي الى ذلك سبيل ولكنى احمك الى قريب منها والله اعلم بحاجتك فاحمله ملك الموت حتى اوقفه على طريق ملك خازن النار فلما رآه مالك هناك واقفا كشر في وجهه كشره كادت نفس ادريس تخرج من بدنه فاوحى الله الى مالك يقول وعزتي وجلالي لو ارى عبدى ادريس سو بعد كشرتك هذه ابدا ارجع اليه فاحمله واوقفه على شفير جهنم حتى يرى ما فيها فخرج اليه مالك فاخذه واوقفه على شفير جهنم فصاح مالك لخزنة جهنم حتى يقلبوها باطباقها فنظر ادريس الى تلك الالهوال والاذكالك والعذاب والنيران والقطران والحياة والعقارب فلولا ان الله تع قواه لكان صعق منه ثم ان مالك احتمله حتى اوقفه في مكانه الذى هو به فجاءه ملك الموت فاحتمله الى الارض فعاش يعبد الله ولا يكتهل بنوم ولا ينتهى بطعام خروفا من عذاب الله تع مما عاينه فاقبل يوما على ملك الموت وقال له هل لك ان تدخلنى الجنة حتى انظر اليها فقال له ملك الموت للجنة محرمة على كل الناس حتى لا يدخلها احد في الدنيا قبل الموت فان اهل الجنة لا يموتون ولكن حاجتك الى الله غير انى احمك واقعدك على طريق رضوان خازن الجنان فاسئله حاجتك ففعل ذلك واقبل رضوان ومعه الملائكة فنظروا الى ادريس فقالوا لملك الموت من هذا فقال هذا ادريس نبي من اهل الارض وقد اراد ان ينظر الى اهل الجنان ليكون اجتهاده في عبادة ربه اكثر فقال رضوان ان ذلك الى ربي تع فاوحى الله تع الى رضوان انى قد علمت ما يريد عبدى ادريس وقد امرت غصنا من اغصان شجرة طوى

ان يتدلى اليه فيتعلف به فيدخله الجنة فاذا دخلها فاقعه
 على اعلى شجرة فيها فلما دخل الجنة ورأى عجائب ما فيها من
 النعيم قال له رضوان الآن اخرج فقال أخرج من يدخل فيها
 فحاجه في ذلك فارسل اليه ملك الموت وقال ما لي على قبض
 روحه طاقة فقال له ادريس يا ملك الموت انما سلطك الله على
 قبض روحي وقد فعلت ولا تقبض روحي مرتين وقد قبضت
 روحي واحيانى الله تَعَّ وقد دخلت جهنم ورايتها وكان حتما
 حتم بها ربى على عباده بالموت والورود فقال كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ
 S. 3,182 n. 5
 وقد ذقت الموت وقال وَأَنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا
 S. 19,73. مَقْضِيًّا وَقَالَ خَالِدِينَ فِيهَا وَقَدْ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ وَلَا اِخْرَجَ مِنْهَا فَقَالَ
 ملك الموت يا ربِّ وادريس في موضع لا ادخله وما لي على قبض
 روحه سبيل فاوحى الله تَعَّ الى ملك الموت ان عبدى ادريس
 حاجك في الكلام فانركه في جنتى ولا تؤذيه فلبث ادريس عم
 في الجنة بأذن الله تَعَّ فذلك قوله تَعَّ وَأَذْكَرُ فِي الْكِتَابِ ادْرِيسَ
 S. 19,57,58
 اِنَّهُ كَانَ صِدِيقًا نَبِيًّا، وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ۝ حديث نوح عم
 قال وكان ادريس عم قبل ان يرفع ترك في الارض ولدا يقال له
 متوشلخ فتزوج بامرأة اسمها متشلخا فولدت له ولدا وكان يرجع
 الى قوّة وبطش وكان يضرب بيده الى شجرة عظيمة فيقلعها
 من اصلها وكان على وجهه نور نبيينا محمد صلعم وكان يكتف
 ايمانته عن قومه فخرج ذات يوم الى البرية فاذا هو بامرأة في
 نهاية الجمال وبين يديها غنم ترعاها فتعجب منها وسألها عن
 اسمها فقالت اسمى قينوش بنت راكيل بن عويل بن لامك
 بن قابيل بن ادم فقال لها ألك زوج فقالت لا فقال كم سنوك

فقالت مائة وثمانون سنة فقال لها لو كنت بالغة لتزوجت بك
وكان البلوغ في يومئذ مائتين سنة فقالت له ومن انت فلم
يقبل اتي من اولاد شيبت للعداوة التي بين اولاد شيبت واولاد
قبايل ولكنه قال انا من اولاد من لا يحل لهم للحرام فقالت له كان
عندي انك تريد ان تفصحنى فاما الآن اذا اردت ان تتزوج
بي فقد اتي على ماثني سنة وعشرين سنة فانطلق الى ابي
واخطبني منه فمضى وخطبها من ابيها وارغبه في المال حتى
تزوج بها فولدت له بنوح عم قال وهب فلما كان وقت ولادتها
وضعته في غار خوفا على نفسها من كيد ملك كان في ذلك
الوقت فلما وضعته هناك وارادت ان تتصرف فادت يا نوحا فكلمها
نوح عم وقال لا تخافي على من احد يا امي فان الذي
خلفني هو يحفظني فانصرفت الى منزلها واقام نوح في ذلك المكان
اربعين يوما ثم توفي ابوه لملك فاحتلمته الملائكة حتى وضعته
بيمين يدي امه مزيّنا مكحولا ففرحت به واخذت في تربيته
حتى بلغ وكان ذا عقل وعلم ولسان وصوت حسن وكان طويلا
وسميها شيبها بادم عم وكان واسع الجبهة اسيل الخدين مليح
العينين اضخم العنق خميص البطن كثير لحم الفخذين
والساقين حسن القامة لطيف القدمين وكان برعى الغنم لقومه
مدة من عمره وربما عالج الدجاجة حتى خدف فيها ثم انه
كره قومه لعبادتهم الاصنام وكان لهم ملك يقال له درمسيل بن
عويل بن لاميل بن اخنوخ بن قبايل وكان جبّارا قويا وهو اول
من شرب الخمر واتخذ القمار وقعد على الاسرة وامر بصناعة
الحديد والنحاس والرصاص واتخذ الثياب المنسوجة بالذهب

وكان يعبد هو وقومه الاصنام الخمسة ودّ وسواع وتغوث ويعوق
 ونسرا وهي اصنام قوم ادريس ثم انهم اكثروا الاصنام حتى صار لهم
 الف وسبعمائة صنما لكل واحد منهم صنم وكان درمسيل امر
 ان يتخذ لهذه الاصنام بيتا من رخام يكون طوله الف ذراع
 ومثله يكون عرضه وامر ان يتخذ لهذه الاصنام كراسيا من
 الذهب والفضة مفروشة بانواع الفرش الفاخرة واقام هذه الاصنام
 على هذه الاسرة متوجين بتيجان مرصعة بالجواهر واليواقيت
 ولهذه الاصنام خدم يخدمونها تعظيما لها فلما نظر نوح الى
 ذلك منهم كره قريتهم واعتزتهم الى البراري ولم يخالطهم ولا كان
 يخرج معهم الى اعيادهم حتى بلغ الوقت المعلوم لله تع ان
 يبعثه الى قومه نبيا حديث مبعث نوح عم قال كعب فاول
 مبعث نوح عم امر الله تع الى جبريل ان يهبط الى نوح
 ويبشّره بالنبوة والرسالة الى قومه فنزل عليه جبريل فقال له السلام
 عليك يا نوح فقال وعليك السلام من انت ايها الشخص البهي
 فقال انا جبريل جئتك بالرسالة ان ربك يقرئك السلام وقد
 جعلك نبيا الى قومك ثم دنى منه فآلبسه لباس المجاهدين
 وعمه بعمامة النصر وقلده بسيف البهاء ثم قال له سر الى
 درمسيل بن عويل بن لاميل وقومه وادعهم الى عبادة الله تع
 ثم تركه جبريل وعرج الى السماء فاقبل نوح الى قومه في يومه ذلك
 في يوم عيد لهم وقد كان سنة لهم من ابيهم قابيل قبل ذلك
 وكانوا يخرجون في يوم عيدهم جميع اصنامهم فينصبونها على
 اسرّتها وكراسيتها ويقربون القربان بين ايديها ويحرقون تلك
 القرابات لها فاذا احترقت خروا لاصنامهم ساجدين ثم يشربون

الخمر ويضربون بالصنوج ويرقصون ويزنون ثم بواقعون النساء مثل
 البهائم من غير ستر ولا حجاب فجاءهم نوح في ذلك اليوم وهم
 يزيدون على سبعين زمرة كل زمرة لا يحصى عددها من كثرتها
 فلما وقف عليهم رفع راسه وقال الهى اسألك ان تنصرتى عليهم
 ثم خرقتهم حتى وقف في وسطهم فلما ارادوا ان يسجدوا للاصنام
 وضع اصبعيه في اذنيه ونادى ايها القوم انى قد جئتما بالنصيحة
 من عند ربكم ادعوكم الى عبادته وطاعته وانهاكم عن معصيته
 واتسقوا لله واطيعون فخرقت دعوته الاسماع في المشرق والمغرب
 وهوت الاصنام عن كراسيها وفتروا من نداء نوح فرزا شديدا
 وسقط درمسيل بن عويل من سريره فلما أفاق من غشيته اسرع
 حتى استوى على كرسيه ثم قال يا اولاد قابيل ما هذا الصوت
 الذى لم اسمعه قط فقالوا له ايها الملك هذا صوت رجل منا
 يقال له نوح بن لامك وكان غائبا عنا والآن فقد اشتد به
 جنونه فقال فما يقول فقالوا يدعو الى الايمان بربه وينهى عن
 عبادة هذه الاصنام فغضب درمسيل وجمع قومه وقال لهم اتتوني
 به فبدرت اعوانه اليه حتى اوقفوه بين يديه فقال له درمسيل
 من انت وملك انت الذى ذكرت الهتنا بسوء فقال نوح انا
 رسول رب العالمين جئتك بالنصيحة ان تؤمنوا بالله وتهجروا
 هذه القبائح والاصنام فقال له درمسيل انك يا نوح قد جئتنا
 بما لا تعرفه وانا لا نعتقد فيك لانك ما انت عاقل فان كان بك
 جنة فنداويك وان كان بك فقر فنواشيك فقال لهم يا قوم
 ما بى جنون ولا حاجة الى ما فى ايديكم فان الملك لله
 الواحد القهار ولكن حاجتى ان تقولوا لا اله الا الله وانى نوح

رسول الله فغضب درمسيل وقال له يا نوح ان هذا يوم عيدنا ولا يحل لنا فيه الغتل والّا لكنا فتلناك اشد القتل حتى لا يتنجراً احد غيرك على مثل هذا الكلام فيقال ان اول من آمن به امرأة يقال لها عمورة فتزوجها نوح واولدها ثلاثة بنين سام وحام وباشث وثلاث بنات حصورة ومبشورة ومحبودة ثم آمنت به امرأة من قومه يقال لها والعنة بنت محويل فتزوجها واولادها ولدين يافث وكنعان ثم انها تافقت وعادت الى دينها الاول وكان نوح يخرج في كل يوم فيقف في ايديته القوم ويدعوهم الى عبادة الله تع والكف عن المعصية وذلك بعد ان خلا عنه درمسيل على انه ماجنون وكان القوم يخرجون من بيوتهم ويضربونه حتى يغشى عليه ثم يجرونه برجله فيلقونه على المنزبل فكان يفيق ويعود اليهم بمثل ذلك ويعاملونه مثل ذلك حتى مضت عليه ثلاثة قرون من قومه وانقرن مائة سنة يجاهدوهم ويدعوهم الى الله تع والى عبادته وكان النساء والصبيان يجتمعون عليه بالضرب حتى يغشى عليه فاذا افاق كان يقوم ويمسح وجهه ونصلى ركعتين ويقول وعزتك وجلالك لما ازداد على ما يصيبني منهم الّا صبوا ومات ملكهم درمسيل وخلف على ملكه ابن له يقال له بولين وكان اعتوا واطغى من ابيه ودخل القرن الرابع وكان يدعوهم كذلك ويناديهم الى الله فيقومون اليه بالصرى والطم والندطف ويقولون له انيك عنا يا كذاب ثم انهم كانوا يصنعون اصابعهم في آذانهم كى لا يسمعون دعوته وكان ينصرف عنهم ثم يعود اليهم ويستندل عليهم بمجارى الشمس والقمر واطباق السموات والارضين ويذكر لهم عجائب خلفها وهم لا بزادون الّا عتوا فذلك قوله

s. 71,6. تَعَّ وَأَتَى كُلَّمَا تَعَوَّتْهُمْ لَتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ
 وَأَسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتَكْبَرُوا، وَالنَّاسُ لَا يَزِدُّونَ
 إِلَّا تَسْمُرًا وَكَانُوا يَجْمَعُونَ الْأَحْجَارَ عَلَى السُّطُوحِ لَهُمْ حَتَّى إِذْ
 مَرَّ بِهِمْ نُوحٌ رَمَاهُ بِهَا وَلَا يَزَالُونَ يَرْمُونَهُ حَتَّى يَسْقُطَ لَا حَيًّا وَلَا
 مَيِّتًا ثُمَّ يَرْمُونَهُ عَلَى الْمَزَابِلِ وَكَانَتْ الطَّيْرُ تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ وَتَرْجِعُهُ
 بِأَجْنَحَتِهَا وَتَأْتِي بِالمَاءِ فَتَرْشُهُ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى يَفِيْقَ فَيَعُودُ إِلَيْهِمْ
 وَيَدْعُوهُمْ وَهُمْ لَا يَجِيبُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ وَيَلِكُ يَا نُوحُ مَا يُوْجِعُكَ
 ضَرْبِنَا وَلَا يَقْعُدُكَ عَنَّا اسْتَخْفَانَا بِكَ وَلَوْ كُنْتَ صَادِقًا فِي دَعْوَتِكَ
 إِنَّكَ نَبِيُّ اللَّهِ لَكُنْ يَعْصِيكَ مِنَ السُّوءِ مَا نَفَعَكَ وَلَكِنَّ الَّذِي
 حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ الْجَنُونَ وَكَانَ نُوحٌ يَقُولُ يَا قَوْمِ مَا بِيَ جَنُونَ
 وَلَكِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ فِدَعْوَتِكُمْ وَأَبَاءَكُمْ وَاجْدَادَكُمْ حَتَّى مَا تَوَا
 وَهُمْ نَادِمُونَ عَلَى كُفْرِهِمْ وَهُمْ الْآنَ مُعَذِّبُونَ فَأَمَنَّا بِي تَفْلُخُونَ
 وَتَنَاجُونَ غَدًا مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
 وَيُؤَخِّرُكُمْ إِلَى الْأَجْلِ الْمُسَمَّى وَكَانَ هَذِهِ حَالَهُ سِتَّةَ قُرُونٍ فَلَمَّا دَخَلَ
 الْقُرُونِ السَّابِعَ مَاتَ مَلِكُهُمْ يُولِينُ بْنُ دَرْمَسِيلَ وَاسْتَخْلَفَهُ ابْنُهُ
 طَفَرْدِيُوسُ وَكَانَ عَلَى عَنَتِ أَبِيهِ وَجَدَّهُ وَكَانَ نُوحٌ يَأْتِي أَصْنَامَهُمْ
 بِاللَّيْلِ وَيَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا قَوْمِ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأِنِّي نُوحٌ
 نَبِيُّ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَاتْرَكُوا عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ وَكَانَتْ الْأَصْنَامُ تَتَنَكَّسُ
 عَلَى وُجُوْهِهَا وَرُؤُوسِهَا وَعِنْدَ ذَلِكَ يُخْرِجُونَ إِلَى نُوحٍ عَمَّ فَيَضْرِبُونَهُ
 بِسَبَبِ ذَلِكَ ضَرْبًا شَدِيدًا وَيُدْوسُونَ فِي بَطْنِهِ حَتَّى يُخْرِجُونَ
 الدَّمِ مِنْ أَنْفِهِ وَكَانَ يَتَّقِي الدَّمِ مِنَ الْمِ الضَّرْبِ وَيَقُولُونَ هَذَا
 جَزَاءُكَ يَا نُوحُ مَا دَمَتَ فِينَا وَكَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ عِنْدَ وَفَوَاتِهِ يُوصِي
 بِنِصْفِ مَالِهِ لِلْأَصْنَامِ وَخَدَمَتِهَا وَبِنِصْفِ مَالِهِ لِأَوْلَادِهِ وَأَهْلِهِ

ويأخذ عليهم العهد والميثاق ان لا يؤمنوا بنوح ولا يطيعونه
 وكان الرجل منهم ياتي بابنه الى نوح ويقول له يا بنى انظر الى هذا
 فان ابي جعلني اليه وحذرتي منه كما احذرك انا ابيك فانه
 ساحر كذاب وكانوا اذا رآوه وارادا ان يحملوه الى طفرديوس قالوا
 له قد علمنا يا نوح انك ماجنون ولولا ذلك لقتلناك قتلته
 شنيعة ولم يزدادوا على طول دعوته ايام الا طغيانا وتمردا
 فعندها ضجت الارض الى ربها وقالت الهى ما احمك على هولاء
 الفسقة يمشون على وياكلون من اشجارك وثمارك وزرعك وبعبدون
 غيرك واما السباع والوحوش فقالت الهنا لو امرتنا لقطعناهم
 واهلكناهم حتى انه ضج كل شىء الى ربه من عندهم وكفرهم
 وطغيانهم ودا نوح ربه على قومه ان يهلكهم قال كعب فلم يسق
 لهم دينك ولم يحضن لهم حمام فلما دعا نوح قومه فاذا برجل
 من كبار قومه يقال له وصى مع ابنه يقال له جرود فقال له يا
 بنى اعلم ان هذا الرجل كذاب فضرب الغلام يديه الى الارض
 فملاهما ترابا وضرب به وجه نوح حتى ملى عينيه ترابا فعندها

S. 71, 97, 98 قال نوح رَبِّ لَا تَذَرْنِي اَلْاَرْضِ مِّنَ الْكٰفِرِيْنَ دِيَارًا، اِنَّكَ اِنْ
 تَذَرَهُمْ يُضِلُّوْا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوْا اِلَّا فٰجِرًا كُفٰرًا، فَاَنْفَتَحْتَ اَبْوَابَ
 السَّمٰوٰتِ لِدَعْوٰةِ نُوْحٍ وَّاٰمَنَتْ عَلَيْهِمُ الْمَلٰٓئِكَةُ فَعِنْدَ ذٰلِكَ وَاٰحٰى اَللّٰهُ

الى نوح اَنْ اَصْنَعَ الْفُلْكَ بِاَعْيُنِنَا فَعَلِمَ اَنَّ الْقَوْمَ مَغْرُقُونَ فَاٰحَبَّ
 نُوْحٌ اَنْ يُّوَسَّعَ لِبَعْضِهِمْ وَاَنْ لَّمْ كَلِّمَهُمُ فَاٰوٰحٰى اِلَيْهِ اَنَّهُ لَنْ

يُّوَسَّعَ لِمِنْ قَوْمِكَ اِلَّا مَنْ قَدْ اٰمَنَ فَلَا تَبْتٰغِسْ بِمَا كَانُوْا يٰعْمَلُوْنَ S. 11, 98.

وهكذا سبق في علمي قبل ان اخلف السموات والارضين بالفى
 عام وان اهلك الارض بالطوفان قال وسى نوحا لانه لاح على

قومه ٥ صفة سفينة نوح عم قال فعندنا فعد نوح عن دعوة
 القوم وابقن بهلاكهم فلما عزم على اتخاذ السفينة دعا بتابوت
 اسم فيه آلات النجارة مثل منشار وقديم وشقب وغير ذلك وكان
 قد اوحى الله اليه ان يتخذ السفينة وقال له اتخذها في
 ديار قومك واجعلها الف ذراع طولا وخمسائة ذراع عرضا وثلاثمائة
 ذراع سمكا وكان ينشر الخشب على مثل الالواح والمسامير كل
 واحد منها على اسم نبي من الانبياء وكانت تصبى مثل
 الكواكب الا ما كان منها باسم: محمد صلعم فكان ذلك على نور
 الشمس والقمر وكان جبريل عم يعلمه بينائها وكان هو يبني
 السفينة وبعينه اولاده وقومه المؤمنون على بنائها والناس كلهم
 يسخرزون منه ويقولون يا نوح بعد النبوة صرت نجارا وانما نحن
 نشكو لللقحظ وانت نبي للعرق وهذا لكثرة جنونك وكان نوح
 S. 11,40. عم يقول ان تسخروا منا قانا تسخر منكم كما تسخرون فسوف
 تعلمون وكان القوم يأتون السفينة بالليل ويشعلون النار فيها
 ليحرقونها فلا يضرها ذلك فينصرفون ويقولون هذا من سحرك يا نوح
 فأقام نوح على بناء السفينة شهرا وجعل رأس الطاووس
 وعنقها كعنق النسر ووجهها كوجه الحمامة وكوتلها كذنب
 الديك ومنقارها كمنقار الباز واجناحتها كاجنحة العقاب وعلق
 على كل طاقة من اجناحتها جواهر ملونة وركب على كوتلها
 مرآة عظيمة لها ضوء عظيم ثم غشاها بالزفت وجعل حبالها
 سلاسل الحديد وجعلها سبعة اطباق لكل نبتة باب وعلق على
 تلك الابواب قناديل وكان عوج بن عناف يعاونه على نقل الالواح
 فلما فرغ من بنائها وقع العث فيها فشكا ذلك الى الله تع

فاوحى الله اليه يا نوح انه ليس تبقى السفينة على صاحتها الا ان تسر فيها اربعة مسامير وتكتب عليها اسماء اصحاب محمد صلعم وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلى ففعل ذلك نوح عم فصاحت السفينة ثم انطقها الله تع وقالت والناس ينظرون ويسمعون لا اله الا الله نوح نبي الله من ركبني نجا ومن تخلف عني هلك ولا يدخلني الا اهل الاخلاص فقال نوح للقوم اتؤمنون الآن فقال له القوم ان هذا القليل من سكرك ثم دعا نوح الله تع ان يأنن له في الحج فأنن له في ذلك فلما خرج الى الحج هم القوم باحراق السفينة فامر الله للملائكة فاحتملوها الى الجوف فكانت هناك معلقة بين السماء والارض والقوم ينظرونها ولا يقدرون عليها ولا يعتبرون مع ما يرون من الايات فلما فرغ نوح من حاجته دعا الله تع على قومه هناك فأمنت الملائكة على دعائه فاستجاب الله تع دعوته فذلك قوله تع وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ فلما قضى مناسكه التفت فاذا هو يتنور ادم عن يمين انكعبة فسأل الله تع في ذلك التنور ان ينقله الى داره فاوحى الله الى الملائكة ان يحملوه الى دار نوح عم وكانت داره يومئذ في موضع مسجد الكوفة فرجع نوح من الحج وانزلت السفينة من الهواء حديث الغرقى والطوفان ثم اوحى الله الى نوح ان ينادى في الطير والوحوش والسباع والهوام والانعام حتى يبلغهم صوته فوقف نوح على سطح داره ثم نادى وقال ايئنها الوحوش الرائعة والهوام البهائم والسباع الضارية والانعام المتفرقة والطيور الطائرة هلموا الى السفينة المنجية فبلغت دعوته الشرق والغرب

والسهل والجليل فاقبلت اليه هذه الخلائف زمرة بعد زمرة فقال
نوح انى أمرت ان احمل فى سفينتى هذه من كل زوجين اثنين
ذكر وانثى فلما قال ذلك اقتنعوا كلهم فكل من انى الله له
فى جملة اصابته القرعة الا من كان من بنى ادم فانهم كانوا ثمانين
نساء ورجالا وكانت للحيّة يومئذ عظيمه الخلق على قدر البعير
وكذلك العقرب كانت كالاسد اليوم وكان الاسد كالقيل اليوم
فضرب جبريل بجناحه على الاسد وقال له لا زلت موعوكا محموما
وضرب على قم للحيّة فاسقط انيابها وضرب على العقرب فقطع
فقراتها حتى لا يصرب احد من بنى ادم الذين فى السفينة
وكان ميعاد الغرق اذا فار القنور وكان نوح ينتظره فلما كان
مستهل شهر رجب نودى من التنور قم يا نوح فاحمل فى سفينتك
من كل زوجين اثنين فحمل فى الباب الاول الرجال وجسد ادم
وهو غص لى ينغير منه الا اظافيره فانها اخضرت من غير رائحة
وحمل فيه ايضا تابوت آدم عم وفيه عصى الانبياء وعدد العصى
ثلثمائة وثلاثة عشر عصا المرسلين مكتوب على كل عصى منها اسم
صاحبها وحمل فى الباب الثانى النساء وفيه امراته وبناته وحمل
فيه جسد حوى وحمل فى الباب الثالث الوحوش والدواب
وجميع الانعام وحمل فى الباب الرابع الطير واجناسها والهوام
الطائرة وغير الطائرة وحمل فى الباب الخامس السباع وكل ذى ناب
ومخلب وحمل فى الباب السادس للحيّة والعقرب وحمل فى الباب
السابع القيل ذكر وانثى والاسد ذكر وانثى ونوح واقف على
صدر السفينة وهو يقول اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها
حتى تجرى وتقف وكان كل من ركبها يقول بسم الله وعلى ملّة

نوح حتى اتخذوا مجالسهم وعالت الاصوات بالتهليل والتكبير وكان الخمار يبطأ في صعوده الى السفينة لان ابليس تعلق بذنبه فقال نوح ادخل يا شيطان فدخل الخمار ومعه ابليس فقال له نوح يا ملعون من ادخلك سفينتي فقال انت يا ذبح حيث قلت ادخل يا شيطان ولا بد لك من حملى فقال له نوح لا تغوى احدا من اهل سفينتي قال نعم ولكن اغيبهم اذا خرجوا من سفينتك ولكن يا نوح سل ربك هل يتوب علىّ فسأل نوح ربه في ذلك فاوحى الله اليه ان توبته ان يسجد لادم يعنى لتابوت ادم فقضى نوح ذلك عليه فقال انا لم اسجد له وهو حتى في الجنة اسجد له وهو ميت في دار الدنيا هذا ما لا يكون ابدا فاقبل ابليس حتى قعد على كوثل السفينة فاوحى الله نوح الى جبريل ان يأمر خزنة المياه ان يبعثوها بغبير كيل ولا وزن وان يضرب تلك المياه بجناح الغضب ففعل جبريل ذلك بالمياه فانبذرت العيون والمثاقب على غير قدر ولا كيل وفار التنور وهطلت السماء بوابل عظيم والتقى الماء على امر قد قدر فكان ماء السماء اخضر وماء الارض اصفر متفجرا واخذت المياه في التدارك ترمى والملائكة من خلالها بالبروق الخواطف والرعود القواصف وابتدر الطوفان من كل جانب ومكان وملائكة الغضب تضرب باجنحتها واوحى الله نوح الى ملائكة الارض ان يمسكوا الدنيا لئلا تنقلع من اصولها وكانت الشياطين تتخلل الاصنام وتكمن في اجوافها فتغوى القوم على السننها فلما عاينت الطوفان اخذت تنفر من اجوافها فضربت الملائكة باجنحتها ومنعتها من الخروج حتى غرقت مع الاصنام وامر الله الملائكة ان تحمل

البيت الحرام الى السماء الدنيا وكان للحجر الاسود بومئذ اشد
 بياضا من الثلج فيقال انه سود من خوف الطوفان وفي رواية
 اخرى سود من ذنوب العباد فاضطربت الامواج كما قال الله تع
 S. 11,44. وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي لَوَاجِحٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ كُنْعَانَ
 فقال له يا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ وَكَانَ وَاقِفًا
 S. 11,45. عَلَى تِلٍ وَقَالَ كُنْعَانُ سَارَى إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ
 فَقَالَ نُوحٌ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَقَضَاهُ إِلَّا مَنْ رَحِمَ فَحَالَ
 بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ، وكانت السفينة تجرى يمينا
 وشمالا ولا تتجاوز ديار قوم نوح فوحى الله تع الى السفينة ان
 تحفظ من فيها كحفظ الوالدة للولد لئلا يشعر بهذا الامواج
 والاهوال وامرها الله تع ان تطوف بنوح اقطار الارض والدنيا
 فعند ذلك اطبق نوح ابوابها وجعل يتلو صحف شيث
 وادريس وكان اهل السفينة لا يعرفوا الليل والنهار الا بخمرزة بيضاء
 مركبة في صدر السفينة فاذا نقص ضوءها علموا انه النهار واذا
 زاد ضوءها علموا انه ليل وكان الديك يصعق عند الصباح
 قيعلموا انه قد اصبغ الصباح قل وهب بن منبه ان الديك
 اذا صعق يقول سبحان الملك القدوس سبحان من ذهب
 بالليل وجاء بالنهار خلقا جديدا يا نوح الصلاة برحمتك الله
 والدنيا قد صارت طبقا واحدا من الماء لا يرى حاجر ولا جبل
 ولا شجر وكان الماء قد علا على الجبال اربعين ذراعا وسارت
 السفينة حتى بلغت بيت المقدس فوقفت ونطقت بان الله
 وقالت يا نوح هذا موضع بيت المقدس الذي تسكنه الانبياء
 من ولدك ثم سارت الى موضع الكعبة وضافت سبعا ونطقت

بالنلبية ولبي نوح ومن معه في السفينة ثم مرت وكانت لا تقف في موضع إلا تناديه يا نوح هذه بقعة كذا وكذا حتى طافت بنوح المشرق والمغرب ثم كرت راجعة الى ديار قوم نوح فوقفت وقالت يا نبي الله الا تسمع الى صلصلة السلاسل في اعناق قومك فلم تنزل السفينة كذلك ستة اشهر اولها رجب وآخرها ذو الحجة ثم سارت حتى استقرت على الجودي بعد ستة اشهر

- S. 11,46. ثم ان الله نوح اوحى الى الارض والسماء فقال يَا اَرْضِ اَبْلَعِي مَآءَكَ وَيَا سَمَاءِ اَقْلَعِي يَعْنِي اجسى المطر وغيبص السماء وقصبي الامر بين الفريقين واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين واسكنت السماء عن المطر والغيث وابتلعت الارض ما كان على ظهرها من الماء فكان نوح ينفكر في ابنه كنعان وغرقه ثم لم يصبر ان يتكلم فقال رَبِّ إِنِّي أَبْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ يَعْنِي قوله اني منجوك واهلك فاحي الله اليه إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ يَعْنِي انه ليس بمومن قال ابن عباس رضه ما كانت امرأة نبي قط خائنة بفساد وكانت خيانة امرأة نوح انها كانت تقول لقومها انه مجنون وخيانة امرأة لوط انها كانت تدل على الضيف ثم فتح نوح بابا من ابواب السفينة فنظر الى الارض فرآها بيضاء فقال الهى ما هذا البياض فاحي الله اليه هذه عظام قومك الذين كذبوني فيقال ان نوحا عم حزن عليهم فاحي الله اليه ما حزنك على قوم دعوتهم احيانا فلم يجيبوك دعوت عليهم في اهلاكهم فاستجبت دعوتك فيهم فاهلكتهم باعمالهم واما صغارهم فبعلمى فيهم لو كنت ابغيتهم ما عملوا خيرا اما خلقت خلقى إلا ليعبدوني فاذا عصوني بالكفر اهلكهم ولا ابالي يا نوح انه قد

سبغ في علمي ان لا اعذب احدا بالطوفان والغرق الى يوم
القيامة وقد جعلت قوسى الذى تراه فى السماء امانا لاهل الارض
من الغرق ففرح نوح بذلك ثم بعث للحمامة فقال لها انظرى كم
بقى من الماء على وجه الارض فانطلقت الى المشرق والمغرب وعادت
سريعة لان نوحا كان دعا لها بالسرعة فقالت يا نبي الله هلكت
الارض والاشجار إلا شجرة الزيتون فانها خصرت على حالها وكان
نوح قد بعث الغراب قبل ذلك قابطاً عنه فلذلك بعث للحمامة
ثم اوحى الله اليه يَا نُوحُ أَهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى
أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ فَخَرَجَ نُوحٌ مِنَ السَّفِينَةِ وَآخَرَجَ مِنْ كَانِ فِيهَا وَاعَادَ
اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجْمِ وَالْأَشْجَارَ وَالنَّبَاتَ كَمَا
كَانَتْ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْتَنِبُوا أكلَ الْمَيْتَةِ وَالدمِ وَلَحْمِ الْخَنزِيرِ وَمَا اهْتَدَى
بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ وَأَنْ لَا يَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ
وَتَفَرَّقَتِ الْوَحُوشُ وَالسَّبَاعُ وَالطَّيُورُ وَالهُوَامُ وَالْأَنْعَامُ إِلَى أَقْطَارِ الْأَرْضِ
ثُمَّ أَمَرَ نُوحٌ عَمَّ بِالْبِنَاءِ فَبَنِيَتْ قَرْيَةٌ فِي أَسْفَلِ الْجُودَى وَسُمِّيَتْ
قَرْيَةَ الثَّمَانِينَ عَلَى عَدَدِهِمْ وَهِيَ الْقَرْيَةُ الْأُولَى بَنِيَتْ بَعْدَ الطُّوفَانِ
ثُمَّ أَخْرَجَ كُلَّ شَجَرَةٍ كَانَتْ قَدْ جَمَلَهَا مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ فَعَرَسَهَا
فَانْبَتَتْ وَانْمَرَتْ إِلَّا الْكُرْمَةَ فَانْهَابَتْ ثُمَّ أَخْرَجَتْ ثُمَّ أَنْ نُوحٌ
عَمَّ قَسَمَ الْأَرْضَ بَيْنَ أَوْلَادِهِ سَامَ وَحَامَ وَيَافِثَ فَأَمَّا سَامٌ فَاعْطَاهُ
الْحِجَازَ وَالْيَمِينَ وَالشَّامَ وَالْجَزِيرَةَ فَهُوَ أَبُو الْعَرَبِ وَأَمَّا حَامٌ فَاعْطَاهُ
بِلَادَ الْمَغْرِبِ فَهُوَ أَبُو السُّودَانِ وَأَمَّا يَافِثٌ فَاعْطَاهُ بِلَادَ الْمَشْرِقِ فَهُوَ
أَبُو التُّرْكِ ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى نُوحٍ أَنْ يَرِدْ تَابُوتَ آدَمَ إِلَى الْمَوْضِعِ
الَّذِي أَخَذَهُ مِنْهُ فَفَعَلَ ذَلِكَ نُوحٌ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَّ ۝ دَعْوَةُ
نُوحٍ عَلَى ابْنِهِ حَامٍ فَيَقُولُ أَنَّهُ أَقْبَلَ يَوْمًا عَلَى ابْنِهِ فَقَالَ يَا بَنِيَّ

S. 11,50.

انى لم اتهنأ بالنوم منذ ركبت الفلك وانى احب ان اثم نومة اشبع فيها فوضع رأسه في حجر ابنه سام واثم فهبت الريح وكشفت عن سوءة ابيه فضحك حام من ذلك ضحكا شديدا فوثب سام وغطا سوءة ابيه ثم انتبه نوح فقال ما هذا الضحك فاخبره سام بما كان فغضب نوح على ابنه حام وقال له اتضحك من سوءة ابيك غير الله خلقك وسود وجهك فاسوق وجهه من ساعته ثم التفت الى سام وقال سترت عورة ابيك ستر الله عليك في هذه الدنيا وغفر لك في الآخرة وجعل من نسلك الانبياء والاشراف وجعل من نسل حام الاماء والعبيد الى يوم القيامة وجعل من نسل ياقث الجبابرة والاكاسرة والملوك والله اعلم وصية نوح لابنه سام قال كعب الاحبار رضه بعث الله نوحا الى قومه وهو ابن مائتين وخمسين سنة ولبيت فيهم الف سنة إلا خمسين عاما فلما حضرته الوفاة دعا بابنه سام من بين اولاده وقال انى موصيك يا بنى باثنتين وانهاك عن اثنتين اما الاثنتان اوصيك بهما فاحداهما شهادة ان لا اله إلا الله فانها تحرق السموات والارضين ولا يحجبها شيء ولو وضعت السموات والارضين وما فيهن في الكفة ووضعك لا اله إلا الله في الكفة الاخرى لرحمت عليها والثانية ان تكثر من قول سبحان الله وبحمده فانها مجمع الثواب واما الاثنتان انهاك عنهما فلاشراك بالله والاتكال على غيره فلما فرغ من تلك الوصية أتاه ملك الموت فقال له السلام عليك يا نبي الله فارتعد نوح منه وقال وعليك السلام من انت ابها الشخص فقد ارتاع قلبى منك وطار لى من كلامك فقال انى ملك الموت قد أتيتك لقبض روحك فا هذا للجزع اولم تشبع

من الدنيا في طول عمره فقال نوح يا ملك الموت ما شبّهت ما مضى من عمري في الدنيا إلّا بدار لها بابان دخلت من هذا الباب وخرجت من الآخر فالتفت نوح عن يمينه وشماله ويرا يرا عنده احدا من اولاده فناوله ملك الموت كاسا فيه شراب وقال له اشرب هذا حتى يسكن روعك فتناوله نوح وشربه وخر ميتا قال ابن عباس فاذا حشر الله الخلائق لفصل القصاص يدعو بامة نوح وهي اول امة تدعى للحساب فيقال لها ما ذا اجبتم المرسلين اى نوحا المبعوث اليكم نبيا فيقولون ان نوحا ما جاءنا ولا دعا ولا امرنا ولا نهانا ولئن كان الله بعثه الينا فلقد كتم عنا رسالته وطوى عنا نصحته فيقال لنوح قم فحاجج قومك فانهم قد انكروك فيقول الهى انك اعلم بذلك وكفى بك شهيدا وطما واني قد بلغتكم الرسالة ودعوتهم كيلا وتهارا فلم يزدتهم نوحاى إلّا فرارا واني دعوت اباؤهم واجدادهم وقد اتصل حديثهم بالنبيين من بعدى حتى صار ذلك الى خاتم النبیین وامتة فيقول الله لمحمد يا محمد ما الذى عندك من الشهادة لابيك نوح فيقوم محمد صلعم ويقول ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلّا خمسين عاما فأخذهم الطوفان وهم الظالمون فيقول قوم نوح يا محمد كيف تشهد علينا وانت من بعدنا ونحن كنا من قبلك فيقول الله لقوم نوح يا اشقياء ان هذه الشهادة التى شهدها عليكم حبيبي محمد صلعم وانما هي من رسالتي اليه فيومر بهم الى النار فهم اول امة يدخلون النار ثم يموت نوح بناقة من نوق الجنة فيركبها وتسير الملائكة بين يديه حتى يصير الى باب الجنة فلا يدخلها حتى يدخلها محمد

S. 71,5.

S. 29,18.

صَلِّعَم ۝ حَدِيثُ حَامِ وَأَوْلَادِ نُوْحٍ قَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ رَضِيَ لَمَّا تَرَفَى نُوْحٌ عَمَّ وَقَعَ حَامُ أَمْرَاتِهِ فَفَتَحَ اللَّهُ مَرَاتَهُ وَمَرَارَةَ أَمْرَاتِهِ حَتَّى اخْتَلَطَتْ فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتْ غُلَامًا وَجَارِيَةً اسْوَدِيَيْنِ فَانْكَرَ ذَلِكَ حَامٌ وَقَالَ لِرُؤُوسِهِ مَا هِيَ مَتَى قَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ بَلْ هِيَ مِنْكَ وَأَنَا قَدْ لَحِقْنَا بِهَا إِيَّاكَ عَلَيَّكَ فَلَمْ يَقْرِبْهَا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى كَبُرَ الْوُلْدَانُ ثُمَّ وَقَعَهَا فَوَلَدَتْ وَلَدَيْنِ ذَكَرًا وَأُنْثَى اسْوَدِيَيْنِ فَعَلِمَ أَنَّهُمَا مِنْهُ فَتَرَكَ حَامُ أَمْرَاتِهِ وَمَضَى هَارِبًا عَلَى وَجْهِهِ فَلَمَّا كَبُرَ الْوُلْدَانُ الْأَوْلَادُ خَرَجَا فِي طَلْبِ أَبِيهِمَا حَتَّى بَلَغَا قَرْيَةً عَلَى شَاطِئَةِ الْبَحْرِ فَنَزَلَا بِهَا وَالْقَى اللَّهُ عَلَى الْغُلَامِ الشَّهْوَةَ حَتَّى وَقَعَ أُخْتَهُ فَحَمَلَتْ مِنْهُ فَأَقَامَا فِي تِلْكَ الْقَرْيَةِ وَلَيْسَ عِنْدَهُمَا طَعَامٌ إِلَّا السَّمَكُ بِصَيْدَانِهِ وَيَأْكُلَانِهِ ثُمَّ وُلِدَتْ مِنْ أُخْيَيْهَا غُلَامًا وَجَارِيَةً اسْوَدِيَيْنِ فَرَجَعَ حَامٌ يَطْلُبُ الْوُلْدَيْنِ فَلَمْ يَجِدْهُمَا فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ مِنْ أَلَمٍ عَلَى فَقْدِهِمَا وَمَاتَتْ أَمْرَاتُهُ أَيْضًا فَأَخَذَا وَلَدَاهُمَا الْآخِرَانِ يَسِيرَانِ فِي طَلْبِ أُخْيَيْهِمَا وَاخْتَمَمَا حَتَّى صَارَا إِلَى قَرْيَةٍ عَلَى السَّاحْلِ فَنَزَلَاهَا فَلَحَقَا بِهَا مَعَ وَلَدَيْهِمَا فَلَبِثُوا هُنَاكَ وَوَطَّئِي كَسَلٌ لَخٍ مِنْهُمُ أُخْتُهُ وَأَوْلَادُهَا ذَكَرًا وَأُنْثَى اسْوَدِيَيْنِ حَتَّى كَثُرُوا ثُمَّ انْتَشَرُوا عَلَى السَّاحْلِ فَتَمَّ النَّوْبَةُ وَالزَّنْجُ وَالْبَرْبَرُ وَالسَّنْدُ وَالْهِنْدُ وَجَمِيعُ السُّودَانِ فَهَمَّ مِنْ أَوْلَادِ حَامِ ۝ حَدِيثُ يَافِثِ وَسَامِ قَالَ وَأَمَّا يَافِثُ بْنُ نُوْحٍ فَأَنَّهُ سَارَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَرَزَقَ هُنَاكَ خَمْسَةَ أَوْلَادٍ وَهُمْ جُومَرُ وَتَبِيرُسُ وَمَاشِخُ وَأَسَافُ وَسَقْوِيلُ مِنْ جُومَرِ السَّقَالِبَةِ وَالرُّومِ وَأَجْنَسَاةٍ مِنْ تَبِيرُسِ جَمِيعِ التُّرْكِ وَالْخَزَرِ وَأَجْنَسَاةٍ مِنْ مَاشِخِ أَجْنَسِ الْأَعَاجِمِ مِنْ أَسَافِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ وَمِنْ سَقْوِيلِ أَجْنَسِ الْأَرَمِيِّينَ وَأَمَّا سَامُ بْنُ نُوْحٍ فَقَدْ رَزَقَ خَمْسَةَ أَوْلَادٍ أَرْفَاشِدُ

الأكبر وهو أبو العرب كلها وهي ربيعة ومضر واسماد وايد واليمن
ولاد بن سام وهو أبو عمليق وطسم وجشم ولقيم واسور بن سام
وهو أبو البياس وهم قوم بارض اليمن في بلاد حضرموت لهم عين
واحدة وعويلم بن سام وهو أبو العادية الاولى من عمليق وبلمج
والسلخاء لا عقب لهم وارم بن سام وهو أبو عاد وحمود وأما عاد فهو
ابن عوص بن أرم بن سام بن نوح ومنهم تفرعت قبائل العرب
وكان موطن عاد من حضرموت الى احقاف اى رمل عالج وأما حمود
فانهم نزلوا بارض كوس وهي بلدان كثيرة الاشجار فاقاموا بها سبع
عشرة سنة ثم انتقلوا الى بلاد الحجاز من وادي القرى واتخذوا
هناك قصورا رفيعة واخذ كل قوم يعبد ما يريد فنام من عبد
الاصنام ومنهم من عبد الشمس والقمر والكواكب ومنهم من عبد
الحجارة وما حرق على قلبه على قدر ما اغواهم ابليس له فلم
يزالوا على ذلك دهرا طويلا لا يعرفون شريعة حتى بعث الله
هودا الى عاد نبيا وسئل كعب عن عاد وصفاتهم فقال كعب ان
اخبرتكم بعجائبهم وعجائب خلقهم خشيت انكم تكذبون
فيلحقكم اثم فانا لا اخبركم إلا عن التوراة والانجيل والزبور والكتب
السالفة اعلما انه كان من بدو اخبار عاد بن عوص بن أرم بن
سام بن نوح انه كان له اثنا عشر ولدا ذكرا شداد وشديد
ومارد ومريد وسعيد وجندب وتبع وصد والدم ولقبا ولقيم
وغالب ومنهم تفرعت اثنة عشرة قبيلة وهم رمل ووفد
وسود وصمد والعبود والكنود والباحود والصعود وعوج
وجهادة ومنافذ ومنهل زيادة على سبعمائة الف واعطاهم
الله من القوة ما لم يعط احدا حديث هود

النبي عم قال وهب بن منبه رَضَهُ كان ملك عاد الاكبر الخليلان
 بن الدم بن عاد وكانت له ثلاثة اصنام صدى وهود وهبا وكان
 قد جعل لها خدما على عدد ايام السنة وكان فيهم رجل من
 اشرافهم واخياريهم يقال له الخلود بن سعيد بن عاد وكان اذا
 قيل له لِمَ لا تتزوج وقد بلغت سن ابائك فيقول لاني رايت
 في النوم سلسلة بيضاء قد خرجت من ظهري ولها نور كنور
 الشمس وسمعت قائلًا يقول انظر يا خلود اذا رايت هذه
 السلسلة تخرج من ظهرك ثانية فتزوج بالتي توامر بتزويجها وانا
 الى الآن لم ارى السلسلة لكنني اعزم على التزويج في الوقت
 الذي اراها فيه ثم اسرع الى بيت الاضام ليدعو بتوفيق
 التزويج فلما هم بالدخول لم يقدر عليه وسمع هانفا يقول يا خلود
 تزوج بابنة عمك فبينما هو نائم اذا هو بالسلسلة قد خرجت
 من ظهره فانتبه وانطلق الى ابنة عمه فخطبها وتزوج بها ودخل
 بها فحملت بهود النبي عم فاستبشرت البقاع والبحار والطيور والبهائم
 والسباع لحمل هود واصبحت اشجار قبائل عاد وقد اخصرت
 واثمرت في غير اوانها من بركة هود فلما تمت له ايامه ولد في
 يوم الجمعة فبينما هو ذات يوم يصلي ان نظرت اليه امه فقالت
 يا بنى لمن هذه العبادة فقال لله الذي خلقني وخلق الخلائق
 اجمعين فقالت ليست عبادتك لهذه الاصنام فقال ان هذه
 الاصنام لا تنفع ولا تبصر ولا تسمع فقالت يا ولدى اعبد
 الهك فقد رايت منك حين حملتك عجائب كثيرة فمن ذلك اني
 لما وضعتك في وادي كذا وكذا كان هناك اشجار يابسة فصارت
 خضرة وبدأت فيها الاثمار ووضعتك على صخرة سوداء فصارت اشد

بياضا من الثلج ثم حملتك الى المنزل فرايت رجلا رأسه في السماء
 ورجلاه في تخوم الارضين فأخذك منى ورفعك الى قوم في الهواء
 بيض الوجوه ثم ردوك الى وعلى رأسك عمود من نور وفي عضدك
 خرساة خضراء وسمعت احدهم يقول قد جعلك الله نبيا مرسلا
 فافعل ما بدا لك قال كعب الاحبار رضه فلما اتى على هود اربعون
 سنة نزل عليه الوحي ان يا هود انى قد اخترتك نبيا وجعلتك
 رسولا الى بنى عاد فسر اليهم ولا تخف منهم فادعهم الى الشهادة
 ان لا اله الا انا وحدى لا شريك لى وانت عبدى ورسولى
 فانطلق هود الى قومه في يوم عيدهم العظيم وهم متفرقون في
 الاحقاف وفي الشمال والتلال وقد كان ملكهم الخلاجان على سرير
 من الذهب وعلى رأسه تاج جده عاد بن عوص فقال يا قوم
 اَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ الْخَ تَمَّ صَاح
 صيحة عظيمة فاقبلت الوحوش والسباع من البعد والقرب وفي
 تقول لبيك لبيك يا هود بلغ ولا تخف فامتلات قلوب الناس
 خوفا واصفرت وجوههم واقشعرت جلودهم ثم قال اليه رجل منهم
 اسمه عمر بن احلى انا نريد منك ان تصف لنا الهك بصفته
 ونعته واسمه وطوله وقصره وجهته هل هو من ذهب او من فضة
 فوصف هود عظم الله ثع فلما فرغ من كلامه قال له الملك يا
 هود اتظن ان ربك يقدر علينا وهذه كثرة جموعنا وشدة قوتنا
 اولم تعلم انه يولد لنا في كل ليلة ويوم الف ومائتان ذكر وانثى
 قال الله تَعَّ أَوْلَمَ يَسْرُوا إِنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ
 بَطْشًا وكان اول من آمن به في ذلك اليوم جنادة بن الاصم
 واربعون رجلا من بنى عمه وانصرف هود الى منزله فلما كان

S. 7,68.

S. 41 14.

من الغد خرج هود الى القوم وقال يا قوم اسمعوا كلامي ولا تبدلوا نعمة الله كفرا واعلموا ان الارض اتواحدة تصيب عند غضب الله فكذبوه وشتموه فانصرف عنهم ولم يزل يلاطفهم دهورا طويلا فاعقم الله ارحام نساءهم ولم تحمل منهم امرأه بذكر ولا انثى فاقبل على هود رجل يقال له مزيد بن سعد وقال له يا هود انى قد جئتكم بشيء فان اخبرتني به قبل ان اخبرك فانت نبى حقا فقال له هود يا مزيد كنت البارحة نائما مع زوجتك فواقعتها ثم قلت لها قد حملت فقالت لك انى لم احمل فقال هو ذلك ولكن اخبرنى يا نبى الله هل حملت امرأتى ام لا فقال نعم انها حملت بولدين ذكربين مؤمنين وستلد لك عشرة بطون فى كل بطن ذكربين ويكونوا من امتى فوثب مزيد الى هود وقبل رأسه وكان من خيار اصحابه ثم انصرف الى امراته واخبرها بذلك فآمنت المرأة وكانت من الصالحات ثم آمن به رجل يقال له نهيل بن خليل فكان ينهى قومه ليلا ونهارا وهم لم يسمعوا ولم يرجعوا فلما طال ذلك عليه اعتزلهم واشتغل بعبادة ربه وكان هود كلما اراد ان يدعوا عليهم ينظر الى كثرتهم فيقول لعلم ان يؤمنون فلم يزل يندرهم حتى دعاهم الى عبادة الله سبعين عاما وهم لا يؤمنون قال كعب الاحبار رضى فلما زاد عليهم كفرهم وطغيانهم انطلق هود الى وادى نوح عم فتوحا وصلى عشرين ركعة ثم رفع طرفه الى السماء وقال اللهم انك تعلم انى قد بلغت الرسالة وهم لا يؤمنون اللهم انى اسألك ان تضربهم بالجوع والقحط لعلم يؤمنون فان لم يؤمنوا فاسألك ان تهلكهم بعذاب لم تهلك به احدا قبلهم ولا بعدهم فاستجاب الله دعوته وأمره ان يعتزلهم

هو ومن آمن معه ثم أمسك الله عنهم المطر فاجدبت الارض
 ولم تنبت لهم خضراء ومات عامة دوابهم فصبروا على ذلك اربع
 سنين حتى ايسوا من انفسهم وهموا ان يؤمنوا فاتى ملكهم
 الخلاجان بن الوهم بكبارهم وقال قد بلغنى انكم عزمتم على الدخول
 فى دين هود للاجهد الذى انتم فيه فلا يجب ان تفعلوا ذلك ولو
 اكلتم الرمل وشربتم البول فان كان اصابنا هذا للجهد لكثرة
 ذنوبنا فما بال اوحوش والبهائم والسيباع التى لا ذنب لها وقد
 اصابهم مثل ما اصابنا فاثبتوا فان هذا لا يدوم وكان هود يناديه
 من رأس الجبل ويقول يا بنى عاد ان آمنتم برسيتكم سألته ان
 يرسل السماء عليكم مدرارا وينبت لكم الارض نباتا قال ابن
 عباس وكان من عادة الناس فى ذلك الزمان ان اصابهم بلاء من
 السماء او من عدو يحملوا الهدايا الى حرم الكعبة ويسألون الله
 نزع الفرج وكانوا لا يدخلون الحرم إلا على النوق المزينة بانواع
 الجواهر فاختراروا سبعين رجلا من اشرافهم وكان لكل عشرة منهم
 رأس وهم فيل ولقمان وجهلمة وعبيل ومزید بن سعد المؤمن
 بهود وعمرو ولقيم فلما خرجوا من بلادهم سمعوا هائفا يقول يوسا
 ونعسا لكم يا آل عاد قد هلكتم وسوف تساتيكم ريح مدمرة
 فكباء مصرورة هوجاء سوافيها فلم يلتفت القوم الى الهاتف وساروا
 وقدامهم مزید وهو يقول

عَصَتْ عَادَ رَسُولُهُمْ فَاصْحَاوْا عَطَّاشًا لَا تُبْلَهُمُ السَّمَاءُ
 نَقَدَ نَقْدَ الْقَضَاءِ وَالْبَلَاءِ وَحُكْمُ اللَّهِ إِنْ غَلَبَ انْهَوَاءُ
 عَلَى عَادٍ وَعَادٌ أَشْرُ الْقَوْمِ فَقَدْ هَلَكُوا وَلَيْسَ لَهُمْ بَقَاءُ
 وَأَنْبَى لَا أُفَارِقُ دَيْسَانَ هُودٍ بِطُولِ انْدَهْرٍ أَوْ يَأْتِي الْغِنَاءُ

فبينما مزيد بن سعد على ناقته اذا هو بنفر من الملائكة قد
استقبلوه وقالوا له اهلا وسهلا بك يا مزيد فانزلوه عن ناقته
واركبوه ناقه كانت معهم وسار مع الملائكة في الهواء حتى وصلوا
الى الحرم وقالوا الهنا وسيّدنا انصر نبيك هودا على قومك وعاجل
هلاكهم فاقبل الوفد يريدون للحرم فسمعوا هاتفا يقول

قَتَحَ اللَّهُ وَقَدَّ عَسَادَ إِنَّ عَادًا أَشْرُّ أَهْلِ الْجَحِيمِ
سَارَ الْوَفْدُ كَى يَسْتَسْقَى غَيْثًا فَسَقَوْا مِنْ شَرِبِ الْكَمِيمِ

وكان ملك مكة يومئذ رجل يقال له معاوية بن بكر من العنقة
وكانت هذيلة اخته امرأة لقيم فنزلوا عليه واقاموا عنده شهرا في اكل
وشرب وتركوا ما كانوا جاؤا اليه فبلغ ذلك ملكهم الخلاجان فبعث
الى معاوية يسأله ان يأمرهم بالاستسقاء فكره معاوية ان يواجههم
الى ذلك فيقولون قد ثقلت عليه الضيافة فبعث اليهم جاريتين
يقال لهما الجردانان وكانتا مغنّين له فقال لهما ان هولاء القوم
ان اكلوا وشربوا فغنيا لهم وحرصا على الاستسقاء فلما اكلوا
وشربوا غنّت الجاريتان بهذه الابيات

أَلَا يَا قَيْلٌ وَيَحَاكَ قُمْ فَهَيْنِمُ لَعَلَّ إِلَهَ يَمْدَحَنَا غَمَامَا
صَوَّبَهَا طَلٌّ مُغِيْبُ الْآكَامِ فَيُرَوِي السَّهْلَ وَأَطْرَافَ الْكَمَاءِ
فَتَسْقَى أَرْضَ عَسَادٍ إِنَّ عَادًا عَطَّاشًا مَا يُطِيقُونَ الْكَلَامَ
مِنَ الْعَطَشِ الشَّدِيدِ فَلَيْسَ يَرْجُو بِهِ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَلَا الْغُلَامُ
فَيَقُولُ أَيُّهَا الْوَفْدُ السَّكَّارِي لِقَدِمِكُمْ فَقَدْ أَضْحَكُوا هِيَامَا

فلما سمعوا ما قالتا للجاريتان اغتسلوا ولبسوا اثوابا لم يمسوها بالخمر
ثم اقبلوا الى الحرم وكسوا الكعبنة للخل التي كانت معهم فلا تقبلها
البيت فقال لهم مزيد ان الله تع رب هذا البيت لا يقبل

الهدية إلا من مؤمن فانشد رجل منهم يقول يَا أَبَا سَعْدٍ، فَأَنَّكَ
 مِنْ قَبِيلِ أَبِي عَادٍ، وَأُمَّكَ مِنْ ثَمُودٍ، أَنْتَ رَكُ دَيْسَ أَبَاءِ كِرَامٍ
 ذُو رَأْيٍ وَتَتَّبِعُ دَيْسَ هُودٍ، فَتَقْدَمُ أَحَدَهُمْ وَقَالَ يَا رَبَّ عَادٍ،
 أَسْفَ عَادًا، فَأَنَّكَ تَرَحَّمُ الْعِبَادَ، وَتَسْقِي الْبَسَاتِينَ وَكُلَّ الْبِلَادِ،
 فَقَالَ مَزِيدُ اللَّهِمَّ اأنا لمر نأت الى حرمك، إلا لارض تسقيها ولامة
 تجيبها، أنك لا تبخل برزقك، يا الله ارسل العذاب على من كفر،
 فوحي الله الى ملك السحاب ان ينشر لهم ثلاث غمامات بيضاء
 وحمراء وسوداء ملتحفة غضبه فارفعت البيضاء وتبعتها الحمراء
 وخلفتها السوداء وعلى السوداء الملك الموكل بالريح العقيم فلما رأوا
 هذه الغمامات فرحوا ثم نودوا يا قبيلى اختر لقومك من هذه
 السكائب الثلاث واحدة فاختر السوداء فنودى يا قبيلى قد اخترت
 السوداء وفيها رمد ومدد لم تبغ من عاد احدا إلا ترام فى
 الديار همدا فاقبلت السكابة حتى خرجت من وادى الغيبث
 فلما نظروها آل عاد قالوا هذا عارض ممطرنا ثم امر الله تع ملك
 السحاب ان يفتح بعض هذه السكابة بالريح العقيم ناشرة
 اجنحتها بعدد قبائل عاد فقال جبريل اينها الريح كونى عذابا
 على قوم عاد ورحمة على غيرهم فخرجت عليهم فى اليوم الاول شهباء
 لم تترك على وجه الارض شيئا إلا نسفته نسفا وفى اليوم الثانى
 ريح صفراء فلم تدع شيئا إلا اقتلعتة ورفعتة الى الهواء وفى اليوم
 الثالث حمراء فما مرت على شىء إلا اهلكتة فلم تنزل الريح تجرى
 S. 697. عليهم ثمانية ايام وسبع ليال حوسما لا تفتقر عنهم فلما كان فى
 اليوم الثامن اصطقت القبائل وجعلوا يرمون الريح بالسهم
 ويقولون بأسنا اشد من بأسك يا رب هود فجعلت الريح تمزقهم

ثم تدخل في ثوب الرجل فنرفعه الى الهواء وتلقيه على ام راسه
ميتنا وكانت الريح تأخذ سهامهم وترميهم في تحورهم فلم تنزل
كذلك حتى لم يبق منهم إلا ملكهم فانه بقى ليرا ما
صار مع قومه وكان يدفع الريح بصدرة وهو يقول

لَمْ يَبْقَ إِلَّا الْكُلْجَانُ نَفْسُهُ يَا لَكَ مِنْ يَوْمٍ شَدِيدٍ بِأَسْهُ
لَا خَيْرَ فِي فَرْعٍ أُصِيبَ أَسْهُ فَأَهْلَيْتِ الْأَوْلَادُ وَعُرُوشَهَا

فأنت الريح ودخلت في فيه وخرجت من دبره فسقط ميتنا
ثم ان الريح ضربت القصور بعضها ببعض فقتلت جميع ما فيها
من الولدان والنساء ثم مرت الريح الى الذين مضوا الى الحرم
فرفعتهم الى الهواء وانفتحت على رؤوسهم حتى خروا موتى قال الله
نَعَّ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا آلَخ
S. 11.11. ثم ارتحل هود ومن معه من المؤمنين الى بلاد اليمن ونزلوا هناك
وأقاموا حوليين كاملين ثم ادركته الوفاة ودفن في ارض حضرموت
قال كعب الاحبار رضه كنت يوما في مسجد النبي صلعم
في خلافة عثمان بن عفان واذا برجل قد دخل المسجد فرمقه
الناس باعينهم لطوله فقال يا قوم ايكم ابن عم رسول الله على
ابن ابي طالب فارسلنا نخبر عليا فاجاء وسلم عليه ورد عليه
السلام فقال من انت ايها الرجل فقال من بلاد حضرموت فقال
له على اتعرف موضع سدره للماليق التي يقطر من اوراقها ماء
كاحمره الدم فقال له الرجل يا ابا الحسن تسألني عن قبر هود
عم فقال نعم فقال خرجت في ايام شبابي ومعى جماعة من
فتيان قومي فسرنا في بلاد الاحقاف حتى وصلنا الى جبل شامخ
وفيه كهوف كثيرة ومعنا رجل عارف بقبر هود فدخلنا كهفا

وصار بنا الى آخره فاذا نحن بحجر عظيم فد اطبق على حجر
 آخر وبينهما فرجة لا يدخلها إلا النكيف وكنت انا اتحفهم
 فدخلت بينهما حتى صرت الى سرير من الذهب الاحمر وعليه
 رجل ميت فلمست بدنه فاذا هو هود عم فنظرت اليه فاذا هو
 نبير العينين مقرون للحجبتين واسع الجبهة أسيل الخدين لطيف
 القدمين طويل اللحية لم يعمل فيه البلاء شيئاً وعند راسه
 صخرة مثل اللوح مكتوب عليها بخط الهندية ثلاثة اسطر اولها
 لا اله إلا الله محمد رسول الله الثاني وقضى الله ألا تعبدوا
 إلا آياه وبالوالدين احسانا والثالث انا هود بن خلود بن سعيد
 ابن عاد رسول الله الى قوم عاد جئتهم بالرسالة فكذبوني
 فأخذهم الله بالرريح العقيم وسيأتى من بعدى صالح بن كانوه
 فيكيدونه قومه فتأخذهم الصيحة فيصبحوا في ديارهم جاثمين
 فقال علي صدقت ايها الرجل ولكن هل عندك من اخبار ثمود
 شيء فقال لا اعرف شيئاً من امرهم يا امير المؤمنين هـ
 حديث صالح بن كانوه وقومه ثمود قال كعب الاحبار رضه
 لما اهلك الله قوم عاد عمّرت ثمود الارض وكانوا عشر قبائل كل
 قبيلة عشرة آلاف رجل وكل رجل تحت يده عشرة آلاف رجل
 سوى النساء وكانوا اولوا القوة واولوا البأس وكانت منازلهم للحاجر
 بين الحجاز والشام في وادي القرى وكان اسم ملكهم جندع بن
 عمرو بن القيل وكانوا ينحتون من الجبال بيوتاً طول كل بيت
 منها مائة ذراع وعرضه مثل ذلك وكانوا يصفقونها بصفائح
 الحديد مستمرة بمسامير النحاس فلما كان بعد اعوام كثيرة
 اجتمع كثير منهم الى ملكهم جندع وقالوا له ايها الملك نحن

نريد ان نتخذ لانفسنا الها نعبده خاصة لم يكن مثله لقوم عاد ولا لقوم نوح فاذن لهم بذلك فانطلق القوم الى جبل هناك فصنعوا منه صنما عظيما وجعلوا وجهه كوجه الانسان وعنقه كعنق البعير ويديه ورجليه كايدي الخيل وصفاحه بصفايح الذهب وجعلوا على رأسه تاجا من الذهب مرصعا بالجواهر ثم قربوا له قربانا وخرّوا له ساجدا ثم امر الملك ان يتخذ لهذا الصنم بيتا لبننة من ذهب ولبننة من فضة له سقف من صفايح الذهب مرصع بالجواهر وامر ان يتخذ حوله بيوتا يكرن فيها سائر الاصنام وامر بتعليق قناديل الذهب بسلاسل الفضة ووضع ذلك الصنم على سريره وسائر الاصنام على كراسيهم وكان المقرب لذلك الصنم رجل يقال له رباب بن صغير العادي ثم قرب له الملك رجلا من اشراف ثمود اسمه كانوه بن عبيد وجعله على هذه الاصنام ليعخدمها فعبدها الشيوخ حتى هرموا والنصبان حتى شاخوا وهم مع ذلك في نعيم وسرور حتى ان مواشيهم كانت تحمل في السنة مرتين واشجارهم تحمل في السنة مرتين قال فبينما القوم ذات يوم في بيت الاصنام ان تحركت نطفة صالح في ظهر ابيه وصار لها نور ساطع وهاتف قال هذا نور صالح قد جاء للحق وزهق الباطل هذا صالح بن كانوه يصلح الله به الفساد ففرغ كانوه من ذلك فرحا شديدا وذهب الى الصنم الاعظم ليسجد له فنكس الصنم رأسه ونطق شيطانه من جوفه يقول له يا كانوه في ظهرك نبي وقد استنارت الارض لنور ظهرك ثم سقط الصنم على وجهه ووقع التاج عن رأسه فلما بلغ ذلك الملك امر بقتله فاعصى الله ابصارهم وجفت ايديهم وارسل ملكا فاحتمله ووضع

في وادي الاشجار فأقام هناك نائماً مائة عام فأقاموا للاصنام خادماً
يقال له داوود بن عمرو وكانت رعون امرأة كانوه كثيرة البكاء لفقد
زوجها فبينما هي ليلة قد بكيت كثيراً ان وقع في وسط دارها
شيء فخرجت تنظر من هو فاذا هو طائر على هيئة الغراب رأسه
ابيض وظهره اخضر ويطنه اسود وهو احمر الرجلين والمنقار وفي
عنقه درة معلقة بسلسلة من ذهب فقالت ايها الطائر ما احسن
خلقك لقد هربت من صاحبك فقال الطائر ما هربت من صاحبي
ولكنني انا الغراب الذي بعث الله الى قابيل حين قتل اخاه
هابيل فأرپنته كيف يوارى سوءة اخيه فاما بياض رأسه فانه
شاب لما رايت قابيل قتل هابيل واما حمرة منقاري ورجلاي
فاني غمستها في دم هابيل الشهيد واما خضرة ظهري فمن لمس
الملائكة والخور العين وانا من طيور الجنة ولكن اتحبين ان ارشدك
الى زوجك كانوه فاني عارف بموضعه فقالت ومن لي بذلك فقد
غاب عني مائة سنة فقال لا تنكري ذلك فان الله على كل
شيء قدير فنقلدت بسيف بعلمها ثم عمدت تتبع الطائر فطوى
الله لهما البعيد حتى وصلت اليه وهو نائم ثم نادى الطائر
يا كانوه بن عبيد قم بقدرة الله الذي يحيى العظام فاستوى
قاعدا فلما رأى زوجته اعتنقها وسلم عليها فالفى الله عليها
الشهوة وواقعها فحملت بصالح ثم بعث الله اليه ملك الموت
وقبض روحه فمضت رعون تتبع الطائر حتى امنت بلاد ثمود
فلما كملت شهرها وضعت له ليلة الجمعة يوم العاشوراء قال فلم ينزل
صالح في مهده يسبح الله ويقدمه حتى نشأ وكبر فلما انى
عليه من العمر عشرون سنة اذا سمع جلبة عظيمة فقل يا امه

ما هذه الصلحجة فقالت له يا بنى ان هذا ملك يقال له ملكين
 يغزونا في كل سنة ويأخذ اموالنا وهذه صلحجة عسكره فلما سمع
 ذلك تقلد بسيف ابيه وسار الى القوم وصاح بهم فلقى الله نفع
 الرعب في قلوبهم فمنهم من مات من صبيحته ومنهم من وثى مدبرا
 واغتم صالح اموالهم ومواشيهم ثم رجع الى امه فلما اتى على
 صالح اربعون سنة نزل عليه جبريل وبشيرة بالرسالة وقال له اذهب
 الى قومك ومريم ان يقولوا لا اله الا الله وانت صالح عبد الله
 ورسوله وان يتركوا عبادة الاصنام فاقبل صالح الى قومه وكان
 في يوم عيدهم وقد نصبوا الاصنام وزينوها باحسن زينة وقربوا
 لها القربان فنادى صالح وقال يا قوم قد جئتكم رسولا وادعوكم
 الى الشهادة ان لا اله الا الله وانى صالح رسول الله ثم بلغ
 جميع الرسالة فقل له الملك يا صالح كيف استخلصك ربك
 بالرسالة من بيننا وفينا من هو اشرف منك فقال صالح ذلك
 فضل الله يؤتيه من يشاء فامن به بعضهم وكفر بعضهم ثم بنى
 صالح مسجدا لنفسه ولمن آمن معه واستعان ببنيته نفرا من
 الملائكة ونفروا من بنى عمه وغرس على الباب شجرة السعادة
 آتاها له جبريل من الجنة وانبع الله من اصلها عينا من الماء
 العذب فلم يزل صالح يدعو قومه الى الله حتى دعاهم مائة
 سنة وهم لا يزدادون الا عتوا وكفروا فعند ذلك عزم على الدعاء
 عليهم فخرج الى بعض الجبال وجعل يصلى فيه فرأى في الجبل كهفا
 يسطع منه نور فدخل فيه ورأى سريرا من الذهب عليه الوان
 من الفرش فطرح نفسه على الفرش فنام اربعين سنة لا يعرف
 احد الى اين توجه صالح فلما تم اربعون سنة انتبه صالح

من نومه فانصرف يريد قومه فنودي يا صالح انك لما تعجلت
 على قومك بالدعاء ضرب الله على اذنك ونمت اربعين سنة
 والآن انزلني الى قومك واعلم الى طاعة الله ولا تعجل فان
 ربك ليس بعاجل فعلم صالح عند ذلك ما كان منه فخر ساجدا
 لله واستغفره ثم انصرف الى قومه ونادى يا قومي قولوا لا اله الا الله
 وانى صالح نبى الله ورسوله يا قوم انى ارسلت اليكم مرة وهذه
 اخرى فلما قال ذلك تسقطت الاصنام على وجوهها ونطقت
 الدواب وقالت جاء الخف وزهق الباطل فعند ذلك تكلم الملك
 جندع وقال يا هذا من انت فقال انا صالح بن كانه فقال
 قد كان صالح فينا زمنا طويلا ثم غاب عنا اربعين سنة فليس
 انت بصالح بل انت ساحر كذاب وكان للملك وزير يقال له
 هربيل بن لقيم فقال يا صالح قد علمنا انك ناصح في معالمتك
 غير انا لا نحتاج الى نصحتك فانصرف عنا فالتفت اليه صالح
 وقال يا هربيل بن لقيم انك تموت في وقت كذا وكذا واهلك
 واولادك في وقت كذا وكذا واما نهر الغد تموت فيه امك وابوك
 وانك ان آمننت بالله احياك الله وجعلك حاججة على آل ثمود
 فآمن به هربيل واولاده واهله فلما كان في الوقت الذى ذكره
 صالح مات هربيل واهله واولاده فجاء صالح الى قبرهم واحياهم
 باذن الله تع فلما عين قومه ذلك ازدادوا كفرا وقالوا ما هذا
 الا سحر فقال صالح يا آل ثمود انى رسول الله اليكم جميعا
 فآمنوا بي لتسلموا من العذاب فقال القوم يا صالح انا نريد اية
 منك ان تخرج لنا من هذه انصخرة البيضاء ناقة فقال صالح
 ذلك هين على ربى ولكن صفوها لى فاقبل داوود بن عمرو خادم

الاصنام وقال يا صالح ان كنت نبياً فاخرج لنا ناقة ذات الوان
 ما بين احمر يانع واصفر فاقع واخضر ناصع واسود حالك وابيض
 نقى يكون نظرها كالبرق الخاطف ورغابها كالرعد الغاصف ومسيرها
 كالريح العاصف طولها مائة ذراع وعرضها مثل ذلك ولتكن ذات
 صروج اربعة فتحلب منها ماء ولبنا وخمرا وعسلا فوثب رجل
 اسمه بحير بن الشكير وقال يا صالح اخرج لنا ناقة تكون هيفاء
 نيفاء دعجاء كحلاء ولتكن ذات لغام وسنام فان اخرجتها كذلك
 صدقناك برسالتك فتقدم اليه رجل آخر اسمه لبين بن جواس
 وقال يا صالح اخرج لنا ناقة تكون يداها من الذهب ورجلاها
 من الفضة وراسها من الزبرجد وعيناها من البياقوتة وانفاها
 من المرجان وليكن في موضع السنام قبة من الدر لها اربعة
 اركان مربعة بانواع انبواقيت فقال الملك يا صالح اخرج لنا ناقة
 تكون ذات قرون ودم وعظام وعروق وعصب وشعر ولتكن مع ذلك
 كحلاء غصاء بيضاء تحلب لنا لبنا عزيزا صافيا وليكن يتبعها
 فصيلها وتنطق وتشهد لك بالرسالة ولربك بالوحدانية فاقبل
 صالح على قومه وقال فان اخرجتها اتؤمنون بالله فقالوا نعم
 بشرط ان يكون لبنها في الصيف باردا وفي الشتاء حارا لا يشربه
 مريد الا شفى ولا فقير الا استغنى فقال صالح فان اخرجتها
 افتؤمنون بالله قالوا نعم بشرط ان لا ترعى في مراعيها وانما ترعى في
 رؤوس الجبال وبطون الاودية وتترك ما على وجه الارض لمواشينا
 وان الماء لها يوم ولنا يوم وتدخل بالعشيات ديارنا وتنادى كل
 واحد منا باسمه فيخرج ويضع ما يريد تحت ضرعها فيتملأ
 لبنا من غير ان يحلب فقال لهم صالح فد اشروطتم على شروطنا

كثيرة وانا اشترط عليكم ان لا يركبها احد ولا يرميها بحجر ولا
سهم ولا يمنعها من شربها ولا من المرعى فقالوا لك ذلك يا صالح
فأخذ عليهم المواثيق ثم صلى ركعتين ودعا الله تع فاضطربت
الصخرة وتمخضت ثم سمع القوم دويًا كدوي الرعد ورأوا قبة
من ياقوتة حمراء تنقض من الهواء ولها اربعة ابواب من الزبرجد
الاخضر معلقة بسلاسل المرجان واتحدت الى الصخرة فجعلت
الصخرة تان كما تان الراه عند الطلق والطيور قد اجتمعت
عليها يظلمونها باجنحتها ويرشوا عليها ماء بمناقيرها وكانت الناقة
تدور في جوانب الصخرة كما يدور الولد في بطن امه ثم
انفلقت الصخرة وخرجت الناقة من جوفها كأنها قطعة جبل
ووقفت بين يدي صالح وبعينها شعاع ونور وعليها زمام من
اللؤلؤ ومن سنامها الى ننبها سبعمائة ذراع وعرضها سبعون ذراعاً
ولها اربعة اضرع لكل ضرع اثنتا عشرة حلمة وما بين الحلمة الى
الاخرى عشرة اذرع وطول كل قائمة من قوائمها مائة وخمسون
ذراعاً وهى تنادى وتقول لا اله الا الله صالح رسول الله ثم تقدم
جبريل ومسح على بطنها فخرج منها فصيلها على صفتها فآمن
به الملك وخلق كثير من اشراف القوم ثم عمد بقية القوم الى
شهاب اخى الملك وملكوه على انفسهم مكان جندع قل وكانت
الناقة تخرج الى رؤوس الجبال فلا تمر بشجرة إلا تدلى اليها
اغصانها فتأكل ثم تهبط الى الاودية فترعى هناك وتترك ما على
وجه الارض لانعام آل ثمود فاذا امشت دخلت الى المدينة
وتنادى بلسان فصيح من اراد اللبن فليخرج فكانوا يخرجون
اليها بالاواني يضعونها تحت ضرعها فتتملى من جميع ما يطلبونها

ثم ترجع الى مسجد صالح وفي تسبيح الله حتى تصبح
 ثم تخرج الى مراعيها وكان ذلك شأنها وكان للقوم بئر يشربون
 منها فاذا كان يوم الناقة تسقى البئر فتدلى راسها وتشرب وكان
 القوم في يوم الناقة يشربون اللبن وفي يومهم يشربون الماء
 ويتزاودون ليوم الناقة فذلك قوله تع لها شربٌ وكنم شربٌ يوم
 معلوم فكان كل من خالف صالحا كما شرب من لبنها اخذته
 الحكة والجرب والمؤمنون يكون لبنها في بطونهم شفاءً واثية
 حديث عقير الناقة وهلاك ثمود قال كعب الاحبار رضى وكان في
 القوم امرأة يقال لها عنيزة بنت عميرة وتلقب أم غنم لكثرة
 مواشيتها ولها اربع بنات موصوفات بالحسن والجمال وامرأة اخرى
 يقال لها صدوقة بنت المحيا وكان لها ايضا مواشى كثيرة فانت
 صدوقة الى رجل من قومها اسمه الخباب وقالت يا لخباب اتحب
 ان اكون امرأة لك قال وكيف لي بذلك فقالت اريد ان تعقر
 الناقة فابى عليها ثم اقبلت الى ابن عم لها يقال له مصدع بن
 مخرج واعرضت عليه نفسها على ان يعقر الناقة. فقال نعم ثم
 اقبلت عنيزة الى قدار بن سالف وكان اقبح آل ثمود وكان
 افطس الانف ازرق العينين كبير المناخرين وشديد البأس
 فاعرضت عليه بنتها الكبيرة على ان يعقر الناقة فاجابها الى ذلك
 قال الله تع وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض
 ولا يصلحون فانطلق قدار ومصدع ومعهما هذيل وسلان ورباب
 والقلم وسبيط وعمير وسبعان واخذوا سيوفهم وعزموا على عقير
 الناقة وكان ذلك في يوم الاربعاء فلما اقبلت الناقة وقربت من
 البئر رمى قدار سهمه واصاب لبنتها ثم رماها الباقون وقربوا منها

بالسيوف فسقطت فضرب قدار بسيفه مرة رأسها ومرة عنقها ومرة جنبها وقال لأصحابه اقطعوا لكم من لحمها فجعلوا يقطعون من لحمها ويأكلون ويشربون وهرب فصيلاها الى رأس الجبل ثم رفع رأسه الى السماء ودعا على قوم باللعنة فلما بلغ ذلك صالحا بكى هو وقومه المؤمنون فوحى الله اليه ان انذر قومك بالعذاب الى ثلاثة ايام فقال صالح لقومه يا ويلكم عقرتم ناقه ربكم فابشركم الآن بعذاب الله تأتيكم الى ثلاثة ايام فبات القوم ليلتهم فلما اصبحوا نظروا الى كل موضع وطنته الناقة تنفجر منه عيون الدماء وصارت الصغرة في وجوههم ولباسهم وجعلت الصغرة تزداد في وجوههم حتى صارت كلون الزعفران فقالوا التسعة الذين عقروا الناقة ان صالحا يقصر عيشنا فهلّموا حتى نقتله ونستريح منه فلما جن عليهم الليل اقبلوا ليقتلوا صالحا فرمى جبريل كل واحد منهم بحجر وقتلهم فلما اصبح القوم ونظروا الى اصحابهم مقتولين فايقنوا انه من فعل صالح فاجتمعوا عليه في مسجده ليقتلوه فامره الله ان يخرج من مسجده فخرج وأتى الى رجل من قومه يقال له بعيد وبات عنده فلما اتى القوم الى مسجده ولم يجدوه فيه انصرفوا ثم اصبحوا في اليوم الثاني محمورين الوجوه واصبحوا في اليوم الثالث مسودين الوجوه كالغمام فحفروا حفرا لانفسهم ولاولادهم ونساءهم ودخلوا فيها ينتظرون العذاب فلما كان في اليوم الرابع اوحى الله الى جبريل ان مر مالكا خازن النيران ان يرسل عليهم من تحت الارضين شرارة من لظى ودمر عليهم قصورهم وديارهم فهبط جبريل وأمر مالكا كما امره الله تع ثم نشر جناح الغضب وجعل يرمى عليهم جمرا كالجمال والملائكة

يقولون قدوس قدوس ثم اخذ جبريل بتخوم اراضيهم فنزلها
ببيوتها وقصورها وهم يسمعون الزلزلة والرجفة وهم مع ذلك لا
يؤمنون ثم صاح بهم صياحة واقبلت سحابة سوداء وامطرت على
بيوتهم نيرانا سبعة ايام حتى صاروا رمادا فلما كان في اليوم الثامن
انجلت السحابة وطلعت الشمس وسكنت الارض من الزلازل
وخمدت النيران باذن الله تعالى ثم اخذ صالح وقومه المؤمنون
ما قدروا عليه من المال وامر بجمع عظام الناقة وفصيلها واتخذ
لها تابوتا من ذهب فساروا الى مدينة فلسطين فاقاموا بها الى
ان ادركت صالحا الوفاة فمات الى رحمة الله وقبره هناك معروف
قال كعب الاحبار رضه ثم اقترب قومه فرقين احدهما صار الى
ارض عدن وهم اصحاب البئر المعطلة والآخر الى حضرموت وهم
اصحاب القصر المشيد بنىه شداد بن عاد وشيده حتى لا يكون
للريح عليه سبيل فلما فرغه اخذه الموت ولم يسكنه وذلك انه
كان شديد القوة حتى كان يقارع شجرة بعروقها من الارض
وكان يأكل من الطعام ما يأكله عشرون رجلا وكان موسعيا
بالنساء حتى تزوج زيادة على سبعمئة عذراء فرزق من كل
واحدة ذكرا وانثى وان قعد على قصره مع نساءه لا يمر عليه
احد إلا امر بقتله كائنا من كان فاهلكه الله بصياحه جبريل
واهلكه وقومه وبقي القصر خرابا لا يجسر احد يدخله ويقبل ان
فيه حية عظيمة يسمع لها انين كانبين المريض واما البئر
المعطلة فانها بارض عدن وكان اهلها ينقطع عنهم المطر في كل
وقت حتى كانوا يحملون الماء من الاماكن البعيدة فاعضاهم
الله تلك البئر على ان يعبدوه حقا العبادة فبنوها بانواع

الصخور وبنوا حولها احواضا على عدد قبائلهم وكان لكل قبيلة
حبل ودلو وحوض وكان لهم ملك يستوسم فلما مات حزنا
عليه حزنا شديدا فاقبل عليهم ابليس وقال لهم يا بقيّة آل ثمود
ما لي اراكم ممتنعين عن التّعم فقالوا له كيف لم نحزن فقد
فقدنا ملكنا الذي احسن الينا فقل ان ملككم هذا لم يمت
ولكنه احتجب عنكم حتى تتخذوه الهة تعبدوه فقالوا له
كيف لنا برويته وبكلامه فقال لهم انا ادلكم عليه وان رايتموه
تسجدوا له فيكلّمكم فصنع ابليس لهم صنما على صفة الملك
ولونه وطوله وعرضه ونصبه على سرير الملك فلما اتبلوا قال الشيطان
من جوف الصنم يا بقيّة آل ثمود ما لي اراكم تيمون فقالوا لا
طاقة لنا على فقدك ايها الملك فقال كذبتم فيما تقولون لاني
قد لبثت فيكم اربعمائة سنة وما فيكم من سجد لي سجدة
واحدة فقالوا ايها الملك لو راينا وجهك لعبدناك فعند ذلك
رفع ابليس الحجاب عن وجهه فله بنكروا من صفات الملك شيئا
فخروا له سجدوا فقال اليه جميعهم واتخذوه الهة من دون الله
وكان فيهم رجل من نسل صالح يقبل له خنظلة فلما راي ما هم
فيه خرج من بلادهم واتى مكة وعبد ربه هناك فسمع هانفا
يقول له يا خنظلة صر الى قومك ومرهم بعبادة الله وانهم عن عبادة
الاصنام فسار الى قومه بارض عدن ودعاهم الى عبادة الله فكذبوه
وقتلوه فعطّل الله بقرهم من ساعتهم حتى لم يجدوا فيها قطرة ثم
صاح بهم جبريل صيحة الغضب فماتوا عن آخرهم واما اصحاب
الرّس فانهم كانوا قد بنوا بحضرموت مدينة عظيمة وكان لهم
ملك اسمه الرّس وكانوا مؤمنين يعبدون الله حق العبادة فاتاهم

ابليس وصدّهم عن عبادة الله وامرهم بعبادة الاصنام ونكاح النساء والولدان في ادبارهم ففعلوا ذلك فلما كثر فيهم الفعل القبيح بعث الله اليهم رسولا اسمه صفوان فدعاهم الى طاعة الله وحذرهم من العذاب ولبث فيهم دهورا طويلا يعظمونهم ولا يتعظون حتى عذبهم الله بالققحط والجوع فلما كثر عليهم قول النبي فتلوه واحرقوه بالنار ثم صاح بهم جبريل صيحة فصاروا كلهم هشيما لم يبق في بلادهم احد الا صار حجرا اسود ۞

حديث اولاد كوش وتمرود له قال كعب الاحبار رضى عنه كان من ذرية حام ولد يقال له كوش بن قطران وكان له اخ اسمه راغو وكانا جبارين في الارض لا يطاقان وكان كوش اشد قوة من اخيه وكان اسمر اللون ازرق العينين عظيم الخلف وله اظافر كماخالب السباع فخرج بعسكره يطوف شرقا وغربا يقاتل وينازع ويسبى ويخرب حتى جاء الى موضع يقال له كوئا ربا من ارض العراق وهي ارض ذات انهار واشجار فاحضر المنجمين وقل لهم قد استطيت هذه المدينة فانظروا هل تصلح لنا مسكنا فقالوا له امهلنا ثلاثة ايام فامهلهم فلما كان في اليوم الرابع اتوه وقالوا له آيها الملك انا نجد في علم النجوم ان يكون في هذا الموضع ملك عظيم الشأن يملك المشرق والمغرب فنتبسم كوش وقال انا ذلك الملك ثم امر بالبناء في هذا الموضع فبنوا هناك قصورا رفيعة ومجالسا مزخرفة وامرهم باتخاذ البساتين واجراء الانهار ثم اقام في ذلك الموضع دهورا طويلا ورزقه الله ولدا يقال له كنعان وآخر يقال له الهاصر وكان كنعان قوي البطش مولعا بالصيد حتى كان يصبح بالسباع والوحوش فتنشق مراتها وتسقط على وجوهها فمات كوش وصار

الملك الى الهاصر فبينما كنعان في البرية اذ نظر الى امرأة ترمي بقرات فراودها عن نفسها فامتنعت منه فلما اكثر عليها قالت يا هذا ان لي زوجا وهو خلفي مقبلا فان رآك معي قتلنى وقتلك فصحك كنعان وقال هل على وجه الارض احد يطيقنى وانا كنعان ابن كوش فصحكت المرأة وقالت لا تذكر الملوك انما انت رجل صياد فبينما هما في الحديث اذ اقبل زوجها وصاح به صيحة ولطمه على وجهه ورماه على قفه وبرك على صدره ليقتله فلم يزل كنعان يتلطف له حتى عفا عنه فوثب كنعان واحتمله ورفعته ثم ضرب به الارض فقتله ثم اقبل على المرأة وكان اسمها شلخاء الراعية وواقعها واحتملها الى منزله ثم كثرت الحروب بين اولاد يافث واولاد كوش فغلب عليهم الهاصر وملك امرهم ثم ان كنعان ارسل الى جوهر بن سربيل يطلب منه ان يزوجه ابنته فاني وقال ما انت من ابناء الملوك وانما انت رجل صياد فغضب كنعان واقبل على اخيه الهاصر واعلمه الخبر وقال له يا اخى اسألك ان تولينى بعسكرك حتى اصير الى جوهر بن سربيل واحتمل ابنته فهرا واقتله فقال له انهاصر يا اخى ان جوهر من سادات اولاد يافث ولا يجوز ان اعينك على قتله فغضب كنعان وبادر الى الهاصر واحذ برجليه واحتمله عن سريره وضربه وقتله واحتمى على الملك ثم سار الى بلاد جوهر وقتله واحتمل ابنته وتزوجها فجمع تلخ بن جوهر الجموع وسار لقتال كنعان وجرى بينهما حرب شديدة فانهزم كنعان وذهب الى عوج بن عناق ملك الجبابرة يستعينه على قتال تلخ فاجابه فخرج كنعان بسبعين الف رجل وقاتل تلخ واسره كنعان وقتل رجاله واحتمى على جميع ماله

وملكته فبينما هو نائم ذات ليلة ان رأى فى المنام رجلا نطق عنقه وقال له يا ميشوم اهل الارض انما اجلك الله الى حين اخرجك من الظلمة الى القضاء فانتهبه واخبر المناجمين بذلك فقالوا له المناجمون ان رويك تدل على مولود يكون هلاكك على يديه وقد حملت به امه فنظر فاذا شلحاء الراعية قد حملت فى هذا اليوم وهم يقتلها ومن فى بطنها فسمع هاتفا يقول مهلا يا كنعان ليس لك على قتله سبيل فلما سمع ذلك تأخر عنها فلما تم اشهر حملها وضعت غلاما اسود افطس واذا بحية قد خرجت من حجرها وهى دقيقة ودخلت فى انف هذا الغلام ففرغت شلحاء واخبرت بذلك كنعان فقال لها كنعان وبحك يا شلحاء اقلبيه فانه ميشوم فقالت لا تطيب نفسى ان اقتله فانه ولدى وقره عيني قال فاحمله واطرحه فى البرية حتى يموت جوعا وعطشا فخرجت الى البرية واذا هى برع يرمى بقرات فقالت له ها لك هذا الولد وتربيته ويكون عبدا لك فاخذه الراعى ووضعته فى وسط البقرات فنفرت عنه وتفرقت يمينا ويسارا وكلما جمعها الراعى نفرت عنه فاقبلت زوجة الراعى فاخبرها بخبر الولد فقالت هذا ولد ميشوم فاقتله فاقى الراعى فاخذته وجاءت به الى نهر جار وطرحته فيه وانصرفت وظنت انه قد غرق فالتقى النهر المولود الى شاطئه وقبض الله له نمره وكانت ترضعه ولم يزل كذلك حتى رآه الناس فاخذوه وربوه وسموه تمرون لاجل النمره التى كانت ترضعه فلما بلغ مبلغ الرجال اخذ فى قطع الطريق وجعل يدخل القرى والمدائن ويذهب مالها ويسبى نساءها واجتمع اليه خلق كثير من المفسدين ثم انه صار الى كوثا ربا وقاتل كنعان وظفر به وضرب

عنقه وهو لا يعلم انه ابوه واحتوى على مملكته وجعل يغزو ملوك الارض واحدا بعد واحد وهو يظفر حتى انه ملك البلاد باجمعها ثم انه سار فى سبعين الف مقاتل يريد ملك المغرب واسمه برشوش فقتله ثم سار الى بلاد المشرق واسم الملك غيزار فقاتله وقتله ثم انه سار الى ملك اليمن فقتله ثم انه سار الى الصين وكذا حضرموت حتى قتل عدة كثيرة من الملوك وكان آخرهم بهاط ملك الهند فقتله ثم رجع الى كوثا ويا ثم احضر له تاريخ ابن فاخور العارف بالنجارة والبناء وامره ان يبني له بيتا عجيبا فخرج تاريخ من عنده وبنى له قصرا مربعا طوله الف ذراع وعرضه كذلك وجعل حيطانه من الجواهر وارضه من الفضة البيضاء وسقفه من الصندل وابوابه من العاج واجرى فيه انهارا من اللبن والعسل والخمر والماء وغرس على حاقتيه اشجارا من الفضة والذهب وجعل فيه المجالس وصورة نمرود فى كل مجلس منها فلما فرغه نظر اليه نمرود وشرح به وقرب تاريخا وجعله اعز وزرآته عنده ثم اخذ نمرود فى التكبر والتجبر حتى انه اتى الالهية وكان مع ذلك مولعا بالنظر فى النجوم وكان الله تَع قد اعطاه لادريس عم فلما رفعه الله الى السماء اخذ هذا العلم رجل عابد اسمه هرمس خليفة ادريس فلم ينزل المؤمنون يتعلمونه الى ان جاء نمرود فبينما هو ذات يوم فى بعض منزهاته ان هو بعباد عليهم لباس الصوف والشعر فقال لهم من انتم فقالوا نحن من بقايا قوم ادريس نعبد الله هناك ثم امر بهم الى قصره وقال لهم انتم بين امرين ام تدخلوا فى دينى او تعلمونى علم النجوم فقالوا نعلمك علمنا فلما علم منهم شيئا تصورا له ابليس على صورة شيخ

وقال انك اشتغلت بعلم النجوم وعندى علم احسن منه فقال
 نمرود وما هو قال ابليس الساحر والكهانة فعلمه ذلك ثم قال له
 ان من مضى من قبل من الملوك كانت لهم آلهة يعبدونها ولقومهم
 اصنام وانت اعظمهم واشرفهم فيجب ان تتخذ صنما لنفسك غير
 اصنام قومك فدعا بتارخ وامره بذلك فصنع له سبعين
 صنما من الذهب الاحمر على صورة نمرود ثم امر نمرود لقومه ان
 يتخذوا لانفسهم اصناما فجعل كل واحد منهم صنمه على صورته
 واتخذ تارخ لنمرود صنما طوله سبعة اذرع فى عرض ذراعين من
 الذهب الاحمر عيناه من الياقوتة وانفاه من الزبرجد وركب على
 راسه تاجا من الذهب مرصعا بالجواهر وسماه ديلون واتخذ له
 سريرا من العاج والانيوس ثم امره نمرود ان يقرب له قربانا ففعل
 ذلك واخذ الناس فى عبادة الاصنام حتى لم يعرفوا سواها قال
 فلما صعد نمرود يوما على سريره اذ سمع هائفا يقول نعس من كفر
 باله ابراهيم وكان تارخ واقفا على راسه فقال يا تارخ من ابراهيم قال
 لا اعرف فلما كان بعد ذلك اذ نظر يوما الى حسن قصره وسمع
 هائفا يقول يا نمرود لا يغرنك قصرك هذا فقد ياتيئك من يخربه
 واين مفرك من ابراهيم ومن الهه فاغتم نمرود لذلك ثم خرج يوما
 الى الصيد فلم يبق معه شيء إلا نطق وقال يا نمرود لا يغرنك
 ما جمعته من الاسود والافيلة والسلاح فانها اول من تنتقم منك
 فانصرف نمرود الى داره مغموما واقبل على صنمه ديلون وسجد له
 وسأله عن ابراهيم فنطق الصنم وقال بؤسا لك يا نمرود ان ابراهيم
 يسلب ملكك منك إلا ان تؤمن به وبربه فقرب له نمرود قربانا
 سبعائة ثور ومثلها من الاغنام والمواشى فبينما نمرود ذات يوم فى

صحن دارة فاذا بطائرین ابيضين قد سقطا بين يديه من الهواء فقال احدهما هلكت وهلك ملكك انا طائر بالمشرق وهذا طائر بالمغرب وقد جاءتنا البشارة ان اله ابراهيم يهلكك على يدى ابراهيم ثم طارا فدعا نمرود بتارخ واخبره بذلك فقال ايها الملك ما اظنّ هذا إلا من مودة الجنّ لانهم يحسدونك على ما انت عليه فلما اقبل الليل نام نمرود في دارة فرأى روبا هائلة فانتبه ودعا بالمنجّمين وقال لهم قد رايت في المنام كأن رجلا يخرج من بين عينيه نور عظيم مثل نور الشمس وعليه ثوبان ابيضان وفي يده قضيب اسود فضربنى برجله وقال يا نمرود ايما احب اليك ان تؤمن برّب ابراهيم او اكسر تاجك ثم قلع عينى اليمنى فجعلت استغيث فلم يغثنى احد ثم قل كن اعشى العين والقلب وذهب عنى فهذا ما رايت فقال له المعبرون ايها الملك قد يكون عن الاطعمة المختلفة الروبا الهائلة فلا يفزعنك ذلك فلما خرجوا قال بعضهم لبعض هذه الروبا تدلّ على زوال ملكه وعلى هلاكه فبينما نمرود ذات يوم على سريره ان اتاه ملك في صورة رجل بيده اليمنى قارورة بيضاء وبيده اليسرى قارورة سوداء فقال له نمرود يا هذا من ادخلك دارى فقال ادخلنى دارك ربّ الدار وهذا القارورتان مثل لك هذه الجنة وهذه النار فاختر منهما ما شئت فانصرف الملك وضرب احدى القارورتين بالاخرى وقال هلك ملكك وسلطانك فلما اقبل الليل رأى نمرود في النوم روبا فدعا بتارخ وقال له يا تارخ انى رايت فى منامى كأن القمر قد ضلّع من ظهرك والقى نوره بين السماء والارض فسمعت قائلًا يقول جاء الحق وزهق الباطل ونظرت الى الاصنام فاذا هي ترتعد فقال له

تارخ ايها الملك انى فى الارض كالقمر الطالع لكثرة عبادتى لهذه الاصنام فبينما نمرود نائم على سريره ان راي روبا اخرى فانتبه مرعوبا واحضر اهل مملكته وقال لهم ارى من تارخ عجائبا ولولا انه من خيار ملكنى لقلت انه عدوى ولقد رايت كان خرج من ظهر تارخ غصن اخضر عليه عناقيد ثم انتشر شعب من الغصن حتى بلغ المشرق والمغرب والسماء فلم يبقي احد من اهل ملكتى إلا وسجد لذلك الغصن حتى قصرى وكسى وجميع ما فى دارى فلما كان بعد ذلك قام نمرود وراى فى المنام رجلا واقفا وفى يده اليمنى الشمس وفى اليسرى القمر والكواكب كلها بين يديه فقال اعبد رب السموات والارض ثم تنزل السرير حتى اسقطه ثم نام نمرود وراى روبا هائلة فانتبه وارسل الى الكهنة والمعبرين وقال لهم انى رايت روبا هائلة فان تكتموا تاويلها اعدبكم ثم القيكم الى الاسود واجعلكم مطعما لهم فقالوا ما رايت ايها الملك فقال رايت نورا ساطعا انور من الشمس والقمر ورايت قوما ينزلون فيه ويصعدون الى السماء واذا برجل من احسن الناس وجهها واقف فى النور والقوم يقولون له نصرك الله ويجيى بك الارض وهذه روباى فقالوا له اصبر علينا يوما وليلة فصبر عليهم فخرجوا الى تارخ وقالوا له ان روبا الملك تدل على مولود يولد من اقرب الناس اليه ينازعه فى ملكه ويورث الارض كلها ويرتفع ذكره الى السماء والى المشرق والمغرب فدخل تارخ معهم الى الملك واخبروه تعبيرا روباى وقالوا له انه يجثك ومعه لا سلاح ولا جند فنتبسم نمرود وقال ان كان الامر كذلك فهو هين ثم قالوا المعبرون ان ذلك المولود يكون من ظهر اقرب الناس اليك فقال نمرود ليس

احد اقرب اتي من ولدى كوش ولا احد اكرم على من وزيرى
تارخ فامر بصرب عنق ولده كوش وان يوكل بكل امرأة حامل
دنت ولادتها فان ولدت غلاما قتله وان ولدت انثى ابقاها فلم
ينزل كذلك حتى ذبح فى سبع سنين مائة الف من الاطفال
ثم دعا بالمنجمين وقال انظروا هل قتل عدوى ام لا فقالوا له ايها
الملك ان امه لم يحمل به الى الآن فاطمان وكف عن الذبح
حينما ثم عاد الى الذبح ثانيا فلم ينزل يذبح الولدان بين بدى
النسوان حتى صبحت للخلائق كلها الى الله تع فعند ذلك
اوحى الله الى الملائكة بمولد ابراهيم الخليل عم فاعلنت
بالتسبيح ۞ حديث ابراهيم عم قال فدخل تارخ على امراته
واخبرها بذلك فقالت له وانا اخبرك باعجب من ذلك انى قعدت
عن الخيص منذ كذا وكذا وقد حصت يومى هذا ولا ادري
ما هو فقال لها اكنى امرك فلا يصل خبرك الى الملك ثم ليثت
على ذلك حتى ظهرت فسمع تارخ هاتفا يقول انه قد رد على
امراتك شبابها ليخرج ما فى ظهرك من النور الساطع ثم راي
ملكا يقول له يا تارخ ارجع ورد الامانة التى فى ظهرك فانصرف
الى منزله ولم يجسر ان يقرب من امراته فاصبح فاذا هو بنور ساطع
قد نشر من وجهه فقال لامراته الا ترين هذا النور فقالت نعم
وانا كنت امرأة عجوزا وقد صوت شابة نصيرة وكان تارخ يقرب
القربان والطعام والشراب للاصنام وهو يظن ان الاصنام هي التى
تأكل وتشرب فلما كان الليل اقبلت الشياطين لاكلها فاذا هي
بالملائكة تصبح بهم فانصرفوا فلما كان من الغد اغتم تارخ لبقى الطعام
وظن ان الاصنام ساخطة عليه فوقف على الاصنام يعبدها لترضى

عنه فلما ابطأ عن منزله اقبلت امراته لتتنظر اليه فوقعته الشهوة في قلبه وواقعها في بيت الاصنام فحملت منه بابراهيم عم فخرت الكعبة ساجدة ونطقت وقالت لا اله الا الله وحده لا شريك له واصبحت الاصنام كلها منكوسة وضربت السباع بافتابها الارض لحمل ابراهيم وطلع نجم ابراهيم وله طرفان احدهما بالمشرق والآخر بالمغرب وكان له ضياء كضوء الشمس والقمر فرأى عمود النجم وسأل المنجمين عنه فقالوا ايها الملك ان هذا النجم يدل على مولود قد حملت به امه ويكون هلاكك على يديه فاخذ في قتل الاطفال حتى قتل ما لا يحصى عدده وابراهيم يزداد في بطن امه نورا وجمالا حتى اتى عليه اربعة اشهر فرأت امه في المنام نارا خرجت من تحت ذيلها حتى بلغت عنان السماء وانتشرت في الدنيا فلما اتى على ابراهيم في بطن امه تسعة اشهر رأى عمود في المنام رويًا هائلة فاتبته فيها ودعا بالمنجمين وقال اتى رايت البارحة في المنام نارا نزلت من السماء لها دخان فدنت من باب قصرى وقالت يا نمرود قل معى لا اله الا الله ابراهيم رسول الله واذا احرقتك فم دنت منى واحرقتنى فقال له المعبرون هذه الرويا تدل على تلم يكون هلاكك على يديه فلا تخلى مولودا الا قتلته فبادر نمرود واهل مملكته يطوفون على الولدان ويقتلونهم حتى دخلوا بيت تارخ وقالوا لنزوجته معك حمل فقالت لم يكن معى شىء من الحمل واعمى الله ابصارهم وكانوا كلما لمسوا جنبها ينقل ابراهيم الى الجنب الآخر ثم الى الظهر فلم يتبين لهم فيها حمل وتركوها فاخذها الطلق فاقبل عليها ملك وقال لها انطلقى معى الى غار النور الذى ولد فيه ادريس

ونوح فانطلقت اليه فاذا فيه فرش ووسائد وآلات الولادة فحفف
الله عليها الطلق وولدت في ليلة الجمعة ليلة عشاء من الشهر
المحرم فلما سقط الى الارض استوى قائما وقال باعلى صوته لا اله
إلا الله وحده لا شريك له فبلغ صوته الى المشرق والمغرب ثم
قطع جبريل سرته واغمسه في انهار الرضوان وكساه ثوبا ابيض ثم
مسح ثدي امه لبنا وعسلا وكان يمص اصابعه الخمس فتدر له
الابهام عسلا والسبابة خمرا والوسطى لبنا والبنصر زيدا والخنصر
ماه ثم علت الى منزلها وقلبها يرتاح الى ولدها ابراهيم فلما كان
اليوم الثالث خرجت من بيتها تريد الغار سرا فنظرت الى
الوحوش والسباع على باب الغار فاغتمت وظنت ان ولدها من
انهالكين فلما دخلت عليه راقه على فرش السندس وهو مكحول
فعلمت ان له ربا بحفظه ثم رجعت الى منزلها وكانت تحضر
اليه في كل ثلاثة ايام مرة فتنظر اليه نظرة وتعود فلما استكمل
اربع سنين اتاه جبريل بكسوة من الجنة وسقاه شربة التوحيد كيلا
يشرك بالله شيئا وقال له الآن اخرج من الغار منصورا فاخرج وفي
يده قضيب من الذهب قال الله تع وكذلك نرى ابراهيم ملكوت
السموات والارض ليكون من المؤمنين، فلما جن عليه الليل رأى
كوكبا قال هذا ربي فلما اقل قال لا احب الافليس، فلما رأى
القمر بارضا قال هذا ربي فلما اقل قال لئن لم يهدني ربي
لاكونن من الضالين، فلما رأى الشمس بارعة قال هذا ربي هذا
أكبر فلما اقلت قال يا قوم اني بري مما تشركون، اني وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض حنيقا الخ ثم جعل يرد
كلامه الاخلاص على قلبه ولسانه وجميع جوارحه وهي لا اله إلا

S. 6, 75.

76

77.

78

79

الله وحده لا شريك له وامر الله الريح فحملت هذه الكلمة
 العظيمة حتى اخرقت آذان الخلق ففزعوا عند ذلك وارتعد
 نمرود ثم اهبط الله الى ابراهيم ملكا فقال له قم يا ابراهيم
 فانطلق الى ابيك وامك ولا تخف واذكر ربك بكرة وعشيا ثم
 اقبل جبريل وابراهيم حتى ويفا على الباب فقل جبريل يا ابراهيم
 هذا بيت ابويك فادخل وسلم عليهما ثم تركه وعرج الى السماء
 فاستأنن ابراهيم في الدخول فاذن له ابوه فلما دخل نظر تاريخ
 الى الحسن والجمال وجاءت اوشا واعنقته وقالت ولدى وعزة نمرود
 فقال ابراهيم يا امة لا تحلفي بعزة نمرود فان العزة لله الذى
 خلقنى وسوانى وربانى وحفظنى وهدانى فارتعد تاريخ من كلامه وقال
 يا ولدى ألك رب غير نمرود وله مملكة الارض شرقها وغربها
 فقال ابراهيم يا ابة ربى الذى خلق السموات والارض لا شريك
 له وبلغ امر ابراهيم اقارب تاريخ فجعلوا يحاجون ابراهيم ويخوفونه
 من عذاب نمرود وهو يجادلهم ويذكر لهم عظمة ربه تع ثم
 قال ابراهيم يا امة انا احسن ام نمرود قالت بل انت احسن
 منه يا ولدى لانه اسود احول افطس فقال ابراهيم لو كان خانقا
 ما كان بهذه الصفة فقال له ابوه يا ابراهيم لا تذكر ملكنا
 والهننا بسوء فانه هو الذى خلقنى وخلقك فغضب ابراهيم عند
 ذلك وقال يوسا لك يا شيخ ثم قام تاريخ واتى الى نمرود وسجد
 له وقال ايها الملك ان الولد الذى كنت تخاف منه فانه هو
 ولدى وذلك انه ما ولد فى دارى ولا بعلمى وقد جاءنى وهو
 غلام غير انه يزعم ان له ربا سواك فارتعد نمرود وقال منذ كم
 هو عندك قال منذ ثلاثة اشهر فقال نمرود لاعوانه اتتوفى به

فانطلقوا اليه واخذوه وجاؤا به الى نمرود وقد زين نمرود قصره
ومجالسه بزينة عجيبة فالتفت ابراهيم يميناً وشمالاً وقال اللهم
انصرني عليهم ثم قال يا قومي ما ذا تعبدون من دون الله فقلوا
نعبد الاصنام قال هل يسمعونكم ان تدعون اليهم او ينفعونكم
قلوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون فذكر ابراهيم صفة الله
والتفت الى ابيه وقال وَأَغْفِرْ لِأَيِّى إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ الخ
فقبل عليه نمرود وقال يا ابراهيم اتبع دينى واعبدنى فانى الذى
خلقتك وورثتك فقال ابراهيم كذبت ان خلقتى ورازقى هو الله
الذى لا اله الا هو فبهت الناس ووقع فى قلوبهم محبة لابراهيم
ثم قال نمرود لتارخ ان ولدك هذا صغير لا يدري ما يقول
فاخذه واحسن اليه عسى ان يرجع عما هو فيه فاخذ تارخ
بيده وقال له يا بنى ان لى عليك حقاً وانى اسالك ان تبيع
الاصنام كما يفعل اخوك فقال ابراهيم كيف ابيع ما ابغضه ثم
اخرج له صنماً كبيراً وصنماً صغيراً وقال له بع الكبير بكذا
والصغير بكذا وكان ابراهيم يخرج ومعه غلمان ومعهما الصنمان
فيقول من يشتري ما لا يبصر ولا ينفع فكان لا يقبلها منه
احد ثم كان يغمس الصنمين فى الماء ويقول اشربا وكان يشد
للبل فى ارجلها ويجرهما والناس ينظرون له ولا يجسرون ان
يقولوا له شيئاً فاقبل عليه شيخ وقال بعنى صنماً اعبده فقال
له يا شيخ انما قعدت هاهنا مستهزئاً بها وهى لا تعبد فتركه
الشيخ وتقدم الى اخيه هارون واشترى منه صنماً واحتمله على
عنقه فسقط وانكسر فرجع الشيخ الى هارون وقال بعنى الها
مكسورا فقال له ابراهيم ما تعمل بالله المنكسر فمضوا الى تارخ

فقال له تارخ اذهب به واعبده فقد جوزت لك عبادته ثم جاءت الى ابراهيم عجوز وقالت يا ابراهيم بعنى صنما فاخرج لها الصنمين وقال اخترى هذا الكبير فهو اكثر حظيا ووقودا فقالت ما اريد للوقود وانما للعبادة فقد كان لى اله وسرق فى جملة ثياب كثيرة فقال ابراهيم ان الها لا يسرق ولو كان الها لحفظ ثيابك ونفسه ايضا لكن لو عبدت رب السموات والارض لرد عليك ثيابك فقالت ان رايت رحلى آمنت به فدعا ابراهيم ربه مرة بعد مرة واذا الرجل بين يديه قد اتى به جبريل فقال لها ابراهيم هذا رحلك فى وسطه صنمك فاخذت العجوز رحلها وكسرت صنمها بحجر وآمنت باله ابراهيم ثم جعلت تدور فى مدينة كوئا ربا وتقول يا آيها الناس اعبدوا الله الذى خلقكم وورقكم فبلغ ذلك عمرو فامر بقطع يديها ورجليها فلما فعل لها ذلك دعا ابراهيم لها بالصبر ثم انزل الله عليها ملائكته ومعهم قبة خضراء فقالوا لها آيها المرأة قومى وادخلى هذه القبة وسقوها شربة من الجنة ورد الله عليها يديها ورجليها وحسنها وجمالها ثم استوت فى القبة وارتفعت الى الهواء حتى وقفت على رأس عمرو وقالت انا فلانة التى فعلت بى ما فعلت وبلك يا عمرو انا مصيبي الى الجنة وانت مصيبيك الى النار فآمن بابراهيم ما يزيد على الف رجال من اهل كوئا ربا فامر بهم عمرو ونشروا بالناشير والقوا الى الاسود فلم ياكلوهم ثم الى الكلاب ولم ياكلوهم فلما تم لابراهيم اربعون سنة نزل عليه جبريل وقال له ان ربك ارسلك الى عمرو اللعين فجاهده ولا تغزع منه فالى احفظك وانصرك عليه فاقبل ابراهيم على باب عمرو ونادى باعلى صوته يا قوم قولوا لا اله الا الله واتى ابراهيم رسول

الله ففزع نمرود من ذلك وارتعد ودعا بالوزراء والبطارقة واجلسهم
 في مجالسهم واقام جنوده بحرابهم واسلحتهم حوله واقام الاسود
 والافيلة صفوا عن يمينه وشماله ثم ذكر ابراهيم الله واخذت
 الاسود والافيلة ولدواب والكلاب تذلل وتخضع بين يديه فنادى
 يا قوم قولوا لا اله الا الله خالف كل شيء فقال له بعض الوزراء
 من انت ايها الرجل فقال انا ابراهيم بن تارخ رسول رب العالمين
 ادعوكم الى عبادته فقالوا من ربك قال الذي خلق الناس اجمعين
 فقال نمرود ملكي اعظم من ملكه فقال ابراهيم كذبت ان الملك
 والسلطان لله رب العالمين فعند ذلك اضطرب سرير نمرود وقال
 كذبت يا عدو الله ان الله هو الذي خلق الخلق اجمعين
 وكان في دار نمرود نيك فاقبل وقال يا نمرود ان ابراهيم رسول رب
 العالمين وان قوله للحق واتبعه ثم اقبلت بقرة ذات حسن
 وجمال وقالت يا عدو الله لئن اذن لي ربي لنطاحتك نطاحة لا
 تاكل بعدها طيبا فامر بها نمرود وذبحت فاحياها الله وانبت لها
 جناحين وطارت في الهواء ثم التفت ابراهيم واذا بجارية واقفة
 في الدار وفي حجرها ابنة صغيرة لنمرود ترضعها فوثبت الصبية
 من حجر امها ووقفت نحو نمرود وقالت يا ابنت هذا نبي الله
 ابراهيم فامر بها نمرود وقطعها قطعا فقال ابراهيم ومن ابائي ان
 ادعو هذه الاسود والافيلة والكلاب واسلطها عليك وامر سربك
 ويسقطك عنه وامر تاجك ويطير عن راسك وامر قصرك ويقع
 عليك اما الله لا يعجزه شيء وهو على كل شيء قدير فقال
 نمرود وما الذي بلغك من قدرته قال انه يحيي ويميت قال
 نمرود وانا احيي واميت فقال ابراهيم وكيف تفعل ذلك قال

S. 2,262.

اخرج من الساجن رجلا وجب عليه القتل فاخليه واقتل الذي
 لا يجب عليه القتل قال ابراهيم فان ربي لا يحيى ولا يميت
 كذلك بل الميِّت يحييه والحي يميت من غير قتل ولكن يا
 نمرود ان الله ياتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب
 فبهت نمرود ثم دعا ابراهيم ربه وقال ربي ارنى كيف تحيي
 الأموات فوحى الله اليه أولم تؤمن قال بلى ولكن ليظنن
 قلبي قال فخذ أربعة من الطير الخ فأخذ ديكاً ابيض وخرابا
 اسود وحماما اخضر وطاووسا فذبحهم وقطع رؤوسهم وخلط الدم
 بالدم والريش بالريش ثم جعل لحمهم على أربعة جبال وداهم
 فخرجت الرؤوس من يديه وصار كل رأس الى بدنه وقال لا اله إلا
 الله ابراهيم رسول الله الى نمرود وقومه فامر نمرود بابراهيم ان يقيده
 فقيده وادخلوه للحبس تحت الارض فاجلسه الساجن في اعلى
 المواضع وكانت الملائكة تاتيه بطعام وشراب من الجنة وكلما قام
 في الليل الى الصلوة يضرب عليه نور من رأسه الى السماء وكان
 ابراهيم يذكر لاهل الساجن حديث الجنة والنار فتقدم اليه
 رجل من اهل الساجن وقال له يا ابراهيم انا رجل من ابناء العرب
 وابن ملككم قد كنا أربعة اخوة وكان الملك قد غضب علينا
 فحبسنى ههنا من جملتهم وحبس الثانى بالشرق والثالث بالمغرب
 والرابع باليمن فهل يقدر ربك ان يجمع بينى وبينهم فتوصنا
 ابراهيم وقام وصلى ركعتين ودعا الله تع فاذا هو بالاخوين من
 المشرق والمغرب قد انقضا من الهواء على الاخ في الساجن
 فتعجب اهل الساجن من ذلك وبلغ الحديث الى نمرود فدعا
 بهؤلاء الاخوة وقال لهم من الذى جمع بينكم وبين اخيكم

وفشك عنكم القيود والانكل فقالوا الهنا فعل ذلك بدماء ابراهيم
 فدعا نمرود بالسحرة وقال لهم اريد منكم ان تاتون بالاخ الآخر
 من اليمين فقالوا ايها الملك انا لا نقدر على ذلك فقال نمرود
 لابراهيم يا ابراهيم اتتنا بالاخ الذي هو في اليمين كما فعلت
 بهذين الاخوين فدعا ابراهيم ربه ووحى الله اليه ان هذا الاخ
 قد مات ودفن في قبره فاخبرهم بذلك فلم يصدقوه بل قال نمرود
 ادع ربك ان ياتينا بقبره فدعا ابراهيم ربه فامر الله الملك الموكل
 بالارض ان يخرق الارض الى ابراهيم فخرج القبر من تحت ارجلهم
 وقال لهم هذا قبر اخيكم فقالوا ان كان ما تقول حقا فادع لنا
 ربك ان يحييه وننظر اليه ونكلمه فدعا ابراهيم ربه واذا القبر قد
 انشق وخرج الرجل منه وهو يشتعل نارا وقال هذا جزء من
 عبد الاصنام وكفر بربه فآمن بابراهيم رجل يقال له الحارث
 وخلق كثير من القوم فامر نمرود بالقاء المومنين في النار فلم
 تاكلهم النار فقال للحارث ان كنت صادقا يا ملعون فمر بالقاء وزرائك
 في النار وخفقها عنهم فغضب نمرود ودعا بالنار والنفط فالحقام فيها
 فاحترقوا حتى صاروا رمادا ثم بعث الله سحابة بيضاء فامطرت
 عليهم ماء الحياة وانبت الله لحومهم وعظامهم واحياهم فوثبوا قياما
 على ارجلهم يقرون بعظمة الله فامر بهم نمرود الى الحبس الذي
 فيه العقارب والحيات فبقوا في المطبق اربعين يوما وقد حبس
 الله عنهم تلك الحيات والعقارب واوسع عليهم مجالسهم فاقبلت اوشا
 ام ابراهيم الى نمرود وبكت وطلبت منه ان يعفو عن ولدها
 ابراهيم فعفا عنه واخرجه من المطبق ومن كان آمن معه فدعا
 نمرود بتارخ وقال قد علمت ان ابنك ساحر واني احب ان يكون

في داري مثله فخذ اليك وادخله بيت الاصنام وتلطف به
 عسى ان يميل اليها قلبه فانوجه بتاج الكرامة وازوجه بابنتي
 ويكون وزيرى الاكبر فاخذ تارخ بيد ابراهيم واخرجه من دار
 نمرود فلما توسطت مدينة كوثا ربا نادى ابراهيم وقال يا قوم قولوا
 لا اله الا الله وانى ابراهيم رسول الله فكذبوه وقالوا له اما ما
 تاتينا به فهو السحر ثم امسك الله عن القوم الغيث واستقر
 نمرود بالصيف فجمع للحبوب والاطعمة في السرايب وقدر كفاية
 قومه فخرج ابراهيم الى ظاهر المدينة الى كتيب رمل ودعا ربه ان
 يجعله للمؤمنين طعاما فاجاب الله دعوته وجعله طعاما من اطعمة
 الجنة وكان المؤمنون ينالون منها ما يريدون والكافرون يأخذون
 الطعام من نمرود حتى فنى ما عنده فمال الناس عند ذلك
 لابراهيم فبينما نمرود على باب قصره ان اقبل ابراهيم بجراب فيه
 حنطة احتملها من الكتيب فقال له نمرود يا ابراهيم ما ذا معك
 قال هو طعام رزقنى ربى ولن آمن به وبى فقال افتحه ففتح
 الجراب وضرب نمرود يده فيه فاذا هو رمل احمر ثم ضرب ابراهيم
 يده فاخرج حنطة في قدر الفستق مكتوب على كل حبة هدية
 للليل الى ابراهيم للليل فعند ذلك قال نمرود يا ابراهيم انك قد
 افسدت على قومى فاخرج من بلدى هذا فقال ابراهيم انا احق
 بالدفينة منك لانها بلد آبى واجدادى فى القديم وانما جاء
 ابوك كنعان ونزل فيها ظلما فانصرف ابراهيم الى منزله وكان لاهل
 كوثا ربا فى كل سنة عيد يخرجون فيه الى بعيد من البلد
 ويعبدون هناك اياما ثم يرجعون وكان نمرود يخرج فى هذا
 اليوم مع سادات اهل مملكته فى زينة عظيمة فلما حضر ذلك

العبيد وارادوا الخروج قالوا لابراهيم أولا مخرج معنا الى عيدنا
 S. 87, 87, 88. فَقَالَ أَنِّي سَقِيمٌ، يعنى من عبادة الاصنام قَتَلُوا عَنْهُ مُدْبِرِينَ، الى
 عيدهم حتى لم يبق في بلادهم إلا الضعفاء والاطفال فدخل
 ابراهيم الى بيت الاصنام وكان القوم قد وضعوا بين ايديها موائد
 الاطعمة فقل ما لكم لا تأكلون ولا تنظرون ولا تكلمون ثم اخذ
 91 فاسا فَرَاغَ عَلَيْهِمْ صَرْبًا بِالْيَمِينِ وجعل يكسر يد واحد ورجل
 آخر ورأس آخر حتى جعلهم قطعاً كما قال الله تَع فَاجْعَلَهُمْ
 S. 21, 59. جِدَادًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمُ السَّخَّ ثُمَّ عَلَفَ الفاس في عنق الصنم
 الاكبر وغرس رأسه في الطعام الذى بين يديه ورجع الى منزله
 فاقبل القوم بعد فراغهم من عيدهم ودخلوا بيت الاصنام ورأوا ما
 60. فعل ابراهيم بالاصنام فقالوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِالْهَيْتِنَا أَنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ،
 61, 62. قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَدُكُرُّهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبرَاهِيمُ، قَالُوا قَاتُوا بِهِ عَلَى
 63. أَهْلِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ، فلما انوا به قَالُوا أَنَّتِ فَعَلْتَ
 64. بِالْهَيْتِنَا يَا إِبرَاهِيمُ، قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا
 66. يَنْطَفُونَ، قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتِ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطَفُونَ، فقال ابراهيم
 67. أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ أَفِ لَكُمْ
 وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ السَّخَّ ثُمَّ ان القوم قال ايها الملك
 احرقه كما احرق قلوبنا وكان لنمرود تنور من حديد فاذا غضب
 على احد من اهل مملكته امر ان يسجر التنور ويطرح الرجل فيه
 وهو حى فيدوب كما يدوب الرصاص فامر بساجر التنور ثم القوة فيه
 فلم تنصره النار شيئا فاخرجوه وامر بحفر حفرة واسعة ثم امر
 بجمع الحطب الكثير على الدواب حتى نفرت الدواب عن حمل
 الحطب إلا البغال فاعقمها الله عقوبة لذلك فجمعوا الحطب اربع

سنين الرجال والنساء والغلمان والولدان ثم اضمروا النار فالتهمت
وعلا دخانها حتى انتهى مقدار اربعمئة ذراع وكان الطير اذا
جاوزها يحترق فيحترق ميّتنا فلم يعرفوا حيلة توصل ابراهيم الى
النار فتصور لهم ابليس له في صورة شيخ وقال لهم ما لكم
مكثّرين يا قوم فاخبروه الخبر قال لهم اتخذوا لكم منجنيقا
فعلّهم كيف يتخذونه ففعلوا ذلك ثم جعلوه في كفة
المنجنيق عريانا فضاحت السموات والارضون والملائكة وقالوا
الهنا هذا عبدك ورسولك يطرح في النار فوحى الله اليهم ان
استغاث بكم فاعيثوه وان استغاث بي فاني غيّاث المستغيثين فدعا
ابراهيم ربه ان ينصره على عدوه فهبطت الملائكة وحفوا بكفة
المنجنيق فهموا ان يرفعوه ولم يقدرُوا على ذلك فقال لهم
ابليس ان تحبون ان يرتفع فانوا بعشر نسوة واعروهن واكشفوا عن
فروجهن ففعلوا ذلك فانصرفت الملائكة عن المنجنيق فرفعوه الى
الهواء اربعين ذراعا فتلقاه جبريل في الهواء وقال له يا ابراهيم الك
حاجة قال اما اليك فلا حسبى الله ونعم الوكيل فقال الله يَا
سَارُكُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ اِبْرَاهِيمَ قال ابن عباس رضه يعنى
بردا من حرّها وسلاما من بردها فبردت النار وذهب حرّها واتاه
جبريل بسريير من ذهب والبسه لباسا من الجنة فرأى ثمود
رجلا في وسط النار قاعدا على سرييره وعليه ثياب خضر وعن
يمينه رجل على احسن الصورة وعن يساره مثله ومن حوله خلق
كثير فقال لاصحابه كم القيتم في النار واحدا او مائة الف فقالوا
ابراهيم وحده قال فما هؤلاء الخلق الذين حوله فنعجبوا من
ذلك فقال ثمود فانوا اليه واقسموا عليه بالله ان يخرج اليكم

فأقسموا عليه فخرج وهو يخوض في النار وهي لا تحرقه فقال له
 عمرون ما اعجب سحرك فقال ما هو سحر انما هو من قدرة الله فقال
 عمرون لاصعدن السماء ولاقتلن الهك ثم امر عمرون ان يتخذ له
 تابوتا مربعا يكون له بابان باب الى السماء وباب الى الارض ثم امر
 باربعة نسور فجوعهن ثلاثة ايام واخذ عمودين من حديد
 وسترها في اركان التابوت وعلق عليها حمة ثم شد اوساط
 النسور الى الرماح وحمل معه قوسا ونشابا وقعد في التابوت واطبق
 البابين فرفعت النسور رؤوسها ونظرت الى اللاحمة وحسبتها لحما
 فطارت صاعدة وحملت التابوت حتى ارتفعت في الهواء فقال
 لوزير افتح الباب الذي يلي الارض وانظر كيف هي ففكها وقال
 اراها كأنها قرية ثم فتح الباب الذي يلي السماء وقال اراها كما
 رايناها ونحن في الارض فاطبق البابين وارتفعت النسور حتى
 ضعفت وكادت تسقط مع التابوت فنلقاه ملك في الهواء وقال
 له ويلك يا عمرون الى اين تريد فقال انا اريد اله ابراهيم لاحاربه
 فكم بقي بيني وبينه فقال له بين الارض والسماء الدنيا مسيرة
 خمسمائة عام وسمك السماء كذلك وهي سبع سموات وبين كل
 سماء كما بين السماء والارض فلما سمع الوزير كذلك خر مغشياً
 عليه الى الارض وبقي عمرون وحده في التابوت فاخذ القوس
 ووضع فيه سهما وقال ان كنت ما املك يا اله ابراهيم فهذا
 السهم يصل اليك ثم رمى بالسهم الى الهواء فيقال انه رجع اليه
 وهو ملطوخا بالدم فقال قد قتلت اله ابراهيم ثم ضرب جبريل
 بريشة منه التابوت والقاه في البحر ثم اذفته الامواج الى ساحل
 البكر وخرج من التابوت وقد ابيضت لحيته ورأسه ثم سار من

بلد الى بلد حتى صار الى مدينة كوثا ربّما فدخلها ليلا ولما
اصبح دخل عليه الناس فانكروه لشيبه ثم عرفوه وبلغ ذلك
ابراهيم فدخل عليه وقال كيف رأيت قدرة ربّي فقال نمرود
قد قتلت ربك فقال ابراهيم ان ربّي اجلّ من ان تقاتله ولكن
هل لك ان تقاتلني غدا قال نعم فجمع نمرود جنوده وخرج
ابراهيم وسبعون رجلا من اصحابه الى الصحراء ثم بعث الله
البعوض على جيس نمرود ما امتلأت الدنيا منه وامات خلقا
كثيرا حتى ان الباقون مصّوا الى منازلهم واوقدوا نيرانا واغلقوا
الابواب ولم تغن عنهم شيئا ثم اقبلت بعوضة الى نمرود وقعدت
على لحينه فهم يقتلها فدخلت في احدى منخريه وصعدت
الى دماغه واكلت اللحم والمخ والدم وجعلت تسبّح الله حتى
مصّوا اربعون يوما لا ينام ولا ياكل ولا يشرب فاتخذ له مرزبة
من حديد وامر اعوانه ان يضربوا راسه بها فكلما ضربوا راسه
سكنت البعوضة وكان اعظم الناس عنده منزلة من يضرب راسه
بالمرزبة فلما مصّوا له اربعون يوما آخر ضرب بعض وزرائه على راسه
وكان ذا باس شديد فانقلع راسه نصفين وخرجت البعوضة كفرخ
للحمام وهي تقول لا اله الا الله ابراهيم رسول الله وخليفه فمات
نمرود اشرّ موتة وارسل الله على قومه الزلازل فهدمت المدينة على
اهلها وعجل الله ارواحهم الى النار وبئس القرار

حديث هاجرة ابراهيم الى ارض النحر قال كعب الاحبار رضى
ثم ان ابراهيم جمع اصحابه الذين آمنوا به يريد الشام فسار
حتى دخل مدينة حرّان فسكنها مدة من عمره وكان بها ملك
يقال له هاران فآمن به وزوجه بابنته سارة ثم سار الى بلاد الاردن

وكان بها ملك يقال له صادق فأتى إبراهيم وقال له من انت
 قال انا خليل الله ابراهيم قال فمن هذه قل هذه اختي فقال
 الملك زوجنيها قال ابراهيم انها لا تحل لكافر فهي مؤمنة فقال
 الملك ان لم تزوجها متى غصبتها منك فامر الملك بحمل سارة اليه
 ففدا ابراهيم الله تع فلما مد الملك يديه اليها جفت وغلت
 الى عنقه فقالت له سارة هذا جزاءك لانك غصبت على خليل
 الله وعلى اهله قال هل انت اهله قالت نعم فقال انا مما عملت تأتبا
 الى الله وانما فاساى ابراهيم ان يدعوا ربه ليعفر عني ففدا
 ابراهيم ربه فوحي الله اليه لا اطلقه دون ان يخرج من ملكه
 وبسئله اليك فذكر ابراهيم للملك ذلك فرضى به وسلم بلده
 اليه حديث هاجر واسماعيل قال وكانت للملك ابنة في نهاية
 الحسن والجمال يقال لها هاجر فوهبها لسارة فجاء جبريل الى
 ابراهيم وبشّره ان الله يرزقه من سارة ولدا يولد من ظهرة كثير
 من الانبياء ومن هاجر ابنا يظهر من ظهرة نبي اسمه محمد خاتم
 الانبياء فلما كبرت سارة ولم ترزق ولدا وهبت جاريتها هاجر
 لابراهيم لعذر الله ان يرزقه ولدا منها فواقعها ابراهيم وحملت منه
 وتمت اشهرها فوضعت اسمعيل كانه القمر في وجهه نور نبينا
 محمد صلعم فاغتمت سارة لانها لم يكن لها ولد حتى بلغ
 سبع سنين فلم تطف سارة ان ترى ابراهيم مع هاجر ودخلتها
 الغيرة فقالت له يا نبي الله اني لا احب ان تكون هاجر معي
 في الدار فحولها الى حيث شئت فوحي الله اليه ان حمل
 هاجر واسماعيل حتى تبلغ ارض الحرم فسار ابراهيم ومعه هاجر
 واسماعيل حتى وصل الى الحرم وانزل هاجر واسماعيل قريبا من

البيت والبيت كأنه ربوة من آثار الطوفان ثم قال لهاجر كوني
 هاعنا مع ولدك فإن بذلك امرت فقالت على من تكلمتى قال على
 ربى فالتفت ابراهيم يميناً وشمالاً ولم ير احداً فقال ربنا انى
 S. 14, 40. اسكنت من ذريتى بوادٍ غير ذى زرعٍ عند بيتك المحرم ربنا
 ليقيموا الصلوة فاجعل آفة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من
 الثمرات لعلهم يشكرون، ربنا انك تعلم ما نخفى وما نعلن 41
 الخ فرجع ابراهيم وتركهما هناك فاشتد عليهما الحر فرأت هاجر
 فى موضع بئر زمزم شجرة وعلقت عليها ثوباً يظلها من حر
 الشمس ونفذ ماء الكوز الذى كان معهما وعطشا فلم تدر هاجر
 ما تصنع وكانت تعدو نحو الصفا مرةً ونحو المروة اخرى فى طلب
 الماء وهى تقول الهنا لا تهلكنا عطشا فهبط عليها جبريل وبشرها
 بالنجاة فانصرفت الى اسمعيل وهو يجث الارض باصبعه فنبعت
 عين زمزم فخرت ساجدة لله تع ثم جمعت للحصاة حول العين
 لثلاً ينشر الماء وقالت له زمزم فسمى بذلك فلولا انها فعلت ذلك
 لساح الماء على وجه الارض شرقاً وغرباً فمكنا هناك حتى اقبلت
 قافلة من اليمن تريد الشام فرأوا طيوراً عاكفة حول هاجر وولدها
 فتعجبوا من ذلك وقالوا ان الطير لا يأوى إلا على الماء والعمارة
 فاقبلوا ووجدوا هاجر واسمعيل على عين ماء عذب وقالوا لها من
 الانس انت ام من الجن فقالت انا هاجر جارية ابراهيم خليل
 الله وهذا ولدى منه وهذا العين اخرج الله لولدى فقالوا ان
 حضرتا باهالينا وسكننا هناك مؤنسين لك فهل تمنعينا عن الماء
 فقالت انه لله يشربه خلق الله فرجعوا واحتملوا اهاليهم
 ومواشيهم ونزلوا للحرم فلما بلغ اسمعيل تزوج بامرأة من اشراف

القوم وماتت هاجر ثم ان ابراهيم اشتاق الى اسمعيل فاستأذن
 سارة في ذلك فاذنت له وجاءه جبريل بفرس من الجنة وركبه وسار
 حتى وصل للحرم ودخل بيت ولده اسمعيل وقال السلام عليكم
 يا اهل هذا المنزل فلم تكلمه المرأة غير انها قالت ما حاجتك
 ان صاحب البيت غائب فقال لها ابراهيم اذا جاء زوجك فقولي
 له غير عتبة دارك ثم عاد الى الشام فلما رجع اسمعيل من
 الصيد اخبرته امراته الخبر فقال لها الخفي باهلك فلاحقت بهم ثم
 انه تزوج بامرأة من جرهم يقال لها هالة بنت عمران بن الحارث
 فولدت له قيذار مع توأمته ثابت وزينب وعمران وغراميل واديار
 وقبطور وتبلد ومسع ومعطن وليسن وشربة اثنا عشر ولدا في
 ستة ابطن ثم ان ابراهيم اشتاق الى ولده اسمعيل ثانية فجاءه
 جبريل بفرس وركبه وسار باذن سارة واقبل الى الحرم ودخل بيت
 اسمعيل وقال السلام عليكم يا اهل المنزل فقالت المرأة وعليك
 السلام ايها الرجل البهي فانزل فان صاحب البيت غائب وانه
 يعود عن قريب فقال لها هل عندك من طعام فقالت نعم
 فجاءته بخبز وطبق عليه شرايح من لحم وقدم فيه ماء ثم اتته
 بلحم مشوي من لحم الطيور فاكل ثم غسلت رأسه ودهنته فقال
 لها ابراهيم ان جاء صاحب البيت فاقريه متى السلام وقولي له
 انزم عتبة بابك فانصرف ابراهيم فلما رجع اسمعيل اخبرته المرأة
 بما كان فقال لها لقد صرت الآن اكرم التي باكرامك ابراهيم
 فانت العتبة ثم انه اشتاق اليه ثلاثة وذلك بعد ثلاثة وعشرين
 سنة من مفارقة اسمعيل فصار اليه ولقاه فوحي الله اليه ان ابن
 البيت المحرم فلم يعرف ابراهيم حدود البيت فارسل الله غمامة

على قدر الكعبة واوحى اليه ان احفر الاساس ولا تتجاوز
 S. 2, 181. الغمامة فاخذا جميعا في ذلك وذلك قوله تَع وَرَأَى يَرَقَعُ اِبْرَاهِيمُ
 اَلْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَاَسْمَعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيعُ
 اَلْعَلِيمُ اَلْحُ ثُمَّ اتى جبريل بهما الى منى وصليا الصلوات الاربع
 الظهر والعصر والمغرب والعشاء وباتا هناك فلما اصبحا صليا صلوة
 الصبح ثُمَّ اتى بهما الى عرفات وصليا الظهر والعصر ثُمَّ مضيا الى
 الموقف واستقبلا القبلة بالتكبير والدعاء حتى غربت الشمس ثُمَّ
 جاء بهما الى المزدلفة فناما هناك ولما اصبحا اتى بهما الى مشعر
 الحرام ثُمَّ رجعا الى منى ورمى كل واحد منهما بسبعة احجار
 لان ابليس عرض لهما هناك فساح في الارض عند رمى كل حصاة
 ثُمَّ علمهما جبريل المناسك واستقبل ابراهيم القبلة بالدعاء وقال
 رَبَّنَا وَاَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ اَلْحُ فاستجاب الله دعوته في ذلك
 S. 2, 183. بمحمد صلعم ثُمَّ وقف على ركن البيت ونادى يا عباد الله
 حُجُّوا بَيْتَ اللَّهِ وَاجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ فبلغ صوته لاهل المشرق
 والمغرب حتى سمع النطق في الاصلاب والارحام فكد من اجاب
 وقف الى الحج ومن لم يجب لم يوقف للحج ثُمَّ رجع ابراهيم
 الى الشام قيل ان اسمعيل عاش مائة وسبع وثلاثين سنة ودفن
 بالحجر وفيه دفنت امه هاجر حديث لوط النبي عم قال
 كعب الاحبار رضى ثُمَّ اوحى الله الى ابراهيم ان ارسل لوطا رسولا
 الى اهل سدوم وهو لوط بن حرون بن تارخ بن اخي ابراهيم
 وهو كان نبيا في الموثفكات وكانوا يومئذ اعظم المدائن وهن سدوم
 وهمود وصاغورا وعامورا ودوما وكان اعظمها سدوم وكان ملكهم
 سلاح بن هارق من اهل نمرود وكان اهل تلك المدائن مخصوصين

بعبادة الاصنام وشعل الفواحشه فارس ابراهيم لوطا الى مدائن
الموتفكات نبيا فسار لوط حتى جاء الى سدوم ونادى باعلى
صوته وقال يا قوم اتقوا الله واطيعون وازجروا انفسكم من هذه
S. 7, 78. الفواحش التي لم تسبقوا الى مثلها فذلك قوله تع ولوطا إذ
قال لقومه اتأثون الفواحشه ما سبقكم بها من أحد من العالمين،
79. اتنكم لتأثون الرجال شهوة من دون النساء الخ فقال له القوم
S. 29, 28. إن كنت نبيا فاتنا بعباد الله إن كنت من الصادقين فوثبوا
S. 26, 187, اليه من كل جانب وقالوا له لئن لم تنته يا لوط لنخرجنك
189. من بلادنا، فقال ربى نجنى وأهلى مما يعملون فاقم فيهم لوط
اربعين سنة يدعوهم الى طاعة الله ويحذرهم من عذابه وهم لا يؤمنون
ثم امر الله تع اربعة من الملائكة وهم جبريل وميكائيل واسرافيل
وعزرائيل ان يهبطوا الى ابراهيم وبخبروه بما ارسلوا به وببشروه
باسحق ومن وراه اسحق يعقوب فجأوا اليه على صورة البشر
وكان ابراهيم لا ياكل إلا مع الصيغان وكان قد انقطع عنه
الصيف فلانة أيام فقال يا سارة قومي واصنعى شيئا من الطعام
فلعتى اخرج والقى صيفا ففعلت ذلك ثم خرج ابراهيم في طلب
S. 51, 25. الصيغ فرأى الملائكة قد دخلوا عليه على زياتهم فقالوا سلاما قال
سلام قوم منكمون ثم دخل على سارة وقال لها قد دخل على
اربعة اضيف حسان الوجوه واللباس فقومي واخدميه فعمد الى
عجل سمين وذبحه ونصغه ووضعته في حفرة فيها نار حتى اشتوى
وفدمه اليهم ووقفت سارة ايضا عليهم بخدمتهم وابراهيم ياكل
S. 11, 7a. ولا ينظر اليهم فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس
منهم خيفة ثم قال لو علمت انكم لا تاكلون ما قطعت العجل

- من أمه فمدّ جبريل يده الى العاجل وقال فم ياذن الله فقام
 العاجل واقبل نحو البقرة فقال ابراهيم إنا منكم واجلون، قالوا S 15, 52, 53.
 لا توجد إنا نبشرك بغيرك بغيرك، قال أبشركموني على أن 54.
 مسني الكبر فيما نبشرون، قالوا بشركنا بالحق فلا تكن من 55.
 الفانيين، قال ومن يقنت من رحمة ربه إلا الضالون وكانت سارة 56.
 واقفة فلما سمعت ذلك ضحككت وقالت عاجوز عقيم، وهذا بعلي S. 51, 59.
 شيخ إن هذا لشيء عجيب، قالوا أتعجبين من أمر الله الخ 76.
 فحاضت في الحال وقد مضى لها من العمر تسعون سنة فقال
 جبريل بل سارة كذلك قال ربك إنه هو العزيز العليم فقال لهم S. 51, 30, 31.
 ابراهيم فما خطبكم أيها المرسلون، قالوا إنا أرسلنا إلى قوم 32
 مجرمين، لنرسل عليهم حجارة من طين مكتوب على كل حجر اسم 33
 صاحبه من المشركين فاعتم ابراهيم شفقة منه على لوط وقال إن S. 29, 31
 فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجينها وأهلها إلا امرأته
 كانت من الغابرين ثم عاد جبريل الى صورته فعرفه ابراهيم واخبره
 جبريل بمن معه ثم سأله ابراهيم عن عدد المؤمنين فقال ما فيها
 إلا لوطا وابنتاه ثم ركبت الملائكة خيولهم وساروا فوصلوا مدائن
 قوم لوط عند المساء فرأتهم ابنة لوط وكان اسمها روايا وكانت
 تستقي الماء فتقدمت اليهم وقالت يا قوم ما بالكم في مدائن
 هذا القوم الفاسقين التي ليس فيها من يضيفكم فامضوا الى
 ذلك الشيخ فصاروا اليه فلما رأهم لوط اعتم لهم من شر قومه
 وقال يا قوم من اين اقبلتم قالوا من بعيد فهل لك ان نصيفنا
 فقال نعم ولكن كيف افعل وهؤلاء القوم الفاسقون له فقال جبريل
 لاسرافيل هذه شهادة واحدة وكان الله قد امرهم ان لا يدمروا

على قوم لوط إلا بربع شهادات فقالوا يا لوط قد اقبل الليل ونحن
 في ساحتك فقال لوط قد اخبرتكم ان قومي يفسقون له قال
 جبريل هذه الشهادة الثانية فقال لوط يا قوم انزلوا عن دوابكم
 واجلسوا هاهنا حتى يدخل الليل لئلا يراكم احد فانهم قوم
 فاسقون له فقال جبريل هذه الشهادة الثالثة فلما جن الليل
 مضى لوط والملائكة الى منزله فقال لامرأته اعلمى انك قد عصيت
 الله اربعين سنة وقد ورد على ملائكة الله فاكنى امرهم فذلك
 قوله S 06, 10. تَعَّ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةَ نُوحٍ وَاِمْرَأةَ لُوطِ
 الخ وكانت خيانة امرأة نوح انها كانت تقبل لقومها لا تصبروه
 فانه مجنون وخيانة امرأة لوط انها كانت اذا نزل به الضيف نهرا
 تطحن واذا اتاه ليلا تقعد النار فيعلم القوم ان عنده صيفا
 فخرجت وفي يدها مصباح كانها توقده فاخبرت قومها بحال
 الضيفان فاعلق لوط الابواب فجاءت فساق القوم وخلعوه فنادى
 لوط S. 11, 80. وَقَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ اَطْهَرُ لَكُمْ فَاَتَّقُوا اللَّهَ وَلَا
 تُخْزُونِي فِي صَيْفِي اَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يامرکم بالمعروف
 وينهاکم عن المنکر فقالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من
81. حَقٍّ وَاِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ثُمَّ كَسَرُوا الْبَابَ وَدَخَلُوا فَوْقَ لُوطِ
 على باب البيت الذي فيه ضيفانه واغلقه وقال لا اسلم اضيفاي
 اليكم حتى تذهب نفسي فلطمه بعض القوم على وجهه ودفعه
 عن الباب فقال لوط اللهم خذ حقي منهم له فقال جبريل هذه
 الشهادة الرابعة ثم اوما جبريل بجناحه اليهم فطمست اعينهم
 واسودت وجوههم وقال له يا لوط قم فاسر باهلك فجعل القوم
 يدورون في زوايا الدار والحيطان تصرّبهم في وجوههم وصاحوا ان لوطا

قد أتى بقوم سحرة فسكروا اعيننا يا لوط ستري ما نفعل بك ثم
 قال لوط للملائكة بما ذا ارسلتم يا ملائكة ربى فاخبروه فقال
 متى ذلك فقالوا يا لوط إن موعدهم الصبح أليس الصبح
 S. 11, 88. يقرب فقم واسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد
 إلا امراتك فاجمع لوط بناته وامواله واخرجه جبريل من المدينة
 اربعين ميلا فقالت له امراته يا لوط الى اين تخرج فاخبرها الخبر
 فقالت هل لربك قدرة ان يهلك هذه المدائن كلها فاتاها حجر
 من حجارة السجيل ووقع على راسها واهلكها وقيل انها بقيت
 مسوخة حجرا سوداء عشرين سنة ثم خسف بها في بطن الارض
 ثم بسط جبريل جناح الغضب واسرافيل جمع اطراف المدن
 وميكائيل جعل جناحه تحت تخوم الارض السابعة السفلى
 وعزرائيل تهيأ لقبض ارواحهم بكلاليب من نار فلما برق عمود
 الصبح قلع جبريل هذه المدن من آخرها حتى بلغ الى الماء
 الاسود ثم رفعها بجبالها ودورها واشجارها وانهارها حتى انتهى
 الى البكر الذى فى الهواء ثم قلبها وجعل عليها سافلها فسمعت
 الملائكة الذين فى السماء الدنيا تسبيح الديوك ونباح الكلاب
 فقالوا من هولاء المغضوب عليهم فقيل لهم هولاء قوم لوط فصاحت
 بالتسبيح والتقديس لله فنودى جبريل يا جبريل اضرب المدائن
 التى على جناحك بعضها ببعض وامطر عليها حجارة من
 سجيل فاستنقظ القوم وهم يهرون فى الهواء والنار من تحتهم
 والملائكة يرمونهم بالحجارة المسومة فجعل يخرج من تحت تلك
 المدن دخان اسود منتن لا يقدر احد ان يشمه وبقيت آثار
 المدائن ليعتبر بها كل من يراها ثم سار لوط واهله الى ابراهيم

واخبره بما نزل بقومه ٥ حديث اسحق عم قل كعب الاحبار
رضته وحملت سارة باسحق في الليلة التي اهلك الله فيها قوم
لوط فلما تمت اشهرها وضعت في ليلة الجمعة يوم عاشوراء وعلى
وجهه نور اضاء ما حوله فلما سقط على الارض خرّ ساجدا لله
ثم رفع يديه الى السماء باشارة التوحيد فحمد ابراهيم ربه ثم
ادعى بالفقراء والمساكين واطعمهم واسقام شكر الله فلما بلغ اسحق
من العمر سبع سنين خرج ذات يوم مع ابيه الى البيت المقدس
فلما ابراهيم ساعة فاتاه آت وقال يا ابراهيم ان الله يامر ان تقرب
له قربانا فلما اصبح عهد الى ثور سمين وذبحه وفرقه على المساكين
فلما كان في الليلة الثانية اتاه الهاتف وقال له يا ابراهيم ان الله
يامر ان تقرب له قربانا اعظم من هذا الثور فلما اصبح ذبح
جملا وفرقه على الفقراء فلما كان في الليلة الثالثة اتاه الهاتف
وقال ان الله يامر ان تقرب له قربانا اعظم من الجمل قال فما
اعظم منه فاشار الى اسحق فالتبه فرحا ثم قال لاسحق يا بني
الست مطيعي قال بلى يا ابت ولو اردت ذبح نفسي لما منعتك
ذلك ثم انصرف ابراهيم الى منزله واخذ شفرة وحبلا وقال لاسحق
يا بني امص معي الى الجبل فقال نعم فلما مضيا اقبل ابليس الى
سارة وقال لها ان ابراهيم قد عزم على ذبح ولدك اسحق فالحقيه
وردية فعرفته وقالت انصرف عني يا ملعون الله فانه يقصد به
رضاء الله فانصرف عنها ولحق باسحق وقال له ان اباك يريد ان
يذبحك فقال له ابراهيم يا بني امص ولا تلتفت اليه فانه ابليس
S. 87, 101, 102. له فلما وصلا الى الجبل قال ابراهيم يا بني اني ارا في المنام
اني اذبحك ، قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء

اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَتِ اِنْ اَرَدْتِ ذِكْحِي فَاَنْزِعِي قَمِيصِي
 مِنْ جَسَدِي حَتَّى لَا تَرَاهُ عَيْنِ امِّي الشَّقِيْقَةُ فَتَبْكِي عَلَيَّ طَوِيْلًا
 وَاسْتَوْثِقَ مِنْ اَكْنَافِي لَثْلًا اَضْطَرَبَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَيُوَلِّكَ ذَلِكَ وَاِذَا
 وَضَعْتَ الشَّفْرَةَ عَلَيَّ حَلَقِي فَحَوَّلْ وَجْهَكَ عَنِّي لَثْلًا تَأْخُذُكَ الرَّحْمَةُ
 عَلَيَّ فَتَفْشَلْ وَاسْتَعْنِ بِاللَّهِ عَلَيَّ فَقَدِي وَاِذَا رَجَعْتَ فَنَاوِلْ قَمِيصِي
 لِامِّي لِكَيْ تَتَسَلَّأَ بِهِ عَنِّي وَاَقْرَبْهَا مِنِّي السَّلَامَ وَلَا تُخْبِرْهَا كَيْفَ
 ذَبَحْتَنِي وَلَا كَيْفَ نَزَعْتَ قَمِيصِي وَلَا كَيْفَ اَوْثَقْتَنِي بِالْحَبْلِ حَتَّى
 لَا تَتَأَسَّفَ عَلَيَّ وَاِذَا رَاَيْتِ غُلَامًا مِثْلِي فَلَا تَنْظُرِي اِلَيْهِ كَيْ لَا يَحْزَنَ
 قَلْبُكَ مِنْ بَعْدِي فَنَادَاهُ الْمُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ يَا خَلِيْلُ اللّٰهُ كَيْفَ
 لَا تَرْحَمُ هَذَا الْوَلَدَ الصَّغِيْرَ الَّذِي يَكْتُمُكَ بِهَذَا الْكَلَامِ فَظَنَّ
 اِبْرَاهِيْمُ اَنْ لِّجَبَلٍ هُوَ الَّذِي يَكْتُمُهُ فَقَالَ اَيُّهَا الْجَبَلُ اِنْ اللّٰهُ اَمَرَنِي
 بِذَلِكَ فَلَا تُشْغَلْنِي بِكَلَامِكَ فَاَنْزَعِ اِبْرَاهِيْمُ قَمِيصًا اسْحَقَ وَرَبَطَهُ
 بِالْحَبْلِ ثُمَّ قَالَ بِسْمِ اللّٰهِ الْقَوِيِّ الْمَاجِيْدِ وَوَضَعَ الشَّفْرَةَ عَلَيَّ حَلَقَهُ
 فَارْتَفَعَتْ يَدُهُ ثُمَّ وَضَعَهَا ثَانِيَةً فَانْقَلَبَتْ فَقَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا
 بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ وَحَدَّ الْمَدِيْنَةَ عَلَيَّ صَخْرَةً حَتَّى جَعَلَهَا كَالنَّارِ ثُمَّ
 عَادَ بِهَا اِلَى اسْحَقَ فَانْقَلَبَتْ وَنَطَقَتْ بِاِذْنِ اللّٰهِ وَقَالَتْ لَا تَلْمَنِي
 يَا نَبِيَّ اللّٰهُ فَانِي مَامُورَةٌ بِذَلِكَ فَسَمِعَ اِبْرَاهِيْمُ عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ نَادِيَا
 يَنَادِي يَا اِبْرَاهِيْمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرَّوْبِيَا قَالَ اللّٰهُ تَعَّ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحِ
 عَظِيْمٍ اَلْحِ اِي كَبِشٍ عَظِيْمٍ فَتَوَدَّى يَا اِبْرَاهِيْمُ خُذْ هَذَا الْكَبِشَ
 وَافِدْ بِهِ وَلَدَكَ وَادْبَحْهُ قَرِيْبَانَا وَقَدْ جَعَلَ اللّٰهُ هَذَا الْيَوْمَ عِيْدًا لَكَ
 وَوَلَدِكَ فَقَالَ الْكَبِشُ يَا خَلِيْلُ اللّٰهُ اَذْبَحْنِي عَنْ ابْنِكَ فَانِي
 اَحَقُّ بِالذَّبْحِ مِنْهُ اِلَى كَبِشٍ هَابِيْلُ بِنِ اَدَمَ الَّذِي قَرَّبَنِي لِرَبِّهِ
 فَقَبِلَ قَرِيْبَانَهُ وَلَقَدْ رَعِيْتِ فِي مَرْوَجِ الْجَنَّةِ اَرْبَعِيْنَ خَرِيْفًا فَحَمِدَ

ابراهيم ربه على نجاه اسخف واراد ان يجلد اسخف من الوناق
 فاذا هو محلل فقال يا بنى من حلك فقال له الذى اتى بالكبش
 للذبيح ثم عمد ابراهيم الى الكبش وذبحه فاقبلت نار من السماء
 ابيض لا دخان لها فاحرقت الكبش واكلته حتى لم يبق منه
 إلا رأسه فانصرف ابراهيم واسخف ورأس الكبش معها واخبرا سارة
 بذلك فسجدت شكرا لله قال ابن عباس رضى الذبيح هو اسمعيل
 وهو قول مجاهد والضحاك كما قال النبى صلعم انا ابن الذبيحين
 وقال ابن عمر والحسن والحسين والفتادة الذبيح هو اسخف ثم
 ان الكنعانيون قالوا ان ابراهيم وسارة قد كانا وجدا غلاما لقيطا
 واتخداه ولدا فجعل الله اسخف على شبيهه ابييه فرأى ابراهيم
 وقد شاب راسه ولحيته فوحى الله اليه ان هذا نور ووقار فقال
 يا رب زدنى فشاب شعره كله فكان الناس يعرفونه بذلك ثم
 توفيت سارة وتزوج ابراهيم بامرأة من الكنعانيين يقال لها صخورا
 فولدت له ستة اولاد مدين وكيشان وام وسرحال وثافش ونفشان
 ثم ماتت وتزوج باختها قيطور فولدت له اربعة اولاد بلدى
 وشخوح وشاجر وزمران ثم رأى ابراهيم ملك الموت قد اتاه فى
 احسن صورة فسلم عليه فرد عليه السلام فقال من انت أيها
 الرجل الجميل فقال انا ملك الموت قال فمن الذى يكره الموت
 وانت فى هذه الصورة قل هذه صورتي الى النبيين فقال اسألك
 ان ترينى صورتك التى تظهر بها للمشركين فحول صورته الى تلك
 الصورة فلما نظر اليه ابراهيم كاد ان يصعق فناداه يا ملك الموت
 عد الى صورتك الاولى فعاد اليها واراد ان يقبض روحه فكرة
 ذلك فخرج منه ملك الموت ثم عاد اليه فى صورة شيخ وقال هل

عندك من طعام يا خليل الله قال نعم فقدم اليه طعاما على طبق فجعل يرفع اللقمة الى صدره والى اذنيه وعينيه وقال انى قد شاخت ولا استطيع ان آكل فقال ابراهيم كم مضى من عمرك قال مائتان سنة فقال وانا فى المائتى سنة الا ست سنين فاذا صرت الى سنك اصير هكذا فانى لا اريد للحياة بعد هذا فقبض روحه قال اهل العلم عاش ابراهيم مائة وخمس وسبعين سنة ودفن فى مزرعة كان اشتراها وفيها قبرت سارة ۵ حديث يعقوب وعيصو وكانت امراة اسحق ربايا بنت بثويل فرأى اسحق فى المنام كان شجرة عظيمة خرجت من ظهره ولها اغصان وفروع وعلى كل غصن منها نور فقيل له هذه الاغصان اولادك الانبياء فانتبه واخبر امراته ذلك فقالت له يا نبى الله انى قد حملت بابن يتضاربان فى بطنى فلما تمت ايام الحمل وضعتهما واحدهما متعلقا بعقب صاحبه فسوى الاول عيصو والآخر يعقوب وكان اسحق يحب ولده عيصو وكانت ربايا تحب يعقوب فقال اسحق يوما لعيصو اذا كان يوم كذا وكذا فهلم الى حتى ادعوك ان يخرج الله الانبياء من ظهرك وكانا الاخوان برعيان الغنم هذا يوما وهذا يوما وكان عيصو اشعر البدن وذا قوة وبطش فعدت ربايا الى جدى رضيع وذبحته وساخته ووضعت الجلد على ظهر يعقوب وساعديه وقالت له اذهب الى ابيك لعله ان يدعوك فجاء يعقوب الى ابيه فمسسه ابوه ولمس ساعديه فوجده اشعر فقال له اما الكلام فكلام يعقوب واما الجسد فجسد عيصو وكان عيصو فى المرعى فلما له اسحق ثم انصرف وانى بعده عيصو وجلس بين يدى ابيه فقال يا ابنتى ادع لى كما وعدتنى فقال يا بنتى

امر تكن عندي اليوم ودعوت لك فقال لا فدا اسحق بامراته
 وقال لها ما حملك على ما فعلت فقالت احب ان تكون دعوتك
 ليعقوب فانه يحبني ويحبك وان عيصو ما كلمني قط بما طاب
 به نفسي فهم عيصو بقتل يعقوب ثم اخذ جميع المال وبقي
 يعقوب فقيرا ثم تزوج عيصو بابنة ملك الحبشة فولدت له ولدين
 وسمى الواحد الاصفر والآخر برمن ثم تزوج بامرأة اخرى فولدت
 له ولدا وسماه الروم ثم مات الملك واحتوى عيصو على ملكه ثم
 قالت امه ليعقوب ان اخاك عيصو قد هم ان يقتلك فقم الى
 خالك لابان بن بثويل الذي منزله بحران فاجابها الى ذلك
 وخرج وسار حتى دخل مدينة حران فوجد هناك بئرا وعليه
 دلو فملأه وشرب وتوضأ وصلى ركعتين فأذنه ابنة لابان وقالت لابيها
 يا ابنت قد نزل بنا رجل وقد رأيتته توضأ وصلى مثل صلوتك
 فقال لها اذهبي واثنيني به فذهبت اليه ودعته وسار معها الى
 ابيها فلما وقف بين يديه قال له من انت يا فتى قال انا
 يعقوب بن اسحق بن ابراهيم فقال لابان بن اختي انت فسأله
 عن امه وابيه فاخبره بجميع ما كان معه ثم زوجه بابنته الكبرى
 وكانت حسنة الوجه غير ان بعينيها عمش وكان اسمها ليا فكرها
 يعقوب وقال اريد صاحبة البرقع فقال يا يعقوب امر تعلم ان
 الصغيرة لا تتزوج قبل الكبيرة ثم قال لابنته قربي قربانا عسى
 الله ان يعطف عليك قلب زوجك يعقوب ففعلت ذلك فقبل
 الله قربانها وعطف قلب يعقوب عليها فواقعها فحملت منه
 بولدين ذكرين روبييل وشمعون ثم بولدين آخرين لاوي ويهوذا
 ثم توفيت فزوج اختها صاحبة البرقع التي كانت تبرقع بها خوفا

ان يفتن الناس بحسنها وجمالها وكان اسمها سريّة فولدت له
دان ونفتالي ثمّ مانت وزوّج اختها شروبة فولدت له ولدين
ساحق وزبالون ثمّ جاد وبشير ثمّ ولدت له ابنة واسمها دينة
ثمّ مانت وزوّج اختها راحيل وكانت احسن بنات لابان وكان
يقال لها شمس النهار لحسنها وجمالها وذلك بعد ان تمّ
ليعقوب اربعون سنة ومانت امه وابوه فجاءه الوحي من الله فاقبل
يعقوب على لابان وشكره على جميع ما اولاه وقال له ان ربّي قد
بعثنى رسولا الى ارض كنعان فلا بدّ من المسير اليهم فلما سمع
لابان ذلك سجد لله شكرا وقال يا يعقوب انك منذ جئتني
ما رأيت منك إلّا خيرا فاحمل ما اردت من الاموال فقل يعقوب
اني لا احبّ إلّا الغنم فوهب له خمسمائة رأس من الغنم ومثلها
من البقر والكيل والبغال والحمير وخرج يعقوب ومعه عشرة اولاده
يريد ارض كنعان فاتصل خبزه الى اخيه عيصو فخرج عليه
بجيوشه وجنوده ليأخذ ماله ويقتله فلما جاء الى الجبل اقبل
يعقوب على عيصو بقوة النبوة فاحتمله من الارض وضرب به
عليها وقعد على صدره فبكى عيصو حتى شقق عليه يعقوب
فقام عن صدره ثمّ قام عيصو وعانقه وقال يا اخي اجعلني في حلّ
مما عملتك به فانّ الله قد فضلك علىّ بالنبوة والرسالة فاستغفر لي
فدعا له يعقوب وقال ابشر فانّ الله سيخرج من ظهرك انبياء
منهم ايوب نبيا وملكا يملك المشرق والمغرب يسمى ذا القرنين ثمّ
ودع كلّ واحد منهما صاحبه وانصرف عيصو الى بلده وكان بارض
كنعان ملك يقال له سحيم بن داران فبلغه نزول يعقوب بارض
كنعان فخرج بجميع جيشه يريد قتال يعقوب فلما بلغ الى

موضعه قل نه من انت ومن اين اقبلت فقال له انا يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الله وانما جئت لك لادعوك وقومك الى الايمان بالله والاقرار بانى عبده ورسوله فان آمنتم بالله فانه يعطيك الثواب الجزيل وإلا جاهدتك بالله حتى للجهاد فغضب الملك وقال بمن تاجاهدنى وليس معك جيش ولا جند فنظر يعقوب الى اولاده العشرة وقال اجاهدك بالله ويملائكنه وبهؤلاء اولادى فاخذ يعقوب فى جهاده فلما طال الامر عليه اقبل الى حصن الملك وقال لشمعون اهدم هذا الحصن بانن الله تع فضرب سمعون برجله باب الحصن وقال اللهم افتح لنا وانت خير الفاتحين فتساقطت حيطان الحصن ومات جميع من كان فيه فبلغ ذلك اهل كنعان فوقع الخوف فى قلوبهم واتوا اليه وآمنوا به جميعا ٥ حديث يوسف عم قال كعب الاحبار رضه ثم حملت راحيل وولدت يوسف ووضعت بعده بنيامين فتحوّل حسن راحيل الى يوسف فلما صار ابى سنتين توقيت راحيل وبقيتا يتيمين لا امّ لهما فبلغ وفاة راحيل اباهما لابان وكان له ابنة صغيرة فجهزها بمال عظيم وزوّجها ليعقوب وارسلها اليه فلما بلغ يوسف اربع سنين وهبت له عمته توميل بنت اسحاق من منطقة ابيها اسحاق وكان الله تع اهدى الى ابراهيم خمسة اشياء وصارت كلّها الى يوسف وهنّ عمامة اهديت اليه يوم بعث الى نمرود وقميص الخلة اهدى له يوم اتخذه الله خليلا ومنطقة النصر والرضوان تمنطق بها يوم الفى فى النار وخاتم النبوة وقضيب النار الذى كان له خمس شعب مكتوب على الاولى ابراهيم خليل الله وعلى الثانية اسحاق ذبيح الله وعلى

الثالثة اسماعيل صفى الله وعلى الرابعة يعقوب اسراييلى الله وعلى
لخامسة يوسف صديق الله فبينما يوسف نائم ان رأى رؤيا
فانتبه فرحا وقال يا ابي انى رايت كان هذا القصب قد غرس
فى الارض فرسخت عروقه واثمرت وارتفعت اغصانه فى الهواه
ورايت عصى اخوتى قد غرسوا حوله فلم ينبت منها شىء
وقصيبى قد علا عليها فاقتلعها ورمى بها ناحية فقال يعقوب
يا بنى ليس لك رؤيا تعبير وتأويل فلا يهولنك ذلك فلما تم
ليوسف عشر سنين ان ذبح يعقوب غنما وقعد هو واولاده على
الطعام فاقبل مسكين على الباب ووقف فلم يطعمه احد من
اولاده شيئا فانصرف فقال يعقوب هل اعطيتم للفقير شيئا قالوا لا
لانك لم تامرنا به فجاءه الوحي من الله ان يا يعقوب جاءك
فقير قد شم رائحة طعامك فما اطعمته واحرقت عليه كبده
فلا حرقن قلبك فاعتم يعقوب لذلك غما شديدا فلما اقبل الليل
راى فى المنام ان يوسف قد اختطفته عشرة ذياب واقوه فى فلاة
من الارض ثم القاه ذئب منهم فى حفرة فلم يطلع منها إلا بعد
ثلاثة ايام فاستيقظ يعقوب من نومه واخذ يوسف وضمه الى
صدره وقبله بين عينيه ثم بكى ولم يعلم احد بروياه فلما تم
ليوسف اثنتا عشرة سنة ان انتبه فرحا فى ليلة الجمعة وقال يا ابي
انى رايت احد عشر كوكبا قد نزلوا من بروجهم ونورهم كالشمس
والقمر ونزلوا معهم الشمس والقمر وخرّوا الى ساجدين قال ابن
عباس الكواكب هم الاخوة والشمس والقمر الابوان فقال يعقوب يا
بنى لا تفض روياءك على اخوتك فانهم يحسدونك على ما
اعطاك الله فسمع اخوة يوسف ذلك وقالوا وكيف لا يكون يوسف

كذلك وقد اعطاه ابوه قميص الخلة وعمامة العز ومنطقة النصر
 وخاتم النبوة وقصيب النور فلهدا ياتينا بهذه الاحلام الكاذبة
 فقال احدكم اَقْتُلُوا يُوسُفَ اَوْ اَطْرَحُوهُ اَرْضًا يَخُلُ لَكُمْ وَجْهٌ اَبْيَكُمْ 9.
 الخ فقال لهم بهودا لَا تَقْتُلُوهُ بَدَ الْقُوَّةُ فِي غِيَابَةِ النَّجْبِ فَجَاؤا 10.
 الى يوسف ولعبوا حوله وجعل يلعب معهم فقال شمعون يا يوسف
 انا ننال في مراعيننا ما لا تنال انت عند ابينا من الطعام والشراب
 واللعب فقال يوسف يا اخوتي اسالوا ابي ان يرسلني معكم فانطلقوا
 الى ابيهم وقالوا يَا اَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ الخ فقال 12.
 يعقوب اِتِي اَخَافُ اَنْ يَأْكُلَهُ الدِّئِبُ وَاَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ، 13.
 قَالُوا يَا اَبَانَا لَنْ اَكُلَهُ الدِّئِبُ وَنَاحَنُ عَضْبَةً اِنَّا اِذَا لَخَّاسِرُونَ 14.
 فاحبّ يوسف ايضا على ذلك وعزم يعقوب على بعث يوسف
 على كراهية ثم ان يعقوب البسه قميصه وسراويله ودهن رأسه
 واعطاه قصيبه فقال لهم اطعموه اذا جاع واسقوه اذا عطش ثم
 اخذ عليهم العهد بان يردوه سالما ويحفظوه فاعطوه العهد والميثاق
 في ذلك وصمّ يوسف الى صدره وقال يا بنى استودعتك الله
 رب العالمين فلما غابوا عن عينيه ندم على ما فعل ونزل الى
 منزله مهموما وجعل اخوة يوسف يمشون وهو يتبعهم بالسير وهم
 منه هاربون فناداهم يا اخوتي اهل تسقوني فقد اجهدني العطش
 فلم يسقوه فكسر شمعون الكوز وقال قل لاحلامك الكاذبة تسقيك
 ثم تقدم شمعون اليه ولطمه على وجهه فتسقطت دموعه على
 خديه وقال لهم ما اسرع ما نسيتم عهد ابيكم يا اخوتي فلم
 يلتفتوا اليه وساروا عنه وتركوه وحيدا فلما لحقهم عند جبل
 شامخ قالوا نقنل يوسف عند هذا الجبل فقال يهودا لَا تَقْتُلُوهُ 10.

بَدَّ الْقَوَّةَ فِي غِيَابَةِ الْجَبِّ فَجَرُّوا يَوْسُفَ إِلَى جَبِّ عَمِيقٍ عَلَى
 قَارِعَةِ الطَّرِيقِ وَكَانَ صَيِّقًا وَمَاءَهُ مَالِحًا وَكَانَ قَدْ حَفَرَهُ سَامُ بْنُ
 نُوحٍ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ هَذَا جَبُّ الْإِحْزَانِ ثُمَّ نَزَعُوا مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ
 الثِّيَابِ وَشَدُّوا وَسَطَهُ بِالْحَبْلِ وَأَدْلَوْهُ وَمَا قَرِبَ مِنْ وَسَطِ الْبِئْرِ أَطْلَفُوا
 الْحَبْلَ مِنْ أَيْدِيهِمْ لِكَيْ يَقَعَ وَيَمُوتَ فَجَاءَهُ جَبْرِئِيلُ وَأَخَذَهُ بِجَنَاحِيهِ
 قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى قَعْرِ الْجَبِّ وَقَالَ لَهُ لَا تَخَفْ يَا يَوْسُفَ فَإِنَّ اللَّهَ
 مَعَكَ فَبَسَطَ جَبْرِئِيلُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ صَاخِرَةً عَظِيمَةً كَانَتْ فِي
 قَعْرِ الْجَبِّ وَاجْلَسَ يَوْسُفَ عَلَيْهَا وَأَتَاهُ بِطَعَامٍ وَشَرَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ
 فَأَكَلَ وَشَرِبَ وَالبَسَهُ قَمِيصًا مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ أَنْ أَخُوهُ يَوْسُفَ عَمِدُوا
 إِلَى جَدِّي وَذَكَرُوهُ وَأَكَلُوا لَحْمَهُ وَلَطَخُوا الْقَمِيصَ بِدَمِهِ وَأَتَوْا بِهِ
 إِلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فَجَاؤُوا وَهُمْ يَبْكُونَ فَقَالَ يَا أَوْلَادِي مَا أَنْذَى دَهَاقِمٌ
 وَمَا لِي لَا أَرَى قَرَّةَ عَيْنِي مَعَكُمْ فَقَالُوا يَا أَبَانَا حَلَّتِ الْمَصِيبَةُ الْعَظِيمَةُ
 S. 12, 17. إِيَّا نَهَبْنَا نَسْتَيْفُ وَتَرَكْنَا يَوْسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ
 قَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ثُمَّ قَالُوا يَا أَبَانَا هَذَا قَمِيصُهُ
 فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ الْقَمِيصَ صَاحَ صَيْحَةً عَظِيمَةً وَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَلَمَّا
 أَتَاهُ قَالَ يَا يَوْسُفَ لَقَدْ كَانَتْ رُؤْيَاكَ فِيكَ صَادِقَةً فَمَا نَفَعُ حَذْرِي
 عَلَيْكَ شَيْئًا ثُمَّ صَعِدَ عَلَى جَبَلٍ عَلِيٍّ وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا أَيُّهَا
 السَّبْعُ الصَّارَّةُ وَالْوَحُوشُ الشَّارِدَةُ إِنَّ يَعْقُوبَ فَقَدْ وَلَدَهُ يَوْسُفَ
 وَقَدْ حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ الضَّحْكَ وَالنَّجْحَ وَإِنِّي مَحْرَمَةٌ عَلَيْكُمْ فَلَا
 تَفْرَحُونَ ثُمَّ قَالَ بَدَّ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرُوا جَمِيلًا وَاللَّهُ
 S. 12, 18. الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ وَقَالَ لَهُمْ أَتَنَوْنِي بِالذِّئْبِ الَّذِي أَكَلَهُ
 فَقَالُوا نَعَمْ فَخَرَجُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَأَصْطَدُوا ذئبًا غَرِيبًا وَأَتَوْا بِهِ إِلَيْهِ
 وَقَالُوا هَذَا أَكَلَهُ فَانْطَفَأَ اللَّهُ الذِّئْبُ وَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا أَكَلْتُ

ولذلك وأن لحم الانبياء محرمة على الوحوش والسباع والطيور
وانى ذئب غريب اقتطعت وندى فجتت فى طلبه من نواحي ارض
مصر فاخذونى اولادك وكذبوا على بين يديك بذئب لم افعله
والذى انطقنى بهذا انك ان تركتنى جئت اليك بكل ذئب فى
بلدك يحلفون لك انهم ما اكلوا ولدك فحتى يعقوب سبيله فاقام
يوسف فى الحب ثلاثة ايام فلما كان فى اليوم الرابع جاءت سيارة
مالك بن دعر الخزاعي تريد ارض مصر فخرج مالك فى طلب الماء من
ذلك الحب وراى نورا ساطعا من الحب فارسل دلوه فتعلق به
يوسف فوجد فيه ثقلا فنظر الى الرجل الذى كان معه وقال يا
بُشْرَى هَذَا غُلامٌ وندى رفيقه يعينه عليه فاطلعه من الحب
سليما فبينما هم كذلك ان اقبلت اولاد يعقوب وقالوا هذا الغلام
عبدنا وقد هرب منا منذ ثلاثة ايام فالآن وجدتموه فان اردتم
بعناه لكم فقال له مالك هل انت عبد قل نعم يعنى بذلك
عبد الله فباعوه له بثمانينه عشر درهما فاقتموها بينهم فلما اراد
يهودا ان ياخذ نصيبه بكى يوسف وقال يا اخى لا تاخذ من
ثمى شيئا فان الله يسألك عنه يوم القيامة فبكى يهودا ولم
ياخذ شيئا ثم كتبوا لمالك كتابا بان لا يرجع عليهم ولا يرجعوا عليه
واخذ مالك الكتاب ودفعه ليوسف فلم يزل الكتاب عنده حتى
دخلوا عليه اخوته ثم قالوا له ان هذا عبد سارق فقيده حتى
لا يفر منك فقيده واركبه على ابله وساروا حتى بلغوا موضع قبر
راحيل ام يوسف فلم يتمالك يوسف حتى رمى بنفسه على قبرها
وجعل يبكى ويذكر فعل اخوته فافتقده مالك ورجع فى طلبه
فوجده مطروحا على وجه الارض ويبكى فلطم وجهه وسافه بين

يديه سوقا عنيفا فلما وصلا القافلة اركبه البعير وساروا حتى دخلوا مصر فقال مالك ليوسف يا غلام انزل هاهنا واخلع قميصك واغتسل في هذا النهر فلما اغتسل وتطهر من الماء اشرفت الدنيا من حسنه وجماله وسطح من عينيه نور النبوة وللحف جدران مصر وامتلأت مصر كلها نورا فتعجب اهله من ذلك ثم انطلقوا الى ملك وسأله عن العبد الذي اشترى فزين يوسف وحلته باحسن حلتي واقعده على كرسي ثم اقام مناديا ينادى باعلى صوته يا اهل مصر من يشتري متى هذا الغلام العبراني وكان في الغوم سبعة من التجار ملك الخبيثة وكان مع كل واحد عشرة آلاف دينار فجمعوا سبعين الف دينار ورفعوها الى ملك ولم تقبلها فتقدمت اليه امرأة يقال لها قارعة بنت طارق بن الرواد بن عويل بن شداد بن عاد الاكبر وقالت يا مالك اشتريت منك هذا الغلام بوزنه ذهباً وفضة وجوهر فقال اطلب ثمننا فوق هذا فبعثت زليخا الى زوجها قوطيفر وقالت اشتره بما بلغ من الاثمان ولا يردك عنه شيء فاشتراه بمال لا يحصى كثرته فوقف عليه رجل على ناقته فمدت الناقة رؤسها نحو يوسف كأنها تسلمه فقال يوسف من انت ايها الرجل فقل انا من بلاد كنعان فقال يوسف هل تعرف بارض كنعان شجرة اصلها ثابت في الارض وفرعها في السماء لها اثني عشر غصنا مشبكا والملائكة تدور حولها فقال العرابي ما هذه الصفة إلا ليعقوب واولاده قل يوسف وانا يوسف بن يعقوب هل تعرف يعقوب قال كيف لا اعرفه وهو بجواري قال كيف تركته قال حزينا عليك وقد بنى له بيتا وسماه بيت الاحزان فقال يوسف اذا وصلت

وادى كنعان فات الى والدى الشيخ وليكن آخر الليل وفي الساعة
 التى تفتح فيها ابواب السماء وتنزل فيها ملائكة الرحمة واقربه متى
 السلام وتصفى له بصفى حتى يسكن ما به وقل له ان لئال
 الذى كان بجدى اليمين محتد الدموع ثم تركه العربى وسار نحو
 بلاد كنعان وطوى الله له انبعيد حتى وصل منزل يعقوب وذادى
 السلام عليك يا نبى الله ان معى خبير من يوسف فوثب اليه
 يعقوب واخبر له الكنعانى ما قال له يوسف فلما سمع يعقوب
 ذلك خر مغشيا عليه ولما افاق قال الهى وسيدى قناديل الحزن
 قد تعلقنت بين السماء والارض فلا تطفىء نورها حتى تاجمع
 بينى وبين ولدى يوسف انك على كل شىء قدير ثم قال
 يعقوب ايها الرجل هل لك حاجة الى الله قال حاجتى ان
 تدعو لى بكثرة اولاد واموال فدعا يعقوب ربه وقال اللهم اكثر
 امواله واولاده واجعله رفيقى فى الجنة قال ابن عباس رضه ثم ان
 قوطيفر اتى بيوسف الى قصر زليخا بنت عكاهرة وقال لها اكرمي
 مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا فتعجبت زليخا من
 حسن يوسف وشغفت بحبه فقالت له ما احسن كلامك واطيبيت
 نعمتك قال وهب وكان النور يزهر بين عينيه وبظهر من بين
 جلده ولحمه كما يزهر المصباح فى الرجاجة البيضاء فقال يا
 زليخا لو رأيتنى بعد الموت لانكرتنى ولم ترى اوحش متى فقالت
 يا يوسف قد شغفت بحببك ولا بد لى من مرادتى عن نفسك
 فقال لها يا زليخا من بعد ما رأيت من الايات تتركى المعصية
 فقالت زليخا ما احسن لغتك غير انى لا اثمها فقال يوسف
 انها لغة جدى ابراهيم ولولا انها محرمة على من يشرك بالله

لعلمتك أياها ولكن اكلّمك ان شئت بالقمارية فقالت واني احب
 اللغة الخورانية فانها لغة اهل مصر فلم تنته إلى ان راودته ثانية
 وذلك انها بنت لنفسها بيتا حسنا مزينا بكل زينة سمته بيت
 الفرح والسرور وزينت نفسها وقعدت على سريرها ودعت
 بيوسف واجلسته على الكرسي ^{٥٥٠} وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وارحت الستور
 ٢٣. ثم قالت يا يوسف هيئت لك معناه انا لك وقد تزيتت فقال
 واين زوجك قوطيغر قالت ما اصنع به وانت الحبيب وانا لك
 حبيبة فقال يا زليخا اني اخشى من هذا البيت ان يكون
 بيت الحزن وبقعة من بقاع جهنم فقالت يا يوسف قلبي يحبك
 فارفع رأسك وانظرنى في حسنى وجمالى فقال لها صاحبك احق
 بذنك منى قالت ان منى يا يوسف قال اخاف ان يذهب
 نصيبى من الجنة قالت فاني قد سترت امرى من الناس فاقرب
 منى قال فمن يسترنى من الله رب العالمين قالت ان لم تفعل
 ذلك قتلت نفسى في ساعى هذه وتقتل انت بسببى ثم قامت
 وقربت يدها الى سكين لتقتل نفسها بها وكان ذلك خداعا منها
 ليوسف فبادر الى السكين واخذها من يدها ورمها فالتقت نفسها
 عليه فحل سبع عقد سراويله عقدة بعد عقدة وهمت به وهم
 ٢٤. بها فهبط جبريل وتمثل له في صورة ابيه يعقوب وهو عاص
 على انامله فلما نظر الى البرهان بادر نحو الباب فخرجت زليخا
 خلفه وجذبت قميصه من خلفه فقذته فالفيا العزيز وهو بتلك
 ٢٥. الحالة فقال ما بانك يا غلام فقال ايها العزيز اني رايت في قصر منكر
 واستحيى ان اقول امرانك راودتنى عن نفسى فقال له ارجع
 يا غلام والا قذلتك فرجع معه فلما دخل القصر بادرت زليخا

٢٥. ابيه وهي تبكى وتقول ما جزأه من أراد بأهلك سوء إلا أن
٢٦. يُسَاجِنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فقبل يوسف ايها العزيز هي رآوتني عن
- نَفْسِي والى معها فى جهد منذ دخلت هذه اندار فهم قوطيفر
- ان يضرب يوسف بسيف كان معه فاجاه الله وشهد شاهد من
- أهلها وكان فى الفصر طفل نائم لاخت زليخا له من العمر
- ستة اشهر فتكلم باذن الله وقال يا قوطيفر لا تعجل فالى سمعت
- تخريف الثوب إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من
٢٦. الكاذبين، وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من
٢٧. الصادقين، فلما رأى قميصه قد من دبر سكن غضبه على
- يوسف واقبل عليها وقال إنه من كيدك إن كيدك عظيم
٢٨. ثم اقبل على يوسف وقال يا يوسف اعرض عن هذا الحديث
- لا يسمعه الناس فيعيرونى به ثم قال لزليخا استغفري لذنبك
٢٩. إنك كنت من الخاضعين، فشاع الخبر فى المدينة امرأة العزيز
- تأرود فتأها عن نفسه فعاتبها النساء وعيرنها بذلك وقلن لها
٣٠. إننا لنراها فى ضلال مبين، فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن
- وأعتدت لهن متكئا أى اتخذت لهن طعاما وفرشا وزينت لهن
٣١. المجلس ودعت بامرأة الكاتب والوزير وصاحب الخراج وصاحب
- الدواة وامثالهن نساء اصحاب العزيز فلما حضرن قعدن فى
- مجالسهن وقدمت لهن صفايا الاترج والعسل لان ذلك كانت
- عادتهن قبل الطعام وآتت كل واحدة منهن سكيناً ثم انها
- زينت يوسف باحسن الزينة وقالت اخرج عليهن صاحكا
- مستبشرا رافعا رأسك حتى ينظرون الى حسنك وجمالك ثم دخلت
- اليهن وقدمت لكل واحدة منهن سكيناً وانه فيه اترج فاخذت

النساء في اكل الاترج فارسلت زليخا الى يوسف وَقَالَتْ اَخْرِجْ
عَائِيهِنَّ فخرج عليهن كما امرته فلما تبسم بدت ثناياه كأنها در
منظوم ووجهه كالبدر ليلة تمامه وكماله فلما نظرت إليه النسوة
أَكْبَرْنَهُ وَحَصَنَ مِنْ سَاعَتِهِنَّ شَغَفَا بِحَبِّهِ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَهَن
يقطعن في الاترج فقلن يا زليخا ما رأى احد مثل هذا الغلام
لانه فتنة لكل من رآه فَقَالَتْ لهن قَدْ لَكُنَّ الَّذِي لُمْتُنْنِي فِيهِ
وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ
39. لَيُسَاجِنَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ، فقال يوسف رَبِّ السَّاجِنِ
38. أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي لِإِثْمِيهِ ثُمَّ اسْتَأْذَنَتْ زَلِيخَا الْعَزِيزُ فِي
ساجن يوسف فاذن لها في ذلك فادخلته ساجنا صبيحا منفردا
من الناس ولبث هناك ما شاء الله وَدَخَلَ مَعَهُ السَّاجِنَ فَتَيَّانِ
36. كَانَا لِلْمَلِكِ اسْمَ أَحَدِهِمَا ابْرُوها السَّاقِ وَاسْمَ الْآخَرِ غَالِبُ الْخُبَّازِ
فلما كان يوما من الايام اتيا الى يوسف فقال له صاحب الشراب
رَأَيْتَ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ الْمَلِكَ أَخْرَجَنِي مِنَ السَّاجِنِ فَبَيْنَمَا أَلِي فِي
القصر ان رأيت غصنا فغرسته فثمره قطفنا من العنب فاخذته
وعصرته في كاسي ثُمَّ ناولته للملك فقال له يوسف ما احسن ما
رَأَيْتَ فَانك تخرج غدا من الساجن الى مرتبتك قَدْ كَرَّمَنِي عِنْدَ
49. رَبِّكَ ثُمَّ قَالَ الْآخَرُ رَأَيْتَ كَأَنَّ الْمَلِكَ أَخْرَجَنِي مِنَ السَّاجِنِ فَنَاوَلَنِي
طبقة فيه خبز فحملته على رأسي ورأيت طيورا تنقر في رأسي
وتاكل من ذلك انطبق فقال يوسف بِخَرَجِكَ الْمَلِكُ وَيَصْلُبُكَ عَلَى
نَشْرٍ عَلِي فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِكَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَخْرَجَ الْمَلِكُ
41. الْغُلَامَيْنِ فَأَعَادَ السَّاقِي مَكَانَهُ وَصَلَبَ الْخُبَّازَ وَآكَلَتِ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ
فلبث يوسف في الساجن زمانا طويلا ثُمَّ هَبَطَ إِلَيْهِ جَبْرِيلُ وَقَالَ

له يا يوسف من الذى صورك فى صورتك الجميلة قال الله تع قل
 فلما نسيته نعمة الله عليك وكيف قلت الى هذا الساقى
 انك فى عند ربك وهو كافر فصاح يوسف صيحة عظيمة وقال
 الامان الامان يا رحمن وخرّ ساجدا فلبث فى السجن سبع
 سنين ثم رأى الملك رمان بن الوليد فى ليلة الجمعة روبا عجيبه
 وذلك انه رأى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع
 سنبلات خضر وأخر يابسات فانتبه فرأى روبا بالمعبرين وقص الروبا
 عليهم فقالوا إن هذه الروبا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل
 الأحلام بعالمين فلما سمع الغلام الساقى ذلك قال ايها الملك فى
 السجن غلام اسمه يوسف علم بتأويل الاحلام اتانن لى ان
 امضى اليه فقال نعم فاقبل الساقى على يوسف فى السجن
 ووجده قد تغير حاله فاخبره برؤيا الملك فقال يوسف ارجع الى
 الملك وقل له ترعون سبع سنين تأبأ بما حصدتم فكموه فى
 سنبله إلا قليلا مما تأكلون، ثم يأتى من بعد ذلك سبع
 شدة يأكلن ما قدتمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون، ثم
 يأتى من بعد ذلك عام فيه يبعث الناس وفيه يعصرون، فاقبل
 الغلام الى الملك بتعبير الروبا فقال الملك من فسر لها لك قال
 الغلام الذى فى السجن اسمه يوسف العبرانى وقد فسر لى روبا
 من قبل وجاءت حقا فقال أملك أنتونى به فرجع الغلام وبشر
 يوسف وقال ان الملك امر بخروجك فقال ارجع لى ربك فسأله ما
 بآل النسوة اللاتى قطعن أيديهن بالسكاكين يوم ابصرنى فرجع
 الساقى الى الملك واخبره بذلك فقال الملك صدق ولكن على
 بالنسوة فالى ببعضهن لأن بعضهن كن قد متن فلما وقفن

بين يديه وفيهين زليخا قال الملك ما حطبتك إن رأودتني 51
يوسف عن نفسه فسكتن حياء من الملك فسألهن ثانية
فقلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء فقالت زليخا
أيها الملك الآن حصحص الحقف أنا رأودتته عن نفسه وإنه لمن
الصادقين فقال الملك اثبتوني به واكرموا مثواه ثم ادعى بوزيرة
ودفع اليه تاجه وسيفه وفرسه الذي كان لا يركبه الا في يوم
الزينة وانطلق الوزير الى يوسف واركبه على فرس الملك واتى به الى
الملك فعانقه الملك واجلسه على السرير وسط القبة وقال يا يوسف
إنك اليوم لدينا مكين أمين، فقال يوسف اجعلني على خزائن 54
الأرض إني حفيظ عليم فنادى الملك في احد مملكته وقال اني 56
قد وليت عليكم يوسف وهو خليفتي عليكم فاجابوه بالسمع والطاعة
ثم امرهم يوسف بالزرع فلم يتركوا مكانا الا وزرعوه حتى بطن الاودية
وروس الجبال فلما حصدوا الزرع امرهم بخزنه في سنبله ففعلوا ذلك سبع
سنين الماخصبة ثم امسك الله عنهم المطر فلم تنبت الارض حبة
ولا ورقة خضراء فاجتمع الناس الى يوسف وقالوا له ايها العزيز قد
فنى ما في بيوتنا من الطعام فبعنا مما عندك فاجابهم الى ذلك
وباع لهم في السنة الاولى بالدنانير وفي السنة الثانية بالحنى والجواهر
وفي السنة الثالثة بالبعير والخيول وفي السنة الرابعة بالدور والمنازل
وفي السنة الخامسة بالبساتين والازراع وفي السنة السادسة
بانفسهم حتى صاروا عبيدا له ثم السنة السابعة اطعمهم لانهم
كانوا عبيدا له واصاب زليخا ما اصاب القوم من الجهد والجوع
فباعت بجميع ما كانت تملكه طعاما وصارت مملوكة ليوسف
فاقبلت يوما الى يوسف وقالت يا يوسف سبكان من جعل

العبيد ملوكا واعزهم بطاعتهم واذل السادات بمعصيتهم لا اله الا الله وحده لا شريك له فقال يوسف من انت اينها المرأة فقالت انا زليخا امرأة العزيز وذكرت حاجتها الى انطعام فبكى يوسف وقل لها انى باعت اليك بجميع ما تحتاجين اليه وارث عليك جميع اموالك وعبيدك وانت سيّدة كما كنت ثم تزوجها بشهادة الملك ريان بن الوليد وحضرة ملوك مصر وارث الله عليها حسننها وجمالها وشبابها فلما دخل بها وجدها بكرا فقالت له والله ما متنى ذكر قط وزوجى قوطيفر ما كان يقدر على لانه كان عنابا ثم ولدت ليوسف ولدين فسمى احدهم افرآثم والآخر منشا حديث اخوة يوسف ودخولهم مصر قال وهب بن منبه رضى ثم بلغ انقحط الى ارض كنعان واصاب يعقوب واولاده الصر فقال لهم يعقوب ما ترون الى الجوع انطلقوا الى مصر واشتروا لنا طعاما من العزيز فعسى الله ان يقلب عليكم قلبه فتجهزوا وهم عشرة اخوة وساروا حتى دخلوا مصر وكان يوسف قد سأل ربه ان يريه اخوته وهم لا يشعرون فاجاب الله دعوته وكان قد جعل على الطريق حراسا واعوانا فلا يمر بهم احد الا وسألوه من اين اقبل والى اين يريد ثم يخبروا بذلك يوسف عم قبل قدمه عليه فلما وصلوا اولاد يعقوب اليهم قالوا لهم من اين اقبلتم والى اين تريدون فقالوا نحن اولاد يعقوب بن اسحق ابن ابراهيم فقالوا كلكم اولاد يعقوب فقالوا نعم فقالوا انزلوا هاهنا حتى نعلم بكم العزيز فقالوا نحن سائررون اليه لنشترى منه طعاما فاجلسوهم بالمحل واعلموا ذلك يوسف فان لهم يوسف بالدخول اليه فتوجهوا اليه فلما وصلوا الى بابه خرج اليهم

حاجب من الحاجب وقال لهم من انتم والى اين تريدون فقالوا نحن اولاد يعقوب بن اسحق بن ابراهيم نريد الدخول على العزيز لشترى منه طعاما لاهلنا فمسكهم للحاجب ثلاثة ايام بليالها وكان يوسف يخرج لهم في كل يوم مائدة عليها اطائب الطعام ولذاذ الشراب فلما كان في اليوم الرابع امرهم بالدخول فدخلوا الى مجلسه فَعَرَفَهُمْ يوسف وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ وكان لهم 58. مدة اربعين سنة ما رآه ثم حول وجهه عنهم وبكى رحمة لهم ثم قال لهم يا قوم من اينن اقبلتم فقالوا له ايها العزيز جئنا من ارض كنعان ونحن اولاد يعقوب قل وبنو رجل واحد انتم قالوا نعم غير ان الامهات مختلفات قال وهل ولد لابيكم غيركم قالوا نعم ولد له ولدان آخران من امراة اسمها راحيل احدهما اسمه يوسف والآخر بنيامين وهو الذي تركناه عند ابينا فانه لا يصر عنه ساعة واحدة ويوسف اكله الذئب ثم ذكروا له القصة وقل لهم يوسف وكيف لى بصدقكم ان الامر كما ذكرتم بانكم بنو يعقوب فقال له روبيل ايها العزيز تأنيك ياخيىنا الذى خلفناه عند ابينا حتى يخبرك مثل ما اخبرناك به ثم قال يوسف للكئيل اوف لهم الكئيل ورد بضاعتهم الى رحلتهم من غير علمهم وكانت اسماءهم مكتوبة على صررهم وقال لهم ائتوني باخ لكم من 59. ابيكم الخ فاجابوه الى ذلك ورحل القوم وسار حتى دخلوا على ابيهم فقبلوا راسه واخبروه بما جرى لهم مع العزيز ثم قالوا يا ابانا ان هذا العزيز قد راينا منه الرحمة والمحببة ما نر لغيرنا منه ثم انصرفوا الى رحلتهم ففتكحوها ووجدوا بضاعتهم ردت اليهم فدخلوا على ابيهم وقالوا له يا ابانا قد فتكحنا متاعنا فوجدنا بضاعتنا فيه

قد ردت اليينا فما نبغى فقال يعقوب ان هذا الطعام حرام
 عليكم ان لم تردوا ثمنه لانا معشر الانبياء والصدقة علينا محرم
 فقالوا يا ابانا كيف نرجع اليه فقد ضمننا له ان ناتي به باخيينا
 بنيامين وذكروا له ان العزيز قال ان لم تأتونى به فلا كيد
 لكم عندى ولا تقربون، فبكى يعقوب وقال هل آمنكم عليه إلا
 كما آمنتمكم على اخيه من قبل الخ فقال يهوذا يا ابانا ما نبغى
 هذه بصاعتنا ردت إلينا فردها اليه لعله يقبلها منا وحفظ
 أخانا ونزداد كيد بغير ذلك كيد يسير، قال لن أرسله معكم
 حتى تؤثون موثقاً من الله لتأثنتى به إلا أن يحاط بكم
 فلما آثوه موثقهم قال الله على ما نقر وكيد، ثم البس يعقوب
 لبنيامين قميص يوسف الذى كانوا قد رثوه عليه وهو ملطخاً
 بالدم وقال لهم يا بنى عليكم بتقوى الله وطاعته وترك البغى
 والحسد حتى لا يطمع الشيطان فيكم وعليكم بحفظ اخيكم
 حتى تردوه التى سالما وان دخلتم مصر فقدموه عليكم واجعلوه
 المتكلم فيكم يا بنى لا تدخلوا مصر من باب واحد وأدخلوا
 من أبواب متفرقة فقالوا نعم ثم ساروا حتى دخلوا مصر وانتهوا
 الى باب قصر يوسف فاستأذنوا عليه فى الدخول فاذن لهم
 فدخلوا فلما وقفوا بين يديه قربهم ثم نظر الى اخيه بنيامين
 فادناه وقال يا بنيامين انى ارى كذ واحد من هولاء مع اخيه
 فما بالك بلا اخ بينهم قال ايها العزيز كان لى اخ ولم ادر ما
 فعل به غير انه خرج مع اخوتى هولاء الى الغنم فذكروا ان
 الذئب اكله وردوا قميصه هذا الذى على ملطخاً بالدم وقد
 ابيضت عيننا والذى يعقوب من كثرة بكائه عليه فقال لهم

60.

65.

66.

67.

يوسف يا اولاد يعقوب انّ من العجب ان يأكل الذئب اخاكم
وان فيكم من يصبح بالاسد فيختر ميتا وفيكم من ياخذ برجل
الذئب فيشقه نصفين وفيكم من اذا صاح وضعت الحوامل
ما في بطنها وفيكم من يقلع الشجرة من اصلها وفيكم من يعدو
مع الفرس فيسبقها قالوا نعم ايها العزيز وفينا من يفعل اكثر
من ذلك لكنّ اذا جاء القضاء على البصر وذهبت القوة فبكى
يوسف شوقا على والده ثمّ امسك عن ذلك خوفا ان يعرفوه ثمّ
قدم لهم ستّ موائد وامرهم ان يقعدوا كل اثنين بنى امّ على
مائدة فبكى بنيامين فقال له العزيز ما بك اوك فقال ايها العزيز
اخوتي ياكلون اثنين اثنين وانا وحدي ولو كان اخى يوسف حيا لكان
ياكل معى فنزل يوسف من سريره واكل معه فلما راي ذلك اخوته
حسدوه على ذلك وجعلوا كلهم ينظرون اليه بعين البغض وقال
بعضهم لبعض الا تروا الى اولاد راحيل ان جميع من رآهم يقربهم
ويحبهم والله ليفتخرونّ بذلك علينا عند ايينا فلما فرغوا من
الاكل والشرب قال لبنيامين هل تزوجت قال نعم ورزقت ثلاثة
اولاد ذكور قال وما اسمائهم فقال اسم اكبرهم ذئب لانّ اخوتي زعموا
ان اخى يوسف اكله الذئب واسم الثاني دم لانّ اخوتي جاؤا
بقميص اخى يوسف ماطحا بالدم واسم الثالث يوسف كاسم
اخى فغلب يوسف البكاء ودر يستطع للجلوس فقام ودخل الى
مخدع له وبكى فيه ثمّ خرج الى اخوته وقال لهم قد عزمت على
الرحيل الى ابيكم فقالوا نعم فقال يوسف للكيال اوف لهم الكيل
واحسن اليهم ثمّ امر ابنه افرايم خذ هذا الصاع واجعله في
رحل بنيامين من غير ان يعلم بك احد منهم ففعل الغلام ذلك

- 70, 71. ثم رحل القوم فاتبعوه ثم آذن مؤذنين آيتها ألعير إنكم لسارقون ، قالوا الى قوله ما ذا تفقدون ، قالوا نفقد صواع الملك الخ قارجعوا اليه قالوا سمعا وطاعة فان فضله علينا ولا نعصى امره فلما دخلوا
73. على يوسف قال ما حملكم على اخذ الصاع قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض وما كنا سارقين ، فقال يوسف وما جزاء السارق في بلادكم قالوا ايها العزيز جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك نأجزي الظالمين فقال يوسف نفتش رجالكم عن اذنكم فقالوا نعم فاجعلوا يفتشوا رجالهم فلم يجدوا فيها شيئا ولم يفتش رحل اخيه بنيامين فقالوا ايها العزيز فتش رحل اخينا بنيامين لئلا يفتخر علينا عند ابيه فقال اندرون ما معنى ان افتش رحله قالوا لا قال لانكم اعطيتم لابيكم عهدا وميثاقا انكم تردونه اليه سالما فقالوا نعم قد كان ذلك فقال لهم ففتشوه انتم ففتحو رحله وفتشوه واستخرجوا الصاع منه فتغيرت الوانهم وقالوا له بالعبرانية يا لص اخ اللص لقد فصحتنا عند العزيز فقالوا ايها العزيز لن يسرق فقد سرق اخ له من قبل قال ابن عباس رضه كان يوسف اذا جلس وهو عند ابيه على المائدة ياخذ منها قرصا يتصدق به على الفقراء والمساكين فمن اجل ذلك قالوا ان اخاه سرق من قبل قالوا يا ايها العزيز لن له ابا شيئا كبيرا فخذ احدنا مكانه لنا نراك من المحسنين ، فقال لهم يوسف معاذ الله ان نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده لنا إذا لظالمون ، ثم امر ياخذ اخيه بنيامين فاخذه وحملوه الى القصر فقال يهوذا ألم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما
- 77.
- 78.
- 79.
- 80.

- فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْتَنَ لِي أُنَى الْبَيْحِ ارْجِعُوا إِلَى
 81. أَبِيكُمْ قَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ أَبْنَاكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا
 وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ وَإِن سَأَلْتُمْ أَبُوكُمْ بِرَهَانَا فَقُولُوا لَهُ إِن
 الْعَبِيرُ تَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ غَمَضُوا أَوْلَادَ يَعْقُوبَ نَحْوَ أَبِيهِمْ ثُمَّ دَخَلَ
 يَهُودًا إِلَى الْعَزِيزِ وَقَالَ لَهُ أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّكَ احْتَبَسْتَ أَخِي عِنْدَكَ
 وَأَخَذْتَهُ بِسُرْقَةٍ فَخَذَنِي مَعَهُ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ لَنَا فَاحْسِنِ إِلَيْهِمَا
 يُوسُفُ غَايَةَ الْإِحْسَانِ وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ فَأَنَّهُمْ دَخَلُوا
 عَلَى أَبِيهِمْ وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ فَاسْتَقْدَ بَنِيَامِينَ وَيَهُودًا فَصَاحَ صَيْحَةً
 عَظِيمَةً وَقَالَ إِبْنُ بَنِيَامِينَ قَالُوا سَرَقَ صَاحُ الْعَزِيزِ فَاسْتَرْهَنَهُ الْعَزِيزُ
 بِسُرْقَتِهِ وَخَلَّفْنَا يَهُودًا فِي أَرْضِ مِصْرَ يُطَلِّبُ خِلَاصَ أَخِيهِ فَبَكَى
 يَعْقُوبُ عِنْدَ ذَلِكَ وَجَعَلَتْ دُمُوعُهُ تَجْرِي كَالْمَطَرِ وَهُوَ يَقُولُ يَا
 اسْفَا عَلَى يُوسُفَ وَأَخِيهِ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ وَعَزَّى وَجَلَّالِي أَن
 ذَكَرْتَ يُوسُفَ لِأَحْوَانِكَ مِنْ دِيْوَانِ النَّبُوَّةِ وَلَا كَتَبْتَنِي فِي دِيْوَانِ
 الْعَاصِينَ فَشَهَقَ شَهْقَةً وَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَلَمَّا أَتَى قَالَ اللَّهُ
 وَسَيِّدِي لَكَ عَلَى عَهْدِي أَن لَّا أَذْكَرَ يُوسُفَ إِلَّا أَن تَأْتَنَ لِي فَأَوْحَى
 اللَّهُ إِلَيْهِ كَفَّ عَنِ بَكَائِكَ فَأَتَى أَجْمَعَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ وَلَدِيكَ وَارْتَدَّ
 87. عَلَيْكَ بِصْرِكَ فَسَكَتَ بَعْدَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ يَا بَنِيَّ أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا
 مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ الْبَيْحِ فَقَالُوا وَإِبْنُ يُوسُفَ وَقَدْ أَكَلَهُ الذَّنْبُ مِنْذُ
 دَهْرٍ طَوِيلٍ وَلَكِن نَرْجِعُ إِلَى عَزِيزِ مِصْرَ وَنُحَدِّثُهُ بِخَبْرِكَ لَعَلَّهُ إِن يَرَى
 عَلَيْكَ وَلَدَكَ قَدْ جَاهَزُوا فِي الْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ وَسَارُوا حَتَّى دَخَلُوا مِصْرَ
 88. وَاجْتَمَعُوا بَيْنَ يَدَيْ يُوسُفَ وَقَالُوا مَسَّنَا وَأَهْلُنَا النَّصْرُ وَجِئْنَا
 بِبِضَاعَةٍ مُرْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا الْبَيْحِ ثُمَّ قَالَ
 يَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ إِنَّ لَكُمْ عِنْدِي ذَنْبٌ عَظِيمٌ وَلِي إِلَيْكُمْ حَاجَةٌ فَإِن

قضيتموها غفرت لكم ذنبيكم واطلقت لكم اخاكم فقالوا له ايها
 العزيز فما حاجتك فقال هل فيكم من يقرأ الخط فقالوا كلنا
 يقرأ الخط وهذا اخونا روبيل يقرأ المدرس من الخط فقال
 روبيل ايها العزيز قد قرأت اربعمائة كتاب عبراني وسرياني وما تركت
 لغة إلا وانا عارف بها فاخذ يوسف كتابا ودفعه الى روبيل
 ففتحه وقراه فتغير لونه وسقط الكتاب من يده من شدة الخوف
 والحياه ثم التفت الى اخوته وقال يا اخوتي هذا الكتاب الذي
 كتبنا يوم بعنا يوسف على الحب فقام شمعون واخذ الكتاب
 من الارض فقراه ثم دفعه الى اخوته فعرفوا خطوطهم وقالوا من
 اين وقع للعزيز هذا الكتاب فوحق شيبه ابراهيم لئن يعلم
 ابوك انكم بعتم يوسف ليغضببن عليكم ابدا فقال يوسف ما
 بالكم يا قوم تتشاورون فيما بينكم وامتنعتم من قراءة الكتاب فقال
 شمعون ايها العزيز هذا الكتاب قد اندرس رسمه من كثرة
 السنين فلم نعلم ما فيه فقال يوسف كذبتن ولكن الساعة ابين
 لكم امركم ثم قال علي بالصاع فهو يخبرني فأتوا به اليه فنقره
 فطن طنينا وقال ان صاعى يخبرني انكم قد تشهدون بالزور
 وتكذبون في قولكم ان الذئب اكل اخاكم يوسف ثم نقر الصاع
 ثانية وطن طنينا وقال ان الصاع يقول انكم حسدتم اخاكم
 يوسف واخرجتموه من عند ابيه واردم قتلته ثم القيتموه
 في غيابة الحب ثم بعتموه لمالك بن نصر وهذا كتابه فلم
 يجيبوا جوابا من شدة الخوف والرعب ثم نقر الصاع ثالثة
 فطن طنينا وقال ان صاعى يقول لي ان فيكم رجلا اذا غضب
 يخرج شعره من اثنابه فلا يسكن حتى يهرق دما فقال يهوذا

صدقت أيها العزيز انا ذلك الرجل قال فلما لا دفعت عن اخيك
 شره فسكت ولم ينطق ثم دفع الكتاب الى بعض البطارقة ممن
 يقرأ بالعبرانية فقرأ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هذا ما اشترى
 مالك بن دعر الخزاعي صاحب سيارة مصر من اولاد يعقوب
 غلاما فصيحاً مليحاً عبرانياً يقال له يوسف اشتراه من يهوذا
 وروبييل وجميع اخوتهم بعشرين درهما وزنها ثمانية عشر درهما
 وسلام فغضب الاخوة وقالوا يا قوم ما يريد هذا العزيز إلا ان
 يفعل بنا شراً ولكن فضحنا على رؤوس الخلائف فقال شمعون
 اتريدون ان اصيح صبيحة الغضب فاهلكهم قالوا نعم فاخرج
 لسانه وهم ان يصيح فقال يوسف لولده افرائم يا بنى امض
 الى ذلك الرجل فمسه بيدك ففعل ذلك فسكن غضبه فقال من
 الذى مسنى منكم فقد سكن غضبى فقالوا ما مسك احد منا
 غير ذلك الصبى مسك فقال والله لقد مسنى يد من آل
 يعقوب ثم قال يوسف لاعدائه انصبوا عشرة اشجار على باب
 المدينة حتى اضرب اعناق هؤلاء واصلبهم عليها واجعلهم حديثنا
 للمتأخرين ففزعوا فزعاً شديداً وقالوا يا اهل مصر كل من ورد
 منكم بلاد كنعان فليقرأ منا السلام على الشبيخ يعقوب ويقول
 له كان حزنك على واحد طويل فكيف يكون حزنك على احد
 عشر ولد فجعل بعضهم يلوم بعضا وهم منتظرون العذاب فلما
 رآهم يوسف بذلك قربهم اليه وكشف التاج عن رأسه وكان في
 رأسه شامة ومثلها في رأس يعقوب فلما نظروا اليها عرفوها وقالوا
 90. أَيْتَنَّا لَأَنَّتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ
 عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ،

91. قَالُوا تَأَلَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ ، قَالَ
92. لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ أَلَيْمٌ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ الْخُذْ نَزَعَ قَمِيصَهُ
93. الَّذِي كَسَاهُ اللَّهُ فِي اللَّجْبِ وَدَفَعَهُ إِلَى يَهُودَا وَقَالَ لَهُمْ أَذْهَبُوا
بِقَمِيصِي هَذَا فَالْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَسَاتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ
أَجْمَعِينَ ، فَخَرَجُوا وَسَبَقَ يَهُودَا بِالْقَمِيصِ فَحَمَلَتْ الرِّيحُ رَاتِحَةَ
94. الْقَمِيصِ إِلَى يَعْقُوبَ مِنْ مَسِيرَةِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ فَقَالَ يَعْقُوبُ إِنِّي لَأَجِدُ
95. رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ ، قَالُوا تَأَلَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ
96. الْقَدِيمِ ، فَجَاءَ يَهُودَا وَالْقَى الْقَمِيصَ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّتْ بَصِيرًا
فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهُ نَحْنُ غَبِيْنَا عَنْكَ يُوسُفُ فَاعْفِرْ لَنَا قَالَ سَوْفَ
99. أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ الْعَظِيمُ الرَّحِيمُ ثُمَّ جَاءَهُ جَبْرِئِيلُ بِسَانَةٍ مِنْ
نُورِ الْجَنَّةِ فَرَكِبَهَا يَعْقُوبُ وَارْكَبَ أَوْلَادَهُ وَاهْلَهُ مَعَهُ وَسَارُوا حَتَّى
أَتَوْا مِصْرَ وَهُمْ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ إِنْسَانًا فَخَرَجَ يُوسُفُ فِي اسْتِقْبَالِهِ
وَمَعَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ فَلَمَّا وَصَلَ يَعْقُوبُ إِلَى يُوسُفَ تَعَانَقَا وَبَكَيَا
وَادْخَلَهُمْ مِصْرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَكَانَ بَيْنَ الْمَفَارِقَةِ وَالْاجْتِمَاعِ أَرْبَعُونَ
101. سَنَةً ثُمَّ رَفَعَ أَبُوهُ يَعْنِي الْآبُ وَالْخَالَةَ فَسَمَّى الْخَالَةَ أُمًّا عَلَى
الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا فَقَالَ يُوسُفُ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ
مَنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا الْخُذْ ثُمَّ نَزَلَ يَعْقُوبُ فِي قَصْرِ يُوسُفَ
فَجَاءُوا أَوْلَادَ يُوسُفَ إِلَى جَدِّهِمْ فَفَرِحَ بِهِمْ فَرَحًا شَدِيدًا ثُمَّ جَاءَتْ
إِلَيْهِ زَلِيخَا وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ وَقَبِلَتْ رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ صَنَعَتْ لَهُ
عَرِيشًا عَلَى صَفَةِ عَرِيشِهِ بَارِضَ كَنْعَانَ وَجَعَلَتْ فِيهِ مَحَارِيبًا
عَلَى عِدَدِ أَوْلَادِهِ وَأَقَامَ يَعْقُوبُ فِيهِ فِي غَسَايَةِ الْفَرَحِ وَالسَّرُورِ
حَدِيثَ وَفَاةٍ يَعْقُوبُ وَيُوسُفَ عَمَ قَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ رَضَهُ ثُمَّ أَنَّ
الْمَلِكَ رِبَانَ بْنَ الْوَلِيدِ سَأَلَ يُوسُفَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ أَبَاهُ فَاقْبَلُ

يوسف على ابيه واخبره بذلك فقال يعقوب اتى مجيبك الى ما تريد فاقبل يعقوب حتى دخل على الملك فاجلسه الملك الى جانبه وقال له يا شيخ كم اتى عليك من السنين فقال مائة واربعون سنة فقال له عاريم العادى كذبت يا شيخ فغضب يعقوب واولاده عند ذلك ودعا على عاريم فخر عاريم حتى خرس لسانه ولم يقدر على الكلام فاعتنم الملك لذلك وقال ليوسف انك تعلم ان عاريم يعرف احوال المتقدمين وايامهم ونسبهم وقد فعل به ابوك ما ترى فسله ان يفرج عنه فقال يوسف ايها الملك انه قد كذب ابى ثم دعا يعقوب الله فرد الله عليه لسانه كما كان ثم قال عاريم يا نبى الله والله ما كذبتك بل ظننت انك اسحق بن ابراهيم فاقم يعقوب فى ارض مصر اربعين سنة قريير العين وفارج القلب ثم اوحى الله اليه يا يعقوب الآن اقترب اجلك فارتحل عن بلد مصر وامض الى قبور آباءك لتكون وفاتك هناك فدعا يعقوب يوسف وقال له يا بنى ان الله اعلمنى ان اقترب اجلى وامرنى بالمسير الى بلاد آباءى فانا خارج الى هناك وانظر يا بنى اذا دعا اجلك فلا تتخذ بلد مصر لعظامك مدفنا ثم سار هو واهله وصار الى بلد كنعان فلما وصل الى موضع قبر ابراهيم واسحق رأى ملائكة حضورا وقبرا محفورا فقال لهم لمن هذا القبر فقالوا لعبد كرم على ربه فنظر يعقوب الى القبر واذا فيه اناس حسان على منابر عالية فقال من هؤلاء الذين على المنابر فقالوا هؤلاء اولاد الخليل ابراهيم فهم يعقوب ان يدخل فى جملتهم ويسلم عليهم فقالت له الملائكة انه لا يدخل عليها إلا من شرب من هذا الكاس فناوله ملك الموت كاسا فشربه وخر ميتا فغسلته

الملائكة وكفنته في اكفان من اللجئة وصلوا عليه ودفنوه الى
 جانب قبر ابيه اسحق وهم اربعة قبور في موضع واحد قبر
 ابراهيم وقبر سارة وقبر اسحق وقبر يعقوب ثم رجعوا اخوة
 يوسف اليه واخبروه بوفاة ابيه فحزن حزنا طويلا قيل ما تمنى
 الموت احد إلا يوسف فاوحى الله اليه قد بقى من عمرك ستون
 سنة فاذا استكملتها للقتك بالصالحين فادع اهل مصر الى الايمان
 فام يزل يوسف يدعو اهل مصر الى الايمان حتى آمن به خلق كثير
 فشكوا ذلك الى ملكهم رمان فدعا الملك بيوسف وقال له ايها
 العزيز انك تعلم ان اهل مصر كانوا يحبونك حبًا شديدًا والآن
 يدمونك على ما تدعوهم الى الاسلام فقال له يوسف انه قد
 بلغنى ما ذكرت وانى خارج من بلدك باهلى قل فرحل يوسف
 من مصر باهله وقومه ونزل في الموضع الذى نزل به ابوه وحفر
 له نهرا من النيل يقبل له نهر الفيوم وبني بنيامين في طرفي النهر
 حتى بنى مدينتين وسماهما الحرمين فسار يوسف في قومه سيرة
 الانبياء حتى كبر وشاخ ثم اوصى الى ولده افرايم ان يسوس
 قومه بالواجب وان يجاهد اهل مصر في الله حق للجهاد ثم
 توفي قل الراوى وكانت زليخا قد ماتت قبله فدفن يوسف في
 الجانب الذى يلي البرية فعمر الله ذلك الجانب ووقع القحط في
 الجانب الآخر في ارض مصر فبعث الملك الى افرايم ان ينقل
 قبر ابيه الى جانب مصر ليبتبركوا به ففعل ذلك فخصب ذلك
 الجانب وقحط الجانب الآخر فاشتد عليهم الامر فنقلوا القبر الى
 وسط النهر حتى خصب الحاجبان فلم يزل مدفونا هناك حتى
 بعث الله موسى واوحى اليه ان يحمل تابوت يوسف معه فلم

يعرف موضع التابوت حتى دلته عليه سارح بنت بشير بن يعقوب فاخرج التابوت واحتمله معه ودفنه الى جانب قبر يعقوب عمّ قال وهب ما بعث الله نبياّ إلاّ وقصّ عليه قصّة يوسف كما قصّها على نبيّنا محمّد صلعم قال ابن عباس رضه وكان اهل التوراة يخفون سورة يوسف فلما بعث الله محمّدا صلعم نبيّا جاءت اليهود اليه ومنهم عبد الله بن سلام وكثير من الاحبار وقالوا له يا محمّد ان كنت نبيّا فاخبرنا بقصّة يوسف واخوته فجعل يقرؤها ويرفع صوته مرّة ويخفضه اخرى فبكت اليهود وقالوا لقد اعطى محمّد من خبر يوسف واخوته ما يزيد على ما في التوراة ثمّ قالوا له من اين لك هذا يا محمّد ونحن نكتم هذه السورة فقال النبيّ انزلها علىّ ربّي فقالوا له صدقت يا محمّد ويقال ان اليهود كانت تكتب سورة يوسف بماء الذهب في الراح الفصّة ثمّ يعلّقونها في بيوت قربانهم لعظم شأنها هـ

حديث ايوب النبيّ عمّ قال كعب الاحبار ووهب بن منبه رضيهما انه لم يكن بعد يوسف نبيّا إلاّ ايوب بن اموص بن رعبيل بن عيصو بن اسحاق بن ابراهيم عمّ وكان ايوب رجلا عاقلا حكيما عليما وكان ابوه رجلا كثير المال والماشية من الابل والبقر والغنم والخيول والبغال والحمير ولم يكن في ارض الشام مثله فلما ثمّ له ثلثون سنة مات ابوه فصار ماله كلّه الى ايوب فتزوج ابنة افرائم بن يوسف وكان اسمها رحمة وكانت من اشبه الناس بيوسف وكانت مسلمة فرزقه الله منها اثني عشر بطنا في كلّ بطن ذكرا وانثى ثمّ بعثه الله رسولا الى قومه وهم اهل حوران ولم يكذب به احد لشرفه وشرف ابيه وكانت له موآيد يصعها

للفقراء والمساكين والضيغان يضيفهم ويكرمهم وكان لليتيم كلاب
 الرحيم وللارملة كالزوج الشفيق وللضعيف كالاخ السود وكان
 ايوب قد امر وكلاءه ان لا يمنعوا احدا من زرعه وثماره وبركة
 الله تزداد على ايوب صباحا ومساءً وكانت جميع مواشيه تحمل
 كل سنة بتوأم وكان ابليس له لا يمر على شيء من اموال ايوب
 إلا وجده مختوما بخاتم الشكر ومطهرا بالزكوة فحسده وكان
 يصعد في ذلك الزمان الى السموات السبع ويقف في احدى مساكن
 شاء حتى رفع عيسى فحاجب عن اربع سموات ولما بعث نبينا
 محمد صلعم حاجب عن جميعها فصعد ابليس في زمان ايوب
 ووقف في الموضع الذي كان يقف فيه وفي قلبه من الحسد والمكر
 لايوب فنودي يا ملعون من اين اقبلت وما في قلبك فقال الهى
 وسيدي قد طغت الارض لافتن من اطاعك من الصالحين
 المخلصين فنودي يا ملعون هل علمت بعبدى ايوب وهل
 تستطيع ان تفتنه فقال الهى وسيدي انك ذكرتته بخير ومتعته
 بنعمتك فالواجب عليه ان يشكرك فلو سلطتني على ماله لرأيتنه
 كيف ينساك فنودي يا ملعون اذهب فقد سلطتك على ماله
 فانقض ابليس فرحانا حتى وقف على الصخرة التى رضى بها
 قابيل رأس هابيل اخيه وهى صخرة سوداء ينبع منها ماء صديد
 فمرن رنة حتى اجتمعت عليه العفاريت من المشرق والمغرب
 فقال انى سلطت على مال ايوب افعل فيه ما اشاء فما معكم من
 القوة فقال بعضهم سلطنى انا على زرعه حتى اتحول نارا فلا امر
 بشيء إلا احرقته وصيرته رمادا فقال انت لذلك فقال آخر
 سلطنى على مواشيه حتى اصيح صياحة فتخرج ارواحها من

اجسادها فقال انت لذلك فاقبل الاول وتحول نارا فاحرق الاشجار
والثمار واقبل الآخر وصاح صبيحة فخرت المواشى موتى فاقبل
ابليس على ايوب على زى راع ونادى يا ايوب قد نزلت نار من
السماء واحرقت اموالك وسمعت نداء من السماء هذا جزاء من
كان مرثيا في عبادة ربه وسمعت النار تقول انا نار الغضب فقال
ايوب يا هذا انها ليست بمالى ولكنها لربى يفعل فيها ما يشاء
فانصرف ابليس خائبا وصعد السماء فنودى يا ملعون كيف
وجدت عبدى ايوب وصبره على ذهاب ماله فقال ابليس الهى
وسيدى انك قد متعته باولاد فلو سلطتنى عليهم لوجدته غير
صابر على ما هو عليه فنودى يا ملعون اذهب فقد سلطتك
على اهله واولاده فنزل ابليس الى قصر ايوب الذى فيه اولاده
فصاح صبيحة عظيمة فنزل القصر عليهم حتى ماتوا اجمعين ثم اقبل
على ايوب فوجده في عبادة ربه فناداه يا ايوب الى كم هذه الصلوة
فلو رايت اولادك قد صارت قصورهم قبورهم وقد سمعت مناديا
ينادى هذا جزاء ابيكم المرثى في عمله فبكى ايوب واخذ قبضة
من التراب ووضعها على رأسه وخر ساجدا لله ثم قال لابليس
انصرف عني خائبا فان اولادى كانوا عندي وديعة الله فانصرف
ابليس وصعد الى السماء فاتاه النداء يا ملعون كيف رأيت عبدى
ايوب فقال ابليس الهى وسيدى انك قد متعته بعافية بدنه
وفيها عوص عن المال وانولد فلو سلطتنى عليه لوجدته غير
الصابرين فنودى يا ملعون اذهب فقد سلطتك على جسده
فانقض ابليس ووجد ايوب في مجلسه متضرعا الى الله فنفخ في
منخرية النار اللاعبة فاسود وجهه في الحال ثم مرت النفخة في

سائر جسده فانتشر شعره من بدنه وصار بدنه قروحا كالجدري
ووقعت فيه الحكمة والدواؤ فجعل يحكّه حتى سقطت اظافيره فحكّه
بالحجارة وبالحشب وكان كلما وقعت دودة من بدنه يردها بيده
الى موضعها ويقول لها كلى من لحمى حتى يلقى الله بالفرج فكانت
رحمة تبكى مرّة وتصرخ اخرى وايوب ينهاها عن ذلك ويقول لها
الست من اولاد الانبياء ثم قال لها يا رحمة اذهبي والتمسى لى
موضعا غير مسجدى فاحمليني اليه فمصت ونظرت له موضعا
ثم عادت لتحمله اليه فرأت قوما كان ايوب يحسن اليهم وسألتهم ان
يعينوها على حمل ايوب من المسجد فابوا فرجعت الى ايوب
وقالت له حلت بك المصيبة حيث انكرك اهلك الذين كنت
تطعمهم وتسقيهم فقال لها يا رحمة كذلك يبتلى الله الانبياء
فقولى لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وادخلى يدك اليمنى
تحت راسى واليسرى تحت جنبى واحملينى ففعلت واحتملته
بقوة الله حتى اخرجته الى الموضع الذى كان يوضع فيه الموائد
للفقراء والمساكين ثم قال لها يا رحمة ان الصدقة لا تحل لنا
فاجتهدى واختالى فى خدمة الناس ثم اسبل دمعته فقالت رحمة
ما يبكيك يا نبي الله فقال يا رحمة انت امرأة عظيمة اللبس
والجمال وها هنا فى القرية فساقى كثيرة وانى اخشى عليك من
كيد ابليس فيكث رحمة وقالت يا نبي الله ما جزاى منك
الا ان تنهمنى وانا من بنات الانبياء فادن لها ايوب فى الخدمة
فكانت تخدم فى استنقاء الماء وكنس البيوت وتنفق الذى
تكتسبه من تلك الاعمال على ايوب فاقبل ابليس يوما على اهل
القرية فى صورة شيخ وقال لهم كيف تطيب نفوسكم على خدمة

امراه تعالج من زوجها هذا القبيح والصديد ثم تدخل بيوتكم
وتدخل يدها في طعامكم وشرابكم فلما اقبلت رحمة على عادتها
لم يدعها احد بخدمه في شيء وكان القوم يعطيها الشيء القليل
بغير خدمة وهي تطعمه لايوب ولا تخبره بشيء لئلا يزداد حزنا الى
حزنه واشتد بايوب بلاؤه وكثر حتى لم يقدر احد من اهل
القرية ان يستقر في بيته لشدة راثحته فارسلوا عليه الكلاب
لتاكله فلما قربت الكلاب منه رجعت على اعقابها وهي تصيح
وتبكي حزنا على نبي الله ايوب فأتت اهل القرية اليه وقالوا له
يا ايوب لا صبر لنا على بلائك فاما ان تخرج عنا وإلا رجمناك
بالاحجار حتى تموت فنستريح منك فقل لهم ايوب لا ترجموني
بالحجارة بل اخرجوني من قريبتكم الى بعض مزابلكم فقالوا له انا
لا نقدر عليك وانت بعيد عنا فكيف ندنو منك بحملك فقال
ايوب لرحمة ايتها الصديقة اخرجي الى قاعة الطريق فلعلك ان
تلقى احدا تسأليه ان يعينك على حملي فخرجت رحمة فاذا هي
برجلين كأنهما ممترين منها فقالا لها من انت ايتها المرأة فقالت انا
رحمة امراه ايوب فقالا لها واين ايوب خليلنا وصديقنا فاخبرتهما ببلائه
وسألتهما ان يدعوا له بالعافية فقالا نعم فاذا رجعت اليه فاقربيه
عنا السلام فانصرفت رحمة واخبرته بذلك فقال قد كلمتك الملائكة
وهما جبريل وميكائيل ثم اقبل نفر من الملائكة على ايوب وعزوه
على بلائه ثم احتملوه ووضعوه في العريش الذي قد صنعت رحمة
وجمعت فيه رمادا وقالت له قم يا ايوب الى فراشك الرماد بعد
الحريز الملون ووسائد الحجارة بعد وسائد الحرير فقال لها ايوب
لم انهك ان تذكرين شيئا من نعيم الدنيا ثم انقضى ايوب

نفسه على الرماد وهو يستبح الله ويقدّسه ثمّ مصت رحمة
تلتبس له طعاما فاقبلت على باب دار وقالت يا اهل الدار انا
امراة ايّوب النبيّ فهل عندكم من شغل اخدمكم فيه بشيء من
الطعام فقيل لها اليك عتّا فان بعلك ايّوب قد سخط عليه
رّبّه فصارت الى باب آخر فقيل لها كذلك حتى دارت في القرية
كتّها وما وصلت الى شيء فرجعت باكية الى ايّوب وقالت له
ان القوم ردّوني وغلّقوا ابوابهم من دوني فقال لها ان الله لا يغلق
بابه من دوننا ولكنّ يا رحمة لعلك ترينين فراقى فاعلى ما بدّ
لك فقالت اعوذ بالله من ذلك ولكنّ احمك من هذه القرية
الى قرية اخرى فلعلهم يكونوا ارحم من هؤلاء ثمّ لقته في النطع
وجملته الى قرية اخرى من قري بني اسرائيل ووضعتته الى جانب
القرية ثمّ دخلت الى القرية ونادت ألا من اراد غسل ثياب او
كنس دارة او استقاء ماء افعله له على ان يطعمني شيئا
فخرجت اليها نساء اهل القرية وقلن لها من انت فقالت انا
امراة ايّوب فناولنها طعاما كثيرا ثمّ اقبلن على ايّوب فلما
راينه بكين طويلا فقربنها واكرمن اليها فقالت الى ايّوب قد اصببت
في هذا اليوم طعاما كثيرا حتى اقعد اليوم عندك فلا افارقك
حتى يفي هذا الطعام قيل ان ابليس له اعتراض لرحمة في صورة
طبيب ومعه آلات الاطباء فقال لها اني اقبلت من ارض فلسطين
حين سمعت خبر زوجك فجيئت لادوايه فانا صائر اليه غدا
فاخبريه بذلك وقول له ان يذبح عصفورا ولا يذكر اسم الله
وياكله ويشرب عليه قدحا من خمر فان عافيتّه في ذلك فجاءت
رحمة الى ايّوب واخبرته بذلك فقال يا رحمة متى رأيتني آكل ما لم

يذكر اسم الله عليه واشرب الخمر يا رحمة كنت امس رسولة
من جبريل وميكائيل واليوم رسولة من ابليس كه فاعتذرت اليه
ورضى عنها ثم تصور لها ابليس ثانية وهو راكب حمار فقال لها
الست برحمة قلت بلى قال يا رحمة انى عرفتك ما انتم كنتم اهل
خير وغناه فما الذى غير حالكم فقالت الله ابتلانا بذهاب
اولادنا واموالنا ثم البلاء الاعظم ما نزل بصاحبي ايوب قال وما
سبب هذه المصائب قالت لان الله احب ان يرزقنا الثواب
لجبريل فقال ابليس بئس ما قلت ولكن للسماء اله وللارض اله
فاما اله السماء فهو الله واما اله الارض فهو انا فقد تركتم عبادتي
وعبدتم اله السماء فسلبت اولادكم ومواسيكم واموالكم وى
كلها عندي فان اردت فاتبعيني حتى تنظري اليها فاتبعته رحمة
غير بعيد وسحر عينيها حتى رأت جميع ما فقدته من الاولاد
والاموال فقال لها انا صادق عندك ام كاذب فقالت لا ادري حتى
ارجع الى ايوب واخبره فرجعت الى ايوب واخبرته بذلك فقال
ويحك يا رحمة انه ليس مع الله اله آخر وان الذى امانه الله
لا يقدر احد على احيائه غيره وان هذا الذى تعرض لك هو
ابليس وقد نهيتك عنه مرة وهذه ثانية فلله على نذر ان
عاقبى مما انا فيه لاجلدتك مائة جلدة فقالت اللهم عافيه ولو انه
يجلدى مائتى جلدة قال ابن عباس فلبث ايوب فى بلائه ثمانى
عشرة سنة حتى لم يبق منه إلا عيناه تدوران فى رأسه ولسانه
ينطق به وقلبه على حالته وانه يسمع بهما فوحى الله اليه يا
ايوب كما صبرت على نعمتى قاصر على بلائى وكان لايوب ثلاثة
نفر من تلامذة احدى من اليمن واسمه يعفر والآخر من فلسطين

واسمه صدوق والثالث من طرسوس واسمه صافر وقد كانوا يأتونه
 ويسألونه عن حاله فلما طال به البلاء انكروه وقالوا لو كان أيوب
 صادقا لرببه في عبادته لما وقع في هذا البلاء فاجتمعوا اليه وقالوا
 له ان كنت كثير الخيرات فان الله يجزيه باحسن الجزاء واما
 الذي انت فيه فيدل على انك لم تفعل الذي فعلته عن نية
 صادقة وإلا ما تلاحقك هذه العقوبة فقال أيوب اني اراكم ايها
 القوم توبخوني من غير معرفة وما كان رجائي منكم هذا فان
 الله يبتلي من يشاء من عباده ليكون له بذلك زيادة في اجره
 كما ابتلى سائر الانبياء والصالحين ثم رفع أيوب طرفه الى السماء
 وقال الهى وسيدي اذقني طعم العافية ولو ساعة واحدة من
 النهار ولا تصرف وجهك الكريم عني فاني قد اجهدتني البلاء وقد
 انقطعت اناملى ورممت شفطاي وانفى ولساني وسقط لحمي
 ودماعى يسيل من فمي وقد تغير لوني واسود وجهي وقد اقلني
 من كان يكرمني وجفاني من كان يوادني ثم بكى بكاء شديدا
 فلقام فتى شاب وقل لهم اثبتوا علي قليلا واعلموا انكم تركتم
 الرأي الرشيد وأيوب عند الله من افضل العبيد وقد كان
 الواجب عليكم ان تكرموا فكيف تسوؤوه ويحكم اتدرون من
 توتجون انما هو أيوب النبي الذي اختاره الله لرسالته ان الله
 يبتلي النبيين والصديقين والشهداء فما كان لكم ان تزيدوه غما
 على غمه فقال أيوب لاولائك الثلاثة انكم قد اعجبتمكم انفسكم
 ولو نظرتهم فيها لوجدتموها كلها عيوبا كثيرة واني الان عاجز
 عن كلامها فسبحان من لو شاء لعافاني من بلائي الذي لا
 تحمله الجبال الرواسي قال فما ثم كلامه حتى اظلمت سحابة سوداء

مظلمة فيها رعد وبرق وصواعق متداركات ثم نودى منها يا
 أيوب ان الله يقول لك ها انا قد دنوت منك فكلمنى برأيك
 وتقوم مقام جبار يخاصم جبارا ولن تستطيع ان تخاصمنى إلا
 ان تكيل بمكيال المطر وتزن بميزان النار وتصر صرة من الشمس
 وترد اليوم يعود الى امس اين كنت يا أيوب يوم خلقت الارض
 ووضعتها على اساسها هل تعرف عرضها وطولها ورفعها وخفضها
 وهل تعرف عيون ينبوعها من تحتها وانهرها من فوقها ام تعرف
 باى شىء امتلأ السحاب وكم فيه من قطرة وهل تعرف ما احيى
 من الموق وما اميت من الاحياء ام تعرف ما اخلف من الاشجار
 وما اخرج منها من الثمار والفواكه هل تعرف اين الحر من البرد
 وخزائن ارواح الموق وهل تعرف من اى شىء خلقت العقل
 وكيف صورته اين كنت يا أيوب يوم خلقت السموات بغير عمد
 وهل تدري اين خزائن رحمتى وعذابي يا أيوب من عرف الطير
 معايشها واعلمها اعشاشها والهمها حبلها والاحذر على نفسها
 وافراخها يا أيوب من عرف الاسود مقصدها واعطاها قوتها ومن
 عرف العقاب صيدها حتى تنظر اليها من البعيد يا أيوب هل
 كنت معى يوم خلقت التنين فى البكر وجعلت مسكنه
 السحاب ليس فيه عظم ولا مفصل عيناه تتوقدان نارا ومنخراه
 يغوران دخانا واذناه كعرض السحاب وصير اسنانه كاصوات الرعد
 القاصف ونظر عينيه كلمع البرق وهل يبلغ من قوتك ان تاخذه
 وتربطه بلسانه ام تجعل اللجام فى شذقيه ام تأمره ان يسبح
 بحمدك او يوقى بعهدك ام تعلم سنيته التى مضت له وما بقى
 من اجله وام تقدر على رزقه يا أيوب من خلق بهموت والثور

هل تفدر ان تصع يدك على راسهما او تخطم على انفهما وتقعدها
على طريقهما وكم طولهما وعرضهما وما دونهما وما فوقهما فقال
أيوب الهى وسيدى صغر شأنى وضعفت قوتى وكل لسانى وعقلى
وسمعى وبصرى وفهمى عن محاورتك الهى كلما ذكرت تدبير
حكمتك اعلم ان لا يعجزك شىء الهى وسيدى الذى النبلاء
فتكلمت ولم املك لنفسى شيئاً فليت الارض تبلعنى قبل
ان اقول شيئاً اسخط به ربى وليتنى كنت قبل ان تعاتبنى
ترايا يا الهى ها انا ذليل خاضع بين يديك مستجبر بك فاعفونى
وارحمنى فنودى يا أيوب اصبر ولا تاجزع فصبر وكانت زوجته
رحمة تقول له يا أيوب ادع الى ربك ان يفرج عنك فيقول لها
انى مستحى من الله ان اعصه فانى ان هلكت يرزقك الله
قرينا يتزوج بك فبكت رحمة رحمة له وقالت والله لا يملكنى
احد بعدك يا أيوب ثم مضت رحمة تلتمس لايوب طعاما فلم
يطعمها احد شيئاً فنظرت اليها امرأه وقالت يا رحمة هل لك
ان تعطينى شيئاً من ذوابتك وانا اعطيك قرصين وكانت امرأه
خباز فبكت رحمة عند ذلك ثم حلت خمارها فعمدت امرأه
للخباز الى الذوابة التى كان أيوب يلزمها ويتوكأ عليها اذا قام الى
الصلوة فقطعتها وناولتها قرصين فجاءت بهما الى أيوب وكان له
ثلاثة أيام لم يطعم فيها شيئاً فعند ذلك اخبرته بما وقع وأرته
موضع الذوابة المقطوعة فلما رآها بكى بكاء شديداً وقال انى
مَسْنَى الضَّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ مَسْنَى الضَّرِّ حَيْثُ زَوْجَتِي S. 21, 83.
باعث شعرها فلما كان فى يوم الجمعة عند زوال الشمس هبط
عليه جبريل وسلم عليه وقال انى جبريل ابشرك يا أيوب بمغفرة

الله ثم اخذ بيده اليمى وقال له قم باذن الله فنهض ايوب قائما
 وركض برجله الارض فاذا بعين قد نبعت من تحت قدميه
 اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل وازكا رائحة من الكافور
 فشرب منها شربة لم تبق في بدنه دودة إلا وسقطت بين يديه
 فتعجب ايوب من كثرة الدود ثم اغتسل في تلك العين واد
 اليه حسنه وجماله ثم ناوله جبريل حليتين فاتزر باحدهما
 وارتمى بالاخرى وناوله سفرجله من الجنة فاكل نصفها وترك
 نصفها لزوجته رحمة فاقبلت رحمة ولم تر ايوب في مكانه فالتفتت
 يمينها وشمالا ولم تجد له اثرا فقال لها ايوب ما حاجتك ايها
 المرأة فقالت له هل لك علم بايوب المبتلى فاني تركته هاهنا
 ولست اراه فتبسم ايوب وقال انا ايوب فبادرت اليه واعتنقا قال
 فارد الله عليهما اموالهما واولادهما وعبيدهما ومواشييهما فذلك
 قوله تَع وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُ مَعَهُمَ الْخَ وَامطر الله عليه جرادا
 S. 21, 84. من ذهب فجعل يلقط في ثوبه فوحى الله اليه يا ايوب الم
 تشبع فقال ايوب ومن يشبع من رحمتك يا رب واعطاء الله من
 الابل اربعين الفا ومن النوق عشرين الفا ومن الصان اربعة آلاف
 ومثل ذلك من المعز والعبيد والاماء ورزقه الله اثني عشر ولدا
 ذكورا واثنى عشرة بنات وملكه الله جميع بلاد الشام وضاعفه
 له عمره وكان عمر ايوب ثلاث وسبعين سنة فلما اراد ان يوفي
 نذره في ضرب امراته اخذ ضغثا من شجرة رقيقة وابرق اسمه
 فلما ادركته الوفاة اوصى الى اولاده ان يفعلوا كما رآه يفعل
 مع الفقراء والمساكين والايتام والارامل ثم مات وتوقيت امراته
 رحمة بعده مدة قليلة ودفنت بجانب قبره ثم غلب على الشام

ملك يقال له لام بن نعام فبعث الى حومل بن أيوب يقول له انكم قد صيقتم علينا بلاد الشام بكثرة مواشيكم فان اعطينتموني نصف اموالكم وتزوجوني باختكم وإلا صرت اليكم بخيلى واجعل اموالكم غنيمة لى فاجابه حومل بن أيوب وقال له ان الاموال التى فى ايدينا ليس لاحد فيها حق إلا للايتام والمساكين والارامل هكذا اوصانا والدنا أيوب عمّ واما اختنا فان احببت تزويجها فادخل فى ديننا واما تخويفك ايانا بخيلك فاننا توكلنا على الله ربنا وهو حسبنا ونعم الوكيل فلما سمع الملك ذلك جمع جنوده وعزم على جهادهم فجمع حومل جيشه فالتقى بعضهم بعضا وتقاتلوا قتالا شديدا وانهمز جيش حومل واخوته واحتوى لام بن نعام على جميع اموالهم ومواشيهم وأسر بشير بن أيوب وهم بقتله فجمع حومل مالا كثيرا وسار الى الملك ليخلص اخاه منه فاتاه آت فى منامه وقال له يا حومل لا تحمل هذا المال ولا تخف على اخيك فان الله سيخلصه من الملك فاصبح حومل وقص روياه على اخوته ففرحوا به واقام معهم فى موضعه ثم امر الملك بجمع الخطب ثم اضرم نارا وامر ان يلقى فيها بشير فلما ألقى فيها لم تحرف النار فوقع ذلك فى قلب الملك واسلم وآمن بالله ثم ارسل الى اولاد أيوب وزوجوه اختهم فسمى الله بشير بن أيوب ذا الكفل لما كان من كفالته للملك وكان رسولا الى اهل الشام حتى مات وكان الملك لام بن نعام يقاتل الكفار حتى مات

وغلبت العمالقة على بلاد الشام ٥ حديث شعيب النبى عم

قال كعب الاحبار رضى عنه اخترف العلماء فى تفسير اجد فقال ابن عباس رضى عنه اما اجد فهو اى جد اى آدم انطاعة وجد فى اكل

الشجرة واما هوز فتفسيره هو الله وحده لا شريك له ونزل من السماء الى الارض واما خطى فقد خطيت عن آدم ذنوبه بالتوبة واما كل من فاكل آدم من الشجرة ومن عليه ربه بالتوبة والمغفرة واما سعفص فعصى ربه فاخرجه من النعيم واما قرشت فاقتر بالذنب وسلم من العقوبة وقال وهب بن منبه رضى عنه كلا بل هذه اسماء قوم شعيب وقال قتادة هي اسماء ملوك الايكة واما المنجمون فقالوا هي حروف المعجم يستعملونها في حسابهم وقيل ايضا انهم اسماء ملوك العمالقة وكانوا بنو عم لاهل مدين ولم يكن لشعيب فيهم اهلا ولا نسبا لانه كان ابن صيعون بن عنقا بن مدين ابن ابراهيم عم وكان بدو اخبارهم ان مدين بن ابراهيم عمر طويلا وكانت له امراة من العمالقة فولدت له اربعة بنين اسماءهم ثابت ويافث وسكوح وعنقا فتزوجوا بعد البلوغ وتوالدوا وصاروا خلقا كثيرا ثم بنوا لانفسهم مدينة حصينة وسموها باسم جدتهم مدين وقوم مدين من ذلك ثم اتوا اصحاب الايكة قاصدين المدينة فبنوا فيها الدور واختلطوا باهل مدين وكان اهل مدين يعبدون الله واصحاب الايكة يعبدون الاصنام وكان في مدينة مدين رجل من اشرافهم يقال له صيعون بن عنقا وتزوج بامرأة من العمالقة فولدت له شعيبا واسمه يترون وكان ملك العمالقة ابو جاد قد تولّى على مدين واهلها وكان قد اتخذ لقومه اصناما وهي ثلثون صنما عشرة له ولاولاده وعشرون لاصحاب الايكة وكان القوم في مدين تجارا يشترون الخنطة والشعير وسائر البوب ثم يلقونها في السرايب ويدخرونها يطلبون فيها غلاء الاسعار فهم اول المتربصين وكان لهم مكيالان يكيلون بهما

ناقص ووافر الوافر لانفسهم يكتالون به عند الشراء والناقص
 يكيلون به عند البيع وكذلك الموازين وكانوا على ذلك زمنا
 طويلا وشعيب بينهم لا يجالسهم ولا يعاشرهم وكان عظيم المقدار
 عندهم فبينما هو ذات يوم على باب منزله ان اقبل عليه رجل
 غريب وحيّاه وقال له يا شعيب انك رجل صالح وقومك يظلمون
 الناس وقد اشتريت منهم مائة مكيال من الطعام بمائة دينار
 فنقصت عشرون مكبيلا وقالوا في هذه سنتنا نأخذ بالوافر ونعطي
 بالناقص فحجثتك ان تساعدني عليهم فخرجا جميعا حتى وصلا الى
 اسواقهم وسألهم شعيب عن ذلك فقالوا امر تعلم يا شعيب ان
 هذه سنتنا وستة آباءنا في بلدنا فقال لهم شعيب يا قوم اتقوا
 الله واتركوا هذه السنة الذميمة واعطوا هذا الرجل حقه فسبوة
 وكذبوه فنزل عليه جبريل وقال له ان ربك يقول لك اني قد
 جعلتك الآن رسولا الى اهل مدين واصحاب الايكة فادعهم الى
 طاعتي والى حسن المكيال والميزان ثم عرج الى السماء فاقبل
 شعيب على اهل مدين وقال يا قوم اعبدوا الله وقد جعلني الله
 نبيا اليكم فأمركم بطاعته وحسن المكيال والميزان وانهاكم
 عن عبادة الاصنام والى اخاف عليكم من نقم الله في انفسكم
 واموالكم إن انتم خالفتموني فقالوا يا شعيب كيف تنهانا عن
 عبادة آلهتنا التي كانوا آباءنا يعبدونها وانت رجل منا نعرفك
 ونعرف اباك ولو شئنا لآخرجناك من بلدنا وغصبنا مالك ولكن ما
 نفعل ذلك حتى نشكو لقومك سوء فعلك وقونك فقال شعيب يا
 قوم أرهني أعز عليكم من الله الخ إن ربي بما تعملون مُحِيطٌ
 واخذ القوم بالاستهزاء به فانصرف عنهم شعيب الى منزله فلما كان

من الغد خرج الملك ومن معه الى السوق واخرجوا اصنامهم
ونصبوها على كراسيها واخرج الملك صنمه الاكبر وكان يقال له
مونس وكان له وجه كوجه الانسان وعلى رأسه تاج من ذهب
فنادى الملك وقال يا اهل مدين واصحاب الايكة من سجد
لاصنامنا هذه فهو منا ومن ابي عذبناه عذابا شديدا فلما
سمع القوم ذلك النداء اطاعوا وسجدوا لتلك الاصنام فاقبل
شعيب من منزله وقال يا قوم ان اصنامكم هذه لا تنفع ولا تنفع
فاعبدوا الله وانتهوا عن عبادة الاصنام وعن نقص المكيال
والميزان فقالوا يا شعيب ان كنت صادقا فأتنا ببيينة فقال
شعيب ان حاجتي اليكم اصنامكم هذه فان نطقت بما اقول
وصدقتني فتعلموا انى صادقى فرضى الملك بذلك ثم قال شعيب
ايها الاصنام من ربكم ومن انا فانطق الله الاصنام وقلت بلسان
فصبح الله ربنا ورب كل شىء وانت شعيب رسوله قامن بشعيب
فى يومه ذلك كثير من الرجال والنساء فقال الملك يا شعيب
لو كنا على الباطل لما كثرتا الله ولا رزقنا وانا لم ننكر ما تقول ان
الله الذى تدعون اليه هو الرزاق ولكن نعبد الاصنام لتقرينا الى
الله زلفى فقد فكرت فيمن يعبد الشمس والقمر والنجوم فرأيتم
على غير دين لانهم يعبدون خلقا مشغولا بنفسه ولقد فكرت
فيمن يعبد النار والدواب فرأيتم على غير دين لانهم يعبدون ما
يفنى ونحن نعبد هذه الاصنام لانها عوفيت من جميع الاسقام
والله غنى عن عبادة الخلق وليس له حاجة اليها فعند ذلك
دعا عليهم شعيب وقال اللهم افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت
خير الفاتحين فجاءت ريح سوداء فيها من البرد والحجر ثم امر

اللّه لهيب الجهنّم وسومها ان يتضاعف عليهم حتى نكلت
اجسامهم واسودت وجوههم وهم مع ذلك لا يؤمنون ثم ارسل اللّه
عليهم طلّة كانت تحرق الكافر بلهبها وتظلّ المؤمن من الحرّ ويقال
S. 11, 97. ان الكافرين سمعوا صيحة فخرّوا موتى فذلك قوله تع ولما جاء
امرنا نجّينا شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا واخذت
الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جائمين،
وانشد رجل من المؤمنين يقول

ألم تسمع ما جرى لاهل مدين في الدهور السالفات،
جاءهم نصح شعيب وتولّوا مدبرين بلا عفات،
فجاءت طلّة تهوى اليهم وتحملها رعود العاصفات،
فلم تترك بمدين من عزيز عظيم القدر إلا كالرفات،
ألا بعدا عمرو ذو النجاوى هو ابجد اخو الهفات،
وهوز ثم خطى ذو المساوى وسعفض وقرشات،
فجاءت اخت كلمن وكانت قد آمنت بشعيب ورأت ما حلّ
بالقوم من العذاب فانشدت تقول

حلّ بالقوم عذاب اهلك السادات جملة،
كلمن ثم خطى وهوز هلكوا وسط المتحلّة،
ثم ابجد اتاه السخط ونار جوف طلّة،
لم يبق الدهر منهم غير دار مضاحلة،

ونجا منهم شعيب واهاليه اخلة، ٥ حديث موسى بن منشا
بن يوسف عم قل كعب الاحبار وهوب بن منبه رصهما انه
ولد ليوسف بن يعقوب ابنان احدهما يقال له افراثم وهو
جد بوشع بن نون والآخر يقال له منشا فرزق منشا ولدا

وسماه موسى قبل موسى بن عمران واهل التنزاة يزعمون انه
 هو انذى طلب الخضر وكان عبد الله بن عباس يروى عن النبي
 صلعم ان موسى بن عمران صاحب الخضر وكان من امر موسى
 ابن منشا ان الله اوحى اليه يا موسى قل لقومك اني بمرى
 ممن سحر او سحر له او تكهن او تكهن له او تطير او تطير
 له فمن قرب منى ففرقته ومن تباعد عني تباعدت عنه ومن
 وثق بغيري فانا اكله الى من توكل عليه ومن توكل على غيري
 فليستعد للبلاء يا موسى قل للمتبعدين عني اذكروا قدرة
 الله عليكم وتوبوا الى ربكم يكون ذلك خيرا لكم فان شئت
 رحمت وان شئت عذبت ولكن الخيرة لهم ان يرجوا رحمتي فان
 رحمتي وسعت كل شيء وقتل ملوك بنى اسرائيل ان فعلوا ما امرتهم
 به انزلتهم مروج الارض وقويت لهم ملكهم وسقيتهم صفوة المياه
 وكانوا هم الوارثين وان لم يفعلوا ما امرتهم به متعنتهم الى انتهاء
 اجالهم ثم سلطت عليهم الرعية فرفعت ما وضعوا ووضعنا ما رفعوا
 واسقيتهم كدر الماء ثم الخفف بهم دعوة الداعين ولعنة اللاعنين
 وقل لعبادي يذكروني بالليل والنهار ولا يغفلون عن ذكرى
 وليكثروا ذكر الموت فانه ينزل الشهوات كلها فقرا موسى بن
 منشا ذلك كله على بنى اسرائيل فاجابوه فلبث فيهم زمانا طويلا
 الى ان مات عمه حديث فرعون له حدثنا مقاتل بن سليمان
 عن كعب الاحبار ووهب بن منبه وابن عباس رضاهم قالوا لما
 اهلك الله الريان بن الوليد ملك مصر تورثت ملكه الغراعنة
 وكان اولهم سنجاب وكان مكرما لبنى اسرائيل لانهم كانوا يعبدون
 الله سرا وعلانية ويتلون الصحف جهرا وكان بمصر رجل يقال له

مصعب بن سميير وله امرأة تسمى راعوبة وهما من اولاد العمالقة
فانت عليه مائة وسبعون سنة ولم يرزق منها ولدا فبينما
هو ذات يوم في البرية فاذا بالبقرة قد وضعت عجلا وادته البقرة يا
مصعب لا تعجل ان الله يرزقك ولدا ميشوما يكون ركنا من اركان
الجهنم فرجع الى امراته وذكر لها ذلك ثم انه واقعا فحملت منه
بفرعون ومات مصعب قبل الولادة فلما ولدته امه سمته الوليد بن
مصعب ثم اخذت في رضاعه وتربيته حتى اذا بلغ سلمته امه
الى النجار فتعلم كل الصناعة ثم ترك صنعة النجارة وولع بالفخار
والغمار فعاتبته امه فقال لها كفى عني يا امت فاني عون نفسي
فلزمه هذا اللقب ولم يكن يعرف إلا بعون نفسه فخرج يوما
وقامر فقروا قبيصة وبقي عريانا فهرب على وجهه فكان يقال له
فَرَّصَوْنٌ يعنى هرب عون ثم صار الى قرية يقال لها طاحلة فعرض
نفسه على بقال ليعمل عنده ولم يستخدمه فاقام على الطريق
يضرب المشترين من البقال الذي طرده فطردوه اهل تلك القرية
فبضى واشترى بدرهم بقالا وبطيخا وفعد على قارعة الطريق
ليبيعه وكان للملك عريف يأخذ من كل من يبيع على الطريق
درهما فجاء العريف وطلب منه حقه فلم يعطه شيئا فاخذ
جميع ما كان معه ثم جعل يدور في المدينة ويسرق فمسكوه
وحبسوه ثم بعد مدة اطلقوه فرأى رجلا قد نفر منه فوسه
فقال لفرعون خذ بلجام الفرس ايتها الرجل فاني ارى فيك قوة
شديدة فلو اقامت عندي تخدمني لكان خيرا لك مما انت
فيه فاجابه فرعون لذلك وتبعه الى منزله واقام بخدمته حتى مات
الرجل فلم يخلف احدا من الورثة فاحتوى فرعون على جميع

ماله واحتمله الى امه فلم ينزل فرعون ياكل من ذلك المال ويقامر
 الى ان فرغ جميعه ثم وقع على قلبه ان يقعد على باب مقابر
 مصر ويطلب ارباب الجنائز بشيء فيسقط لنفسه بساطا وجلس عليه
 وجعل كل من اتى بميت يعطيه ما يشاء حتى صار عنده مال
 كثير فلما ماتت ابنة الملك وحملت الى المقبرة منعهم فرعون
 من الدفن فهم الملك بقتله ففدى فرعون نفسه بالمال الذي جمع
 فدخل الملك سبيله وامره ان يعود الى ما كان عليه فرجع فرعون
 وقسط على جنازة الملك الف درهم وعلى جنازة الامير مائة درهم
 وعلى جنازة كل من العامة عشرة دراهم وعلى جنازة الفقير درهما
 واحدا فلما طال الامر على اهل المدينة شكوا ذلك الى الملك
 وقالوا له ايها الملك انه قد شاع للخير الى ملوك الارض انك تاخذ
 المكس على الموتى وهذا امر شنيع فلما بفرعون ومنعه عن
 المعارضة للناس على المقابر وافامه له حارسا فبنى فرعون لنفسه
 قبة في وسط البلد واقام حوله اعوانا وجبابرة فكان كل من رآه
 في الليل قتلوه كائنا من كان فلما كان ذات ليلة رأى سنجاب
 رؤيا هائلة فانتبه فربا ودعا بالمعتبرين وقال لهم اني رأيت في منامى
 كافي جالس على سريري هذا فاذا بعقوبة لها اربعة قرون قد
 بلغ شعاعها جميع ارض مصر فجاءت وفتاحت فاعا فرأيت لها
 اربعة انياب حداد وقالت لي يا سنجاب قد اقترب اجلك
 فاختر لك واحدة من ثلاث ام ابتلعك او اقتلك او اضربك
 فاخترت الضرب فضربتني ورمتني الى الارض وجلست على سريري
 وقالت يا اهل مصر كونوا عبيدا لي الى آخر الدهر ثم رأيت
 حية سوداء خرجت من ظهر عمران بن مصعب لها قرن من

ذهب وقرن من فضة وقرن من نحاس وقرن من حديد فهذا ما رايت فقالوا له ايها الملك ان لهذه الرويا شأن عظيم فاجلنا شهرا فاجابهم الى ذلك فخرجوا من عنده وقالوا ليغلبن على ملكه رجل لا اصل له لان العقربة من التراب وسيخرج من ظهر عمران بن مصعب ولد يكون هلاك ملك سنجاب على يديه فلما اخبروا بذلك الملك اغتم غمًا شديدًا وامتنع من الطعام والشراب وخرج ليلا الى وزيره ليفرح عنه ما هو فيه وليس معه احد من الخدام فاخذوه اعوان فرعون وحملوه الى فرعون فكان كلما قل لهم انا الملك لم يبالوا به وبظنون انه يخادعهم فلما وصل الى فرعون قتله ثم عرفوه انه كان الملك فاخذوه وغيبوه في الارض ثم دخل فرعون قصر الملك واستوى على سريره ووضع التاج على رأسه واستوى له الملك على الارض وكان عبدا قبطيًا فأول من سجد له ابليس وسماه ربا وسجد له بعده هامان وجميع الوزراء والسحرة والكهنة ثم ادعى باسباط بني اسرائيل فأتوا اليه وخرّوا له ساجدا وقصدوا بالسجود لله ثم اتخذ له فرعون ثورا من الذهب وجعل قوائمه من الفضة وعينييه من الياقوت والذئبة من الزبرجد وانفه من عظام الفيل وبني له بيتا ووضع فيه على سرير من فضة فكان فرعون يعبد الثور والقبط يعبدون الاصنام وبنو اسرائيل يعبدون الله فعلم فرعون بذلك فدعا يرهبان بني اسرائيل وقال لهم قد بلغني انكم تطيعوني في الظاهر وتعصوني في الباطن فاسجدوا التي ولا عدّبتكم بانواع العذاب فقال بعضهم لبعض انما عذاب فرعون ساعة ويفنى ولا عذاب الله فلا نسجد إلا لله خالق السموات والارض وما

بينهما فقتلهم فرعون الى اخرهم فلما كان بعد ذلك اذ رأى فرعون رجلا قد خرج من جدار قصره وهو عاص على ائامه وقال له يا ملعون اتظن ان ربك غافل عن سوء فعلك بالناس وساجودهم لك وهم عبيد رب العالمين ففزع فرعون من ذلك ومحوّل الى قصر آخر فجاءه ذلك الرجل وقال له يا ملعون هلكت الى آخر الدهر ان لم تؤمن بالله فانتقل الى قصر آخر فلم يزل فرعون يتخذ قصرا بعد قصر ويرى هذا الرجل بعينه حتى بنى اربعين قصرا وكان آخر ما بناه مرتبة عظيمة وسمّاها عين الشمس لحسنها وجمالها فبينما فرعون راكبا ذات يوم على فرسه اذ مرّ على بناء من بنيان يوسف عمّ ورأى امرأتين عجوزتين خرجتا من ذلك القصر وقالتا يا ملعون من اهلك عدا وشدادا واهل العناد، يهلك فرعون ذا الاوتاد، فامر بهم فرعون وقتلوهما ثمّ قال لهما من اظن ان يكون هلاكى إلا على يد بنى اسرائيل ولكن اتنوفى بعمران بن مصعب لانه كبيرهم فجاء اليه عمران وجعله فرعون سيّد وزراهه حتى كان هاما وغيره من الوزراء تحت يده ٥

حديث آسية بنت مزاحم قال كعب الاحبار رضه لما خلق الله للور العين فى نهاية اللسن والجمال قالت الملائكة الهنا وسيّدنا هل خلقت خلقا احسن من للور العين فجاءهم النداء يا معشر الملائكة انى خلقت اربع فتيات من نساء العالمين وفضلهنّ على للور العين كفضل الشمس على القمر وعلى سائر الكواكب فهنّ آسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمّد صلعم قيل ان مزاحم اب آسية تزوّج امرأة فى اليوم الذى تزوّج فيه يوسف بوليخا ودخل

بها فحملت منه في الليلة التي حملت زليخا بمنشأ فلما
 بلغت من العمر عشرين سنة اتاها طير ابيض على صفة الحمامة
 وفي فمه درة بيضاء وقال لها يا آسية خذي هذه الدرّة البيضاء
 فاذا اخضرت فتزوّجى واذا احمرت فهو الوقت الذى برزقك الله
 فيه الشهاد ثمّ طار الطائر فاخذت آسية الدرّة منه وربطتها في
 عقدها فلما سمع فرعون بحسنها وجمالها احبّ ان يتزوّج بها
 فارسل الى ابيها مزاحم ان ابعث لى ابنتك فاخبر مزاحم ابنته
 بالقصة فبكت آسية بكاء شديدا وقالت كيف تكون المؤمنة
 عند الكافر فقال يا بنت صدقت ولكنّ لئن لم افعل اهلكنا
 وجميع اهلنا فاجابته الى ذلك وامهرها الملك عشرة آلاف اوقية
 من الذهب وامر بنحر عشرة آلاف شاة ولم يعرك بمصر احدا
 إلّا نكاه للطعام الذى اتخذه ثمّ دخلت فى قبتها ودخل عليها
 فرعون فلما همّ بها اخذه الله عنها فما قدر عليها ثمّ سمع
 هاتفا يقول ويلك يا فرعون لقد اقترب زوال ملكك على يدى رجل
 من بنى اسرائيل يقال له موسى فقال لآسية من هذا المتكلّم
 فقالت لا علم لى به فبينما هو ذات يوم نائما على سريره ان رأى
 فى منامه رجلا قد اقبل عليه وفى يده عصاة فرفعها وضرب
 بها رأسه ثمّ اخذ برجله وقذفه فى النيل فانتبه مرعوبا ودعا
 بالمعتبرين واخبرهم رؤياه فقال بعضهم لبعض هذه الرؤيا تدلّ على
 هلاك فرعون وزوال ملكه ثمّ قالوا للملك ان ذلك من اصغاث
 احلام فلا يهولتكم ذلك وخرجوا من عنده ومضوا الى منازلهم
 فلما كان فى الليلة الثانية رأى فرعون فى المنام ذلك الرجل
 بعينه وفى يده عصاة فضرب بها رأس فرعون ثمّ نظر الى آسية

فاذا لها جناحان وهي طائفة الى السماء ثم انفجرت الارض
 وابتلعتته فانتبه مرعوباً ودعا بالمعتبرين وقص عليهم روياء فقالوا له ان
 هذه الرويا تدل على مولود يكون هلاكك وهلاك قومك على
 يديه قال فاستشار فرعون وزراءه وكبار اهل مملكته فقالوا له
 الرأى ان توكل بالحوامل فان وضعت ذكراً فافتله ولئن وضعت
 انثى فاتركها ففعل ذلك حتى قتل اثنا عشر الف امرأة وسبعين
 الف طفل وكان عمران بن مصعب ان ثلم فرعون يقعد على
 كرسي عند رأسه لا يفارقه فبينما عمران قاعدا عنده ان رأى
 زوجته على جناح طائر فلقى الله عليه الشهوة فقام وواقعها
 على فراش فرعون فحملت منه بموسى عم ثم حملها الطائر حتى
 ردها الى دارها وذلك بعد ان كان على باب فرعون الف من الخراس
 والحجاب لغلق الابواب فلما اصبح فرعون دخلت عليه المنجمون
 وقالوا له ايها الملك ان الولد الذى تخاف منه قد حملت به
 امه فى هذه الليلة وهذا نجمه قد طلع وعلا شعاعه فادعى
 بالعجائز والقوابل وامرهن ان يدرن على نساء بنى اسرائيل
 يطلبن للحوامل ففعلن ذلك ولم يدخلن دار عمران لعلمهن انه
 لا يقارى الملك ليلاً فلما ثم لموسى تسعة اشهر اخذ امه الطلق
 فى نصف الليل وليس عندها إلا ابنتها فوضعت موسى وهو
 يتلألاً نوراً وسمع فرعون هاتفا يقول ولد موسى وهلكت يا فرعون
 فامر فرعون بالتشديد فى طلب المولودين واخذت ام موسى فى
 الرضاع وهى خائفة ان يصل خبره الى فرعون فيقتله وكانت اذا
 خرجت من منزلها تصنع موسى فى التنوير فاتفق انها
 خرجت يوماً وقد فعلت مثل ذلك فاوقدت ابنتها التنوير لحاجتها

فاشتعلت ناره وهي لا تعلم ان موسى فيه فاقبل همام واعوانه
ودخلوا بيت عمران وقالوا ما هاهنا مولود فقالت اخت موسى
كيف يكون هاهنا مولود وعمران محبوس عندكم فاجعل همام
بفتش جميع زوايا الدار حتى جاء الى التنور وهو يشاجر فانصرف
وعلم انه لا يكون مولود في النار فرجعت ام موسى فاذا هي
بالاعوان يخرجون من دارها فكادت روحها تنهق من الغم
فدخلت منزلها وقالت لابنتها هل نظر همام ولدى في التنور
واسرعت الى التنور فرأته مشجورا فلطمت وجهها وقالت ما
يعنى الحذر من القدر وقد احرقني ولدى بالنار فناداها موسى
من جوف التنور لا تخافي علي يا امت فان الله سلمني من النار
ومنعها عني فدخلت يدك في التنور واخرجيني فان الله يصرف
حرها عنك فمدت يدها واخرجته من التنور ولم تمسها النار
وادخلته المهد ثم اقبلت على نجار يقال له سعيام بن جعفر
وقالت له اتخذ لي تابوتا طوله كذا وعرضه كذا وتحكمه لثلا
يدخل الماء فيه فقال لها النجار وما تصنعين به قالت ولدت
مولودا واخاف عليه من فرعون فألقيه في البحر فظن النجار
ان التابوت لهرون وكان بينه وبين موسى ثلاث سنين فلما
انصرفت قام النجار ليخبر بذلك همام فابتلعتة الارض الى
كعبيه وقالت له ان رجعت واتخذت لها التابوت كما ارادت
خليت عنك وإلا فابتلعتك حتى تموت فضمن النجار ان يتخذ
لها التابوت فخلته الارض واطلقتة ثم اتخذ التابوت وحمله في
الليل الى بيت عمران وسلمه الى ام موسى فاخذت موسى
وارضعته ووضعتة في التابوت في الليل وصارت الى شاطئ النيل

والقته في اليمّ قال كعب وبقي التابوت في النيل اربعين يوما
وقال ابن عباس ثلاثة ايام وقال وهب ليلة واحدة ومات عمران
قبل ان يتمّ لموسى اربعون يوما ثمّ ألقى موسى في اليمّ وكان
لفرعون سبع بنات وما منهنّ واحدة إلّا وبها انواع من الامراض
وكانت الاطباء قد اشاروا عليه بالمدامة على الاغتسال في ماء النيل
وكان قد اتخذ في داره حوضا عظيما يدخل فيه ماء النيل فكان
يغتسلن فيه فامر الله الريح ان تحمل التابوت لتلقيه في ذلك
النهر فبادرت الكبيرة واخذت التابوت وفتحتة فاذا فيه موسى
وله شعاع كشعاع الشمس فاخرجته فذهب ما بها من العاهات
والمرض فلم يزلن البنات يتناولن المولد بينهنّ حتى شغين مما
بهنّ من بركة موسى ثمّ اخذته آسية وهي لا تعلم انه ابن عمها
عمران ومضت به الى فرعون فنظر له فرعون وقال يا آسية اني
اخاف ان يكون هذا عدوي فلا بد لي من قتله فقالت آسية
قُوَّةَ عَيْنٍ لِي وَكَأَنَّكَ لَا تَقْتُلُوهُ الْخِجَ آيَهَا الْمَلِكُ ان كان عدوك فانت s 28,8
قادر ان تقتله في اى وقت شئت فلم تزل به حتى فعل ذلك
وجاع موسى فابلت عليه المراضع من كل جانب فلم يقبل ثدى
واحدة منهنّ وذلك قوله تَعَّ وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ لا
يرتضع من غير امه فاشتاقتم لمّ موسى اليه فقالت لابنتها
اخرجي والتمسي خبر اخيك فخرجت حتى اتت الى القصر وكان
له يحجب عن النساء المراضع في ذلك اليوم فنظرت فاذا هي بموسى
في حجر آسية فقالت هَلْ اَدُلُّكُمْ عَلَى اَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ
وَهُمْ لَهٗ نَاصِحُونَ فقال فرعون الذهبى فاييتينى بهم فرجعت الى
امها واخبرتها بذلك فقامت توخيد ودخلت على فرعون فقالت

لها آسية خذى هذا الصبى واعرضى عليه ثديك عسى ان
يقبل ففعلت ذلك فقبل ثديها وارضع منها فقامت توخيد
فى بيت فرعون ثلاث سنين فبينما موسى ذات يوم قاعدا فى
حاجر فرعون وجعل يلعبه ان ضرب بيده على لحيه فرعون
وقبض عليها ثم لطم فى يده اليمنى على وجهه لطمه احمرت
منها عيناه ووقع التاج عن رأسه فقال لآسية ان هذا الولد عدوى
فهم بقتله فقالت آسية ان هذا صبى صغير لا عقل له وها انا أريك
علامة ذلك قامت بطست من فضة وجعلت فيه جمرة ودرّة وقالت
لموسى خذ ايما شئت فمد موسى يده الى الدرّة فضرب جبريل يده
الى الجمرة فاخذها بيده ورفعها الى فمه فاحترق لسانه فرماها من
يده وبكى بكاء شديدا فقالت آسية لو كان موسى يعقل ما
اختار الجمرة على الدرّة فسكن عند ذلك غضب فرعون له فلما
تم لموسى خمس سنين ان ضرب ديك فى الدار بجناحيه
وزحف فقال له موسى صدقت ايها الديك فقال له فرعون ما
قال الديك قال انه يستبح ربّه ويقول سبحان منّ انعم على
ابن الراعى بالملك الطوبى فقال فرعون ما للديك ولهذا الكلام
وانما انت قائله فقال موسى للديك تكلم بما قلتك بلسان
فصيح قال نعم بشرط انهم إن ذبحوا تسأل ربك ان يحييني
فقال نعم فقال الديك ما كان قاله بلسان فصيح فامر فرعون
بذبحه فطاد الله روحه اليه ولم يرى بعد ذلك فلما تم لموسى
تسع سنين ضرب ذات يوم برجله قوائم الكرسيّ الذى قعد
عليه فرعون فانكسرت وسقط فرعون منه فانهشم انفه وسال دمه
على لحيته فاراد بقتله فقالت له آسية ايها الملك لا يضرك

ان يكون لك ولد بهذه القوة فيدفع عنك اعدائك بقوته
فلما اتى على موسى اثنتا عشرة سنة ان رأى على مائدة جملا
مشويًا وهم يقطعون منه ويأكلون فلما فرغوا قال موسى قم بانن
الله فقام الجمل على المائدة ففرع فرعون من ذلك فقالت له
آسية افلا ترضى ان يكون لك ولد ياتى بهذه العجائب فلما اتى
على موسى ثلاث وعشرون سنة خرج يوما الى شاطيء النيل وتوضًا
وصلى فمر به رجل وقال له تعبد اباك فرعون فقال موسى على
فرعون وعليك لعنة الله فقال الرجل لاخبرني فرعون بذلك فقال
موسى يا ارض خذيه فابتلعتة الارض الى وسطه فحلف لموسى
ان لا يخبر احدا ويؤمن به فقال يا ارض اطلقيه فاطلقته ثم
خرج واحد منهم واخبر بذلك فرعون فدعا فرعون بموسى وقال
له يا موسى لمن كانت تلك الصلوة فقال لسيدى الذى اطعمنى
ورباني وكساني فقال فرعون صدقت فانا الذى فعل بك ذلك فامر
بالرجل الذى اخبره بذلك وقطعوا يديه ورجليه واحرقوه بالنار
فجعل موسى يقعد الى كهيل بنى اسرائيل ويسألهم منذكم انتم
فى بلاد فرعون فقالوا منذ زمان فقال هل تجدون فى كتبكم
الفرج من فرعون قالوا نعم على يدى رجل من بين اظهرينا فقال
وما تفعلون ان فرج الله عنكم فقالوا نكثر العبادة واطعام المساكين
ونطيع ربنا ولا نعصيه فقال موسى يا معشر بنى اسرائيل قد بلغنى
ان قوما كانوا يعبدون الاصنام فبعث الله اليهم نبيًا دعاهم الى الله
فجمعوا له نارا عظيمة ليحرقوه فيها فجعلها الله بردا وسلاما عليه
فقالوا هو جدنا ابراهيم ثم قالوا يا موسى لا نشك فيك انك
الرجل الذى نرجو الفرج على يديه فقال موسى يا بنى اسرائيل

وحقّ أله إبراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب لأحبكم محبة الاخ
لاخيه فلما بلغ أشده واستوى كان يامر بنى اسرائيل بالمعروف
وبينها من المنكر حتى شاع خبره في المدينة انه مخالف لفرعون ثم وجد
طبّاخا لفرعون كان قد اشترى حطبا فمرّ به رجل من شيعة
موسى ف جذب القبطى ليحمل معه الحطب الى دار فرعون فلم
يطعه فمسكه غضبا فنظر فرأى موسى فاستغاث به فقال له موسى
خل عنك فقال لا اخلك فوكزه موسى في صدره فمات فندم وقال
رَبِّ اِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَاغْفِرْ لِي فَاوحى الله اليه لو كان الرجل
الذى قتلته اقرّ لى بالعبودية ساعة لانقذك عذابا اليما روى عن
النبي صلعم انه قال زوال الدنيا اهنون على الله من قتل مؤمن
ومن قتل مؤمنا اكبه الله يوم القيامة على وجهه في النار وقال
صلعم من قتل مسلما اوقفه الله بين يديه ويوتى بالمقتول واوداجه
تشحّب دما فيقول يا ربّ هذا قتلى ظلما فيقول الله انا الفعّال
لما اريد وانطلقوا بالمقتول الى الجنة وبالقاتل الى النار وقال صلعم
من اعان على قتل مؤمن بغير حقّ جاء يوم القيامة مكتوبا
بين عينيه ايس من رحمة الله وقال صلعم يُعطى المقتول يوم
القيامة آلة التي قتل بها ويضرب بها من قتله في دار الدنيا
فيجد من الاله كما وجد المقتول في دار الدنيا ثم يقضى الله
بينهما فلما خرج موسى في اليوم الثالث فاذا الفنى الذى استنصره
بالامس قد قبض عليه واحد من القبط فقال يا موسى هذا
القبط يريد ان يحملنى الى فرعون فقال القبطى اتريد ان
تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس ثم دخل على فرعون واخبره
بقتل موسى الرجل فان فرعون لاولياء المقتول بقتل موسى حيث

S. 28, 18.

S. 28, 18.

- S. 28, 19. وجدوه فاقبل خرييل المؤمن على موسى وقال له إِنَّ الْمَلَاءَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ فخرج موسى من المدينة وتوجه نحو مدين وهو لا يعرف الطريق بل توكل على الله وكان يسير بالليل ويدته النجم وبالنهار كان يده اسد عظيم على الطريق فلقي راعيا برعى غنما فلما نظرت الغنم الى موسى سجدت لله وقالت بلسان فصيح الهنا وسيدنا هذا عبدك موسى قد خرج من بلده خائفا جائعا عطشانا فاحفظه حيثما توجه انك على كل شيء قدير فكان الراعي من اصحابه فلم يزل موسى يسير من الليل الى النهار ومن النهار الى الليل حتى اتى مدين في اليوم السابع فاذا بجماعة من اهل مدين على بئر يسقون اغنامهم بدلو عظيم واذا بامراتين بينهما فقال لهما مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرُّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ فقال لهم موسى وهذا الماء لهم خاصة قالتا لا بل لجميع الناس وكان الرعاء اذا فرغوا من سقيهم يعمدون الى حجر عظيم فيطبقونه على فم البئر لئلا يقدر احد على استقاء الماء منه فلما انصرفوا الرعاء قال موسى للامراتين قَرِّبَا اِغْنَامَكُمَا اِلَى الْوَعُصِ ثُمَّ تَقَدَّمَا اِلَى الْحَجَرِ وَضَرَبَا بِرِجْلِهِمَا وَسَقَى اِغْنَامَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى اِلَى ظِلِّ الشَّجَرَةِ وَانصرفت الامراتان الى ابيهما شعيب واخبرته بما كان من موسى فقال لاحدهما وهي اشد حياء من اختها واسمها صفراء اذهبي فائتيني به فاقبلت على موسى وقالت له إِنَّ اُنِي يَدْعُوكَ النَّخْ فَتَبْعَهَا وَكَانَتْ تَمُرٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَكَشَفَتْ الرِّيحَ عَنْ سَاقِبِهَا فَقَالَ لَهَا تَاخِرِي وِرَامِي وَدَلِّيْنِي عَلَى الطَّرِيقِ يَرْمِي الْحَجَرَ اِمَامِي وَاَيَّاكَ وَالْكَلَامَ لِي فَاجَابَتْهُ اِلَى ذَلِكَ فَكَانَ كَلِمًا ضَلَّ عَنْ
- S. 28, 20.

الطريق ترميه بالحجر حتى دخلا مدين ووصل الى شعيب فسلم عليه ورد عليه السلام واخبره قصته ثم دعا له شعيب بالطعام فاكل بعد ان سمى الله فلما فرغ حمد الله فقالت صفراء لابيها يَا اَبْتَ اسْتَأْجِرْهُ لَنْ خَيْرَ مِنْ اسْتَأْجَرْتَ الْفَرِي الْأَمِينُ فَقَالَ لَهُ شعيب إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُكْحِكَ إِحْدَى ابْنَتِي هَاتَيْنِ عَلَيَّ أَنْ تَأْجِرْنِي ثَمَانِي حَاجِجٍ الْخِ فَرَضِي مُوسَى بِذَلِكَ ثُمَّ دَا شعيب صفراء واخبرها بذلك فتزوج ايها ثم التمس موسى عصا للرعي فقالت له صفراء ادخل ذلك البيت فيه عصي كثيرة فدخله موسى وصلى ركعتين واخذ من جملة العصي عصاة حمراء فاخذ شعيب العصاة منه وجعلها في اسفل البيت تحت العصي وقال لموسى ادخل واخذ منهم عصا فدخل واخذ عصاة من فوق العصي واذا بها هي فقال له شعيب يا موسى ان هذه العصاة من اشجار الجنة اهديت لادم يوم خرج من الجنة فتوكتا عليها ثم توكتا عليها هابيل ثم شبت وادريس ونوح وهود وصالح وابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب فلا يخرجها من يدك فما مسمها احد من الانبياء إلا نصره الله على اعدائه واعلم ان هاهنا واد كثير للخير والبري غير ان فيه حية عظيمة لا يمر بها شيء من غنم إلا ابتلعته فخرج موسى بغنم شعيب وفي يومئذ اربعون رأسا وقصد بها ذلك الوادي فلما احسنت للحية بالغنم خرجت في طلبها فاخذ موسى عصاه وضربها ضربة وقطعها نصفين ثم رجع الى شعيب واخبره بذلك ففرح شعيب به وبلغ غنم شعيب ثمانين ثم مائة وخمسين ولم تنزل كل سنة تزيد حتى بلغت اربعمائة ولم يكن يتاجسرها احد من رعاه

S 28, 28

97.

مدین ان یقرب من الماء قبل غنم شعيب قل الواقدي سأل رجل نبيتنا اى الاجلين قضى موسى قل لا ادري فسأل النبي جبريل عن ذلك فقال اسأل ميكائيل فسأل جبريل ميكائيل فقال لا اعلم ثم سأل ميكائيل اسرافيل فقال اسأل ربي فوحى الله الى اسرافيل قل لجبريل يقول لحبيبي محمد ان موسى قضى احسن الاجلين واتمها عشر كوامل فلما عزم موسى على الخروج بكى شعيب وقال يا موسى كيف تخرج وانى قد ضعفت وكبرت وتترك غنمى لا راع لها فقال له موسى ان غنمك لا تحتاج الى الراعى لان الذياب والاسود قد اخذت عليهم العهود ان لا يضرّوها ابدا وقد جعلت هذا الكباش الاقرن راعيا لها فقال شعيب فلو دعوت الله ان يردّ على بصرى لاراك فقال له موسى ادع انت وانا اؤمن على دعائك فقال شعيب يا رب رد على بصرى وقومى وآمن موسى على دعائه فنزل جبريل ومعه شربة للجنة وناولها آياه فشربها فردّ الله بصره وقوته عليه فبادر الى موسى واعتنقه وقال له يا موسى كن لابنتى صفوراء بمنزلة الوالد الشفيق ثم قل لابنته اصحبيه ولا تخالفيه فنعم الصاحب هو لك ثم دعا لهما وشييعهما وخرج موسى من مدین وسار نحو مصر حتى جاء الليل وابرقت السماء وامطرت مطرا عزيزا ونارت الرياح فصرّب خيمة فى الوادى وادخل زوجته فيها وكانت صفوراء حاملا فاخذها الطلق عند ذلك فجمع موسى للطحب اليابس واراد ان يوقد نارا فاخذ الزندان وضرب احدهما بالآخر فلم يوقد شيئا فغضب

وخرج من الخيمة مغموما فلما هو بنار تصبى من بعيد فقال S. 28, 29
لأَهْلِهِ اَمْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جُدُودٍ

- S. 28, 30. مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ، فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِءِ الْوَادِ
- S. 20, 19. الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ، يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ
13. فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى، وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ
14. لِمَا يُوحَى، إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي الْحَقَّ ثُمَّ قَالَ
- 18, 19. اللَّهُ تَعَّ وَمَا تَلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى، قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ
- عَلَيْهَا وَأَهْشَأُ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَرْبٌ آخَرِي، لَأنه كان
- يعلق عليها كساه ويركزها في الارض يستظل بها من الشمس
- فنودي يا موسى أَلْفَ عَصَاكَ، فَالْقَاهَا فَاذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى،
- 20, 21. فَوَلَّى مَدْبِرًا فَنَادَاهُ جِبْرِيلُ أَتَهْرَبُ مِنْ رَبِّكَ قَالَ مَا هَرَبْتُ مِنْ
- رَبِّي بَلْ هَرَبْتُ مِنَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ وَهَلْ لِلْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ إِلَّا
22. بَأْذَنَ اللَّهِ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى مَوْضِعِهِ وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ خُذْهَا وَلَا
- تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ثُمَّ مَدَّ مُوسَى يَدَهُ فَاخْذَهَا
23. فَذَا هِيَ عَصَاةٌ يَابِسَةٌ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لَهُ وَأَضْمُ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ
- تَخْرُجُ بَيِّضَاءُ الْحَخَّ فَعِنْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ خَوْفُهُ فَنَادَاهُ اللَّهُ يَا مُوسَى
- إِنِّي اخْتَرْتُكَ لِرِسَالَتِي وَأَبْعَثُكَ إِلَى فِرْعَوْنَ لَأنه قد كفر بنعمتي فبلغه
26. رِسَالَتِي وَادْعُهُ إِلَى عِبَادَتِي فَقَالَ مُوسَى رَبِّ أَسْرَحْ لِي صَدْرِي،
- 27, 28. وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَأَحْلِلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي، يَعْنِي مِنَ الْجَمْرَةِ الَّتِي
30. كَانَتْ أَحْرَقَتْ لِسَانَهُ وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِ الْحَخَّ فَاجَابَهُ اللَّهُ إِلَى
- S. 28, 33. ذَلِكَ بِهَرُونَ ثُمَّ ذَكَرَ مُوسَى مَوْتَ الْقِبْطِيِّ وَقَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ
- نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ فَنُودِيَ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ
- S. 20, 49. لَدُنِّي الْمُرْسَلُونَ ثُمَّ ذَكَرَهُ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ أَذْهَبْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ يَعْنِي
- مُوسَى وَهَرُونَ وَقَوْلًا لَهُ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
- وَلَا تُعَذِّبْهُمْ بِالْبَنِيَانِ وَنَقْلِ الْأَحْجَارِ وَجَمَلِ اللَّطَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

s. 28, 34 فقال موسى وأخى هرون هو أفصح مني لسانا فأرسله معي
 الخ فأعطى موسى جميع ما طلب وصفراء زوجته قد اشتد بها
 الطلق فسمع سكان ذلك الوادي بانينها وكان قبيح من الجن
 خلق كثير وكبيرهم يومئذ شماخ بن سميدع بن عمرو بن عقان
 فاجتمعوا في الوادي ووقدوا نارا وجلسوا عندها يقبلونها حتى
 ولدت فلما رجع موسى اتاه ملك بالملود وقال له يا موسى هذا
 ابنك فاختنه وسميه وامص في حاجة ربك فاخذ موسى حجرتين
 حادتين فختنه بهما وذكر الله عليه حتى سكن الدم ثم حمل
 الملك صفراء وابنها الى ابيها فلم تول عنده حتى فرغ موسى
 من امر فرعون وخرج الى بلاد التيه فرآه شعيب عليه امراته ه
 حديث موسى وهرون قال كعب الاحبار رضه وكان هرون
 يومئذ وزيرا من وزراء فرعون لا يفارقه ليلا ولا نهارا على مرتبة
 ابيه عمران فانه آت في منامه ومعه كأس من البياضات وقال له يا
 هرون اشرب هذه الشربة فانها تحفة البشارة باخيك وقد قدم
 من ارض مدين رسولا الى فرعون وانت شريكه فاحتلمه الملك
 والقاء على قارعة الطريق فنزل جبريل على فرسه للخرقوم وحمله الى
 شاطيء النيل الايسر وموسى على الشاطيء الايمن فعبر موسى
 النيل وقرب من هرون واعتنقا وتباشرا بالشركة والرسالة ثم اقبلا
 يريدان امهما فلما اتيا على الباب قرع هرون الباب وكانت
 امهما قائمة تصلى فلما رأتهما صاحتا صياحة فغشى عليها ولما
 افقت ذكر لها موسى خبره كله فخرت ساجدة لله شكرا ثم
 حمل جبريل هرون الى قصر فرعون واقام موسى الليلة في بيت
 امه فلما كان من الغد صار موسى الى باب فرعون فقرع الباب

بعصاه فانفتح ودخل على فرعون والقوم ينظرون اليه فمنهم من
 عرفه ومنهم من انكره فدخل على الملك وزير من وزرائه وقال له
 ايها الملك اني رأيت على بابك رجلا انكرته فسألت عنه وقبل
 لي هو موسى بن عمران ففرغ الملك فرحا شديدا وقال لهامان اخرج
 وانظر اليه فخرج اليه هامان وعرفه وامر بمسكه وحبسه فرجع
 الى الملك واخبره انه قد حبسه فارسل الملك الى موسى واخضروه
 بين يديه فعرفه فرعون ولكن قال له من انت فقال انا عبد الله
 ورسوله فقال فيما جئت قال انا رسول اليك والى جميع اهل مصر
 قال فرعون فيما أرسلت قال لتقول لا اله إلا الله وحده لا شريك
 له واني موسى عبده ورسوله وكان هرون جالسا على كرسیه فنزل
 وقال يا فرعون انا رسولا ربك ان ترسل معنا بنى اسرائيل ولا
 تعذبهم بالاستخدام فقال فرعون فمن ربكم يا موسى قال ربنا الذي
 أعطى كل شيء خلقه الخ وكلمنا قال موسى قولا لفرعون كان
 هرون يقول صدقت يا موسى فغضب فرعون على هرون وقال
 يا هامان اختلع ما عليه من اللباس حتى يذوق الذل والهوان
 فنزع هامان جميع ما كان عليه حتى بقى في سراويله فنزع
 موسى مدرعته والبسها اياه فنزل جبريل وآتاه قميصا من الجنة
 فلبسه هرون وكان قميصا من اللؤلؤ يلمع نورا وضياء فتعجب
 فرعون من ذلك وجمع تجار البلد ليقوموا ثمن القميص فقوموه
 بخراج مصر عشر سنين وكان خراج مصر يومئذ مائة وسبعين
 بيتنا من الذهب والفضة ثم قال فرعون لموسى ألم تر بك فينا
 وليدا وآبنت فينا من عمرك سنين، وفعلت فعلتك الخ قال
 موسى فعلتها إذا وأنا من الصالحين الخ ثم وهب لي ربي حكما

S 20, 51, 52.

S. 26, 17.

18.

19, 20.

وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَأَنْتَ يَا فِرْعَوْنَ تَذَكَّرُ أَحْسَانَكَ الَّتِي وَتَنْسَى
 إِسَاءَتَكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَعَلْتَهُمْ عِبِيدًا لَكَ تَذْبِجَ
 أَبْنَاءَهُمْ وَتَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَهُمْ عِبِيدُ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ فِرْعَوْنَ يَا
 مُوسَى لِمَنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لِأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُورِينَ قَالِ
 S. 26, 28. مُوسَى أَوْلُو جُنُودِكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ، قَالَ فَاتِّبِعْ بِي إِنْ كُنْتَ مِنَ
 29, 30. الصَّادِقِينَ قَالَ فَاصْطَرَبَتِ الْعَصَا فِي كَفِّ مُوسَى فَالْقَاهَا مُوسَى إِذَا
 فِي حَيَّةٍ تَسْعَى وَكَانَتْ عَلَى مِثْلِ الْجَمَلِ الْعَظِيمِ وَجَعَلَتْ تَقْطَعُ
 الصَّخْرَ الَّتِي فِي دَارِ فِرْعَوْنَ وَتَبْتَلَعُ كُلَّ شَيْءٍ مَرَّتَ عَلَيْهِ ثُمَّ
 أَقْبَلَتْ عَلَى فِرْعَوْنَ وَقَالَتْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ وَأَنَّ مُوسَى رَسُولُهُ فَهَرَبَ فِرْعَوْنَ وَكَانَ أَعْوَجَ فَاحْذَتْ الْحَيَّةُ ذَيْلَ
 ثِيَابِهِ وَرَمَتْهُ خَلْفَ السَّرِيرِ فَجَعَلَ يَقُولُ يَا مُوسَى بِحَقِّ آسِيَةِ
 أَخْلَصْنِي مِنْ هَذِهِ الْحَيَّةِ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى يَذْكُرُ آسِيَةَ صَاحَ بِالْحَيَّةِ
 فَاقْبَلْتِ الْحَيَّةُ نَحْوَهُ كَالْكَلْبِ الَّذِي يَكُونُ بِصَاحِبِهِ مُسْتَأْنَسًا فَادْخَلَ
 مُوسَى يَدَهُ فِي فِيهَا وَقَبِضَ عَلَى لِسَانِهَا إِذَا فِي عَصَا كَمَا كَانَتْ
 فَقَالَ فِرْعَوْنَ يَا مُوسَى إِنَّكَ لَسَاحِرٌ وَهَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ غَيْرَ ذَلِكَ
 فَقَالَ نَعَمْ فَادْخَلَ يَدَهُ فِي جَيْبِهِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا وَلَهَا شِعَاعٌ كَشِعَاعِ
 الشَّمْسِ فَعَنِمَ فِرْعَوْنَ عَلَى قَتْلِ مُوسَى فَقَالَ لَهُ خُرَيْبِيلُ الْمُؤْمِنُ يَا
 قَوْمِ اتَّقِنُوا رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ الْخ
 S. 40, 39. فَفَرَعَ فِرْعَوْنَ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ لَهُ خُرَيْبِيلُ إِلَّا تَفْرَعُ مَتَى فَأَيُّ مَا أُرِيكُمْ
 إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ثُمَّ خَوَّفَهُمْ عَذَابَ الْأَمَمِ
 السَّالِفَةِ فَقَالَ فِرْعَوْنَ كَأَنَّكَ يَا خُرَيْبِيلُ مِمَّنْ يَوْمَنُ بِهَذَا ابْنِ
 السَّاحِرِينَ فَارْجِعْ عَنِ ذَلِكَ وَإِلَّا عَاقَبْتُكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ فَقَالَ
 خُرَيْبِيلُ يَا قَوْمِ مَا لِي أُنْعَوُكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى
 S. 40, 44.

النَّارِ السَّحَرِ ثُمَّ قَامَ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ وَلَحِقَ بِمُوسَى وَفِرْعَوْنَ ثُمَّ أَرْسَلَ
فِرْعَوْنَ إِلَى جَمِيعِ السَّحَرَةِ الَّتِي فِي مَدَائِنِهِ أَنْ يَجْتَمِعُوا إِلَيْهِ
فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ سَاحِرٍ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ رَجُلًا ثُمَّ قَالَ
مُوسَى س. 20, 60. فَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ

مَكَانًا، فَقَالَ مُوسَى مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُخَشِرَ النَّاسُ ضُحَى 61.

فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْوَقْتُ اجْتَمَعَ النَّاسُ مِنْ أَطْرَافِ أَرْضِ مِصْرَ وَاجْتَمَعَ
السَّحَرَةُ فَقَالُوا لِمَنْ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْسُ الْغَالِبِينَ، قَالَ نَعَمْ

وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقْرَبِينَ ثُمَّ أَقْبَلَ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ فَنَظَرَا إِلَى
ذَلِكَ الْوَادِي وَهُوَ مَمْلُوءٌ بِالْخَلْقِ وَفِي وَسْطِهِ مِنَ الْحِبَالِ وَالْعَصَى
وَكَانُوا قَدْ جَعَلُوا بَيْنَ كُلِّ حَبَلَيْنِ أَيْضِينَ عَصَا سَوْدَاءَ وَبَيْنَ كُلِّ

عَصَاتَيْنِ سَوْدَاءَيْنِ حَبَلًا أَيْضًا وَكَانَ فِي جَمَلَةِ السَّحَرَةِ سَاحِرَانِ
عَظِيمَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا رِزَامٌ وَلِلْآخَرِ رَبَابٌ فَتَقَدَّمَا وَقَالَا يَا
مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى، قَالَ بَلْ أَلْقُوا

السَّحَرِ فَبَادَرَتِ السَّحَرَةُ وَالْقَوْمَ لِلْجِبَالِ وَالْعَصَى وَقَالُوا بَعْزَةُ فِرْعَوْنَ أَنَا لِنَحْسِ

الْغَالِبِينَ فَسَكَّرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعَصِيَّتُهُمْ يُخَيَّلُ 69.

إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى فَقَالَ مُوسَى إِنَّمَا جِئْتُمْ بِهِ
السِّحْرَ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ فَالْقَى عَصَاهُ فِي وَسْطِ الْوَادِي فَعَادَ

الْوَادِي كُلَّهُ نَارًا وَاحْتَرَقَ جَمِيعَ مَا سَكَّرْتَهُ السَّحَرَةُ وَصَارَتِ الْعَصَا
ثَعْبَانًا لَهَا سَبْعَةُ رُؤُوسٍ كُلُّ رَأْسٍ مِنْهَا كَالْجِبَلِ الْعَظِيمِ ثُمَّ ابْتَلَعَتِ

حِبَالَهُمْ وَعَصِيَّتَهُمْ فَخَرُّوا السَّحَرَةُ بِاجْتِمَاعِهِمْ سَاجِدًا وَقَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ

مُوسَى وَفِرْعَوْنَ فَلَاغَتْ فِرْعَوْنَ وَعَلِمَ أَنَّ الْغَلْبَةَ لِمُوسَى ثُمَّ قَطَعَ أَيْدِيَهُمْ

وَأَرْجُلَهُمْ مِنْ خَلْفٍ وَأَمَرَ بِصُلْبِهِمْ أَجْمَعِينَ قَالِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ كَانُوا

هُؤُلَاءِ السَّحَرَةُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ مِنْ شِيعَةِ فِرْعَوْنَ وَفِي آخِرِ النَّهَارِ

صارت ارواحهم الى الجنة فقال فرعون لهامان يا هامان ابني لي . 40, 38 .
 صرّحاً لعلّي ابلّغ الأسباب يعنى طرق السموات فأطّلع إلى 39 .
 موسى الخ فجمع هامان خمسين الف بناء وصانع فكان بعضهم
 ينقل الاحجار والحصى وبعضهم يضرب الحديد والمسامير وكانوا
 يبنيون بالليل والنهار لا يفترون وارتفع الصرح فى الهواء ارتفاعا ما
 انتهى اليه احد ثم امر الله جبريل بهذا الصرح فهدمه وجعل
 اعلاه اسفله واسفله اعلاه ثم جاءهم الطوفان فدام عليهم ثمانية
 ايام بلياليها لا يرون فيها شمساً ولا قمراً ولا سماء ولا ارضا
 فخافوا الغرق فالتجوا الى فرعون فقال لهم انصرفوا ساكشفة
 عنكم فانصرفوا ثم سأل موسى ان يدعو ربه ليرفع عنهم الطوفان
 حتى يؤمن به ويرسل بنى اسرائيل فدعا موسى ربه فكشف
 عنهم الطوفان قال الله تع فلما كشفنا عنهم الرجز الخ إذا هم
 S. 48, 49, 17, 180 .
 يتكفون ثم ارسل الله عليهم الجراد فاكل زرعهم وثمارهم واشجارهم
 ودام ذلك عليهم ثمانية ايام فشكوا ذلك الى فرعون فوعدهم
 بصرفه عنهم فدعا بموسى وضمن له ان يكشف عنهم الجراد ليؤمن
 به فدعا موسى ربه فارسل الله ريحا باردة فقتلت الجراد عن آخره
 فنكثوا ولم يؤمنوا فارسل الله عليهم القمل حتى اكل جميع ما
 كان بقى على وجه الارض ووقع فى ثيابهم فكان يقرضهم فشكوا
 ذلك الى فرعون فدعا بموسى ووعدته بالايمان فدعا موسى ربه
 وصرف عنهم القمل وامانه ثم بعث الله عليهم الضفادع فشكوا
 ذلك الى فرعون فدعا بموسى ووعدته بالايمان فدعا موسى ربه
 فاماتها الله عن اخرها فوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك
 النيل ففعل فتحوّل تما فجأوا الى الماء ليشربوه فكان قد تحوّل

دما حتى ان الفرعونى والاسرائيلى يعمد الى موضع واحد وإناء
 واحدة فاذا اخذه الاسرائيلى كان ماء باردا واذا اخذه الفرعونى
 كان دما فلما اشتد بهم العطش والجهد التجأوا الى فرعون
 فكشف الله ذلك عنهم بدعوة موسى حين ضمن له فرعون ان
 يؤمن به قال للحسين وكان بين كل اية اثنين واربعين يوما ثم
 قال موسى يا رب انك قد اتيت فرعون وملائه زينته الخ ربنا
 اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم الخ فاجاب الله دعوته وطمس
 عليهم حتى اصبحوا الرجال والنساء والصبيان والاموال كلها حجارة
 حتى ان الزوجين المتعانقين اصبحا حجارة قد مسخا والخباز
 يخبز وصار مسوخا حجارة الى جانب التنور قال الله تع ولقد
 اتينا موسى تسع آيات بيّنات قال عمر بن عبد العزيز هي
 العصا واليد والظوفان والجراد والقمل والضفادع والطمس والبحر
 صار دما والفرقان قال كعب الاحبار رضه وكانت امرأة خربيل المؤمن
 ماشطة لبنات فرعون وكانت مؤمنة فسقط يوما المشط من يدها
 فقالت تعس من كفر برّب العالمين فقالت لها ابنة فرعون تعنى
 ابنى فقالت لعنة الله على ابيك وعلى من كفر بالله فاسرعت ابنة
 فرعون الى ابيها واخبرته بما قالت الماشطة فغضب فرعون وقال على
 بها فأحصرت بين يديه فقال لها ما هذا الذى بلغنى عنك
 فقالت صدقت بناتك انا مؤمنة برّب موسى فاشتد غضبه وامر
 باوتاد من الحديد قد نصبت فى الارض ثم القوا الماشطة على
 وجهها بين الاوتاد بعد ان شدوا على يديها ورجليها ثم جاؤا
 باولادها وقالوا للماشطة ان ترجعى عما انت فيه وآلا قتلنا
 اولادك معك فقالت لا حبا ولا كرامة لك يا هدو الله فذبحوا

S. 10, 88.

S. 17, 103.

ولدها على صدرها ثم ذبحوا الثاني فقالت الحمد لله الذي اسرع
 باولادى الى الجنة ثم اتوا بالثالث وكان له من العمر اثنا عشر
 شهرا فوضعه على صدرها فاخذ ثديها وارتضع فقالوا لها ارجعى
 عن قولك ونكرمك فسكتت ساعة شفقاً على ولدها حتى يرتضع
 زاده من الدنيا ثم انطق الله الطفل وقال بلسان فصيح يا امّ
 اصبرى ولا ترجعى عن ملة موسى فذبحوا الطفل على صدرها
 ثم اطرحوها واولادها في النار واحرقوهم فلما سمعت آسية امرأة فرعون
 بذلك اغتمت غمّاً شديداً وقالت لفرعون يا ملعون كم اصبر
 عليك وانت تقتل اولياء الله يا ملعون الى كم تاكل رزق الله وتكفر
 به فبادرت الى عمود من حديد كان بين يديها لتضرب به رأس
 فرعون فصاح فرعون فاجتمع اليه هامان واصحابه فقص عليهم القصة
 فقالوا له ايها الملك انها عدوتك فيجب عليك ان تقتلها ليعلم
 الناس انك اذا تم ترجمها مع محبتك لها فيهييبك الخاص والعام
 فأمر فرعون بضرب اوتاد الحديد في صدرها حتى نفذت الى الارض
 فهبط اليها جبريل وبشرها بالجنة وان الله قد زوجها بالبشير
 النذير السراج المنير محمد صلعم ثمناولها كاسا فيه شراب من الجنة
 فسقاها وقبض روحها من غير ان تألمت من عذاب فرعون
 له ٥ حديث فلق اليم قل كعب الاحبار ثم بعث الله
 الظلمة على اهل مصر ثلاثة آيام لم يعرفوا الليل من النهار ثم
 انقطع النيل وهلك الناس من الجوع والعطش فجمع فرعون
 جنوده وخرج بهم الى شاطيء النيل وانفرد عنهم حتى بعد الى
 حيث لا يرونه ثم رفع يديه الى السماء وقال الهى وسيدي الى
 قد علمت انك اله السموات والارض لا اله الا انت اللهم ان

الخلق خلقك والعبيد عبيدك وانت المتكفل بارزاقهم فأجر لهم
 النيل وماءه فركب فرعون جواده وجعل يسير والنيل يجري معه
 واذا وقف وقف النيل معه فلما رأى القوم كذلك سجدوا له
 وقالوا مَنْ مِثْلُ فرعون وقد اطاعه النيل فهبط جبريل الى
 فرعون في صورة انسان وقال له انا عبد من عبيد الملك جنتك
 مستعديا على عبد تمكّن في نعمتي واحساني اليه فاستكبر
 ويحسد حقّي وتسمّى باسمي فما جزاءه عندك قال جزاءه عندي
 ان يغرق في هذا البحر فقال له جبريل فأكتب لي ذلك بيديك
 فاعطاه خطّة بذلك فاخذ جبريل الصكيفة وصار الى موسى وقال
 يا موسى انّ الله يامرک ان ترحل من موضعك فنادى موسى
 في بنى اسرائيل وامر بالرحيل فارتحلوا وهم في ستمائة الف كلّم
 من ولد يعقوب فاجمع فرعون جنوده وسار بهم حتى قرب من
 بنى اسرائيل فقال القوم يا موسى قد لحقنا فرعون وجنوده فقال
 موسى كلا انّ معي ربّي سيهديني فقالوا قد قرب القوم منا
 وليس امامنا إلاّ البحر ومن خلفنا السيف وقد هلكنّا فوحي
 S. 26, es. الله الى موسى اَنْ اَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَضْرِبْهُ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ
 فِرْقٍ كَالطُّورِ الْعَظِيمِ وصار فيه اثنا عشر طريقا للاسباط لكل
 سبط طريق بحيث لا يختلط بالاخرى فجعلوا يسرون فيه
 ويتحدثون ويرى بعضهم بعضا وموسى بين ايديهم وهرون من
 ورائهم حتى عبروا البحر ووقفوا ينظرون الى البحر فجاء فرعون
 وجنوده فنظر الى البحر اليابس والى الطرق المفتحة في الماء فاسرع
 للعبور وهو على فرسه الكفاح فهبط جبريل على رمكة وتقدّم
 فاشتّم فرس فرعون رائحة الرمكة فتبعها وتبعه جنوده فقال جبريل

أيها الملك لا تعجل وميكائيل جعل يسوق الناس حتى لم
يبقى من جنود فرعون على الساحل احد فعند ذلك اخرج
جبريل الصكيفة ودفعها الى فرعون فلما فتحتها عرفها وعلم انه
من الهالكين فقال آمَنْتُ بِاللَّهِ الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ S. 10, 90.
وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ 91.
وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ثُمَّ غَرِقَ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ قِيَامَ
ينظرون اليهم كيف يغرقون ثم قال بعضهم لبعض ان فرعون لم
يغرق فامر الله البحر فالقاه الى الساحل ليروه بنو اسرائيل فعرفوا
انه قد غرق ثم سار موسى وبنو اسرائيل يريد الطور فلذا م
بقوم قد اتخذوا اصناما وهم عاكفون على عبادتها فقال عباد بنى
اسرائيل يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ S. 7, 134.
تَجْهَلُونَ الْخ يا قوم استغفروا الله مما قلتم قل فسار القوم وفي
قلوبهم حُبُّ الاصنام حتى قرب من الطور فاستخلف اخاه هرون
على قومه ثم سار موسى الى الجبل وصعدته ولما اتى الى المكان
المقصود قال السامري لبنى اسرائيل يا قوم ان هذه الخلى والزينة
كلها لا تصلح لكم فاحملوها الى لاتخذ لكم منها عجلا تعبدونه
فاجابوه الى ذلك فاتخذ لهم عجلا وكان معه قبضة من الرمل
اخذها من الساحل من تحت حافر فرس جبريل فطرحها في
جوف العجل فصار له خُورًا ثُمَّ قَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ هَذَا إِلَهُكُمْ S. 20, 90.
وَالله مُوسَى الْخ فبال اليه كثير منهم وامتنع آخرون فاجاءوا الى
هُرُونَ وَذَكَرُوا لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُمْ هُرُونَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّ S. 20, 91.
رَبِّكُمْ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي، قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْكَ 93
عاكفين حتى يرجع إلينا موسى فاعتم هرون لذلك ولم يمكنه

التصبر عليهم خوفا ان يقتلوه فهبط جبريل الى موسى وقال له
قم واركب جناحي الموضع باللؤلؤ والمرجان الذي لم يركبه احد
قبلك فاحتمله جبريل الى المكان الذي كلمه فيه ربه فسمع صوته
القلم كيف يجرى في اللوح والالواح من زمرد ثم اوحى الله
الى القلم ان اكتب فقل وما اكتب فنودي ان اكتب يا موسى انى
انا الله لا اله الا انا فاعبدنى ولا تشرك بى شيئا فانه من اشرك
S. 81, 13. فى ادخلته النار، قال ابن عباس ونظيرها فى القرآن ان اشكر لى
وَلَوْلَا دَيْكَ اِلَى الْمَصِيرِ، يا موسى لا تقتل النفس التى حرمت
إِلَّا بِالْحَقِّ فَتَصِيفُ عَلَيْكَ اِلْرَضَ اِبْدَاءِ، قال ونظيرها فى القرآن
S. 4, 95. وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِدًا قَدْ جَازَاؤُهُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا، يا موسى
لا تسرق مل غيرك فيحذر عليك عذابي فى الدنيا والآخرة، قال
S. 5, 48. ونظيرها فى القرآن وَالسَّارِقِ وَالسَّارِقَةَ فَاقْتَعُوا اَيْدِيَهُمَا اِلْخِ، يا
S. 4, 28. موسى لا تنرن بحليلة جارك، قال ونظيرها فى القرآن وَالْمُحْصَنَاتِ مِّنْ
النِّسَاءِ اِلَّا مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ، يا موسى ارض للناس ما ترضى
S. 49, 10. لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك، قال ونظيرها فى القرآن اِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ
اِخْوَةٌ فَاصْلِحُوا بَيْنَ اَخْوَابِكُمْ، يا موسى لا تأكل ما لم يذكر عليه
S. 6, 121. اسمى، قال ونظيرها فى القرآن وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ،
يا موسى فرغ نفسك لعبادتي يوم السبت وفرغ له جميع اهل
S. 2, 61. بيتك فانه شريف عندي، قال ونظيرها فى القرآن وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ
S. 7, 139. اَعْتَدُوا مِنْكُمْ فِى السَّبْتِ اِلْخِ ثم قال موسى رَبِّ اَرِنِي اَنْظُرْ اِلَيْكَ
فانت للثمان الثمان فوحى الله اليه يا ابن عمران لقد سألت
شيئا لم يسأله احد من خلقى ما رأتى احد اِلَّا مات صعقا فقال
موسى الهى وسيدي اريد ان ارى وجهك واموت فذلك احب

التي من ان لا اراك وانا حي فقال الله يا موسى انك لن تراني
 ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما
 تجلّى ربه للجبل جعله دكاً وخر موسى صعقاً ثم امر الله
 ملائكة السموات ان تعرض انفسها على موسى فمرت عليه صفواً
 صفواً فرأى موسى اختلاف صورهم ولغاتهم وعظم خلقهم فاخذته
 الرعدة والخوف فمرّ جبريل بجناحه على قلبه فسكن خوفه ثم
 جلس على رأس الجبل وصرح الى السماء فقال موسى يا رب اني
 اجد في اللوح التي انزلت عليّ ان امة اخرجت للناس
 يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلها امتي فنودي يا موسى
 انها امة محمد قال اني اجد امة اناجيلها في صدورهم يقرؤون
 كتابهم ظاهراً ومن قبلهم كانوا يقرؤون باطنا فاجعلها امتي فنودي
 هي امة محمد قال اني اجد امة يقاتلون أهل الضلالة الاور
 الدجال ويباح لهم اكل الغنائم وانا هم احدثهم بحسنة وعملها تكتب
 له عشرة وان لم يعملها تكتب له حسنة واحدة وانا هم بسنة
 ولم يعملها لم تكتب له شيئاً وان عملها تكتب سنة فاجعلها
 امتي فنودي تلك امة محمد صلعم يا موسى كتبت لمحمد برآة
 من النار وجعلت له نصيباً في الجنة ولم اخلف خلقاً من
 ولد آدم اكرم عليّ من محمد وان جميع المرسلين قبلك آمنوا
 به واشتاقوا اليه وكذلك من ياتي من بعدك وهو افضل الانبياء
 وامته خير الامم اسمه محمد وانا الماحمود فاشتقق اسمه من
 اسى يا موسى لا يخرج نبي من قبرة حتى يخرج محمد من قبرة
 هو وامته ولا يدخل الجنة حتى يدخلها محمد وامته يا موسى
 اذا صلى رجل من امة محمد ركعتين قبل طلوع الشمس اغفر

له ما انقب في يومه وليلته واذا صلى اربع ركعات عند الزوال
افتتح لدعائه ابواب السموات كلها واعطيه مغفرة واثقل موازينه
واوكل به الملائكة يستغفرون له وتشرف عليه لخور العين يا موسى
اذا صلى اربع ركعات وقت العصر قبل غروب الشمس لا يبقى
ملك في السموات والارض إلا استغفر له ولا اعذبته بالنار واذا
صلى بعد غروب الشمس ثلاث ركعات فهي عندي افضل من
عبادة سنة واذا صلى اربع ركعات اذا اسود الليل فافتح له
ابواب الجنة واغفر له يا موسى اذا توضأ بالماء فاعطيه بكل قطرة
درجة في الجنة وامحى عنه السيئات مثلها يا موسى اذا صام
في السنة شهر رمضان فاعطيه اجر ثلاثين شهيدا ثم اوحى الله

الى موسى يا موسى قد قتنا قومك من بعدك واصلهم السامري،
8. 20, 87.
88. بعبادة العاجل فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا فلما نظر

الى بنى اسرائيل اشتد غضبه وقال يا بنى اسرائيل بتسا خلفتموني
S. 7, 149.
من بعدى اعاجلتم امر ربكم والقي الالواح واخذ بلحية اخيه
هرون الخ ثم اتى بنار واحرق العاجل وجعله رمادا واخذ الالواح
وكان قد تكسر منها شيئا فرفع منها ما رفع وبقي منها ما
بقي ثم قال يا بنى اسرائيل انكم ظلمتم انفسكم باتحادكم العاجل
بعد عبادة الله وبعد ان نجاكم من فرعون فقلوا يا موسى
سل ربك حتى يتوب علينا فوحى الله اليه يا موسى اتى لا
اتوب عليهم وفي قلوبهم شيء من العاجل فجمع موسى رماد العاجل
والقاء في البحر ثم امرهم ليشربوا منه ليطهر قلوبهم فلما شربوا
منه لم يبق في قلوبهم من غم ولا حزن ومن بقي في قلبه شيء
من ذلك اصبح مصفرا اللون وكبير البطن فلما دام ذلك عليهم

ايقنوا بالهلاك فقالوا يا موسى ليس لنا خلاص إلا التوبة لخالصة
 وقد اخلصنا في توبتنا حتى لو امرتنا بقتل انفسنا لفعلنا ذلك
 فوحى الله الى موسى اني قد رضيت بحكمكم في انفسكم ان كانوا
 صادقين بقلوبهم فان لم يفعلوا ذلك اطلت البلاء عليهم فقال
 موسى يا قوم من لم يعبد العاجل يقوم الى من كان يعبده
 فيقتله ثم ارسل الله عليهم ظلمة حتى لا يبصر بعضهم بعضا فكان
 الرجل منهم يأتي الى اخيه وابيه وابن عمه وهو لا يعرفه لشدة
 الظلمة ولم يزل السلاح في الذين عبدوا العاجل حتى بقى القوم
 في الدم الى الساقين فصاحت النساء والصبيان الى موسى
 وقالوا العفو العفو فيكى موسى ودعا الله بالعفو عنهم فعفا الله
 عنهم فلم يعمل فيهم السلاح شيئا من بعد ذلك وقبل الله
 توبتهم وارتفعت عنهم الظلمة روى عن ابن عباس ان عدة
 الذين عبدوا العاجل كانت مائة الف فقتل منهم سبعون الفا
 والباقون غفر الله لهم ثم اقبل موسى على بنى اسرائيل بالتوراة
 وقال لهم هذا كتاب من ربكم فيه للحلال والحرام والحدود والاحكام
 والسنن والفرائض والرجم للزاني والقطع للسارق والقصاص في كل
 ذنب فصاحبوا وقالوا لا حاجة لنا في هذه الاحكام وان عبادة
 العاجل كانت ارفق لنا فلم يكن في عبادته علينا رجم ولا قطع
 ولا قصاص فقال موسى يا رب انك قد علمت انهم قد ردوا
 كتابك وكذبوا بآياتك فامر الله الملائكة فرفعوا جبل طور سينا
 في الهواء حتى لم يرو السماء ونودي من فوقهم ان قبلتم الكتاب
 وإلا ألقى الله عليكم هذا الجبل فقالوا سمعنا وعصينا وجعل
 للجبل يدنو منهم حتى ظنوا انه يسقط عليهم ومنهم راض وساخط

فسجدوا على جنب جباههم ولم يلاحظون للجبل بعينهم خوفا ان يسقط عليهم فمن ذلك يكون اكثر سجد اليهود على جوانب جباههم فلما قبلوا الكتاب ردّ الله عنهم للجبل وكان موسى يقرأ عليهم في كل سبت وبشرع لهم الاحكام حتى صاروا الى اطياب العيش فكثرت اموالهم وكانوا اذا اغتسلوا يكشفون عن عوراتهم وراوا موسى عند اغتساله يستر عوراته فظنوا ان ببدنه عيبا وكان موسى اذا اغتسل وضع ثيابه على حاجر هناك ويستتر نفسه بكسائه ثم يضرب للحجر بعصاه حتى يتفجر الماء منه فيغتسل به ثم يلبس ثيابه ويعود الى بني اسرائيل ففعل ذلك يوما حتى انقلع الحاجر عن مكانه وجعل يسم على وجه الارض وعليه ثياب موسى فعدا موسى خلفه هربانا وقد وضع يديه على سوءته وهو يقول ايها الحاجر ثيابي فلم يزل يعدو خلفه حتى وقف على جماعة من بني اسرائيل فنظروا الى جسده فلا عيب فيه قال الله قَبْرَاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا الْخُثُورُ قَالُوا بنو اسرائيل لموسى يا موسى اَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَاوحى الله الى موسى ان اختر منهم سبعين رجلا وسر بهم الى جبل الطور وخذ معك اخاك هرون واستخلف على عسكري يوشع بن نون ففعل موسى ذلك وسار بهم نحو الجبل ووقع الغمام على الجبل حتى اظله كله فوقف موسى وهرون تحت الغمام ومعهما السبعون رجلا فواحي الله الى موسى قل لهؤلاء الذين تمنوا ان يروني ان يشدوا قلوبهم فقل لهم موسى ذلك فقالوا يا موسى انما نحن اقوياء فارنا ربك فامر الله الملائكة ان يهبطوا الى الجبل يزينتها وصورها المهولة فلما نظرت بنو اسرائيل ذلك اخذتهم الرعدة وماتوا فقل

8. 7, 154. موسى رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَآيَاتِي أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
 أَلْسَفَهُاءَ مِنَّا السَّخَّ فَارَى اللّٰهَ عَلَيْهِمُ اِرْوَاحَهُمْ وَقَالُوا يَا مُوسَى اِنَا قَدْ
 عَلِمْنَا اِنَا لَا نَطِيقُ رُؤْيَتَهُ وَسَمَاعَ كَلَامِهِ فَكُنْ اَنْتَ السَّفِيرُ فِي
 الْبَلَاغِ اِلَيْنَا فَوَحَى اللّٰهُ اِلَى مُوسَى اِنْ اَقْرَأْ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَحْفَظُوا
 وَصِيَّتِي وَيُؤْفُوا بِعَهْدِي وَيَذْكُرُوا نِعْمَتِي عَلَيْهِمْ حِينَ نُنَجِّيتَهُمْ مِنْ
 عَذَابِ فِرْعَوْنَ وَمَمْلَكَتِهِ فَفَعَلَ مُوسَى ذَلِكَ ثُمَّ اَنَّ الْقَوْمَ بَدَّلُوا
 التَّوْرَةَ وَاَزَادُوا فِيهَا وَنَقَصُوا مِنْهَا مَا اَشْتَهَوْهُ بِقُوَّةٍ وَمَا كَرِهَوْهُ مَحْوَةً
 ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ رَبَّنَا يَقُولُ لَنَا اِنْ نَسِيرَ اِلَى بَابِ الْخَطَّةِ
 فِي الْاَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ فَلَا تَدْخُلُوهَا اِلَّا سَاجِدِينَ شُكْرًا لِلّٰهِ ثُمَّ بَعْدَ
 ذَلِكَ تَجَاهِدُونَ الْجَبَارِينَ الَّذِيْنَ فِي الْاَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ فَانْتَهَمَ قَوْمٌ
 يَعْبُدُونَ الْاَصْنَامَ فِي مَوَاضِعِ الْاَنْبِيَاءِ فَقَالُوا يَا مُوسَى اِنَّكَ وَعَدْتَنَا
 يَوْمَ اَخْرَجْتَنَا مِنْ اَرْضِ مِصْرَ اِنَّ اللّٰهَ بَعَثَكَ لِنُخْرِجَنَا مِنْ عَذَابِ
 فِرْعَوْنَ وَالْآنَ فَانْكَ تَحْمِلُنَا عَلٰى مَا هُوَ اَشَدُّ مِنْ عَذَابِ فِرْعَوْنَ فَكَيْفَ
 نَسْلُكُ الْمَغَارَةَ وَالْقِفَارَ الَّتِي بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْاَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَمَعَنَا النِّسَاءُ
 وَالصِّبْيَانُ وَالْاَطْفَالُ وَالْمَشَايِخُ وَلَيْسَ لَنَا زَادٌ وَلَا كِسْفَةٌ فَقَالَ لَهُمْ
 مُوسَى مَنْ الَّذِي نَجَّيْتُكُمْ مِنْ عَذَابِ فِرْعَوْنَ وَفَلَقَ لَكُمْ الْبَحْرَ هُوَ
 يَكْفِيكُمْ جَمِيعَ ذَلِكَ فَسَبَّحُوهُ وَتَوَكَّلُوا عَلَيْهِ فَوَحَى اللّٰهُ اِلَيْهِ
 يَا مُوسَى قُلْ لَهُمْ اِنِّي مَطْرٌ عَلَيْهِمُ الْمُنَّ وَالسَّلْوٰى وَقَدْ اَمَرْتُ
 السَّمٰوَاتِ بِذَلِكَ وَاَمَرْتُ الرِّيحَ اَنْ تَأْتِيَهُمْ بِالسَّلْوٰى وَاَمَرْتُ الْاَحْجَارَ
 اَنْ تَتَفَجَّرَ لَهُمْ بِالنَّارِ الْعَذْبِ وَاَمَرْتُ الْغَمَامَ اَنْ تَسِيرَ مَعَهُمْ اِذَا
 سَارُوا وَتَقَفْ اِذَا وَقَفُوا وَقَدْ سَخَّرْتُ لَهُمْ ثِيَابَهُمْ وَنَعَالَهُمْ لَا تَبْلَى
 وَلَا تَتَّسِجُ وَاِنْ تَكُونُ بِطَيْلٍ صَغَارًا وَكِبَارًا فَلَمَّا سَمِعَ الْقَوْمُ ذَلِكَ
 سَكَنُوا وَسَارُوا نَحْوَ الْاَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ فَكَانُوا بَنُو اِسْرَائِيلَ اِذَا سَارُوا

تظلمهم الغمام واذا نزلوا تمطر عليهم المن وهو كالعسل والسلوى
كأنه طير الماء وكل شيء يحتاجون اليه يرونه حتى السمن والعسل
ويضيء لهم بالليل عمود من النور فلا يحتاجون الى السرج واذا
اصبحوا أتت لهم الريح بالسلوى كإفراخ الحمام فيذبحونه
وياكلونه فيضرب لهم موسى الحجر فيتفجر مئة اثنتا عشرة
عيناً ثم اختار موسى اثنتا عشر رجلاً وقال لهم اني اريد ان
اوجهكم الى مدينة الجبارين لتأتوني بخبرها وتكتمونه عن
بنى اسرائيل فخرجوا معهم يوشع بن نون وكالب بن يوفينا
فوصلوا الى المدينة واذا هم برجل من الجبارين قد اخذهم وساقهم
بين يديه وجعلهم في حجرة ثم اتى بهم الى المدينة فاجتمعوا
الجبارون يتعجبون من ضعف ابدانهم وقالوا هؤلاء الذين
يزعمون انهم يخرجونا من مدينتنا وهموا بقتلهم فقال بعضهم
لا تقتلوهم ليكونوا لنا عبيدا فتركوهم فلما اقبل الليل هربوا
على وجوههم حتى اقبلوا على وادٍ كثير الاشجار يقال له
وادي العنقود فرأوا هناك ثماراً عجيبية فاخذوا مائة وقطف عنب
فحملوها بالنسبة حتى أتوا الى اهلهم فاخبروهم بما عينوا وقالوا
قد جئناكم من عند قوم طويل كل واحد منهم كذا وكذا
وأروهم المائة والعنقود ففرعوا بنو اسرائيل من ذلك فقال لهم
موسى ان اقل لكم ان تكتموا ما ترونه فلم هولتكم عليهم حتى
ارغبتم قلوبهم فمات منهم عشرة وبقى رجلان وهما يوشع بن
نون وكالب بن يوفينا لانهما كانا كتماها عنهم فوقع الخوف في
S. 5, 27. قلوب بنى اسرائيل من الجبارين وقالوا يا موسى اننا لن ندخلها
أبداً ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقائلنا اننا ههنا

قَاعِدُونَ يَا مُوسَى اِنَّا نُرِيدُ اَمِيرًا غَيْرَكَ وَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيكَ فَقَالَ
 يُوْشَعَ بْنِ نُوْنٍ وَكَالِبُ بْنُ يُوْثِيْنَا يَا قَوْمِ اَدْخُلُوْا عَلَيْهِمْ اَلْبَابَ فَاِذَا
 S. 5, 26 دَخَلْتُمُوْهُ فَانْكُمُ غَالِبُوْنَ فَلَمْ يَلْتَفِتُوْا اِلَى قَوْلِهِمَا فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ
 28. فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِيْنَ فَوَحِيَ اِلَيْهِ اِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ
 S. 5, 29 عَلَيْهِمْ اَرْبَعِيْنَ سَنَةً يَتِيَهُونَ فِي الْاَرْضِ الْحَرَامِ فَلَمْ يَدْخُلِ الْاَرْضَ
 الْمَقْدِسَةَ اِحْدَ مَثْنٍ وُلِدَ بِبَصْرَةَ وَسَلَطَ اَللّٰهُ عَلَيْهِمُ التِّيْهَانَ حَتَّى
 مَاتَ جَمِيْعُ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ خَالَفُوْا عَنْ اٰخِرِهِمْ وَسَارَ مُوسَى اِلَى بَابِ الْحِطَّةِ
 الَّذِيْ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ بِسْمِ اَللّٰهِ الْاَعْظَمِ الْمُسْتَجَابِ الَّذِيْ لَا يَدْعَى
 بِهِ اِلَّا اُجِبَ وَفِيْ اَحْرَفٍ بِالْعِبْرَانِيَّةِ قُلْ وَهَبْ وَمَعْنَى الْحِطَّةِ
 اَلِاسْتِغْفَارُ بِكَلَامِهِمْ فَقَالَ الْمُؤْمِنُوْنَ حِيْنَ سَجَدُوا رَبَّنَا سَمِعْنَا وَاطَعْنَا
 وَاَمَّا الْفَاسِقُوْنَ فَدَخَلُوْا بَابَ الْحِطَّةِ عَلَى اِنْبَارِهِمْ يَقُوْلُوْنَ سَمِعْنَا حِطَّةً
 يَعْنِيْ حِطَّةً حَمْرًا قُلْ اَللّٰهُ تَعَالَى قَبَّلَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا قَوْلًا غَيْرَ
 S. 7, 161, 2, 56. الَّذِيْ قَبِلَ لَهُمْ اَنْحَاقًا فَانزَلَ اَللّٰهُ عَلَيْهِمُ الطَّاعُونَ حَتَّى مَاتُوا عَنْ اٰخِرِهِمْ ۝
 حَدِيْثُ بُلْعَامِ بْنِ بَاعُورٍ وَقَارُونَ ثُمَّ سَارَ مُوسَى وَبَنُوْ اِسْرَائِيْلَ اِلَى
 مَدِيْنَةِ بُلْعَامٍ وَكَانَ فِيْهَا مَلِكٌ يُقَالُ لَهُ بِالرُّومِ بَنُ صَافُورٍ فَاسْتَشَارَ
 اَهْلَ مَمْلَكَتِهِ فَقَالُوْا لَهُ اَبْعَثْ اِلَى بُلْعَامِ بْنِ بَاعُورٍ الَّذِيْ تَسْتَجَابُ
 دَعْوَاتُهُ وَاَسْأَلْهُ اَنْ يَدْعُوَ عَلَيْهِمْ لِيَكْفُتَكَ شَرَّهُ فَبَعَثَ الْمَلِكُ رِسَالًا
 اِلَى بُلْعَامِ بْنِ بَاعُورٍ يَسْأَلُهُ اَنْ يَحْضُرَهُ وَيَشِيْرَ عَلَيْهِ بِرُؤْيَاهُ فَقَالَ لَهُمْ
 اَنْظِرُوْنِيْ حَتَّى اَسْأَلَ رَبِّيْ فَدَخَلَ بُلْعَامُ اِلَى مُصَلَّاهُ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ
 وَاسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الْخُرُوْجِ اِلَيْهِ فَوَحِيَ اِلَيْهِ يَا بُلْعَامُ اَلَمْ تَعْلَمْ اَنَّ
 هَذَا الْعَسْكَرَ الَّذِيْ تُرِيدُ الْخُرُوْجَ اِلَيْهِ ۞ بَنُوْ اِسْرَائِيْلَ وَاَنَّ هَذَا
 الْمَلِكُ يَرِيْدُ اَنْ يَسْتَعِيْنَ بِدَعْوَاتِكَ عَلَيْهِمْ فَلَا تُخْرِجْ اِلَيْهِ فَقَالَ بُلْعَامُ
 اِلَى الرَّسْلِ اِنَّ رَبِّيْ قَدْ مَنَعَنِيْ عَنْ ذَلِكَ فَانصَرَفُوْا اِلَى الْمَلِكِ وَاخْبَرُوْهُ

بذلك فقالوا له وزراؤه أيها الملك لا تقدر على احصاره إلا بامراته
وذلك ان تهدي اليها هدية وتحملها على ان تكلمه على الخروج
اليك فبعث الملك اليها طبقا من فضة مملوا ذهباً وهدايا
جميلة وسألها ان تكلم زوجها في المسير الى الملك فقبلت الامراة
الهدية فلم تنزل تخادع زوجها وتغويه حتى استأذن ربه مرة اخرى
فاوحى الله اليه اني قد نهيتك ان تمضى اليهم والآن فقد
جعلت الامر اليك فلما سمع ذلك طابت نفسه للخروج فركب
على اتان له وعليه جبة من صرف وسار نحو الملك فأتت به الاتان
الى جبل فيه قطعة خارجة على الطريق فحشرتة الاتان اليها
فهشمت رجلاه فضرب الاتان فانطقها الله وقالت يا بلعام لا تصربنى
فاني مومورة بذلك فانظر الى ما بين يديك فنظر بلعام فاذا بملك
قد سد الخافقين بجناحه ففرع بلعام وخرّ ساجدا لله فانصرف
الملك فهم بلعام ان ينصرف الى منزله فظهر له ابليس وقال له يا
بلعام لولا ان الله قد رضى بخروجك لما صرف عنك الملك فسار
بلعام الى الملك ووصله فاجلسه في مجلسه واستشارة في امر موسى
وقومه فقال له بلعام ايها الملك انه قد اوحى الله لى ان لا
ادعو على موسى وقومه ولكن اعلمك ان لى اسرائيل كتابا يقرأونه
واذا خالفوه نزل عليهم البلاء فاذا نزلوا بساحتكم فزبنوا النساء
وأخرجوهن الى عسكر موسى ليفسقوا بهن فاذا عصوا الله امكنكم
منهم ففعلوا ذلك وكان في جملتهم امراة جميلة فنظر اليها رجل
من اولاد شمعون فادخلها رحلها ليفاجر بها فعرف بذلك رجل
من اولاد يهوذا فاخذ حربته وهجم عليها فاذا هو على بطن
الامراة فضربه بحربته فخرق بها جلده وظهره وبطنه وبطن

المرأة وظهرها ثم حملها جميعا على حربته وطاف بهما وسط
 العسكر فعرفوا بنو اسرائيل ان ذلك من رأى بلعام ثم جرت
 بينهم قتلة عظيمة وقتل منهم خلق كثير ومنهم بالرفق وبلعام
 وانهزم الباقون ثم قالوا بنو اسرائيل يا موسى الخ آخ لنا ربك ان
 8. 2, 58. يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُنْبِئُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا
 وَبَصَلِهَا أَلْخَ فَساروا وهم يزيدون على اربعين الفا الى مداثن الشام
 واشتغلوا بالحرث وللصايد والدراسة ورعى المواشى قال وكان لموسى
 ابن عم واسمه قارون بن يلسوف بن مصعب بن قهز بن لاوى بن
 يعقوب وكان قارون في نهاية الفقر فاوحى الله الى موسى يا موسى
 امرتك ان تحلى تابوت التوراة بالذهب وعلمه صنعة الكيمياء فخرج
 له من الذهب ما اراد وحلى التابوت الذى كانت فيه التوراة
 وكانت اخت موسى زوجة قارون وكانت قد عرفت صنعة الكيمياء
 من اخيها موسى فعرفها قارون منها فصنعها فكثير ماله فجعل
 يبني دارا بعد دار وجعل حيطان قصره من الذهب والفضة
 وقيل انه كان يحمل مفاتيح كنوزه على اربعين بغلا وكان يركب
 في كل يوم سبت بزينة له يسبقه اليها احد وكان قارون يبغى
 على موسى ويقول له يا موسى بما ذا انت افضل منى وانا اتلو
 التوراة كما انت وانا من اولاد لاوى كما انت فكان موسى يقول
 له انه كما تقول غير انى رسول الله وكليمه قال وهب وكان من
 بغى قارون على موسى انه بعث الى امرأة فاسقة وقال لها انى
 أغنى فقرك لئن عملت لى عملا وهو اذا اجتمع بنو اسرائيل وانا
 معهم فأدخلنى على القوم وقول لهم ان موسى نطى الى نفسه وراودنى
 فلم اطعه فلما كان من الغد القى الله فى قلبها التوبة فاذبلت

على باب قارون وقالت يا بنى اسرائيل هذا قارون دعاني بالامس
وقال لي كذا وكذا فلما سمع موسى ذلك غضب وقال يا رب
انصرني على قارون فاوحى الله اليه يا موسى اني قد امرت الارض
بالطاعة لك وسلطتك عليه فاقبل موسى على قارون وقال يا عدو
الله اغويت المرأة لتفضحنى بين الناس واني الله ذلك ثم قال
يا ارض خذيه فساخت داره في الارض ذراعا واخذته الارض الى
ركبتيه فقال قارون يا موسى لا تفعل فقال موسى يا ارض خذيه
فاخذته الارض الى سرته فلم يقدر على الكلام وقيل انه لو استغاث
مرة بالله لاغائه ثم ساخت داره وما فيها في الارض وجلجلت به
وذلك قوله تَعَّ فَحَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ أَلْحِمْ حديث الخضر عم
قال وهب بن منبه رضى الله عنه لما أتى الله موسى التوراة والحكمة قل
يا رب هل اعطيت احدا مثل ما اعطيتنى فاوحى الله اليه ان
لى عبدا قد اعطيته من العلم ما لم آتيتك واسمه الخضر بن
ملكان بن فالغ بن عابر بن شالغ بن ارفخشذ بن سام بن
نوح فاستأذن موسى ربه في طلبه فاذن الله له وقال يا موسى
اعلم انه من عبادى الذين لم اجعل للشيطان عليهم سبيلا
واعلم ان مسكنه في جزيرة من جزائر الباهر فسار موسى نحو
البحر ومعه فتاه يوشع بن نون وكان معهما خبز الشعير وحيوت
مشوى فاوحى الله اليه يا موسى اذا رأيت للحيوت الذى معك
قد صار حيا فذلك موضعه فسار موسى حتى وصل الى قبة
عظيمة وفيها رجال يركعون ويسجدون فسألهم عنهم وعن الخضر
فقالوا اما نحن فاننا ملائكة ربنا نعبد منذ خلق هذا البحر
واما الخضر فسر امامك وانك لتسمر على قباب كثيرة فاذا بلغت

الى آخرها فقد بلغت صاحبك فسار موسى حتى بلغ صخرة
عظيمة تخرج منها عين ماء فقعده موسى عند الصخرة يستريح
فنام وجلس يوشع بن نون الى رأسه ورمى بقية الخوت في العين
فصار حيا ثم انتبه موسى ونسى يوشع ان يخبره بذلك وجعلا
يمشيان حتى بلغا نهرا يصب في البحر فقال موسى آتينا غداً 8. 18, 61.
لَقَدْ كَفَيْتَنَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا فَأَخْرَجَ لَهُ يُوْشَعَ الْخَبْرَ الشَّعْبِ
فَذَكَرَ أَمْرَ الْخُوتِ وَأَخْبَرَ بِهِ مُوسَى فَقَالَ مُوسَى ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ 68.
فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا حَتَّى صَارَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَنَظَرَ مُوسَى فَآذَانَ
بِالْخَضِرِ فَأَتَمَّا يَصِلُنِي فَقَالَ مُوسَى لِيُوشَعَ إِنِّي قَدْ وَجَدْتُ صَاحِبِي
فَارْجِعْ أَنْتَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُنْ مَعَ هَارُونَ إِلَى أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكُمْ
فَبَضِيَ يُوْشَعَ وَأَقْبَلَ مُوسَى عَلَى الْخَضِرِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ
السَّلَامَ فَقَالَ لَهُ مُوسَى قَدْ أَتْبَعَكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَنِي 65.
رُشْدًا، قَالَ إِنَّكَ لَنْ تُسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا لَأَنِّي أَعْمَلُ عَلَى الْبَاطِنِ 66.
وَأَنْتَ تَعْمَلُ عَلَى الظَّاهِرِ فَقَالَ مُوسَى سَتَجِدُنِي لِمَنْ شَاءَ اللَّهُ 67.
صَابِرًا الْخُوتَ قَالَ لَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ وَإِنْ كَانَ مِنْكُورًا عِنْدَكَ قَالَ
نَعَمْ فَسَارَا عَلَى السَّاحِلِ وَإِذَا بِطَائِرٍ قَدْ أَقْبَلَ وَغَمَسَ مَنْقَارَهُ فِي
الْبَحْرِ ثُمَّ طَارَ نَحْوَ الْمَشْرِقِ ثُمَّ رَجَعَ وَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ وَطَارَ نَحْوَ
الْمَغْرِبِ ثُمَّ رَجَعَ وَصَاحَ فَقَالَ الْخَضِرُ لِمُوسَى أَتَدْرِي مَا قَالَهُ هَذَا
الطَّيْرُ قَالَ لَا قَالَ الْخَضِرُ أَنَّهُ يَقُولُ مَا أَوْقَى ابْنَ آدَمَ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا
بِقَدْرِ مَا أَخَذَتْ بِمَنْقَارِي مِنْ هَذَا الْبَحْرِ فَتَعَجَّبَ مُوسَى مِنْ
ذَلِكَ ثُمَّ مَشَى حَتَّى أَتَى قَرْيَةً فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى جَمَاعِمِ الْمَوْتَى
وَعِظَامِهِمْ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَإِذَا بِسَبْعِ جَمَاعِمٍ فِي مَوْضِعٍ
وَاحِدٍ فَقَالَ يَا مُوسَى هَذِهِ رُؤُوسُ كِبَارِ أَهْلِ الْقَرْيَةِ وَكَانُوا سَبْعَةَ

اخوة فاخبره عن كل واحد باسمه وفعله ثم خرجا من القرية ووجدوا
 سفينة تسير في البحر فقالا احملونا معكم فحملوهما وساروا
 حتى صاروا الى لجة البحر فعمد الخضر الى لوح من الراج السفينة
 70. فانتزعه وسد مكانه بخرقه كانت معه فقال له موسى اخرقتها
 لتغرق اهلها وليس هذا جزاءهم حيث حملونا في سفينتهم فقال
 71, 72. له الخضر اتم اقل لك انك لن تستطيع معي صبورا، قال لا
 تؤاخذني بما نسيت الخ ثم سارا قليلا فاستقبلت سفينة الملك
 في ذلك البلد وقالوا ان الملك يريد سفينتكم ان لم يكن فيها
 عيب فدخلوها ووجدوها مخروقة فانصرفوا ولم ياخذوها فعمد
 الخضر الى ذلك اللوح وردّه الى مكانه ثم بلغا الى الساحل فخرجوا
 من السفينة وجعلا يمشيان حتى لقيا غلاما يلعب فضرب
 73. الخضر رأسه بصخرة فقتله فقال موسى اقتلت نفسا زكية الخ
 74, 76. قال اتم اقل لك انك لن تستطيع معي صبورا، قال لمن سالتك
 عن شيء بعدها فلا تصاحبني الخ ثم سارا حتى اتيا اهل
 قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما وقالوا ان هذا وقت
 76. لا نضيف فيه احدا فوجدنا فيها جدارا يريد ان ينقض
 فاقامه الخضر بيده الخ فقال موسى ما التكلف لقوم استطعتم
 77. فلم يطعموك شيئا فتبسم الخضر وقال هذا فراغ بيني وبينك
 واني سائتلك بتأويل ما لم تستطع عليه صبورا اما السفينة
 خرقتها لانها كانت لعشرة اخوة ايتام وكان هناك ملك من
 الاربن يغصب كل سفينة ليس بها عيب فانتزعت لوحها لثلا
 ياخذها ثم ردت اللوح الى موضعه كما رايت واما الغلام
 الذي قتلته فانه اذا كبر كان يقطع الطريق وكان ابواه صالحين

فارت قتلها لثلا يبطل صلاحهما به قيل ان الله رزقهما جارية
خرج من بطنها سبعون نبيا والغلام المقتول صار الى الجنة واما
الجدار فكان لِعَلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ
كَنْزٌ لَهُمَا فَلَو سَقَطَ لَدِكِ الْجِدَارِ لَصَاعَ الْكَنْزِ وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْلُغَا ⁸¹
أَشَدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنَزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِأَنَّ ابْوَيْهَمَا كَانَا صَالِحِينَ
قال ابن عباس رضي فمشى موسى على البحر ووجد الواحا من
الذهب مكتوبا عليها بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله
محمد رسول الله عجبنا لمن يؤمن بالقضاء والقدر كيف يغضب
ويلعب وعجبنا لمن يعلم ان يموت كيف يفرح وعجبنا لمن يتقن زوال
الدنيا ويرى تقلبها باهلها كيف يطمئن قلبه ثم ودعه موسى
وسار الى بنى اسرائيل حدث عوج قال كعب الاحبار رضي لما قتل
قائيل اخاه هابيل طرده آدم من منزله وامر اولاده ان لا يجالسوه
واباح لهم قتله فاخذ اخته عنان ومضى بها الى اليمن اخصب
بلاد الله واكرمها خيرا فتزوجها وكان الله قد خلق لها عشرين
صبعا في كل صبع ظفرين تحفر بهم الارض وتقطع بهم الاشجار
ثم ولدت اولادا كثيرة وصار لهم قبائل وحملت بعوج وسمته دانيال
فلما اتى عليه عشرون سنة هلك ابوه ففالت له امه يا دانيال
ان النوم قد غلب على فلجمع لي شيئا من الوحش آكله اذا
استيقظت ثم نامت فاشتغل عوج باللعب ولم يجمع لها شيئا
فلما استيقظت غضبت عليه وصارت تضربه فاقبل ابليس
واحتمل حجرا ليضرب به امه عنان وقتلها فلما رأى عوج
ذلك للحجر واقعا على امه جذب يده من بعدها ولوى الحجر برأسه
فلما رأت عنان ولدها وقاها بنفسه عن الحجر اخذته وضمته

الى صدرها ودعت له بالقوة وطول العر فاستجاب الله دعوتها له
فلما كمل له من العمر مائتين سنة هلكت وصار عوج يتيما
من الاب والامّ وكان طوله ثلثمائة وثلاثة آلاف ذراع وكان اعقب
البحار اذا اخاض فيه بلغ ركبتيه وكان اذا مشى تهتزّ الارض
لمشيته كانها زلزلت باهلها واذا بكى جرت السبول من دموعه
واذا جاع اكل فيلين عظيمين واذا كان على شاطئ البحر مدّ
يده الى قاعه وتناول ما شاء من حيثانه ثم يرفع يده الى عين
الشمس فيشويه ثم ياكله وكان ياكل في اليوم مرّة واحدة وكان
له نومتان في السنة نومة في الصيف ونومة في الشتاء وكان
يمكن في النومة يوما وليلة وكان اذا عطش يميل الى النهر
للجاري فيضع فاه ليشرب منه فينقطع جريان ذلك النهر وكان قد
غفله الله عن الشهوة وإلا اى امرأة كانت تطيقه فلما اتى نوح
كان له عوناً على عمارة السفينة في نقل اللواح والخشب وكان
الطوفان يبلغ الى ركبتيه فلم ينزل يرى ملكا بعد ملك وامة بعد
امة حتى اتى نمرود فرأه صاعداً في التابوت المرتب على ظهور
النسر فتعجب وتكبر وكفر وجعل يمدّ يديه الى السماء فتجاوز
السحاب وقال لو اردت تدبير السموات لم يعجزنى ذلك شيء
فامر الله ملك الانوار الذي يقلب الليل والنهار فاغاب عنه الضياء
وغشت الظلمة عينيه حتى لم ينظر مكانا ثم ارتكبه الخوف
والجوع فعلم ان الله على كل شيء قدير فخرّ ساجداً لله وقال
الهي تبت اليك فاصرف عني هذه الظلمة يا من لا تسره الطاعة
ولا تنصره المعصية فرحمه الله وجلى عنه تلك الظلمة وطال عمره
حتى ادرك زمان موسى فارسل موسى يوشع بن نون الى خيشوم

الملك ببلاد مصر ليدعوه الى عبادة الله فلما وصل يوشع
 اليه كان عنده في مجلسه عوج بن عناف بسبب ابنته الجميلة
 لانها كانت على عظم خلقتة فقال الملك من انت فقال يوشع
 انا رسول موسى بن عمران اليكم لتؤمنوا بالله وحده لا شريك له
 فقال الملك ارجع الى صاحبك فاني سائر اليه واقتله فرجع
 يوشع الى موسى واخبره بذلك فخرج موسى ببني اسرائيل يريد
 مدينة الملك وحربه ثم قال الملك لعوج بن عناف اتريد ان
 ازوجك بابنتي هذه قال نعم قال وما تريد مني في مهرها قال
 اريد ان تكفييني امر موسى وحده وانا اقتل جميع عسكره
 بجنودي فاجابه عوج الى ذلك ومضى لينظر الى عسكر موسى فرأى
 قدره فرسخين طولاً وعرضاً فمضى الى الجبل وقطع منه قطعة
 حجر عظيم على قدره واحتملها على رأسه يريد ان يطبقها على
 بني اسرائيل ليهلكون جميعاً فبعث الله الهدد فجعل ينقر
 الصخرة التي على رأس عوج وخرقها وصارت في عنقه وهو لا
 يستطيع ان يرميها من عنقه ولم ينزل الهدد ينقر رأسه حتى
 وصل الى دماغه ثم تقدم موسى اليه بعصاه وكان طول موسى
 عشرين ذراعاً وعصاه كذلك وفقر من الارض عشرين ذراعاً فضربه في
 ركبتيه فوق ميناها حديث البقرة قال وكان في زمان موسى عبد
 صالح فمات وترك امراته حاملاً فولدت بعده غلاماً وسماه منشا
 فكبر وكان باراً بأمه وكان يجتطب وينفقه على نفسه وأمه وكان
 يفرش لها ويجدها فقالت له أمه يوماً يا بني انه لما مات ابوك
 ترك لي حجلة فلما ولدتك دفعتها الى راعٍ في قرية كذا وكذا
 فسّر اليه وخذها فانها اليوم بقرة كبيرة فخرج من عند أمه

ومضى الى الراعي وذكر له ذلك فقال له خذ بقرتك فاخذها فلما
توسط الطريق انطق الله البقرة وقالت ايها البارّ بأمّك اركبني
فان الطريق بعيدة فقال الفتى ان امي لم تامرني بذلك ثمّ
عرض له ابليس في صورة شيخ ضعيف فقال سألتك بالله ان
تحملني على بقرتك هذه فاني شيخ ضعيف فقال الفتى ان امي
لم تامرني بذلك فلما اقبل على امه قالت له امه يا بني انطلق
بالبقرة الى السوق فبعها قال بكم ابيعها قالت بثلاثة دنانير ولا
تبعها حتى تشاورني فحملها الى السوق فعرض له ملك وقال له
بكم تباع بقرتك يا منشا فقال بثلاثة دنانير بعد ان اشار والدتي
كما امرتني فقال له عندي خمسة دنانير ولا تستأذن امك فلم
يقبل فعاد الى امه واخبرها بذلك فقالت له بعها ولا توجب
البيع حتى تستاذنني فاقبل الى السوق وقال للملك ابيع البقرة
بخمسة دنانير ولا ابيعها حتى اشار امي كما امرتني بذلك فقال
له عندي عشرة دنانير ولا تستأذن امك فأبى وعاد الى امه واخبرها
بذلك فقالت له يا ولدي اعلم ان المتعرض لك ملك من ملائكة
الله أرسل اليك لينظر كيف برك بأمك وكيف طاعتك لها فاذا
تعرض اليك غدا فقل له ايها الملك بكم ابيع البقرة وأفعل
ما يقول لك فلما كان من الغد توجه بها الى السوق فتعرض له
الملك وقال له بكم تباع البقرة فقال بالذي تقول لي انت عليه
فقال له رد بقرتك الى منزلك وانه سيقتل في بني اسرائيل قتيل
ولا يعرف قاتله فيشتري موسى بقرتك هذه ليحيي بها القتيل
فبعها عند ذلك بحكمك فانصرف الى امه واخبرها بذلك فلما
كان بعد قليل قتل في بني اسرائيل قتيل يقال له عاميل وألقي

على باب من الابواب فلما اصبحوا ورثة المقتول قالوا ان صاحب
الدار الذى وجد على بابها قتله فاستدعوا عليه الى موسى
فحلف انه ما قتله واحضر اربعين نفسا من الصالحين فشهدوا
باصلاحه فوحى الله الى موسى قل لاولياء المقتول ان يذبحوا
بقرة ويضربوا بها القنيل فيكفى ويخبر من قتله فقال لهم
موسى ذلك فقالوا يا موسى اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان
اكون من السجاهلين قالوا ادع لنا ربك يمين لنا ما هى الخ
قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها الخ قال انها بقرة لا
ذئب تثير الارض ولا تسقى التحرت مسلمة لا شية فيها الخ
فطلبوها ولم يجدوها الا عند منشا البار بامه فلما جاوا اليه
امتنع من بيعها الا بماء جلدتها ذهب فاشتروها بذلك وذبحوها
وقطعوا اذنيها وضربوا بها القنيل فاستوى قاعدا فقالوا من قتلك
فقال فلان بن فلان ثم خر ميتا فقتلوا الذى سماه وسلخوا البقرة
وملأوا جلدتها ذهباً واعطوه لمنشاه حديث وفاة هرون وموسى عم
فلما كان بعد ذلك نظر هرون الى جبل عظيم فى النية وحوله
روضة خضراء فمضى مع موسى الى الجبل فوجداه كثير المياه
والعشب والكهوف وفيه كهف واسع يسطع منه نور فدخلاه فاذا
بسرير من الذهب وعليه فرش مكتوب على السرير بالعبرانية هذا
السرير لمن كان على طوله فصعد هرون ففجاءه ملك الموت وسلم
عليهما وقال الى
ملك الموت ارسلت لقبض روح هرون فبكى هرون وقال يا اخى
اوصيك على اولادى واقرا بنى اسرائيل منى السلام ثم قبض
روح هرون وله من العمر مائة وسبع وعشرون سنة فغسلته الملائكة

وصلى عليه موسى وخرج ثم سدت الملائكة باب الكهف فلما عاد
 موسى الى عسكره قالوا له بنو اسرائيل اين هرون فاخبرهم موسى
 بموته فقالوا بل قتله موسى فسأل موسى ربه ان يرثهم آياه
 فامر الله الملائكة باخراجه فاخرجوا سريره من الكهف وحملوه في
 الهواه حتى نظروا اليه بنو اسرائيل ثم نادى الملائكة يا بنى
 اسرائيل لا تتهموا موسى بقتل هرون فهذا اخوه ميت قد
 قضى نحبه وانتم على اثره لاحقون محزونوا عليه حزنا شديدا لانه
 كان محبوبا عندهم رحيمًا بهم ثم ابدل الله لهم بغيدار بن هرون
 واعطاه وقارة ولينة فكان يقرأ لهم التوراة مكان ابيه عم قاتل وهب
 بلغنى ان موسى رفع رأسه الى السماء وقال الهى وسيدي لو شئت
 ان يعبدوك الناس كلهم لاطاعوك ولكن تحب ان تطاع وان لا
 تعصى فلما تعدبهم بالنار فوحي الله اليه يا موسى ازرع زرعها
 ثم أسقه ثم أحصده بعد ادراكه وأدرسه وأرفعه الى احتياجك اليه
 ففعل موسى ذلك فلما انتهى امره وقضى شغله ناداه ربه وقال
 ما فعلت بالزرع فقال يا رب فعلت ما امرتني به فقال يا موسى
 هل تركت منه شيئًا فعال يا رب ما لا خير فيه فقال كذلك من
 لا يعبدنى لا خير فيه ثم خوف موسى بنى اسرائيل وحذرهم
 وانذرهم وبشرهم واشهدهم على انفسهم واشهد الله وملائكته عليهم
 بابلاغه اليهم ثم قال لهم اوفوا بعهد الله ولا تنقضوا الايمان ولا
 تاكلوا الميتة والدم ولحم الخنزير ولا تتبدلوا للبيث بالطيب
 ولا تاكلوا ما لم يذكر اسم الله عليه واتقوا الله ما استطعتم في
 سركم وعلانيتكم وعليكم بالصلوة والزكوة وكونوا للينيم كلاب
 ولارملة كالزوج والمسلمين بالالفة عضدا ولا تحرقوا التوراة وكونوا

للمظلوم كالأخ الناصح فإن قبلكم وصيتي تنزل عليكم الرحمة وانتم
 متى وانا منكم فاحفظوا وصيتي وكونوا علماء حكماء في الدين
 ثم اوحى الله الى موسى اني متوفيك يا موسى فحزن على فراق
 الدنيا فاوحى الله اليه يا موسى من عصبك على الجبل اربعين
 يوما لم تطعم ولم تسق ولم تنزل عن موضعك حتى ثم مثقاني
 ثم انزلت عليك كلامي ومن حفظك في التنابوت حين قدفتك
 امك ومن نجاك من اليم ومن القى محبتك في قلوب اعدائك
 ومن نجى بنى اسرائيل من عذاب فرعون ومن اورثهم الارض ومن
 نصرهم على الجبارين فقال موسى الهى وسيدى انت المنعم
 بذلك كله ولك الحمد على جميع ذلك فقال الله يا موسى اني
 حكمت على جميع خلقى بالموت فقال موسى الهى وسيدى اني
 اخاف من الموت ومرارته فنزل ملك الموت على موسى وهو جالس
 يتلو التوراة فقال السلام عليك يا موسى قل وعليك السلام من
 انت فقال اني ملك الموت قد جئت لقبض روحك قل موسى فمن
 اين تقبضها قل من فمك قل كلمت به ربى قل فمن يديك قل
 قد اخذت بها الالواح قل فمن اذنيك قل قد سمعت بها الخطاب
 من ربى وصرير القلم على الالواح المحفوظ قل فمن عينيك قل
 قد رأيت بها نور ربى قل فمن رجلك قل قد وقفت بها على
 جبل طور سينا لمنجات ربى فقال له ملك الموت يا موسى اني
 اراك تكلمنى كلام من شرب المسكر فعند ذلك اختلط عقله وقال
 ما شربت خمرا قط فدنا منه ملك الموت وقبض روحه وحكى انه
 لما كره الموت اوحى الله اليه ضع يدك على متن ثور فلما بكل
 شعرة تحصل تحت يدك عمر سنة فقل موسى وما بعد ذلك

قال الموت فقال يا رب الموت احب اليّ الآن فقبض روحه وروى انه قل يا رب اذا قبضت روحي فمن يبقى لولدي فامرّه الله ان يضرب بعصاه البكر فضرب فانفلق عن صخرة عظيمة ثم امره ان يضرب الصخرة بعصاه فضربها فانشققت وخرج منها دودة حمراء في فيها ورقة خضراء وفي تقول سبحان من لا ينساني في بعد مكاني فوحي الله اليه يا موسى اني لست انسى الدودة وهي في قاع البكر في وسط الصخرة فكيف انسى ولديك وهما مؤمنان فقال الهى وسيدى اخبرني مي تقبض روحي لاعتد للفاثك فوحي الله اليه يا موسى اني ما اطلعت احدا على هذا قبلك ولكن اني قابض روحك في يوم جمعة فكان موسى في كل يوم جمعة يلبس ثيابا جددا بيضا ويصلي وينظر الموت فلما جاءه ملك الموت استخلف على بني اسرائيل يوشع بن نون ثم مات وله من العمر مائة وستون سنة ٥ حديث يوشع بن نون قال كعب الاحبار رضه بلغنا ان يوشع جد في للجهاد حتى فتح الله على يديه ما ينيف على ثلاثين مدينة من مدائن الكفار بارض الشام والجزيرة وسبى فراريلهم واخذ اموالهم وقتل مقاتلهم ثم ان يوشع جمع بني اسرائيل وخطب فيهم وقال لهم انكم قد علمتم ان موسى عهد الينا للجهاد وهذه مدينة اريحا قد كان فتحها موسى ونفى عنها الجبارين والآن فقد رجعوا اليها فخذوا بأهبة للجهاد فان الله ينصركم عليهم فاجابوه الى ذلك وسار بهم حتى نزل ساحة الجبارين وتقاتلوا حتى قتل من الطائفتين خلق كثير ثم انهزم الجبارون حتى دخلوا مدينتهم وكان ذلك في يوم الجمعة عند المشاء فخشى يوشع ان تغيب الشمس ولا يبلغ منهم مقصوده

لانها كانت ليلة السبت وكان يحرم عليهم القتال في تلك الليلة وقد بقى من النهار قدر ساعة وفي مقدار رمح قل وهب بن منبّه رضى وقدر الرمح في مسيرة الشمس اربعون سنة وفي ساعة من ساعات النهار لان الشمس تسير كل يوم من المشرق الى المغرب مسيرة ستمائة عام فعند ذلك بسط يوشع يده الى السماء ودعا ربه وقال يا رب ان بنى اسرائيل اولاد خليلك وقد اصبخوا كالشامة البيضاء في الثور الاسود بل اقل واضعف اللهم بل علمت ما نحن فيه فاحبس عنا الشمس بقية يومنا هذا حتى نجاهد اهل اريحا فامر الله الملك الموكل بالشمس ان يحبسها في برجها حتى يفرغ يوشع من القتال فقاتلهم قتالا شديدا حتى ابادهم عن جليل الارض ثم غابت الشمس فمن يومئذ بطلت احكام النجوم فقسم يوشع غنائمهم ودخل مدينة اريحا قال كعب ما حلت الغنائم قيل نبينا صلعم اولا ليوشع بن نون وكان الله قد كسا هرون قميصا له اثنا عشر علما على عدة الاسباط فاذا غل واحد من الاسباط كان يتغير علمه من ذلك القميص فلم يزل متغيرا حتى برته في المغنم واذا لم يبرته تقع الهزيمة فيهم وكان القميص مع يوشع فلبسه فلما كان من الغد علم يوشع انه قد تغير علم واحد من الاسباط وعلم ان الغلول في ذلك السبت وانهم ينهزمون فانهزموا فدعاهم يوشع وقال لهم قد غللتم فما الذي جعلكم على الغلول وكان واحد منهم قد غل قطيفة فأتوا بها الى يوشع فاحرقها بالنار ثم سار يوشع ومن معه نحو بلاد كنعان فجعل يقاتلهم حتى قتل اكثر من ثلاثين ملكا وفتح ثلاثين حصنا وقتل رجلا يقال له جديم بن هديم وكان من العمالقة ثم سار

يوشع وبنو اسرائيل حتى بلغوا نهر الأردن فوجدوه نهرا عظيما
كثير الجريان فاقاموا عليه اربعين يوما في كل ذلك لا يتمكنون
من العبور فقال يوشع لبنى اسرائيل يا بنى اسرائيل ان هذا النهر
ليس اعظم من النهر الذى فلقه الله لنا ونحن مع موسى وان
الله يسخره لكم كما نصركم على الجبابرة انه على كل شىء قدير
فلما كان من الغد سار يوشع وبنو اسرائيل الى النهر وكان على
حافتى النهر جبلان عظيمان فامتد كل واحد منهما الى الآخر
حتى صارا جسرين فعبروا عليهما جميعهم فنزل يوشع مع من كان
معه بالشام ثم دخل عليه عدة من الاعراب يطلبون منه الامان
وقالوا له قد جئناك من قبل ان تجئنا بخيلك ورجالك فامنهم
يوشع وصرقهم الى بلادهم وكانوا من ناحية عسقلان فلما علم
يوشع انهم من تلك الناحية ردّهم اليه وقال لهم لا امان لكم عندي
لانكم اعداء بنى اسرائيل فقالوا يا نبى الله قد اعطيت لنا
الامان ومثلك لا يهقى عهده فوحي الله اليه يا يوشع ان انقوم
قد خادعوك وانت استعجلك في بدل امانهم والآن لا تهقى
عهدك فصرقهم يوشع الى بلادهم آمنين على انفسهم واهاليهم واموالهم
وقومهم ولم يزل يوشع مع بنى اسرائيل حتى قبضه الله اليه وهو
ابن مائة وعشرين سنة وقد ملك بعد موسى اربعين سنة
حديث يوسافوس بن كالب بن يوفينا قل كعب الاحبار رضه
لما حضرت يوشع الوفاة استخلف على بنى اسرائيل كالب بن
يوفينا بن عيسى بن يهوذا بن يعقوب وسار كالب في بنى
اسرائيل سيرة جميلة وهم له مطيعون حتى توفى فاستخلف ولده
يقال له يوسافوس وكان كل من رآه يظن انه يوسف عم لحسنه

وجماله حتى كانت النساء يفتتنن به فسأل ربه ان يغير خلقته
فصرب الله وجهه بالجدرى حتى سقط شعر رأسه وهدبه وجدم
انفه وتغيبت خلقته فانكروه الناس وجعلوا يجتمعون اليه رحمة
له ويسألونه عن ذلك فشق عليه امرهم لما كانوا يلهونه عن
عبادة الله فسأل الله ان يزيداه فارتخ وجهه وظهر له اسنان طوال
حتى لم يستطع احد ان ينظر اليه وعرفوا الناس منه للجد والجهاد
فسودوه على انفسهم وكانوا يسمعون له وبطيعون ولم يزل كذلك
اربعين سنة ثم قبضه الله اليه ۞ حديث العيزار بن هرون
والياس بن اساسيا قال وهب بن منبه لما قبض يوسافوس صار
الامر الى العيزار بن هرون وكان قد كبر سنة ولم يكن له ولد
فجعل قوم من بنى اسرائيل يقولون ما حرم العيزار الولد الا لذنب
وخافوا ان ينقطع الامر من ولد هرون فبلغ ذلك العيزار فاعتق
لذلك غمًا شديدًا حتى لم يخرج الى بنى اسرائيل ايامًا ثم
رفع رأسه الى السماء وقال الهى وسيدى قد بلغت من الامر
مبلغًا ولم ترزقنى ولدا فاعتقد الجهال من بنى اسرائيل ان ذلك
لذنب متى وقد وعدت موسى كليتك ان تجعل للعبورة فى ذرية
هرون فهب لى يا رب ولدا زكيا تكون له للعبورة فنودى انا
مستجيب الدعوات وقد اجبتك فى طلبك فلما اصبحت الى منزله
ووجد زوجته قد رت الله لها شبابها فواقعا فحملت منه فلما
تمت شهرها اخذها الطلق فوضعت غلاما حسنا جميلا وسمته
اساسيا وكان اشبه الناس بجده هرون فلما بلغ مدة من العبر
اخذته ابوه واتى به المسجد واقفقه على المنبر ثم خطب لهم
خطبة بليغة وقرأ عليهم التوراة حتى عجبوا من علمه مع صغره

ثم قال لهم العيزار أقراصونه لكم املاها وخليفة فقالوا نعم فقال لهم انى استخلفه عليكم وابشركم بولد يخرج من صلب ولدى هذا يكون نبيا انسيا وملكيا فاذا رأيتموه اطيعوه وعلامته ان يكون صحن الرأس عريض الصدر خمص البطن دقيق الساقين اقنى الانف حديد النظر فى صدره شامة بيضاء صاحب البرارى والجبال كثير العجائب ثم انصرف العيزار الى منزله ورأى فيه رجلا رصيا حسنا فقال له من انت ومن ادخلك دارى فقال ما دخلت إلا باذن مالكها فعرف العيزار انه ملك الموت فقال له يا ملك الموت افعل ما أمرت به فلما منه وقبض روحه ثم غسله ابنه اساسيا وكفنه وصلى عليه ودفنه ثم تزوج بامرأة يقال لها صفورية فولدت له الياس وكان على صورة موسى وقومه وغضبه وحدثه فلما بلغ سبع سنين كان يحفظ التوراة على صغره من غير ان يعلمه احد منهم فقال لهم يوما يا بنى اسرائيل انى أريكم من نفسى عجبا قالوا نعم فصاح صبيحة عظيمة فارعب قلوبهم من خوف الصبيحة فهم الملك بقتله فهرب على وجهه حتى وصل الى جبل وتورع منهم فبعثوا فى طلبه فلما قربوا منه انفتح الجبل ودخل فى بطنه وكلمه الجبل وقال ايها الياس فى مسكنك ومأواك وكان يدور مع الوحوش فلما بلغ اربعين سنة هبط عليه جبريل وسلم عليه ورد عليه السلام وقال له انا جبريل وانا ابشرك بالنبوة وان الله قد بعثك رسولا الى الملوك الذين يعبدون الاصنام فسر اليهم وادعهم الى طاعة الله وعبادته فقال الياس كيف اخرج اليهم وهم يرجعون الىى وسلاح وانا فريد وحيد فقال جبريل يا الياس ان القوة ليست بالخييل والجنود وانما ذلك

بالله تع فان الله قد اعطاك من الآيات ما لم يعط لغيرك وان الله
 قد امر الجبال ان تعطيك وقد اعطاك قوة سبعين نبيا فانطلق
 الياس الى جبار قومه وهم في سبعين قرية في كل قرية جبار
 يمشون وكانوا يعبدون صنما يقال له بعلا وكان على صورة امرأة
 فسار الياس الى قرية منها وفيها ملك يقال له احاب فوقف
 قريبا من قصره واخذ يرجع في قراءة التوراة باحسن الترجيح
 واطيب النعمة حتى سمع الملك وزوجته اربل فاشرفت اربل على
 الياس من حائط القصر وكان الياس قائما يصلي وعليه جبة
 الصوف فقالت ايها الرجل من انت ومن اين انت فلما فرغ
 من صلوته ذكر اسمه واسم ابيه وانه رسول الله اليهم ليوحدهم
 ويتركوا عبادة الاصنام والمعاصي فقالت المرأة فما حاجتك في ذلك
 فقال انا من دلائل نبوتى ان ادعو النار فتجيبني بقدره الله
 فانت المرأة بالنار ووضعتها بين يديه فقال اجيبيني بقدره الله
 فطارت النار ووقفت بين يديه ونطقت وقالت لا اله الا الله
 الياس رسول الله فتعجبت المرأة من ذلك واشهرت الى زوجها
 واخبرته بالخبر فآمن به هو وامرأته فلما كان يوم جمعهم خرجوا
 بزينة عظيمة واقعدوا الصنم بعلا على سريره فنظر الياس الى
 فعلهم والى قربانهم ثم رفع صوته وقال ايها القوم الفاسقين الا تخافون
 عذاب الله ائذ تصفون بعلا وتقدرون احسن الخالقين الخ فقال له S. 87, 195.
 القوم من انت ايها العبد فقال اتسمى بعبد وانا الياس بن
 اساسيا بن العيزار بن هرون بن عمران فحثوا في وجهه ثرايا ورموه
 بالحجارة من كل جانب وكان ملكهم الاكبر عاميل فامر بقبض الياس
 بقدر نحاس وجعل فيها زيتا ونظرا ثم قال لالياس ارجع عما

انت فيه وإلا طرحتك في هذه الزيت فقال اليباس أيها النار
احمدى باذن الله فحمدت وسكن غليبان الزيت فتعجب القوم
من ذلك فقال له الملك عاميل يا أيها اليباس قد أتيتنا بحجة
فاصبر علينا يوما حتى فنظر في امرك فجمع ملوك الناحية وعلماء
قومه وقال لهم ما تقولون في اليباس فقال العلماء انا رأينا في
التوراة صفة هذا الرجل وانه يبعث اليينا رسولا ثم يسحر الله
له النار الاسود والوحوش والجبال وانه لا يسمع احد صوته إلا
نذ وخضع فقال له بعض العلماء أيها الملك ان هولاء كذبوا فيما
اخبروك به وانما هو ساحر فلا يهولتك امره وانما هولاء الفقراء
الذين في الساجن يريد ان يخلصهم من بين ايديكم لينتقموا
بهم عليكم فأضعفوا عليهم العذاب فبلغ ذلك اليباس فاغتم لذلك
فلما جن عليه الليل اقبل ووقف على ابواب هولاء للجبابرة وقال
لهم اتنامون على الغرش وبنى اسراويل في الساجن تعذبون ويلكم
هلموا الى الايمان بربكم واطلقوا هولاء الأسارى ولا تعذبوهم على
غير ذنب ولا تلعبوا بانبياء الله فتكونوا من الهالكين فلما اصبح
الملك عاميل ارسل الى اليباس وقال له لا تعجل علينا حتى ننظر
في امرك فقال له اليباس اني أمرت بالرفق بكم فلا اعجل عليكم
فانظروا في امري ثم رجع اليباس الى الملك احاب واخبره بذلك
فقال له احاب يا أيها اليباس اني معك لفي غرور فانك وعدتني
ان من آمن بك صار عزيزا واني ارى قومك الذين معك ليسوا
في عز وكرامة فانك قد قطعني عن اللذات فانصرف عني لا حاجة
لي في دينك فقالت له امراته يا احاب ان كنت رجعت الى
دينك بعد اسلامك فلست براجعة عن اسلامي ثم لحقت باليباس

وكانت من الصالحات وكان لعجيل امرأة اخرى اسمها مزينة فرأت ذات ليلة عمود النور شرف على عريش الياس واتصل بالسماه فنادته يا الياس آمنت بك واشهد ان لا اله الا الله وان الياس عبده ورسوله ثم فارقت زوجها ولحقت بالياس فامر الملك بحفر حفيرة واضرم فيها نارا ثم القاها فيها فدعا الياس الله فلم تصرها النار فتعجب الملك من ذلك وقال هذا من سحر الياس ثم مرض ولد الملك مرضا شديدا فمضى الياس الى عاميل واخبره بموت ولده فدخل الملك وراه ميتا فخر مغشيا عليه فلما افاق قال له الياس ايها الملك لمن كان الهك بعل صادقا فساله ان يرد عليه روحه ويعود حيا كما كان فدخل عاميل على صنمه وسجد له وتضرع له في احياء ولده ولم يغن عنه شيئا فخرج من عنده مغضبا آسفا ثم اقبل على الياس وقال له اني قد دعوت بعلا ان يحيى ولدى فلم يجبنى فان انت احييته فانت نبي الله حقا فقال له الياس هذا هين على ربي ثم ان الياس دعا ربه فاحياه الله بقدرته فوثب الغلام وقال باعلى صوته لا اله الا الله وحده لا شريك له وان الياس عبده ورسوله فلما رأى عاميل ذلك جعل جميع ماله لله قربانا ثم اخلع من الملك ولبس جبّة الصوف وتبع الياس في دينه ثم مات عاميل وامراته وولده وبقى الياس وحده فاستوحش من ذلك فاوحى الله اليه ان الموت سبيل كل واحد فلا تحزن على موتهم وانى قريب منك مجيب فادعنى فوثب الياس الى نهر جارٍ واغتسل وصلّى ركعتين وقال الهى وسيدى انى اسألك ان لا تخرجنى من الدنيا حتى تنصرنى على هؤلاء القوم واسألك ان تجعل امر ارزاقهم الهى وتصبرهم

بالجوع والقحط فإن تابوا وآمنوا بك وبرسولك وإلا فأهلكم فاجابه
الله الى ذلك ثم خرج الى القوم وقال لهم يا قومي ان الله قد جعل
امركم التي في عذابكم فإن لم تؤمنوا بالله وتصدقوا برسالتي
أجعت اكمادكم واقحطت بلادكم فسالوا له انا لن نؤمن بك
ولا بربك فاصنع ما انت صانع فحبس الله عنهم المطر ولم تنبت
ارضهم وغارت العيون وجفت الاشجار فاكل القوم ما كان عندهم
من المطاعم والانعام والمواشى واعادوا للكلاب والقطاط واكلوها واكلوا
العظام والجيفي والجلود فلما اجهدهم الجوع والعطش خرج بعضهم
في طلب اليباس فلم يجدوه فوحى الله الى اليباس ان السماء
والارض قد بكت عليهم ولا تُجيبهم فانصف يا اليباس خلقي وارفق
بعبادي فانهم يعصونك وأرزقهم ولا امنع رزقي عنهم ولو كفروا ففرع
اليباس من ذلك وقال يا ربّي وسيدي ما غضبت عليهم إلا لك
وانت اعلم بمصالح عبادك فوحى الله اليه ان سر اليهم وادعهم
الى الله فان آمنوا كان فرجهم على يديك وان كفروا كنت ارفق
بهم منك فانطلق اليباس حتى اتى الى قرية من القرى ورأى
فيها عجوزا بالية على الطعام فقال لها ما هذا البكاء يا عجوز
فقالت من شدة الجوع وحق الهى بعمل ما فقت الخبز منذ
مدّة ولى ايضا ولد على دين اليباس وهو معى جائع فقال اليباس
فها اسم ولدك فقالت اسمه اليسع بن يخطوب من ولد هرون
فقال يا عجوز إن ملاً الله بيتك خبزاً أتؤمن بالله اليباس لا شريك
له قالت نعم ثم قالت لولدها اليسع اصحب ان تاكل خبزاً فصالح
صبيحة وقال وكيف لي بالخبز ثم شهق شهقة وخر مغشياً عليه
ومات فجاءت امه الى اليباس وقالت ان احيا الله ولدى آمننت به

وَصَدَقْتَ بِرِسَالَتِكَ فَغَامَ الْيَاسُ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَدَعَا رَبَّهُ أَنْ يُحْيِيَهُ
 فَأَحْيَاهُ اللَّهُ وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْيَاسُ رَسُولُ اللَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ
 جَعَلَنِي لَكَ يَا الْيَاسُ خَلِيفَةً وَوَزِيرًا فَبَيْنَمَا هُم كَذَلِكَ إِذَا بِحَافِئِهِ
 مِنَ الْهَمَاءِ قَدْ نَزَلَتْ مَمْلُوءَةٌ طَعَامٍ وَلَحْمٍ فَأَمْنَتِ الْعَاجِزُ بِهِ ثُمَّ
 أَكَلَتْ فِي وُجْدِهَا وَخَرَجَتْ إِلَى قَوْمِهَا وَاخْبَرْتَهُمْ بِصَنْعِ اللَّهِ فَاجْتَمَعُوا
 إِلَيْهَا وَخَنَقُوهَا حَتَّى مَاتَتْ فَأَغْتَمَ الْيَسُوعُ لَذَلِكَ فَقَالَ لَهُ الْيَاسُ
 لَا تَغْتَمِ فَإِنَّ اللَّهَ يُخَلِّصُكُمَا ثُمَّ خَرَجَ الْيَاسُ عَلَى قَوْمِهِ فَقَالُوا لَهُ
 أَنْتَ الْيَاسُ حَقًّا قُلْ نَعَمْ قَالُوا فَلَا تَتَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ الْجَهْدِ
 وَالْجُوعِ وَالْقَحْطِ مِنْذُ سَبْعِ سِنِينَ فَقَالَ الْيَاسُ أَفَلَا تَدْعُو
 صَنِيْعَكُمْ بِعِلَّا أَنْ يَكْشِفَ عَنْكُمْ الشَّدَّةَ فَقَالُوا قَدْ دَعَوْنَا فَلَمْ
 يَغْنِ شَيْئًا وَلَكِنْ يَا الْيَاسُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ أَنْ يَفْرِجَ عَنَّا هَذِهِ
 الشَّدَّةَ وَنُؤْمِنُ بِكَ فَدَعَا الْيَاسُ رَبَّهُ فَأَمْطَرَتِ السَّمَاءُ وَأَنْبَتَتِ الْأَرْضُ
 وَأَحْيَا اللَّهُ مَن مَاتَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ وَأَمَهَاتِهِمْ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَى
 ذَلِكَ أَزْدَادُوا كُفْرًا ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْيَاسِ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَةَ
 فَاسْتَخْلَفَ عَلَيْهِمُ الْيَسُوعُ بْنُ يَخْطُوبٍ وَأَخْرَجَ مِنْ دِيَارِ قَوْمِكَ وَأَرَكَبَ
 مِنْ لَقِيَّتِ مِنَ الدَّوَابِّ فَانْكَرَ عَبْدِي مِنَ الْمُقْرَبِينَ فَأَقْبَلَ الْيَاسُ
 عَلَى الْيَسُوعِ وَقَالَ لَهُ أَنْتَ خَلِيفَتِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ
 وَعَدَهُ وَخَرَجَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَإِذَا هُوَ بِفَرَسٍ تَتَلَهَّبُ نَارًا وَلَهَا أَجْنَحَةٌ
 مِثْلُونَةٌ فَلَمَّا نَظَرَتْ الْفَرَسَ إِلَى الْيَاسِ نَادَتْهُ أَقْبِلْ إِلَيَّ يَا نَبِيَّ اللَّهِ
 وَإِنِّي قَدْ خَلَقْتُ لَاجِلِكَ فَأَخَذَ بِلِجَامِهَا وَاسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا
 فَأَنَاهُ جَبْرِئِيلُ وَقَالَ لَهُ يَا الْيَاسُ طِرْ إِلَى أُمَّ مَحَلِّ شَتَّتِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ
 فَقَدْ كَسَاكَ اللَّهُ الرَّئِشَ وَقَطَعَ عَنْكَ لَذَّةَ الطَّعْمِ وَالْمَشْرَبِ وَجَعَلَكَ
 أَدْمِيًّا مَلِكِيًّا سَمَاوِيًّا أَرْضِيًّا فَنَشَرَتْ الْفَرَسُ أَجْنَحَتَيْهَا وَجَعَلَتْ تَقْذِيرَ

به في شرق الارض وغربها واقطارها وجميع الجهات والبحار وصحج
السّموات ثمّ امر الله جبريل ان يأمر ملكا خازن النار ان يخرج
من جهنّم من زفيرها وقواصف رعودها وخواطف بروقها ويلقيها
على ديار قوم الياس فامر جبريل ملكا بذلك فاخرج شرارة يسوقها
الف من الزبانية الى الهواء حتى اشرفت على ديار القوم وامطرت
عليهم من العذاب حتى اهلكتهم ثمّ انكشفت عن ديارهم فاذا هم
محرقون لا ماشٍ برجلين ولا طائر بجناحين فاقام اليسع فيهم
الايمان والسيرة الحسنة وكان بين اظهرهم حتى اتاه السيقين ٥
حديث شمويل وطالوت وجالوت وداود قال كعب الاحبار رضه
لما قبض الله اليسع اختلغوا بنو اسرائيل وعظمت فيهم
لخطايا والفساد فبعث الله اليهم شمويل بن نال بن حام بن
عون بن وفد بن هرون فدعاهم الى طاعة الله فكذبوه ولم
يومنوا به فسلب الله عليهم جالوت وكان يسكن عند ساحل
بحر الروم من ارض مصر الى ارض فلسطين فغزاهم جالوت حتى
قتل منهم خلفا كثيرا وسلبهم التابوت وكانوا بنو اسرائيل يستفتحون
به ويستعززون الله ببركته فاغتموا لذلك غمّا شديدا وقال بعضهم
لبعض ان لم يسلب التابوت إلا لذنب عظيم فهلّموا حتى
تجتمع الى شمويل ونصّده بالرسالة التي يدعوننا اليها فعسى
الله ان يردّ علينا التابوت ويبعث معنا ملكا نقاتل عدونا
S 2, 21 جالوت فجهّوا الى شمويل وآمنوا به فذلك قوله تَعِ أَلَمْ تَرَ إِيَّيْ
أَلَمْ لَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ
أَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَّا قَدْ ضَلَلْنَا سُبُلًا
اللّٰهُ لِيُبْعَثَ لَهُمْ مَلِكًا مِنْهُمْ فَوَحَى اللَّهُ إِلَيْهِ إِنْ أَحْبَبْتَ دَعْوَتَكَ

وقد جعلت الملك في رجل فاذا دخل عليك فترى الدهن يغلى في بيتك فادهن به رأسه فذلك علامة ملكه على بنى اسرائيل وكان في بنى اسرائيل رجل يزرع الارض ويدبغ الجلود يقال له طالوت بن بشير بن جنوب بن بنيامين بن يعقوب فضلت له دابة فخرج في طلبها حتى وصل الى منزل شمویل ودخل عليه ليستخبره في خبر دابته فقال له شمویل ان دابتك عند فلان فانطلق اليه فخذها فرأى شمویل الدهن تغلى في بيته فقام الى الدهن وتناول منه شيئاً ودهن به رأس طالوت وقال له ان الله قد جعلك ملكا على بنى اسرائيل وقال لبنى اسرائيل ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا فغضبوا وقالوا يا نبي الله انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه الخ فقال لهم شمویل ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء الخ فقالوا يا نبي الله ارنا فيه آية حتى لا نشك ان الله ملكه فقال لهم تبييهم ان من ريتكم فرضوا بذلك وكان جالوت لما سلب التابوت امر بوضعه في قرية من قرى فلسطين يقال لها اردن فوضع في كنيسة هناك ثم دغسوه في جانب حش لهم وكانوا يقضون حوائجهم الى جانب التابوت فضربهم الله بالباسور فعرفوا عند ذلك انما ابتلاءهم بذلك في سببه فاخرجوه من هناك وردوه الى الكنيسة كما كان فغزاهم واحد من الفراعنة وقتل منهم خلقا كثيرا ودخل كنيستهم فوجد فيها التابوت فاحتمله وهم بفمحه فلم يقدر على ذلك فاحتمله من قرية الى قرية ثم وضعه على عجلة

ووجهه الى بلاد بني اسرائيل فلما بلغت العجلة وسط البرية
 حملته الملائكة باذن الله الى ديار بني اسرائيل فلما رأوا بنو
 اسرائيل انتابوت على العجلة اقرّوا طالوت بالملك وسألوه ان
 يغزو بهم جالوت فخرج ومعه سبعون الفا من بني اسرائيل فقالوا
 له ايها الملك ان المياة عزيزة في طريقنا فادع الله ان يجرى
 لنا نهرا فقل طالوت سأفعل ذلك إن شاء الله ثم سار بهم حتى
 بلغ فلاة وانقطع عنهم الماء واجهدهم العطش فدما طالوت ربه
 ان يجرى لهم نهرا فوحى الله اليه اذنى مُبْتَلِيكُمْ بِنَهْرٍ يَعْنِي
 S. 2,960. نهر الاردن فأجرى الله لهم نهرا فذلك قوله فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ
 قَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً
 بِيَدِهِ النَّخَّ فَلَمَّا عَرَضَ لَهُمْ هَذَا النِّهْرَ انْهَمَكُوا فِي شَرِبِهِ وَمَلَأُوا
 أَسْقِينَهُمْ إِلَّا ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَانْهَمَكُوا فِي شَرِبِهِ وَمَلَأُوا
 اذن لهم من الغرفة وكانت تلك الغرفة كفاية لهم ولدوا بهم
 فقال طالوت لمن خالف امره ارجعوا فلا حاجة لي فيكم فرجعوا
 وبقي طالوت ومعه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا روى عن النبي
 صلعم انه قال لأصحابه يوم غزاة بدر انتم اليوم على عدد
 اصحاب طالوت فعبر طالوت النهر ومن كان معه ثم قالوا لا طاقة
 لنا اليوم بجالوت وجنوده لان جالوت كان معه ثلاثمائة الف
 رجل قال الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله
 النخ قال وكان مع طالوت سبعة اخوة لداود وكان داود اصغرهم
 وكان عند ابيه وكان حسن الوجه اشقر اللون سبط اشعر
 كثير الاهداب فلما كان ذلك اليوم قال له ابيوه يا داود انه
 قد ابدلنا عنى خبر اخوتك فاحمل ابيهم طعلما وتعرف لي خبرهم

وخبر العسكر فمضى داود ومعه مخللة فيها طعام لاختوته وقد
 شدت وسطه بمقلع له فبينما هو يسير ان ناداه حجر يا داود
 خذنى فاني حجر ابيك ابراهيم فاخذه ووضعته في مخللاته ثم سار
 قليلا فاذا هو بحجر ينادى يا داود خذنى فاني حجر ابيك
 اسخف فاخذه ووضعته في مخللاته ثم سار قليلا فاذا هو بحجر
 ينادى يا داود خذنى فاني حجر ابيك يعقوب فاخذه ووضعته
 في مخللاته وسار حتى بلغ عسكر طالوت فنزل على اخوته واعطاهم
 الطعام وجعل يسمع شيئا عظيما من قوة جالوت وعسكره وشدة
 بطشه فلما كان من الغد اقبل طالوت على عسكره وجعل يندور
 فيهم ويقول ايها الناس من كفأني منكم امر جالوت زوجته ابنتى
 واشركته في ملكى وجعلته خليفتى من بعدى فلم يجبه احد
 منهم فقال داود لاختوته ام تسمعوا الى قول طالوت قالوا بلى قال
 فلم لم تجيبوه قالوا لا نضعف عن جالوت فقال داود لاختوته
 فانا اقتله بمقلعى هذا فهزوا به لانه كان اصغرهم سنا واضعفهم
 قوة ثم كرر ذلك القول عليهم وقال أخبروا الملك بذلك فمضوا
 الى طالوت وأخبروه فقال لهم طالوت هل تعرفون منه شدة قالوا
 نعم انه لياخذ الذئب الذى يعدو على غنمه فيشقّه نصفين
 وانه ليرمى بمقلعه هذا فلا يقع حجرة على شيء إلا ضره
 قال فأتوني به فادخلوه اليه فلما وقف بين يديه سأله عن
 قوله في امر جالوت قال انى اقتله باذن الله والشرط بينى وبينك
 كما ذكرت فقال طالوت نعم فاركبه فرسه وطاف به في عسكره
 ثم اقبل جالوت بجيش عظيم وهو على فيل وقد زين بكل
 زينة وعليه من السلاح الف وخمسائة رطل على ما ذكر في

الكتاب وكان طول جالوت ثمانينة عشر ذراعا وطول داود عشرة
اذرع وكان جالوت يبرز بين الصقّين وينادي هل من مبارز
فبرز اليه داود بمقلّعه فلما رآه جالوت خاف منه خوفاً شديداً
وقال من انت يا غلام فاني اراك صغيراً ضعيفاً بلا درع ولا سلاح
معك وقد برزت اليّ بمقلّاعك فقال له داود انا داود بن ايشا
وقد برزت اليك لأخاربك فقال طالوت انما ترمي بمقلّاعك
الاذنياب والكلاب فقال داود وكذلك انت لانك خالفت الله
ورسوله فغضب جالوت من قوله فأدخل داود يده في مخلائه
واخذ منها الاحجار الثلاثة ووضعها في مقلّعه ورمى بها فمرّ
حاجر الى ميمنة جيشه فانهزموا وحاجر الى ميسرة جيشه فانهزموا
وحاجر الى جالوت فوقع على اذنه بيضته فسقط الى الارض ميتاً
وانهزموا اصحابه باجمعهم وبلغ ذلك الخبر الى شمويل النبيّ ففرح
بذلك فرحاً شديداً وحمد الله على ذلك ثمّ ان طالوت حسد
داود على ما اوتي من القوّة وهم ان يغدر به فدخل داود
عليه وقال له ايها الملك قد ضمنّت اليّ ان تزوّجني ابنتك
وتشركني في ملكك وتجعلني خليفتك من بعدك فافعل ذلك
فقال طالوت يا داود الامر كما ذكرت ولكن لا بدّ لابنتي من
صداق وليس لك من المال قدر صداقها فان احببت ذلك
فسرّ الى قوم الجبارين فاذا قتلتم قد بريت من صداق ابنتي
وكان ذلك من طالوت خديعة لقتل داود فقال له داود كم
تحسب ان اقتل منهم قال مائتي نفس فقال لك ذلك ثمّ ركب
داود فرسه وتوجّه الى الجبابرة وجعل يقتل منهم حتى قتل زيادة
على مائتي نفس ثمّ نادى داود انا داود السدي قتلت جالوت

فانهزموا وغنم ما كان معهم وانصرف الى طالوت بتلك الغنائم
فزوجته ابنته وجعل له ثلث ملكه فجعل طالوت لا يسمع
إلا بذكر داود وتفضل قوته فحسده على ذلك وكان طالوت يحمل
في ايديه عصاة يتوگما عليها في رأسها سنّة الرماح وفي اسفلها
زُجّ من حديد فدخل طالوت على ابنته ورمى تلك العصاة
على داود فحسّ بها داود فتناجّا عنها حتى وقعت على حائط
البيت فقال داود لطالوت اتريد ان تفتلني قال لا ولكني اردت
ان اجربك كيف تكون عند الطعان فعبد داود الى العصا
ونزعها من الحائط ثم قال لطالوت اثبت لي كما ثبتت لك الآن ففرغ
طالوت وحلقه بحرمة المصاهرة ان لا يفعل ذلك فقال داود جزاء
سنّة سنّة مثلها كما في التوراة فقل طالوت هلا علمت قوله
تَع كَيْنَ بَسَطْتَ اِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا اَنَا بِبَاسِطِ يَدِي اِلَيْكَ S. 5, 31.
لَا قَتَلَكَ فرمى داود بالحربة من يده فشاع الخبر في بني اسرائيل فانكسر
طالوت في همته ولا يدري كيف يستريح من داود فاقبل على
ابنته وقال لها اذك قد علمت يا ابنتي ان داود ليس بكفوء
لك فاريد ان تعينيني على قتله ثم تتوبين الى الله فقالت
له ابنته اما الذي ذكرت من التوبة والاعانة على قتله فما
يدريك ان يتوب الله علينا فاني اتعجب منك يا ابنت كيف
يطيب على قلبك ان تقتل رجلا مسلما وقد عرفت اعنته لك على
اعدائك فدع ما في قلبك من قتله وبعد فان داود له من
القوة ما لا تطيقه انت ولا انا فانه يفك لحى الاسد ويقلع
اضراسه بيده وبأخذ برجل الذئب ويشقه نصفين فغضب
طالوت وقال لها انا اسمع كلام مقتونة بزوجه انا قد علمت

على قطع المصاهرة بينى وبينه وأما الآن أريد قتلك أو قتله
فاختارى في ذلك ما شئت ثم خرج طالوت من عندها ودخل
داود عليها ورأى وجهها مغيرة فسألها عن ذلك فصدقتة في
جميع ذلك فقال داود أمكنيه في كل غفلة يريدها منى ولا
حول ولا قوة إلا بالله فانطلقت الى ابيها واخبرته بذلك فعد
داود الى زقى شعير وثام وجعل النزق على بطنه بينه وبين
ثيابيه ثم دخل طالوت في الليل على ابنته فقال ابن داود
فأومت اليه فضرب بسيفه ضربة على بطنه وظن انه قد قطعه
نصفين واصاب السيف النزق فوثب داود من تحت الثياب وقبض
على طالوت حتى جعله تحتها واخذ السيف من يده وهم بقتله
فقال له طالوت انت اكرم من ذلك يا داود فقد كفأتى ما عملته
خوفا فاطلقه داود ورجع طالوت الى منزله خائفا وشاع هذا
الخبر في بنى اسرائيل ثم ان داود اقبل على امرأته وقل قد رأيت
من ابيك من البغض والحسد والعزيمة على قتلى فانا خارج من
ارض بيت المقدس ولاحق ببعض الجبال ثم خرج من منزله
على ذلك واتصل الخبير بالاخييار وتبعوه ومعهم كثير من بنى
اسرائيل فقال لهم انكم تعلمون ان طالوت كان شرطى ثلث
مملكته يوم قتلتم جالوت وما في خزائنه فهو لى بحق فاخذ
ثلث ما في خزائن طالوت وفرقه بين اصحابه وامرهم ان يتزودوا
فتزودوا ولحقوا بداود وصاروا الى بعض جبال بيت المقدس ونزلوا
هناك متخالفين على طالوت ثم جمع طالوت مواليه وبنى اعمامه
وكبار اولاده وخرج في طلب داود ليقاتله فلما علم ما كان من
خزائن بيت المال وان فتحها داود فقال لاصحابه وما الذى حملكم

على ذلك فقالوا للفق حملنا على ذلك فانه كان شريكك في مملكتك فأنزلهم عن تلك الحزائن وامر بقتلهم ثم سار في طلب داود حتى اصابه قد تحصن ببعض الجبال بمن كان معه فنزل اليه داود وحده بسيفه ووجدته نائما على قفّه وخاتمه في يده وسلاحه عند رأسه فاستلب خاتمه من اصبعه واخذ سلاحه وخرج وعاد الى قومه فاخبرهم بما عمل وظنوا انه قد قتله فقال داود انا أستحيى من ربى ان اقتل طالوت المسلم في هذا الدنيا ثم انتبه طالوت واغتقد خاتمه وسلاحه ووطن انه قد اخذهما قوم من عسكره فاراد ان يبطش بجماعة منهم فناداه داود من رأس الجبل يا طالوت انا الذى احتملت خانمك وسلاحك فلا تتهم احدا من عسكرك وجعل بويه شيئا بعد شيء فلما نظر طالوت الى ذلك استحيى من نفسه ومن اصحابه ثم ارسل الى داود انى كنت قد ظلمتك وكنت انت اقرب الى الحق منى وانك لو اردت ان تقتلنى حين وجدتنى غافئا لقتلتنى ولكنك حملت عتى وانى معتذر اليك من أسأتى ولك عهد الله وامانتته انى لا أسىء اليك بعد ذلك فهلم الى آمننا مطمئنا فنزل اليه داود وضمه طالوت الى صدره واعتذره واقاما في موضعهما ثلاثة ايام ثم عادا الى منازلهما فوجدا شمويلا النبى قد مات فبكوا عليه بكاء شديدا ثم ان بنى اسرائيل تفرّفوا عن طالوت وانضموا الى داود وفي ذلك الزمان احدثت بطالوت اعدائه ولم يجد لهم عليه سبيلا فدخل طالوت على امرأة من بنى اسرائيل مستجابة الدعوة وسألها ان تنصّرع الى الله بالدعاء ان يحيى شمويلا النبى فقالت له المرأة يا طالوت ليس منزلنى عند ربى ان يحيى الموقى

يدعى بل ادعو الله ان يريك شمويل في منامك فامض الى قبره
 والزم عبادتك لربك ليلتك كلها فمضى وفعل ذلك فلما انفجر
 الصبح اخذه النوم فنام فاذا هو بشمويل يقول له ما قصدك يا
 طالوت فذكر له بتغرى بنى اسرائيل عنه وظهور أعدائه عليه
 وقال له أشير علىّ يا نبيّ الله مرآتك في امرى فقال له ويحك
 يا طالوت انّ الله قد ارشدك الى الخبير وآتاك الملك والقوّة فلما
 عصيته حتى وكلك الى نفسك واطهر عايك عدوك حين كنت
 حيّا كنت اورد عليك ما يوحي الّى فلكم تعمل به ثمّ جئتني
 بعد وفاقى وتطمع ان تتنفّع بكلامي ثمّ غاب شمويل عن بصره
 فانتبه طالوت مرعوبا وانصرف الى منزله واقبل على داود وقال له يا
 داود أعن بنى اسرائيل على عدوهم فاجابه الى ذلك وجمع قومه
 وخرج الى العدو وكان العدو ثمانين الفا فقاتلهم من طلوع الشمس
 الى الزوال قتالا شديدا وقتل منهم خلقا كثيرا وصار طالوت بعد
 ذلك ذليلا خاضعا لداود وصار الملك اليه ۞ حديث مبعث داود
 قال ابن عباس رضى عنه ثمّ انّ بنى اسرائيل تفرّقوا واشتغلوا بملاهي
 الشيطان فمنهم من لها بالعيدان ومنهم من لها بالطناير والمزامير
 والنزوح وما يشبه ذلك حتى بعث الله داود نبيا وانزل عليه
 ستين سطرًا من الزبور واعطاه من الصوت ما كان يزيد على سبعين
 لحنا يترسل ويترتل له يسمع السامعون مثله خفضا ورفعا وكان
 يجتى في مزاميره اصوات الرعد وصغير الطيور وخنين الوحوش وكان
 يأتي في المزامير بكل صوت طيب في الدنيا فتركوا بنو اسرائيل
 لهوهم ولعبهم واقبلوا نحو محرابه يسمعون منه اصوانه وكان اذا
 سبّح سبّحت الجبال معه والطيور والوحوش كما قال الله تعّ إنّنا

سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحُونَ بِالْعَشِيِّ وَالْأَشْرَاقِ، وَالطَّيْرُ مَحْشُورَةٌ
 كُلُّ لَهُ أَوَّابٌ، وكان داود مولعاً بالنساء حتى تزوج تسعة وتسعين
 امرأة وكان قد قسم الدهر ثلاثة أيام يوماً لعبادته ويوماً
 لنسائه ويوماً لقضائه وكان يومَ عبادته تنزل إليه العباد من الجبال
 والكهوف وتأتيه الطيور والوحوش والسباع من الهواء والوديسة
 تصطف حول محرابه وكان محرابه كالطون العظيم قد بناه بالصخر
 المنكوت مرتفعاً من الأرض عشرين ذراعاً وأساسه ستة عشر ذراعاً
 مبنياً بالزجاج الملون وكان له اثنا عشر باباً على عدد الأسباط لكل
 سبط باب لا يدخل منه غيرهم وعلى كل باب حبر من الأحبار
 يتلون التوراة والزبور والصحف المنزلة من قبله ومن فوق المحراب
 هيكل صغير له أربعة أبواب كل باب منها على جهة من وجوه
 الرياح الأربعة الشمول والجنوب والصبأ والدبور وكان داود يومَ
 عبادته يصعد إلى ذلك الهيكل ويدعو بأسفار الزبور ويأخذ
 في ترجيع لحنه فكان لا يتلو شيئاً من مزاميره إلا كانت الوحوش
 والطيور تاجسه عند ترجيعه وأما يومَ نسائه فلا يراه أحد من
 بني إسرائيل وأما يومَ قضائه فإنهم يحضرونه يتعلمون منه شيئاً
 من الأحكام والنقضايا قال الله تع وآتيناها الحكمة وفصل الخطاب
 واستأننت الملائكة ربها في زيارة داود فنزلت حتى احاطت
 حول محرابه فكانوا ينقلون عنه تسبيحه وترفرف عليه الطيور
 وتسبح معه للجبال وتسقدس معه الوحوش والسباع وكان داود
 محبوباً في بني إسرائيل كحُبِّ الوالدة لولدها لا يراه أحد إلا
 قربته فقال بعضهم لبعض أن داود عند الله أفضل من إبراهيم
 واسماعيل واسحق ويعقوب ويوسف والاسباط وموسى وهرون

S. 38, 17, 18.

S. 88, 19.

واليباس واليسع فبلغه ذلك فجمعهم اليه وقال لهم يا بني اسرائيل
 قد بلغني عنكم بتفضيلكم آيآى على من مضى من الانبيآء فهلا
 ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وانزل عليه صحف شييت وخصه
 بالخنيفية ونصره على نمرود وجعل النار عليه بردا وسلاما واما
 S. 19, 56. اسعيل فان الله سماه صادق الوعد وانه سيخرج من صلبه
 افضل العالمين محمد صلعم واما اسحق فان الله اصطفاه وايتلاه
 بالذبح وفداه بذبح عظيم من الجنة وجعل ذلك اليوم يوم
 عيد المؤمنين وخصه بولده يعقوب واما يعقوب فان الله اصطفاه
 وسماه اسرائيل ورد عليه بصره وولده يوسف واما يوسف فان
 الله سماه صديقا وملكه ارض مصر واما موسى فان الله كلمه
 تكليما وقربه نجيا واسمعه صرير القلم واعطاه اللوح فيها علم
 الاولين والآخرين واما هرون فان الله جعله وزيرا لاخيه موسى
 وجعل للهيورة في دريته واما الياس فان الله بعثه الى جبارة
 الدنيا فجاهد ثم طويلا ثم قبضه اليه وكساه الريش والبسمة النور
 وقطع عنه لذة المطعم والمشرب وجعله حيا يطير مع الملائكة
 بين اقطار الارض الى يوم القيمة واما اليسع فانه كان خليفة
 الياس على بني اسرائيل فهداهم الى ما هدهم الياس حتى مضى
 عليه عدد من السنين فكيف تنزعون انى افضل من هؤلاء
 فقالوا له بنو اسرائيل فانا نحسب منك ان تخبرنا بما فضلك الله
 فع قال داود ان الله خصنى بالنبوة من بين اخوتى وقتل
 جالوت والجبارة على يدي وانزل على الزبور كتابا مسطورا
 ثم وقع في قلب داود ما وقع ودخل الى محرابه وقال اللهم انك
 فضلت ابراهيم بالخلعة وجعلت النار عليه بردا وسلاما وفضلت

اسْعِيلُ بِصَدَقِ الْوَعْدِ وَفَضَّلْتَ اسْحَقَ بِالْفَدْيَةِ وَفَضَّلْتَ يَعْقُوبَ
 بِالْأَسْبَاطِ وَيَأْسِمُ مِنْ عِنْدِكَ وَفَضَّلْتَ يُوسُفَ عَلَى إِخْوَتِهِ وَجَعَلْتَ
 مُوسَى نَبِيَّكَ وَمَكَلَّمَكَ وَقَرَّبْتَهُ نَجِيًّا وَفَضَّلْتَ هَارُونَ بِالْحَبُورَةِ
 وَجَعَلْتَهَا فِي ذُرِّيَّتِهِ وَنَصَرْتَ الْيَاسَ عَلَى قَوْمِهِ ثُمَّ كَسَوْتَهُ الرِّيشَ
 وَجَعَلْتَهُ حَيًّا يَطِيرُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَجَعَلْتَ الْيَسَعَ بَعْدَهُ خَلِيفَتَهُ
 أَسْأَلُكَ اللَّهُ أَنْ مَخْصِي بِكَرَامَةٍ مِنْ عِنْدِكَ كَمَا أَكْرَمْتَهُمْ فَأَوْحَى
 اللَّهُ إِلَيْهِ يَا دَاوُدُ إِنِّي فَضَّلْتُكَ بِغَضَائِلِ الصَّوْتِ الَّذِي لَا يَكُنْ
 لِأَحَدٍ مِثْلُهُ إِلَّا لِأَبِيكَ أَدَمَ وَقَدْ أَمَرْتُ الْجِبَالَ أَنْ تَتَوَّبَ مَعَكَ
 وَأَنْ تَتَجَبَّبَكَ عَلَى الْخَائِكَ وَأَلَّنْتُ لَكَ الْحَدِيدَ وَهَدَيْتُكَ لَصَنْعَةِ
 الدَّرُوعِ وَأَمَرْتُ الطَّيُورَ أَنْ يَصْطَقُوا عَلَى رَأْسِكَ وَيَسْبَحُونَ مَعَكَ
 وَأَمَرْتُ الرَّمْلَ وَالْحَصَى أَنْ يَسْبَحُونَ مَعَكَ إِذَا سَبَّحْتَ وَجَعَلْتُكَ
 قَاضِيَّ الْأَرْضِ يَا دَاوُدُ إِنِّي ابْتَلَيْتُ إِبْرَاهِيمَ بِالنَّارِ فَصَبَرَ وَابْتَلَيْتُ
 ابْنَهُ بِالسَّبْحِ وَالتَّسَلُّمِ لِقَضَائِي فَفَدَيْتَهُ بِالْكَبِشِ وَابْتَلَيْتُ يَعْقُوبَ
 بِالْحَزْنِ عَلَى يُوسُفَ فَصَبَرَ وَابْتَلَيْتُ يُوسُفَ بِالْعِبُودِيَّةِ فَصَبَرَ وَابْتَلَيْتُ
 مُوسَى مِنْ لَدُنْ صَغَرِهِ بِالتَّابُوتِ فَصَبَرَ وَابْتَلَيْتُ أَيُّوبَ بِالمُصِيبَةِ
 الْعَظِيمِ فَصَبَرَ وَشَكَرَ وَابْتَلَيْتُ الْيَاسَ وَاليَسَعَ بِالفِرَاعِنَةِ وَصَبَرَ
 وَأَنْتَ يَا دَاوُدُ قَدْ سَلِمْتَ مِنَ الْبَلَاءِ كُلِّهِ فَلَا تَسْأَلُنِي الْبَلَاءَ
 فَخَرَّ دَاوُدُ سَاجِدًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ يَا رَبُّ إِنَّكَ قَدْ سَمَّيْتَنِي
 دَاوُدَ لِأَنَّكَ تَسُوِّدُنِي لِيُؤَدِّنِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَإِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ
 تَجْعَلَنِي أَسْوَفَ غَيْرِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَابْتَلِينِي كَمَا ابْتَلَيْتَهُمْ حَتَّى
 تَذَكِّرَنِي كَمَا ذَكَرْتَهُمْ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا دَاوُدُ أَنْ اسْتَعِدْ لِلْفِتْنَةِ
 وَأَصْبِرْ عَلَيْهَا ۝ حَدِيثُ طَائِرِ الْقَنْنَةِ قَالَ وَهَبُ بْنُ مَنْبَهَةَ رَضَهُ ثُمَّ
 أَنَّ اللَّهَ أَمَهَلَهُ مَدَّةً مِنْ عَمْرِهِ حَتَّى نَسِيَ ذَلِكَ فَبَيْنَمَا هُوَ يَوْمًا فِي

محرابه وذلك في يوم السبت وهو يعبد ربه ويقرأ الزبور وقد اغلق عليه الابواب فلما هو بطائر لم تر العيون مثله في حسنه وكثرة الوانه وعجيب خلفه فزهل داود وترك قراءة الزبور قال فلو ظهر هذا الطائر لاهل زماننا لتركوا الطعام والشراب واشتغلوا بالنظر اليه وقيل لابن عباس هل كان للشيطان في ذلك عمل فقال لا لان الانبياء اكرم على الله ان يغويهم ابليس ولكن كان فتنة لداود لكثرة بقاءه على الخاطئين في كل وقت لانه كان لا يمر بآية في الزبور فيها ذكر لخطئين إلا كان يقول اللهم لا تغفر للخطئين فنظر داود الى ذلك الطير وحسنه فرأى ما لا يقدر احد ان يصفه فقال في نفسه هذا من طيور الجنة قد حنّ الى صوتي فدّ يده ليأخذه فطار من بعيد فلم يزل داود يتبعه حتى طار الى شجرة الى جانب الخوض الذي خلف محرابه فغاب عن بصره فاطلع داود لينظر اين سقط الطير فرآه قاعدا على شجرة الى جانب الخوض وكان هذا الخوض لنساء بنى اسرائيل يغتسلن فيه فاطلع داود وسمع للنساء خصخصة فنظر الى امرأة تغتسل في ذلك الخوض فصرف نظره عنها وكانت من احسن النساء وهي امرأة أوريا بن حنان وكان اسمها سابعة وكانت ابنة ياسوع وكان قد تزوجها في تلك السنة وما كانت حملت منه وكان زوج هذه الامراة غائبا مع نوال بن سوريا ابن اخت داود في جيشه فقتل هناك وقيل ان داود بعث الى ابن اخته نوال ان قدم أوريا بن حنان امام التابوت فقدمه فلما قتل تزوج داود امرأته فامر الله جبريل وميكائيل ان يهبطا الى الارض بمثل حسن حتى يعلما لداود خطئته فهبطا في صورة الامميين

خصمين وهو يقول رب لا تغفر للخاطئين وامنع للمظلومين عن
 الظالمين فدخلا عليه من سقف المحراب في صورة الادميين
 قوتى وضعيف فقاما بين يديه ففرع منهما حتى رمى الزبور
 من يده وتغير لونه من الفزع فقالا لا تخف ايها المشدد على
 المذنبين واسمع قولنا فاننا قد جئناك من موضع بعيد وذلك قوله
 تَع وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْاَخْصَمِ اِذْ تَسْتُرُوا الْمِحْرَابَ الْخِ فَرَجَعَ دَاوُدُ
 الى مجلسه وقال لهما قولاً ما بدا لهما فقال جبريل يا نبى الله
 اِنَّ هَذَا اَخِي لهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً كُلُّهَا بَيْضُ سَمَانٍ وَقَدْ
 نَعَجْتَ لَهُ عِدَّةٌ اَبْطَنَ وَاَلَى نَعَجَةٍ وَاَحَدَةٌ فَقَالَ اَكْفَلْنِيهَا وَعَزَانِي
 فِي الْاَخْطَابِ يَعْنِي وَغَلْبَنِي فِي الْكَلَامِ وَاِنِ شَكُوتَ ذَلِكَ اِلَى رَبِّي
 فَاَرْسَلَنِي اِلَيْكَ لِاَنَّكَ خَلِيفَةُ اللهِ فِي الْاَرْضِ فَغَضِبَ دَاوُدُ وَقَالَ
 لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجَتِكَ اِلَى نِعَاجِهِ وَاِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْاَخْطَاةِ
 لَيَسْبَعُنَّ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ كَمَا بَغَىٰ عَلَيْكَ اِخْوَكُ هَذَا فَقَالَ
 مِيكَائِيلُ يَا نَبِيَّ اللهِ مَا قَضَيْتَ بِالْحَقِّ فَقَدْ يَبْغَىٰ مِنْ لَيْسَ
 يَخْتَلِطُ فَغَضِبَ دَاوُدُ مِنْ ذَلِكَ وَضَرَبَ يَدَهُ اِلَى الْعَمُودِ كَانِ بَيْنَ
 يَدَيْهِ وَقَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ اَنْ اَضْرِبَكَ بِهَذَا الْعَمُودِ فَصَاحَ الْعَمُودُ فِي
 كَفِّ دَاوُدَ اِنَّ كَانَ هَذَا حَكْمَكَ عَلٰى الْخَاطِيْنَ فَانْتَ الْخَاطِيْءُ يَا
 دَاوُدَ فَتَبَسَّمَ مِيكَائِيلُ وَقَالَ اَنْتَ اِحَقُّ بِالْعَمُودِ مِنْى يَا دَاوُدَ لِاَنَّكَ
 تَقْضِي لِلْمُدْعٰى مِنْ قَبْلِ اَنْ تَسْمَعَ قَوْلَ الْمُدْعٰى عَلَيْهِ ثُمَّ وَثَبَا
 وَشَقَا السَّقْفَ وَخَرَجَا مِنْهُ كَمَا دَخَلَا وَظَنَّ دَاوُدُ اَنَّمَا قَتَلَاهُ
 فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَاَمْرٌ يُّرِي سَاجِدًا يُّصْطَرِبُ وَيَتَضَرَّعُ اَرْبَعِينَ
 يَوْمًا حَتَّى سَقَطَ لِحْمٌ وَجْهَهُ وَنَبَتَ الْعَشْبُ مِنْ دَمُوعِهِ وَصَاحَتْ
 الْمَلَائِكَةُ وَقَالَتْ اِهْنَا هَذَا نَبِيَّكَ وَخَلِيفَتَكَ فِي اَرْضِكَ قَدْ اَبَى

العيون فأقل عشرته وأغفر زلته كما غفرت لابيه آدم فأوحى الله اليهم ان اسكنوا فلما ارحم الراحمين وبارئ مفتوح للعابدين وأقبل توبة التائبين ۞ حديث ايسالوم بن داود قال ثم نظرت سفهاء بني اسرائيل الى داود ووطنوا انسه قد فعل ما لا يجوز فقالوا لا ينجو داود من خطئته ابدا وعزموا على خلفه من الملك فاقبلوا على ولده ايسالوم وكان اكبر اولاده ولم يكن فيهم مثله حسنا وجمالا فقالوا له اعلم يا ايسالوم ان اباك قد كبر وعجز عن سياسة بني اسرائيل وقد وقع في هذه الخطيئة وهو مشتغل بذنوبه باكيا حزينا وانت اكبر اولاده والرأى ان تدعو الناس اليك وان كره ابوك داود فقل انما فعلت ذلك لثلا يطمع في مملكتك احد من اعدائك فأخلفوا داود من ملكه واعادوه لولده ايسالوم فبلغ ذلك داود فعلم انسه عقوبة لذنبه فخرج هاربا من منزله ومعه رجلان احدهما اسمه قيشا وكان وزيره والآخر اسمه نوال بن حوربا وهو صاحب جنوده ولم يكن في بني اسرائيل اشد بطشا منه ولا أصوب رأيا فخرج داود معهما الى جبل من جبال البيت المقدس ليكون هناك الى ان يفرج الله عنه فبينما هو يسير معهما واذا هو برجل من سفهاء بني اسرائيل يشتمت به ويقول الحمد لله الذى اذلك واهانك وسلب عنك ملكك فسل نوال سيفه واراد ان يبطش به فنهه داود عن ذلك وقال ليس هو الذى سبني وانما ذلك من خطيئتي ثم مضى داود معهما الى الجبل وهم خائفين على انفسهم من القتل فارسل ايسالوم الى رجل من سفهاء بني اسرائيل واسمه توفيل وكان داود قد انفاه من عسكره لذنب اتاه فدعاه وقربه اليه وقال له انى قد عرفتك قديما بوالدى فما ترى في

امرى فقال له توفيل انك لا تتهنى بالملك وابوك حتى فيجب ان
تقتله ولا يعلم بك احد فسر اليه الآن واحرب ملكه عند
ساخط الله عليه فعزم ابسالوم على محاربة ابيه داود فبلغ ذلك
داود فاقبل على وزيره ايشا وقال له ان ولدى قد عزم على مقاتلتى
فسر اليه بنفسك وردته عن فعله ذلك فخرج الوزير الى ابسالوم وقل
له انى اتيتك من عند ابيك داود على ان لا مخالفه فان الله يتوب
عليه فلا يغرثك اقاويل السفهاء من بنى اسرائيل فقال ابسالوم
وهو يرجع اليه هذا الامر فقال له فهل سمعت نبيا اذنب ولم
يقبل الله توبته وهل سمعت ابنا قتل والده ولم يصبر الولد محذولا
وما تقول يوم القيامة لربك يوم لا ينفعك من عواك وقد بلغنى
ان فيهم من اشار عليك بنكاح ازواج ابيك وهذا شىء لو فعلته
لم يكن لك توبة قط فاجابه ابسالوم وقال له انا جالس في هذا
المكان حتى يأتى والدى فان عفا عني فنعمة من الله وان قاتلتنى
منعت عنه نفسى بجهدى فرجع الوزير الى داود واعلمه ان ابته
قد عاد الى طاعته وكان داود قد يبس جلده على عظمه من
الحزن والجوع والعطش والبكاء وهو يقرب في سجوده الهى انت
تعلم انى من خوفك قد وجلت فأغفر لى ذنبى وان لم تغفر لى لاكونن
من الخاسرين فاوحى الله اليه يا داود ان امض الى قبر اوريا وسله ان
يحالك فاذا فعلت ذلك تبست عليك فرضى بذلك وسار حتى
وصل الى قبر اوريا وصلى ركعتين ثم نادى يا اخى يا اوريا كلمنى
بذن الله فاجابه من القبر قائل من ذا الذى أرعجنى فقال انا داود
فقال ما تروم يا نبى الله قال اروم ان تجعلنى فى حل مما بينى
وبينك قال انت فى حل فعاد داود الى الجبل وقال الهى وسيدى

انت اعلم بما قاله عهدك فاوحى الله اليه سرّ اليه مرّة اخرى
 واعلمه انك بعثته الى الغزاة ليقتل عاجلا ثم تزوجت بامرته بعده
 فرجع داود اليه باكيا وقال ذلك فقال اوريا الله احكم للحاكمين
 فرجع داود الى الجبل ولم يرل بيكى ويتصرّع الى الله قال وهب ثم
 ان اوريا صار في الجنة فبينما هو يطوف في درجات الجنة وانا
 بقصر قد بدأ له احسن من لولوء بيضاء برى ظاهرها من باطنها
 وفيه حورة لو بدأت لاهل الدنيا لافتتنوا بها فقال يا رب لمن هذا
 الفصر قال هذا لمن ترك حقه في دار الدنيا وغفر لاخيه المسلم
 فقال اوريا يا رب اشهد انى قد غفرت لداود وجعلته في حلّ مما
 بينى وبينه فعند ذلك تاب الله على داود وعفا عنه ثم رت عليه
 حسنه وجماله وحسن صوته ورت ملكه اليه كما كان فباغ ذلك
 توفيل فخاف على نفسه من داود فعمد الى حبل وعلقه في عنقه
 فخنق به نفسه حتى مات ثم اوحى الله الى داود ان اجعل
 بينك وبين الناس سلسلة من حديد فيها جرس مدلى في جوف
 المحراب لان الناس يشهدون بالزور فتكون السلسلة فاصلة بين
 الحق والباطل فأمر الخصمان ان يحركها فانها تدنى للحق فيتناولها
 وتبعد عن الباطل فترتفع عنه وكان اذا جلس الخصمان حرّكا
 السلسلة فيتحرك الجرس فاذا سمعه داود خرج اليهم من كوة المحراب
 فيحكّم بينهما ثم انه ذات يوم اتاه رجلان يختصمان فقال احدهما
 يا نبى الله انى استودعت صابى هذا جواهر من اللؤلؤ والياقوت
 ثم انه قد جحدنى وخانى فى ذلك فقال داود للآخر ما تقول
 انت قال صدق انه استودعنى وقد ردتها اليه فقال داود للذى
 ادعى تناول السلسلة فمد يده اليها فتناولها وكان خصمه قد

جعل للجواهر في جوف قصبته واقبل يتوكلًا عليها فلما قل له تناول
كما تناول صاحبك فدفع القصبه اليه وقال له امسك عصاى حتى
اتناول السلسله فاخذها منه ومتاعه فيها ثم مَدَّ يده اليها فكاد
ان يتناولها فدنت منه فلما اراد ان ياخذها عادت ارتفعت فقال
داود ان شئت لك لعجيب وما رأيت هذه السلسله منذ علفت
عملت باحد كما عملت اليوم ولقد نظرت في امرك ورأيت من
هذه السلسله بانك صدقت وكذبت واتيت الأمانة وخنت
وبررت في يمينك وأثمت فان السلسله تعمل بعملك ذلك ثم قال داود
لصاحب الوديعه انطلق وفتش رَحْلِكَ لعل الرجل قد أتى
الامانة وتركها في منزلك فصى وفتش رحله فلم يجد شيئاً فرجع
الى داود واخبره بذلك والقصبه التي فيها المتاع مسنده الى جانب
الحراب لم يمسهها صاحبها فقال داود لصاحب الجواهر هل لهذا
الرجل عنده من متاع وقد دس فيه متاعك ليبر في يمينه فقال ما له
عندى شيء إلا انه دفع الى القصبه حين اراد ان يتناول
السلسله فقال داود اين العصاه قل لي تلك المسنده الى جانب
الحراب فقال داود لصاحب القصبه اصدقنى قصبتهك مجوفه ام صماء
قال لا ادري فامر داود بالقصبه فشقت فخرج منها متاع الرجل
ودفعه اليه وعرف اسم الخائن ومكانه في الاسباط كلها فلا يصدق
خبره ولا تقبل شهادته وحكى ان السلسله ارتفعت من ذلك
اليوم ولم تعد بعد ذلك حديث مثلد سليمان عم قال وهب
ابن منبه رَضَهُ فلما استقر داود على الملك والنبوة رفع طرفه الى
السماء وقال الهى وسيدى قد اتيتنى ملكك وانعمت على نعمتك
فاسألك ان تهب لى ولدا ذكرا صالحا يرث الخلاقه من بعدى

فإوحى الله إليه يا داود انى قد اجبت دعوتك وقصيت حاجتك
 فاستبشر داود وفرح بذلك وكان لداود يومئذ جماعة من اولاده
 وهم ابسالوم وامة ابنة طالوت وامنون وبنحرامون وادونيا وسقطيا
 ومرغم وشعيا وصواب وآنحان ودانيال ثم قام واغتسل ودخل على
 زوجته سابغ بنت ياسوع فواقعها فحملت بسليمان فنودى يا ابليس
 قد حمل في هذه الليلة برجل يكون حزنك على يديه وتكون
 اولادك خداما له ففرغ ابليس وجمع العفاريت والشياطين من
 المشرق والمغرب واخبرهم بما سمع ثم قال لهم الزموا هذا المكان حتى
 اتيتكم بالخبر ثم اقبل على داود واذا باعلام الملائكة منصوبة حول محرابه
 وهاتف يقول حملت سابغ بسليمان المسلط على ملوك الانس فسأل
 الملائكة من هو سليمان فقالوا له ابن داود يكون على يديه هلاكك
 وهلاك ذريتك فرجع ابليس الى جنوده وهو ذاب من الغم كما
 يذوب الرصاص فى النار فلما قرب وقت ولادته وضعت امه فنظرت فاذا
 هو شديد البياض مدور الوجه دقيق الخجبتين اكهل العينين
 فى وجهه نور عظيم فطارت عقول الشياطين وصاروا كلهم موتى لم
 يغيقوا إلا بعد سبعين يوما وأما ابليس فانه اغرق نفسه فى البحر
 الاعظم فلم ينزل غريقا سبعين يوما ثم جاء من ذلك الى الساحل
 فنظر الى الدنيا وهى ضاحكة والوحوش ساجدة نحو داود فبادر
 داود الى منزله مسرعا فرأى الملائكة صغوفاء وهم يقولون يا داود انا
 ما نزلنا من السماء الى الارض منذ خلقنا ربنا إلا لمثلاد ابراهيم
 وهذا مثلاد ولدك سليمان فخر داود ساجدا وزاد لربه شكرا وقرب
 قربانا عظيما قال كعب ولقد ضاكت الارض يوم مشى عليها آدم
 ولم تنزل ضاحكة حتى قتل قابيل اخاه هابيل فلم تنزل باكية حتى

وُلِدَ اِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ فَلَمْ تَزَلْ صَاحِكَةً حَتَّى اُلْقِيَ فِي النَّارِ فَلَمْ تَزَلْ
بَاكِئَةً حَتَّى وُلِدَ سَلِيمَانَ عَمَّ ثُمَّ دَعَا دَاوُدَ نَوَالَ بْنَ صَوْرِبَا وَقَالَ لَهُ
اِنَّ ابْنِي اِبِسَالُومَ قَدْ اَعْتَزَلَ عَنِّي خَوْفًا عَلٰى نَفْسِهِ وَمَا كُنْتُ بِالَّذِي
اَقْتُلُ وَلَدِي وَلٰكِنْ اُرِيدُ اَنْ تَسْبِرَ اَنْتَ اِلَيْهِ فِي نَفَرٍ مِنْ اَصْحَابِكَ
فَاِنْ طَفَّتْ بِهِ فَاتَّبِعْنِي بِهِ مَكْرُومًا وَاِيَّاكَ لِيُنَّ تَنَالَهُ بِمَكْرُوهٍ اَوْ تَقْتُلَهُ فَاِنَّكَ
اِنْ قَتَلْتَهُ قَتَلْتَنِي عَوَضًا فَخَرَجَ نَوَالَ فِي طَلَبِ اِبِسَالُومَ حَتَّى لَحِقَهُ بِمَوْضِعٍ
مِنَ الشَّامِ وَقَدْ اجْتَمَعَ اِلَيْهِ كَثِيرٌ مِنْ سَفَهَاءِ بَنِي اِسْرَائِيلَ فَعَسَكَرَ
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِجَيْشِهِ وَتَقَاتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا فَانْهَزَهُمْ اِبِسَالُومُ
فَبَيْنَمَا هُوَ هَارِبٌ عَلٰى فَرَسِهِ اِذْ مَرَّ بِشَجَرَةٍ فَتَعَلَّقَ غَصْنَ مِنْهَا بِرَأْسِهِ
وَخَرَجَ الْفَرَسُ مِنْ تَحْتِهِ وَبَقِيَ اِبِسَالُومُ مَعْلُوقًا فِي الْغَصَنِ فَلَحِقَهُ
نَوَالَ وَطَعَنَهُ فِي بَطْنِهِ وَقَتَلَهُ وَتَرَكَ مَعْلَقًا عَلٰى رَأْسِ الشَّجَرَةِ وَرَجَعَ
اِلَى دَاوُدَ وَاخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْهُ وَمِنْ وَلَدِهِ فَغَضِبَ دَاوُدُ وَقَالَ لَهُ بَعَثْتَنِي
لِتَأْتِيَنِي بِهِ فَقَتَلْتَهُ فَانِي قَاتِلُكَ عَاجِلًا ثُمَّ وَثَبَ عَلٰى نَوَالَ فَقَتَلَهُ فَلَمَّا اَتَى
عَلٰى سَلِيمَانَ ثَلَاثَ سِنِينَ اَمَرَ دَاوُدُ بِاتِّخَاذِ الطَّعَامِ وَدَعَا اِلَيْهِ بِقِرَاءَةِ بَنِي
اِسْرَائِيلَ وَكَانَ دَاوُدُ كَلَّمَا تَلَا شَيْعًا مِنَ الزَّبُورِ وَالتَّوْرَةِ يَحْفَظُهُ
سَلِيمَانَ مِنْ سَاعَتِهِ حَتَّى اِنَّهُ حَفِظَ التَّوْرَةَ فِي اَقَلِّ مِنْ سَنَةٍ فَلَمَّا
تَمَّ لَهُ مِنَ الْعَمْرِ اَرْبَعُ سِنِينَ كَانَ يَصَلِّي مِائَةَ رَكْعَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ بآيَةٍ
مِنَ الزَّبُورِ وَآيَةٍ مِنَ التَّوْرَةِ وَاِذَا مَشَى عَلٰى الْاَرْضِ سَمِعَ مِنْ
جَمِيعِ جَوَانِبِهَا وَمِنْ تَحْتِهَا طَرِبِي لَكَ يَا ابْنَ دَاوُدَ وَلَقَدْ اُعْطِيَتْ
مَلَكًا مَا اُعْطِيَ اِبْرَاهِيمُ اَدَمُ مِنَ الْخُلَافَةِ وَكَانَ دَاوُدُ مَعَ ذَلِكَ يَسْتَشِيرُهُ
فِي جَمِيعِ اُمُورِهِ وَيَحْكُمُ بِقَوْلِهِ وَذَكَرَ اَنَّ اُمَّهُ رَأَتْ يَوْمًا عَلٰى ثُوبِهِ نَمْلَةً
فَقَالَتْ لَهُ اَقْتُلْهَا فَانْقَضَتْ عَنْ ثُوبِهِ وَقَالَ لَامَهُ اِنَّ لِكُلِّ حَيْوَانٍ لِسَانًا
فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا اَحَبَّ اَنْ تَقُولَ هَذِهِ النَّمْلَةُ قَتَلَنِي سَلِيمَانَ بِنَ

داود قال وهب فبينما سليمان ذات يوم بين يدي ابيه اذ اقبلت حمامة حتى وقفت بين يدي سليمان وقالت له يا ابن داود انا حمامة من حمام هذه الدار وما رزقتُ فرخا افرخ به فامرّ سليمان يده على بطنها وقال لها اذهبي اخرج الله من بطنك سبعين فرخا وكثر نسلك الى يوم القيامة وكانت حمامة راعبيّة وجميع الحمام الراعبيين من تلك الحمامة نسلت وتنسل الى يوم القيامة قال كعب وبينما داود ذات يوم على باب منزله وسليمان بين يديه واذا ببقرة قد أتت اليهما وقالت يا داود انا بقرة لقوم من بنى اسرائيل وقد كانوا يحملوني من العمل ما لا اطيق وقد وضعتُ عنديهم عشرين بطناً فذبحوها كلّها وقد عزموا الآن على ذبحي لما كبرتُ فقال داود ايها البقرة انما خلقتِ للذبح ثمّ قام سليمان يقدهما وهي تدلّه الطريق حتى بلغت باب دار صاحبها فلما قرع عليهم الباب قالوا له هل من حاجة يا ابن داود فقال حاجتي ان تبيعوني هذه البقرة ولا تذبحوها فقالوا له منّ أخبرك ان نريد بذبحها قال هي التي اخبرتني فقالوا انا قد وهبناها لك ونحن ميّتون باجمعنا فقال وكيف علمتم ذلك فقالوا هتف البارحة هائف يقول اذا رأيتم على بابكم غلاما صفته كذا وكذا فأجالكم نافذة وانت هو الغلام لا شك فيك فلما كان من الغد أخبر سليمان بموت القوم واطلقوا البقرة ترعى الى ان ماتت قال ومّرّ سليمان ذات يوم بزرع قد بلغ للحصاد وزرع آخر لا حبّ فيها ولا اغصان ليس بينهما إلا حائط واحد فتعجب سليمان من ذلك فسأل الزرع الاول فسمع قائلاً من الزرع يقول ان اصحاني اذا حصدوني اخرجوا مني حتف الله فلذلك انا كما تواني فسأل الزرع الآخر فسمع قائلاً يقول ان اصحاني اذا

حصدوني لم يخرجوا مني حق الله فلذلك انا كما تواني قال
 فيبينما سليمان ذات يوم بين يدي ابيه ان تقدمتا اليهما رجلان
 وقال احدهما يا نبي الله اني اشتريت من هذا الرجل ارضا طولها
 كذا وعرضها كذا فوجدت في جانب منها مالا فاخبرته بذلك فاني
 ان يقبل المال وقال ليس هو لي فقال داود للآخر ما تقول انت فقال
 يا نبي الله اني اشتريت هذه الارض من قوم قد بادوا لهم وليس
 هو ملكي فقال داود اقسما المال بينكما فقلا لا حاجة لنا فيه فبقي
 داود لم يدر ما يقول فقال سليمان يا ابيت ان اذنت تكلمت
 قال تكلم فقال لاحدهما الك ولد قل نعم لي ولد قد بلغ عقله
 وبان رشده وقال للآخر الك ابنة فقال نعم فقال سليمان اذهب فزوج
 ابنتك بابن هذا واجعل المال بينهما فانصرفا الرجلان وجعلا ذلك قال
 وهب بن منبه وبينما سليمان بين يدي ابيه في قضائه واذا
 بقوم قد تقدموا الى داود وقالوا يا نبي الله انا حرثنا ارضا وزرعناها
 وسقيناها حتى بلغت للحصاد فارسلوا هؤلاء القوم عليها اغنامهم في
 جوف الليل فاكلوها جميعا ولم يتركوا لنا منها شيئا فقال داود
 لارباب الغنم ما تقولون فقالوا قد صدقوا اِلا اِنَّا لم نعلم كيف
 رعتها الاغنام فقال داود لارباب الحرت كم قيمة الزرع قالوا كذا
 وكذا فقال لارباب الغنم كم قيمة الغنم قالوا كذا وكذا فقال داود
 لارباب الغنم ادفعوا اغنامكم بزرع هؤلاء وِلا اعطوكم من اموالكم
 عوضهم فقال سليمان يا نبي الله ان اذنت تكلمت فقال داود
 تكلم يا نبي بما عندك فقال سليمان قل لارباب الغنم ادفعوا
 اغنامكم لارباب الزرع حتى ينتفعوا باصوافها والبانها وخذوا انتم
 ارض هؤلاء واحرثوها وازرعوها حتى يقوم الزرع على سوقها ثم

سَلَمُوا الْأَرْضَ الْيَهُودِيَّةَ وَخَذُوا أَنْتُمْ أَغْنَامَكُمْ فَفُضِيَ الْفَرِيقَانِ
 S. 21, 29. بِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَفَّقَهُمَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ثُمَّ
 أَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ أَنَّ الْحِكْمَةَ تَسْعُونَ جِزءً سَبْعُونَ مِنْهَا فِي
 سُلَيْمَانَ وَعِشْرُونَ فِي سَائِرِ النَّاسِ ثُمَّ أَنَّ سُلَيْمَانَ قَسَمَ نَهَارَهُ فَجَعَلَ
 سَاعَةً لَامَهُ وَسَاعَةً لِأَبِيهِ وَسَاعَةً لِعِبَادَةِ رَبِّهِ وَسَاعَةً لِقِرَاءَةِ الزَّبُورِ
 وَسَاعَةً لِحَدِيثِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ أَنْبَاءِ الْأَوَّلِينَ وَبَقِيَّةَ الْيَوْمِ لَذِكْرِ
 الْمَوْتِ وَصَيْفِ الْقَبْرِ وَالْبَعْثِ وَالنُّشُورِ وَالْعَرْضِ وَالْحِسَابِ وَالْوُقُوفِ بَيْنَ
 يَدَيِ اللَّهِ وَكَانَ سُلَيْمَانَ عَلَى مَمَرِ الزَّمَانِ يَزْدَادُ تَوَاضَعًا وَزَهْدًا وَكَانَ
 لَهُ يَوْمٌ فِي الْأَسْبُوعِ يُخْرَجُ فِيهِ إِلَى الْجِبَالِ فَيَقُولُ سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ
 مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ فَتُجِيبُ الْجِبَالُ وَتَقُولُ سُبْحَانَ مَنْ زَيَّنَ السَّمَاوَاتِ
 وَبَطَّنَ الْأَرْضِ بِنُورِهِ فَنَظَرُوا مَسَاحِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى فِعْوَدِ سُلَيْمَانَ
 بَيْنَ يَدَيِ أَبِيهِ فَحَسَدُوهُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ أَنْ يَقِيمَ سُلَيْمَانَ
 خَطِيْبًا لِيَسْمَعَهُمْ فِي الْحِكْمَةِ مَا قَدْ أَنْهَمَهُ اللَّهُ فَيَعْلَمُونَ فَضْلَهُ عَلَيْهِمْ
 فَاجْمَعَ دَاوُدَ الزَّهَادَ وَالْعِبَادَ وَالرُّهْبَانَ مِنَ الْبَرَارِيِّ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ
 يَوْمَئِذٍ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً فَالْبَسَهُ دَاوُدَ لِبَاسَ النَّبِيِّينَ مِنَ الصُّوفِ
 الْأَبْيَضِ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَصَعِدَ مِنْبَرَ أَبِيهِ وَحَمْدَ اللَّهِ وَذَكَرَ عَظَمَتَهُ
 وَقُدْرَتَهُ ثُمَّ ضَرَبَ لَكَدًّا وَاحِدًا مِثْلًا وَثَلَاثَةً سَفَرِ آتَمٍ وَصَحَفَ شَيْئًا
 وَأَدْرَسَ وَأَبْرَهُيمَ وَمُوسَى ثُمَّ أَخَذَ فِي تَفْسِيرِ التَّوْرَةِ وَالزَّبُورِ حَتَّى
 تَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ حَسَنِ لَفْظِهِ وَعِلْمِهِ وَحِكْمَتِهِ ثُمَّ سَجَدَ لِلَّهِ
 شُكْرًا وَقَالَ سُبْحَانَ مَنْ يُوَفِّي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ فَاقْبَلِ النَّاسَ عَلَى دَاوُدَ
 وَقَالُوا حَقِيقًا مِثْلُهُ أَنْ يَكُونَ قَاعِدًا عَنْ يَمِينِكَ عِنْدَ قَضَائِكَ وَأَنْ
 تَقْبَلَ مِنْهُ رَأْيَهُ فِيمَا يَقُولُ بِحِكْمَتِهِ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ وَنَظَرُوا بَعْدَ
 ذَلِكَ إِلَى سُلَيْمَانَ بِالْعَيْنِ الْجَلِيلَةِ قَالَ وَهَبْ بِنَ مِنْبَتِهِ وَذَكَرَ سُلَيْمَانَ

لبني اسرائيل من خطيئة آدم وقتل هابيل ووصية شيث ورفعة
 ادريس وسفينة نوح ورسالة هود وثاقه صالح وخلّة ابراهيم وصفوة
 اسمعيل وقصة اسحق بالذبح وصبره على ما ابتلى وصبر يعقوب
 وبلاء أيوب وأمن شعيب ومناجاة موسى ووزارة هرون وجنود اليباس
 وخلافة اليبس وحكمة لقمان وكان قد أُعطي السوا من ابواب
 الحكمة كلّ باب منها على الف فرع كلّ فرع منها على الف
 شعبة كلّ شعبة منها على الف نوع من انواع العلوم وأعطى
 سليمان جميع لغات بني آدم ولغات الوحوش والطيور والهوام
 قال فلما اتى على سليمان سبع وعشرون سنة نزل جبريل على
 داود ومعه صحيفة من ذهب وقال له يا داود ان الله يقروك السلام
 ويقبول لك اجمع اولادك واقراً عليهم ما في هذه النصحيفة من
 المسائل فمن اجابك عنها فهو الخليفة من بعدك فاخبر داود اولاده
 بما قال جبريل ثم قرأ عليهم هذه المسائل فلم يكن فيهم من يعرفها
 واقروا بالعجز عنها فقال داود لسليمان يا بنى اتى سائلك عن
 هذه المسائل فما ترى قال اسأل يا ابنت فاني ارجو من الله ان
 يهديني الى اجابتها فقال داود يا بنى ما الشئ فقال المؤمن قال
 صدقت فما افل الشئ قال العاجز قال فما لا شئ قال انكافر قال
 فما كلّ شئ منه قال الماء لان منه كلّ شئ قال فما اكبر كلّ
 شئ قال الشكر لله قال ما احلا الشئ قال المال والولد والعافية
 قال فما امر الشئ قال الفقر بعد الغناء قال ما اقبح الشئ قال
 الكفر بعد الايمان قال فما احسن الشئ قال الروح في الجسد قال
 فما اوحش الشئ قال الجسد بلا روح قال ما اقرب الشئ قال
 الآخرة من الدنيا قال فما ابعد الشئ قال الدنيا من الآخرة قال

ما اشتر الشيء قال امرأة السوء قال ما احسن الشيء قال المرأة
 انصاححة قال فما اظهر الشيء قال الارض قال فما افحش الشيء قال
 الكلب والخنزير فكان داود يصدقه في كل مسألة فلما فرغت
 المسائل قال داود للعلماء ما الذي انكرتم من قول ولدى سليمان
 فقالوا ما انكرنا شيئاً من ذلك فقال انى قد رضيت ان يكون
 سليمان خليفة من بعدى عليكم فا تقولون قالوا نعم رضينا به
 حديث الذين اعتزلوا في السبت قال وكان في عصر داود قوم
 من بنى اسرائيل من ابناء الملوك الذين كانوا مع موسى وكانوا
 في قرية على ساحل البحر يقال لها آيلة وكان الله قد حرم على
 بنى اسرائيل الاعمال في يوم السبت وامرهم ان يشتغلوا فيه بالعبادة
 والتسبيح لان موسى امرهم بالعبادة في يوم الجمعة فابوا وقالوا لا ينبغي
 لنا ان نشتغل بالعبادة إلا في يوم السبت لانه اليوم الذى فرغ
 فيه ربنا من الخلق فلما اختاروه شدد الله عليهم فيه واختارت
 S 7, 169. النصارى الاحد وذلك قوله تع إنما جعل السبت على الذين
 اختلفوا فيه فلم يزلوا كذلك دهرًا طويلًا وكان الى ساحل البحر
 حجران عظيمان ابيضان كانت للحيتان مخرج من البحر الى الحجرين
 في ليلة ويوم السبت وكانوا بنو اسرائيل لا يصيدوا فيه فاذا اقبلت
 S. 7, 163. ليلة الاحد نزلت الى البحر فذلك قوله تع اذ تائبهم حيثانهم
 يوم سبتهم شرعًا ويوم لا يسبتون لا تائبهم الح فجعل فساق
 آيلة يقولون اما حرم الله الصيد في يوم السبت على آباتنا
 ولا علينا وهذه للحيتان مخرج في يوم السبت وليلتة فمن حال
 تركها فتوافقوا على صيدها فلما كان يوم السبت اصطدوا منها
 وشبوا واكلوا فشم المؤمنون رائحة للحيتان فأتوا اليهم وحذروا

لهم العقوبة فلم يلتفتوا لذلك فلما اكثروا ذلك ولم ينتهوا
 اجتمع المؤمنون بالاسلحة فقال لهم الفساق لا تدخلوا قريتنا
 فقالوا لهم هذه القرية لنا ولكم ولا يحل لكم ان تخرجونا من
 قريتنا فان ترضوا بفعلنا وآلا فقاسمونا فيها وتكونوا انتم ناحية
 ونحن ناحية فقاسمهم المؤمنون وبنوا بينهم حيطا عاليا مرتفعا
 وفتحوا فيه ابوابا بينهم فصار لكل طائفة منهم باب وجعل كل
 رجل من الفساق يحفر له نهرا من البحر الى باب داره وكانت
 لليتين تأتيه ليلة السبت فاذا غربت الشمس هبت بالرجوع
 الى البحر فيسدون عليها مجارى الماء وياخذون من الليتين ما
 يشاؤون بهذه الخيلة والمؤمنون يحوفونهم ويجذرونهم عذاب الله
 فلما طال ذلك عليهم قال بعض المؤمنين لبعض الى كم ننصحكم
 وهم لا يزيدون إلا طغيانا وعتوا فبلغ ذلك داود فلعنهم ودعا عليهم
 فبينما هم على شربهم ولهوهم ان زلّت بهم الارض ومسحهم الله قرده
 فذلك قوله **تَعَّ قَلَمًا عَتَوْا عَمَّا نُهِوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً**
S. 7, 150. **خَاسِيَيْنَ** قال قصّ الله ذلك على نبينا محمد ثملا يحل ما حرم الله
S. 5, 32. **وَلَا يَحْرَمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ قَالِ تَعَّ لَعْنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ**
عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فَأَمَّا اللَّعْنَةُ الَّتِي عَلَى لِسَانِ
 عيسى بن مريم فهم الذين سألوا نزول المائدة فنزلت فكفروا
 بعد ذلك فسحهم الله خنازير بدعوة عيسى فكان يأتي رجل من
 الذين مسحوا قرده الى رجل من المؤمنين فيقول له المؤمن انت
 فلان فيوم برأسه اى نعم فيقول له طال ما حذركم فلم تقبلوا
 النصحة فنزل بكم ما نزل فالقرده التي في الدنيا من نسل تلك
 القرده وهم الذين اعتدوا في السبت وكذلك الخنازير كلهم من

نسل الخنازير الذين تمنوا المائدة ثم سأل داود ربه ان يرّيه
 رفيقه في الجنة فأوحى الله اليه يا داود ان اردت ذلك فسِرْ نحو
 البكر حتى ترأه فتدرّع بمدرع من الصوف وانتعل بنعلين
 واخذ حصاه وسار حتى اتى قرية فدخلها فرأى اهلها في اسواقها
 يبيعون ويشترون واذا هو برجل على رأسه حرمة من الحطب
 وهو يقول مَنْ يشتري الطيب بالطيب فجاءه رجل واشترى منه
 الحرمة برغيف كان من حلال فاخذه وكسر نصفه وتصدق به
 واخذ النصف الثاني واراد التوجه الى الجبل فقال داود بلا شك
 ان يكون هذا الرجل رفيقى في الجنة فتبعه الى رأس الجبل
 فاذا بعين ماء جار فتوصا الرجل منها ثم قام الى الصلوة حتى
 غربت الشمس ثم قال اللهم انى اسألك ان تؤمن روعتى من احوال
 يوم القيامة ثم سجد وقال الهى ليتنى كنت وحشا من وحوش
 الجبال او طيرا من الطيور ولا اعرف احوال يوم القيامة ثم بكى
 وصلى المغرب ثم اخذ ببقية رغيفه فاكله وشرب من ماء العين
 وحمد الله وصلى ركعتين ثم وثب اليه داود وسلم عليه فرد عليه
 السلام وقال له مَنْ انت ومن اوصلك ههنا فما يصل ههنا الا
 الخضر بن ملكان وانا متى بن حنونا رفيق داود فى الجنة فقال
 له فانا داود وقد جئت فى طلبك فعانقه الرجل وقبله فقال له
 داود اريد ان اسألك عن شىء فقال الرجل سل يا داود وان
 شئت احدثتك به قبل ان تسأل فقال له داود قل قال تريد
 ان تسألنى عن قولى عند بيع الحطب من يشتري الطيب
 بالطيب فقال صدقت قل يا داود ان فى هذا الجبل اشجارا
 مباحة وانى لا اقطع شياً فيه ثمرة خوفا ان يكون قد جمعه

احد قبلى ينتفع ثمره وانما اعهد الى الاعصان المتفرقة في
 الاودية والقفار فاجمعها وابيعها فيكون حلالا بحلال فقال له
 داود هل لك ان تنزل عن نفسك هذا التعب وتسير معى الى
 مملكتى ونعمتى فقال لى من الدنيا هربت واحب ان لا اعود
 اليها ولكن هل لك الى مثل حاكى وتصاحبنى في مكاني هذا
 فقال داود لى اعود الى بنى اسرائيل واسوس امرهم ثم ودعه
 ورجع الى بنى اسرائيل وطوى الله له البعيد ٥٠ حديث وفاة داود عم
 قل وهب كان داود كثير الغيرة على نساءه وكان اذا خرج غلق
 عليهن الابواب ويحمل المفاتيح معه فخرج ذات يوم ثم رجع
 فرأى رجلا في وسط الدار في نهاية الجمال فقال له مغتصبا من
 انت ومن ادخلك دارى بين نساءى فقال له ادخلنى صاحبها
 وهو الذى اعطاك الملك والحكم وانا الذى لا اهاب الملوك انا
 ملك الموت اتيتك لقبض روحك فارتعد داود وقال يا ملك الموت
 دعنى حتى ادخل على اهلى واولادى واودعهم فقال له ما لى الى
 ذلك من سبيل يا داود امر تسمع قوله نَحْ وَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ قُلَّا
 S. 10, 50. يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ سَاعَةً فبكى داود وقال يا ملك
 الموت قد بكيت كثيرا على ذنبى وخطيئتى وهل ينفعنى بكاءى
 ام لا قال نعم يا داود ان كل ذمعة خرجت من عين مذنب
 تأتبه كانت في ميزانه اعظم من الدنيا وجبالها فقال يا ملك
 الموت فمن لبنى اسرائيل من بعدى قال خليفتك سليمان قال
 فالآن طابت نفسى للموت اقض ما امرك الله فقبض روحه روى
 عن النبى صلعم انه قل طش داود مائة سنة ومات يوم السبت
 وقيل ان روحه قبضت وهو يخطب على المنبر فاخذ سليمان في

غسل ابيه واخوته يعينوه في ذلك ثم كفنه في اكفان نزلت من الجنة وصلى عليه هو واولاده وبنو اسرائيل وحمله الى غار ابراهيم ودفن هناك وعكفت الطيور على قبره اربعين يوماً حديث سليمان عم قل لما تنوقى داود هبط جبريل على سليمان وقال له ان الله يقبل لك ايما احب اليك الملك او العلم فخر سليمان ساجدا لله وقال يا رب العلم احب الي من الملك فوحى الله الى سليمان الى اعطيتك الملك والعلم والعقل وكمال الخلق ثم اقبلت الرياح الاربعة ووقفت بين يديه وقالت يا نبي الله ان الله قد سخرنا لك فاركبنا الى اى موضع اردت ثم اقبلت الوحوش والسباع والطيور وقالت ان الله قد امرنا بطاعتك لتصنع بنا ما شئت ثم اقبل جبريل ومعه خاتم الخلافة الذى اخذه من الجنة يضىء كالكوكب الدرى وله لمعان واربعه اركان مكتوب على الركن الاول لا اله الا الله ومكتوب على الثانى كل شىء هالك الا وجهه وعلى الركن الثالث له الملك والكبرياء والسلطان وعلى الركن الرابع تبارك الله احسن الخالقين فكان كل ركن الى صنف من المخلوقات فالركن الاول لمرده الجن والثانى للوحوش والطيور والسباع والثالث لملوك الارض والرابع لسكان البحر والجبال فدفعه جبريل الى سليمان وقال له هذه هدية الملك وزينة الانبياء وطاعة الانس والجن والوحش وسائر المخلوقات وكان ذلك في يوم الجمعة ثالث يوم بقى من رمضان فلما صار الخاتم في كف سليمان لم يطف النظر اليه لشدة لمعانه حتى قال لا اله الا الله فعند ذلك نظر اليه واعطاه الله قوة في نظره وزاد في بصره نورا قل وكان هذا الخاتم لادم وهو في الجنة فلما خرج منها طار الخاتم من

اصبعه ورجع الى الجنة ثم انزله جبريل على سليمان وامر سليمان
 بنى اسرائيل بالتحاذ السلاح والسيوف وكان عنده اثنا عشر الف
 درع من عمل ابيه داود فاجابوه الى ذلك باجمعهم ثم ان جبريل
 نشر احد جناحيه بالمشرق والآخر بالمغرب فحشر للجن والشياطين
 من كل فجّ وجانب يسوقها سوق الراعى لغنمه حتى صارت
 بين يدي سليمان وهم يومئذ اربعمائة وعشرون فرقة كل فرقة
 على غير دين الاخرى فجعل ينظر الى اختلاف صورهم فمنهم اصفر
 واشقر وابيض واسود ومنهم من هو على صور الخيل ولبيغال والحمير
 والمواشى ومنهم من هو على صور الوحوش والسباع والهوام والكلاب
 والدواب ومنهم من له خراطيم واذناب واذان طوال وحوافر ورووس
 بلا ابدان وابدان بلا رووس فجعل يسألهم عن قبائلهم واسماهم
 واهباطهم ومساكنهم ثم قال اني اراكم على صور مختلفة وابوكم
 للجان فقائلوا يا نبي الله ان ذلك من ذنوبنا واختلاط ابليس
 بنا فاحتلقت ادياننا فمننا من يعبد النار ومننا من يعبد الاشجار
 والشمس والقمر وكل واحد منا يقول انه على الحق فحنم سليمان
 بخاتمته على اعناقهم ثم فرقهم في مساكنهم فلم يخالفه احد منهم إلا
 صخر المارد فانه غاب في الجزيرة من البحر واما ابليس فانه بقى بلا
 اعوان فلم يزل هاربا من سليمان حتى لقيه سليمان وقال له ما بالك
 هربت متى فقال اني ما خصعت لابيك آدم فكيف اخضع لذريته
 واني مخلدا الى النفخة الاولى في الصور واني مسلط على بني آدم وبنات
 حوى إلا من عصيه الله متى وقرى سليمان المردة من الجن في الاعمال
 المختلفة من الحديد والنحاس والاشجار والصخور وبنيان القرى
 والمدائن والحصون وامر نساءهم بغزل الابرسيم والقطن والكتان والصفوف

ونسج البسط وامر باخذ القدور الرسيات والجفان وكان ياكل من
 كل قدر الف انسان واشغل طائفة منهم بالغوص في البحار واخراج
 المرجان والجمواهر وامر بعضهم بحفر الآبار واخراج الكنوز من مخوم
 الارض ثم جعل علامات الحجج على اربع طبقات طبقة منهم
 للقتلة عليهم العمائم الخضراء والمناطق الحمر وطبقة خداما للصفوف
 وعليهم ثياب نقيية ملونة وطبقة خداما لبني اسرائيل وطبقة
 لسائر الاعمال وكانت موآئده منصوبة طول ميل وكان له الف
 طباخ مع كل طباخ شيطان يعينه على سلخ البقر والغنم وكسر
 الخشب وغسل الجفان وكان له الف خباز فكان يذبح في
 مطبخه من الابل والبقر والغنم ثلاثين الف رأس في كل يوم
 فالعباد كانوا يجلسون على مراتب من الخبز الاخضر والحجج كانوا
 يجلسون على موآئد الحديد والشياطين على موآئد النحاس ولم
 كانوا ياكلون شيئا الا رائحة والطيور كانوا ياكلون من القمح
 والشعير والأرز والبقول والذرة والدخن والعدس ثم قال سليمان
 يا رب اسألك ان تجعل ارزاق خلقك بيدي يوما واحدا فوحي
 الله اليه يا ابن داود انك لا تطيق ذلك فقال يا رب فلو ساعة
 واحدة فوحي الله اليه اني قد اعطيتك ذلك فابدأ بسكان
 البحر فجمع سليمان للبوب وامر الرياح ان تحمله الى البحر
 وسار حتى نزل على ساحل البحر ثم نادى يا سكان البحار
 احضروا الى قبض ارزاقكم فاجتمع الخيتان والضفادع ودواب البحر
 واذا يحوت قد اخرج رأسه مثل الجبل وقال اشبعني يا سليمان
 فقال له سليمان هل في البحر مثلك فقال يا نبي الله في البحر
 حيتان لو دخلت في فم اقلهم لكنت في جوفه كالخردلة في ارض

فلاة ومخلوقات البحر تصيح يا ابن داود أطعمنا فقد أصابنا
الجوع ثم اضطرب البحر وخرج منه سمكة رأسها أعظم من
الجبل فقال سليمان الهى هل فى البحر أعظم من هذه فنودى
يا سليمان ان فى البحر من يأكل سبعين مثل هذه ولا يشبعه
فعلم سليمان ان ملكه لم يستو عند الله شيئا فأنصرف ثم
أمره الله ان يبني بيت المقدس عند صخرة المعراج فجمع
سليمان مردة الشياطين وعفاريت الجن وحكماء الانس وشرق
الشياطين فى قطع الصخور ونشر السرخام وغير ذلك فأمر بحفر
الأساس حتى بلغ الماء وأمر بينياته فغلب الماء على الأساس
فصنع الجن افلاكا من نحاس ورصاص وكتبوا عليها لا اله إلا
الله فثبت الأساس وارتفع البنيان فشكا الناس شدة الاصوات
عند قطع الصخور فقال سليمان آيتها المردة ألكم معرفة فى
قطع انصخور من غير تصويت فقالوا لا ولكن صخر المارد عنده
خبرة ذلك فقال سليمان للشياطين على به فقالوا لا طاقة
لنا به ولكننا نحتال عليه فانه يأتي فى رأس كل شهر الى عين ماء
يشرب منها والرأى ان تملأها خمرا فاذا شرب منها سكر فناخذ
ونأق به اليك فأذن لهم فى ذلك فملؤا انعين خمرا فلما عطش
صخر وجاء الى العين فوجدها مملوءة خمرا فصاح صيحا وقال
آيتها الخمر الطيبة إنك تسلمين العقل وتصيرين الحكيم جاهلا
فوالله لا شربت منك شيئا فتركها ومضى فأجهده العطش فجاء
فى اليوم الثانى فوجدها على حالها فقال ما ينفع لئدر من القدر
ثم نظر الى العين وهو يلتهب عطشا فشربها جميعا فاقبلوا عليه
الشياطين وصفدوه بالحديد وحملوه الى سليمان ولهب النار خرج

من مَنخريه فلما نظر الى خاتم سليمان خرّ على وجهه وقال يا
 نبىّ الله ما أعظم ملكك وسيزول عنك فقال له صدقت فحدثنى
 بأعجب ما رأيت من بنى آدم فقال يا نبىّ الله مررتُ يسوما من
 الايام برجل قد شدّ بغلا بحبل بل يكاد الجراد ان يقطمه فعلمت
 انه قليل العقل ومررتُ برجل آخر يدعى على الغيب والله اعلم
 بغيبه فتعجّبت من قلّة عقله قل فصحكك سليمان وذكر له ما
 شكوا الناس اليه من صوت الجنّ عند قطع الصخور فقال يا نبىّ
 الله عندى علم ذلك ثمّ قال على بعش العقاب وبَيضه فأتوه به ثمّ
 اتى بجام من القوارير فوضعه على عش العقاب فجاء العقاب فلم
 ير عشه فطار نحو المشرق والمغرب ثمّ جاء في اليوم الثانى بقطعة من حجر
 السامور فوضعه على الزجاج فانشقّ الجام فحمل عشه وذهب وترك الحجر
 فحملة صخر الى سليمان فقال له سليمان من اين أتيت بهذا الحجر
 فقال يا نبىّ الله من جبل شامخ في اقصى المغرب يقال له جبل
 السامور لا يصيل اليه احد فبعث سليمان الشياطين فجمعوا منه
 ما يحتاجون اليه فكانوا يقطعون به الصخور لا يسمعون صوتا
 وأخذ في بناء البيت المقدس حتى رفعه قامّة ثمّ بناه بالبحر
 وانواع الجواهر ووضع فيه الف عمود من الرخام وعلى كل عمود منارا
 من الذهب الاحمر حتى اذا فرغ من بناءه في مدّة اربعين يوما
 لانه كان يُعمل فيه كل يوم الف عقرية والف شيطان والف
 بناء من الانس ثمّ علّف فيه الف قنديل من الذهب الاحمر
 سلاسلها من الفضة البيضاء ثمّ قرب فيه قربانا عظيما وقال الهى
 وسيدى انك البستنى لباس النبوة وأعطيتنى الملك العظيم اسألك
 أنْ تُعطينى في بناء بيتك المقدس ما اعطيت ابراهيم الخليل في بناء

الكعبة فاستأذنت الملائكة ربها في زيارة البيت فأتى لها وقيل
 انها تزوره في كل سنة وفي كل شهر وفي كل جمعة وهو محل البركات
 الى يوم انقيمة ثم ان سليمان اختار له خدما للمسجد من عباد
 بنى اسرائيل قال ثم سمعت به الملوك من اطراف الاقاليم فجاءوا
 لزيارته فتعجبوا من حسنه وصنعتة ثم اتخذ سليمان اثني عشر
 الف كرسي من العاج والانبوس لكل عام كرسيًا لا يعلاه غيره
 واتخذ صخر لسليمان كرسيًا من عظام الغيلة قوائم من الذهب
 وصنع فيه تماثيل الوحوش والسباع والطيور وكان مرصعا باللؤلؤ وكل
 لؤلؤة على قدر بيض النعام وكان في الدرجة الاولى منه كرمة من
 الذهب اوراقها من الزبرجد وعناقيدها من الجواهر على مثال
 العنب وركب على يمين الكرسي وشماله نخلا من الذهب وعلى
 النخل طواويسا وطيورا وعقبانا مجوفة مرصعة بالجواهر تدخل
 الريح في اجوافها فتصغر صغيرا ثم يسمع السامعون مثله وركب
 على الدرجة الثانية أسدين عظيمين وعلى الدرجة الثالثة طيورا
 وطواويسا ونسورا فكان سليمان اذا صعد الدرجة الاولى ترفرف
 العقبان والطيور اجنحتها وتنشر عليه المسك واذا صعد الدرجة
 الثانية تصيح الوحوش والسباع ويسمع صوتا من ورائه يا
 ابن داود اشكر الله على ما اعطاك من هذا الملك العظيم واذا
 صعد الدرجة الخامسة سمع نداء يقول انه بما تعمل بصير واذا
 صعد الدرجة السابعة دار الكرسي بما عليه ثم سكن فيجلس
 عليه فتتنشر الطيور عليه المسك والعنبر وكان اذا اتاه الخصمان
 يحاكمون تنظر اليهم الاسود كأنهم ينطقون وتخفق الطيور وتهمهم
 الجن فيظهر للخصمان من الهيبة ما لا يطيقون فلا ينطقون إلا بالحق

قال كعب الاحبار رَضَهُ فَلَمَّا تَوَجَّهَ سَلِيمَانُ ذَاتَ يَوْمٍ نَحْوَ الشَّامِ
 اذْ نَظَرَ اِلَى كِرَادِيْسِ النَّمْلِ كَانَهَا سَحَابٌ مَظْلَمٌ فَقَالَ لِاصْحَابِهِ اِنِّي
 اَرَى شَيْئًا اَسْوَدَ فَنَسَمِعُهُ الرِّيحَ كَلَامَ نَمْلَةٍ مِنْهُمْ تَنْذِرُ قَوْمَهَا وَتَقُولُ
 كَمَا قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى يَا اَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطَمَنَّكُمْ
 سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ، فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا
 وَقَالَ الرَّجُلُ نَزَلَ عَنِ فَرْسِهِ فَادْخَلَتِ النَّمْلُ تَدْخُلُ فِي مَسَاكِنِهَا
 زَمْرَةً بَعْدَ زَمْرَةٍ فَصَاحَ بِهَا سَلِيمَانُ فَاَرَاهَا لُحَاظَةً فَجَاءُوا اِلَيْهِ خَاضِعِينَ
 وَمَلَكْتَهُمْ مَعَهُمْ وَهِيَ اَكْبَرُ مِنَ الذُّئْبِ فَسَجَدَتْ لَهٗ وَقَالَتْ يَا نَبِيَّ
 اللّٰهُ لَمَّا رَأَيْتُكَ فِي مَرْكَبِكَ وَعَسْكَرِكَ نَادَيْتِ النَّمْلَ اِنْ تَدْخُلُ
 مَسَاكِنَهَا خَوْفًا مِنْ جَيْشِكَ وَجُنُودِكَ وَلَقَدْ رَأَيْتُ قَبْلَكَ اَكْثَرَ مِنْ
 عِشْرِينَ اَلْفَ مَلِكٍ وَمَا رَأَيْتُ اَحَدًا مِنْهُمْ مِثْلَ مَا اُوتِيْتَ فَقَالَ
 لَهَا مَا اَسْمُكَ فَقَالَتْ اِسْمِي وَطَكْمُ فَقَالَ لَهَا كَمْ اَعْدَادُكُمْ وَمِنْذُ
 خَلَقْتُمْ فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللّٰهُ مَا مِنْ جَبَلٍ وَلَا وَادٍ مِنْ جَمِيعِ
 اَنْبِوَاحِي اِلَّا وَفِيهِ اَلْفٌ مِنْ عَسَاكِرِ النَّمْلِ وَلَقَدْ خَلَقْنَا اللّٰهَ قَبْلَ
 اَبِيكَ اٰدَمَ بِالْفِئِءِ اَمَّ ثُمَّ صَاحَ فِي النَّمْلِ فَاقْبَلْتِ تَتَسَلَّمُ عَلٰى
 سَلِيمَانَ وَجُنُودَهُ زَمْرَةً بَعْدَ زَمْرَةٍ مُخْتَلِفَةً اَلْوَانَ فَقَالَتْ الْمَلِكَةُ
 يَا نَبِيَّ اللّٰهُ اَعْلَمْتُ اَنَّ النَّمْلَةَ الْوَاحِدَةَ لَا تَمُوتُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ
 ظَهْرِهَا كِرَادِيْسٌ مِنَ النَّمْلِ فَتَعْتَجِبُ سَلِيمَانَ مِنْهَا ثُمَّ رَفَعَ طَرْفَهُ
 اِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ اَلِهٰى هَلْ خَلَقْتَ خَلْقًا اَكْثَرَ مِنَ النَّمْلِ فَقَالَ اللّٰهُ
 نَعَمْ يَا سَلِيمَانَ وَسَأُرِيكَ اٰيَاتِهِ فَامَرَ اللّٰهُ مَلِكَ الْبَعُوضِ اَنْ يَحْشُرَهُمْ
 اِلَى سَلِيمَانَ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَاقْبَلْتِ كِرَادِيْسٌ كِرَادِيْسٌ مِنَ الْبَعُوضِ
 كَانَتْهَا السَّحَابُ ثُمَّ اَقْبَلَتْ مَلِكَهُمْ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللّٰهُ نَحْنُ
 فِي هٰذَا الْوَادِي قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَ اَبُوكَ اٰدَمَ بِالْفِئِءِ اَمَّ فَقَالَ لَهٗ

S. 27, 18.

19.

سليمان كم انتم واين تسكنون فقال له ملك البعوض يا نبي الله ان تحت يدي سبعون سحابة كل سحابة تستر ضوء الشمس فمتا من يأوى بين الجبال ومتا من يأوى البحار ومتا من يأوى بين الاشجار ثم سجدت البعوض جميعها بين يدي سليمان وكان اذا اراد أن يركب الريح دعا بالارواح الاربعة الشمال والجنوب والصبأ والدبور ثم يبسط بساطه عليها وهو من السندس باطنه احمر وظاهوه اخضر أهده الله له من الجنة لا يعلم طوله وعرضه الا الله وقيل كان طوله ستمائة وستين ذراعا ثم يجلس على كرسيه والكرسى على دُرُوك من الجنة وتركب العلماء معه فكانت الريح تحمله والطير تظله وزمام الريح بيده كما يمك الرجل زمام فرسه فتغدى على مسيرة شهر وتعشى على مسيرة شهر فبينما هو ذات يوم سائر في الهواء ان مر على مدينة نبينا محمد صلعم فقال لمن معه هذه دار هجرة نبي، وهو سيد المرسلين فطوى لمن رآه وآمن به ثم مر على مكة وقال هذا موضع مولد ذلك النبي وفصل هذا البلد على سائر البلدان كفضل محمد على سائر الانبياء وكان لا يمر على مدينة ولا جزيرة من جزائر البحر الا تطيعه بسكانها حديث مدينة سبا قال كعب الاحبار رضى ان اول ملك اليمن عبد الشمس بن قحطان بن يشجب بن يعرب وانما سمي سبا لانه اول من سبى العرب وكان جبارة عاتيا فبنى مدينة وسمها سبا باسمه وكان قد احكم بناءها واتخذ فيها قصورا وجعل ابوابها من الحديد وغرس في جوفها غروسا من انواع الثمار حتى صارت مأوى الوحوش والطير فذلك قوله تع لقد كان لسبا فى مساكينهم آية الخ وكان سبا قد بنى لنفسه مائة قصر بالرخام والصخور

وسقفها بالعاج والانبوس وكان له سبعة بنين كل واحد منهم بلاد
وملكة منهم حمير بن سبا وهو اكبرهم وعمرو ودمرة والاسكار والامار
وكلان ونجيلة وكانوا يتكلمون بالعربية وكانوا عصاة طغاة فبعث
الله اليهم ثلاثة عشر نبيا يدعونهم الى طاعة الله فكذبوهم وهموا
بقتلهم وكان فيهم رجل يقال له عمرو بن عامرة فرأى في منامه رؤيا
هائلة فالتبه وقال لولده يا بنى انى رأيت فى منامى مدينة سبا
وما حولها من المدن قد غرقت فأعلم يا بنى أنه كائن لا محالة
فاذا جلست غدا فى ملاء من قومى وتكلمت بما كان فانى ونازعنى
فاذا نهرتكم فقم الى الطم وجهى ففعل الغلام ما امره ابوه
فعند ذلك وثب الشيخ الى ابنه وهم بقتله فمنعه قومه وقالوا
والله لو فعل ذلك غير ابنك لانتصفنا لك منه فقال والله لا
أقامت معه فى هذه المدينة فباع جميع ما ملكه ثم توجه الى
بلدة اخرى ثم كتب الى بنى عمه فاخبرهم بذلك فاعلموا للملك بذلك
فارسل الى الكهنة وسألهم عن ذلك فقالوا له قد وجدنا فى كتبنا
هلاك هذه المدينة من قبل فئرة حمر تنقب هذا السد وتفريق
اهلها ففزع الملك وعمد الى السد واوثقه وربط حوله هرات
كثيرة وهم على ذلك مقيمون على تكذيب ربهم قال فلما اراد الله
هلاكم اقبلت الفارات للحمر فسارت اليها الهرات فلم تغن شيئا
فأخذت الفارات فى نقب المسناة حتى وصلت الى الماء وهدمتها
وجاءهم سيل من موضع يسمى الغرم وهم غافلون وهلك سبا واهله
ولم يزل الماء طافحا حتى استأمر القوم ثم نبت فى موضع البساتين
الحمط والأثل والسدر ثم جاء بعدم قوم من ولد حمير بن سبا
فنزلوها وقالوا هذه بلاد آباءن فأول من ملك منهم رجل يقال له

عمرو بن عمرة بن سبا بن شداد من ولد حمير ثم ملك بعده
ابرهيم الراكس وهو ذو المنار لانه اول من اقام النار وحد للحدود
وهو من ولد قحطان واقام زمانا ومات كافرا ثم ملك بعده شراخ بن
شراحيل الكميمري وافترض على اهل مملكته في كل اسبوع جارية
من بنتهم فيقتضها ثم يردّها اليهم ويستقبل غيرها وكان له وزير
يقال له ذو شرح بن هداد وكان ذا حسن وجمال وكان مولعا
بالصيد فاتفق انه مر يوما بموضع كثير الاشجار فسمع اصواتا
ينشدون بالاشعار فعلم انه وادي الجن فنادى بأعلى صوته يا معاشر
الجن اتى قد نزلت بكم الليلة فسمعوا اشعاركم فأنشدوه بيتا من
اشعارهم ثم ظهرت له عميرة بنت ملك الجن فلما رآها افتتن بها
وغابت عنه وأخذ حبها في قلبه ثم قال لهم من هذه الجارية فقالوا
هذه ابنة ملكنا فقال لهم أحب ان تأتوني بالملك لانظر اليه فأنوا به فقال
له الوزير ملك الحكيم والاكرام ايها الملك الهمام فقال له الملك وانت
لك ذلك مما فمن انت فقال له انا وزير صاحب مدينة سبا فقال
له هل ان تزوجني بابنتك فرغب فيه الملك لحسنه وجماله وزوجه
بها فدخل بها فحملت منه ببليقيس قال وهب بن منبه رضى
لما تمت اشهر حملها وضعت جارية وضيئة كانها الشمس غايه
الجمال فسميت الجارية بلقيس ثم ماتت امها فربتها بنسات الجن
ونشأت في جمال حتى كان يقال لها زهرة اليمن فلما بلغت قالت
لابيها يا ابت اتى قد كرهت الاقامة بين الجن فاحملنى الى بلاد
الانس فقال لها يا بنية ان لانس ملكا جبارا يقتض الابكار من
اهلها قهرا وانى اخشى عليك منه فقالت له يا ابت ابنى لي قصرا
خارجا عن مدينته وحولى فيه وسترى ما يكون بينى وبينه

فبنى لها قصرا واتخذ لها عرشا من العاج ثم نقلها ابوها الى ذلك القصر فأقامت فيه عمرا طويلا ثم شاع خبرها للملك فركب واقبل الى القصر وأرسل قهرمانيته فدخلت القصر ونظرت الى بلقيس وما هي عليه من الحسن والجمال فعادت اليه مسرعة واخبرته بذلك فدعا بوزيرة وقال له انت بنيت هذا القصر ولم تعلمي بذلك فقال له أيها الملك اني بنيت هذا القصر عن قريب لما رزقت هذه الجارية من ابنة ملك الجن وقد ماتت أمها وكرهت الإقامة بين الجن فنقلتها الى هذا القصر فقال له الملك اريد ان تزوجني ايها فقال له حبا وكرامة لكن لا بد لي من أذنها فرجع ابوها اليها وقال لها يا بنية قد جاعني ما كنت اخافه عليك وان الملك قد خطبك متى فقالت له يا ابت زوجني منه فاني اقتله قبل ان يصل الي فرجع ابوها الى الملك واخبره بذلك ففرح الملك بما سمع وكتب لها كتابا يقول فيه اني قد تعشقت بسمك قبل ان أراك فاذا قرأت كتابي فاعجلي بالمسير التي فكتبت بلقيس جوابا اني الى وجهك لاشوق ولكن قصرى هذا من بناء الجن وقد اتخذت لك فيه من المراتب تصلح لمثلك فلما ورد عليه كتابها قام قائما فعمد الى افخر ثيابه فلبسه وركب في سادات قومه وسار فلما قرب من القصر امرت بلقيس ابها ان يخرج الى الملك ويقول له ان لا تدخل القصر الا وحدك فخرج ابوها الى الملك واخبره بذلك ففرق جنوده واقبل وحده الى القصر وكان للقصر سبعة ابواب وعلى كل باب جارية من بنات الجن كأنها الشمس المشرفة في ايديهن اطباق الذهب فيها من الدرهم والدنانير وأمرتهن أن ينشرن ذلك على الملك اذا نظرته قال فلما دخل الملك نشرت عليه ذلك فجعل يقول الى كل

واحدة منهم انت صاحبتى فنقول لا اتى خادمة لها وهى امامك فلم يزل كذلك حتى أنتهى الى آخر الأبواب فلما خرجت بلقيس رأى من حسنيتها وجمالها ما كاد أن يسلب عقله ثم أتته بمائدة من ذهب وعليها ألوان الأظيمة فقال لا حاجة لى فيها فأقبلت عليه بالشراب وجعلت تسقيه فشرب ونهت ثم قدمت اليه للخمرة فسكر وسقط على الأرض كالخشبة لا حركة فيه فقامت وقطعت رأسه وقالت لجواريتها خذن هذا الكافر وغيبينه فى البحر وثكلنه بالحجارة لئلا يظهر على الماء فاجابنها الى ذلك ثم أرسلت الى خزنة الملك ان يحملوا اليها جميع ما فى الخزان من الأموال والثحف فلما وصل الكتاب الى خزنته جمعوا جميع ما عندهم من الاموال ووجهوه الى قصر بلقيس ثم دعت بالوزراء وقدت اليهم الشراب فشربوا ثم قالت لهم ان الملك يقول لكم ان توجهوا اليه نساءكم وبناتكم فاستشاطوا غضبا وقالوا ما يكفيه ما جرى فلما علمت ان غضبهم قد تمكن منهم قالت أرجع وأعرفه بغضبكم ثم غابت عنهم ساعة وعلات وقالت اني أخبرته بما قلتم فقال لا بد لى من ذلك فأزدادوا غضبا فقالت لهم انخبون ان أقتله وتستريحون كلكم من شره فيكون لى الملك عليكم فاجابوها الى ذلك وحلفوا لها ثم غابت عنهم ساعة وجاءت ومعها رأس الملك ففرحوا فرحا شديدا وملكوها عليهم ثم أقامت فى الملك سبع عشرة سنة قال وهب بن منبه رصه فبينما سليمان سائر ذات يوم على بساطه وكان الهدهد دليله على الماء فقال فى نفسه هذا وقت نزول سليمان الى الارض يطلب متى الماء فارتفع فى الهواء يريد معرفة مكان الماء فاذا هو بهدهد من اليمين فقال له من اين اقبلت قال انا من ناحية اليمين فقال له هدهد سليمان وانا من ناحية الشام من جند سليمان

ملك الانس والجن فقال له هدهد اليمس أما انا ففى بلدى ملكة
عظيمة وتحت يدها عشرة آلاف قائد تحت يد كل قائد عشرة
آلاف من الجنود فهل لك أن تسيّر معى الى اليمن وتر ما فى
فيه فقال له نعم فسار معه الى اليمن حتى اوقفه على قصر بلقيس
ورأى ما فى فيه وكان سليمان قد تفقد الهدهد فلم يجده فبعث
العقاب لاحضار الهدهد اليه فطار شرقا وغربا فوجد الهدهد يسرع
فى طيرانه فأتى به الى سليمان فهم أن ينطف ريشه فقال له يا نبى
الله أذكر وقوفك عدا بين الجنة والنار فألقاه من يده فقال هدهد
جئتك من سبأ بنبأ يقين، إن وجدت امرأة ملكة لهم وأوتيت
من كل شئ ولها عرش عظيم، وجدتها وقومها يسجدون
للشمس من دون الله الخ فقال له سليمان سننظر أصدقت أم كنت
من الكاذبين ثم سأله عن الماء فقال له يا نبى الله الماء تحت
ثامنة الكرسى فأمر سليمان ان يحول الكرسى ثم تقدم الهدهد
فنقر الارض بمنقاره فخرج الماء سائحا جارا فتوصلا سليمان ومن معه
وصلى فلما فرغ من صلوته قال للهدهد اذهب بكتابتى هذا فألقه
إليهم ثم تولى عنهم فأنظر ما ذا يرجعون ثم ادعى بصحيفة من
ذهب وقال لأصف بن برخيا اكتب انه من سليمان وأنه بسم الله
الرحمن الرحيم الخ ألا تعملوا على وأنونى مسلمين ثم ختم الكتاب
بخاتم المسك ودفعه الى الهدهد فطار حتى وصل الى قصر بلقيس
فاذا فى ثامنة على سريرها فألقى الكتاب على صدرها وطار حتى
وقف فى الكوة وقيل انها انتبهت من نومها فرأت الهدهد والكتاب
فى منقاره فألقاه اليها فأحضرت قومها وقرأت عليهم الكتاب ثم قالت
أبها القوم ما ترون فقد أمرنا بالاسلام قالوا نحن أولو قوة وأولو

S. 27, 28, 29

24

27.

28.

30.

31.

33.

34. بِأَسْ شَدِيدٍ وَالْأَمْرَ إِلَيْكِ النَّخ، قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً
 35. أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَافَ أَهْلِهَا آذَنًا النَّخ، ثُمَّ قَالَتْ إِنِّي مُرْسَلَةٌ
 إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاطِرَةٌ بِمَا يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ، قَانَ كَانَ نَبِيًّا مِمَّنْ يَطْلُبُ
 الدُّنْيَا غَيْرَ صَادِقٍ أَرْضَيْنَاهُ بِالْمَالِ وَصَرَفْنَاهُ عَنَّا وَلِنْ كَانَ نَبِيًّا صَادِقًا
 لَمْ يُرْصَدْ إِلَّا الطَّاعَةَ لَهُ فَأَمَرَتْ بِاتِّخَاذِ الْهَدَايَا وَالْهَدَاهِدِ يَنْظُرُ إِلَى جَمِيعِ
 مَا تَفَعَّلَهُ ثُمَّ أَنَّهُ رَجَعَ إِلَى سَلِيمَانَ وَآخِبَهُ بِذَلِكَ كُلِّهِ فَاتَّخَذَ سَلِيمَانَ
 بِالْحُجْنِ وَقَالَ لَهُمْ إِنَّ هَذِهِ الْمَلِكَةَ تَرِيدُ أَنْ تُرْسَلَ إِلَيَّ هَدِيَّةً ذَهَبًا
 وَفِضَّةً فَأُرِيدُ مِنْكُمْ أَنْ تَغْرِشُوا الْمِيدَانَ لَبْنَةً مِنْ فِضَّةٍ وَلَبْنَةً مِنْ
 ذَهَبٍ وَكَانَتْ بَلْقَيْسُ قَدْ أَعَدَّتْ لَهُ مِائَةَ لَبْنَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَمِثْلَهَا
 مِنَ الْفِضَّةِ وَمِائَةَ غَلَامٍ مُرْدٍ لَهُمْ رِجْلٌ لِلْجَوَارِي وَمِائَةَ وَصِيفَةَ الْبِسْتِمْ
 ثِيَابِ الْغُلَمَانِ وَالْبِسْتِ الْغُلَمَانِ ثِيَابِ الْوَصَائِفِ وَمِائَةَ قُرْسٍ عَلَيْهَا
 أَجَلُ الدِّيْبَاجِ وَبِرَاقِعِ الْكُحْرِيِّ ثُمَّ جَعَلَتْ فِي حُقَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ دُرَّةً
 غَيْرَ مَثْقُوبَةٍ وَجَزْعَةَ يَتِيمَةٍ مَثْقُوبَةٍ عَلَى عِوَجٍ وَأَرْسَلَتْ بِالْهَدِيَّةِ وَزَبْرًا
 مِنْ وَرَائِهَا وَأَمَرَتْهُ أَنْ يَحْفَظَ لِسَانَهُ عِنْدَ دُخُولِهِ عَلَى سَلِيمَانَ ثُمَّ كَتَبَتْ
 إِلَيْهِ كِتَابًا تَقُولُ فِيهِ إِنِّي بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِوَصَائِفٍ وَغُلَمَانٍ لَتَبَيِّنَ ذِكْرَهُمْ
 مِنْ أَنْتُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْكَشِفَ عَوْرَاتُهُمْ وَدُرَّةً غَيْرَ مَثْقُوبَةٍ أُرِيدُ أَنْ
 تَثَقِّبَهَا غَيْرَ أَنَّهُ وَجَزْعَةَ مَثْقُوبَةٍ أُرِيدُ أَنْ تُدْخَلَ فِيهَا خَيْطًا
 وَدُرَّةً فَتَمْلَأُهَا مَاءً لَمْ يَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ وَلَا يَنْبِيعُ مِنَ الْأَرْضِ فَلَمَّا
 جَاءَهُ وَنَظَرَ إِلَى مِيدَانِ سَلِيمَانَ وَاللَّنْزِ الَّذِي قَدْ غَرَسَ فِيهِ وَالْخَيْلِ
 الَّتِي قَدْ رِبَطَتْ حَوْلَهُ فَاسْتَضَعَفَتْ نَفْسَهُ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى سَلِيمَانَ
 وَدَفَعَ لَهُ الْكِتَابَ فَآخِبَهُ سَلِيمَانَ بِمَا فِي الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْرَأَهُ
 ثُمَّ أَمَرَ بِاحْتِضَارِ إِنْكَاءٍ مِنَ الذَّهَبِ وَفِيهِ مَاءٌ وَأَمَرَ الْغُلَمَانَ وَالْجَوَارِي أَنْ
 يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ فَكَانَ الْغَلَامُ يَضَعُ الْمَاءَ عَلَى ظَهْرِ يَدَيْهِ فَيَعِزُّهُ إِلَى

للجانب وللجارية تُصَبّ الماء على باطن ساعديها فيز بين الغلمان والجواري
 ثم أمر دودة فتقبت الدرّة وأدخلت الحيط في الجزعة ثم أمر بالخيل
 فأجريت حتى عرقت وجمع من عرقها ماء في القارورة ثم قل للوزير
 36. ارجع الى صاحبتك بما معك من الهدايا وقل لها أتمدوني بمالٍ فما
 آتاني الله خير مما آتاكم الخ فرجع الوزير بالهدية الى بلقيس
 واخبرها بما رأى من سليمان فقالت لقومها علمتم الآن ان رأى
 كان أصوب من رأيكم والله هو نبي وما لنا به من
 طاقة ثم جمعت مواليها وخرّاتها وجمعتها معها إلا عرشها
 فانها غلقت عليه سبعة ابواب وتوجهت نحو سليمان داخله في
 طاعته وبلغ الخبر لسليمان فقال لمن معه أيكم يأتيني بعرشها
 38. قبل أن يأتوني مسلمين، قال عفریت من ألجج أنى آتيك
 به قبل أن تغوم من مقامك، قال اريد اسرع من هذا قال
 40. الذي عنده علم من الكتاب وهو آصف بن برخيا أنا آتيك
 به قبل أن يرتد إليك طرفك، فلما رآه مستقرا عنده قال هذا
 41. من فعل ربي ثم قال نكروا لها عرشها فنظر آتهديس الخ فقال
 له عفریت يا نبي الله آخذ لك صرحا من قوارير يتوقم من رآه
 ان الماء يجري فيه والسمك قلن سليمان في ذلك وكان قد
 ذكر لسليمان ان بلقيس مشعرة الساقين فلما فرغ من عمله
 وصلت بلقيس ودنت من الصرح ورأت عرشها فتحييت فقيل
 42. لها أهكذا عرشك قالت كأنه هو الخ ثم تحققت انه عرشها
 43. فلما دنت من الصرح حسبتة لجة فكشفت عن ساقيتها فقال
 سليمان انه صرح ممرّد فقالت ربّ ظلمت نفسي وأسلمت مع
 سليمان ثم تزوجها سليمان وولدت معه ابنا اسمه رحيبم وكانت

يده تبليغ الى ركبتيه وذلك علامة الرياسة قل وهب أقامت
 بلقيس عند سليمان سبع سنين وسبعة أشهر ثم توفيت فدفنها
 سليمان تحت خياط تدمور من بلاد الشام حديث الفتنة
 وذهاب الخاتم قل ثم بلغ سليمان ان ملكا في جزيرة من
 جزائر البحر يقال له نُورِيَّة قد انضم اليه جماعة من الجن
 والشياطين فاشتد ذلك عليه فسار مع جنوده على بساطه
 حتى أشرف على جزيرة الملك نورية وقتله وأخذ ابنته شجوبة
 ورجع الى الشام وكانت شجوبة بديعة الجمال فعرض عليها الاسلام
 فأسلمت فتزوج بها فأخذ لها قصرا وحدها وأسكنها فيه
 فسألت سليمان ان يأمر الشياطين ان يصوروا لها صورة ابنيها
 وأمهات لتستأنس بهما وتنزل عنها الوحشة فأمر سليمان صخر
 المارد فصورهما لها في قصرها فصارت تسجد لهما فعلم بذلك
 آصف بن برخيا فاستأذن سليمان ان يقوم في بني اسرائيل
 يخطبهم فصعد آصف المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على كل
 نبي كان قبل سليمان ومدحه فلما انتهى الى ذكر سليمان قطع
 الكلام ولم يُثن عليه فنزل عن المنبر فعاتبه سليمان على ذلك
 فقال كيف أثنى عليك وقد تزوجت امرأة تعبد الاصنام في دارك
 فغزع سليمان وطلقها وكسر الصنمين ثم بنى له صخر المارد
 قصرا على ساحل البحر ونزل صخر معه في ذلك القصر وكان
 صخر المارد قد علم ان سر ملك سليمان في خاتمه فأصمر في
 نفسه ان يجلبه منه وكان مع سليمان جارية تسمى الأمينة
 لا تعارقه فاذا دخل الخلاء وأراد للخلاوة مع نساءه رفع خاتمه
 اليها محفظة فلما دخل سليمان الخلاء وسلم الخاتم الى الجارية على

عادته فتمثل لها صخر على صورة سليمان واقبل على الجارية
 يطلب منها الخاتم فسلمته اليه وهي تظن انه سليمان فذهب
 صخر وجلس على كرسي سليمان وخرج سليمان من الخلاء وقد
 لقى الله عليه شبه صخر وغير صورته فأقبل على الجارية يطلب
 منها الخاتم فقالت أعوذ بالله منك يا صخر ان سليمان قد أخذ
 خاتمه فأذهب فعلم سليمان انه قد افتتن وامسح فخرج هاربا
 قال ابن عباس رضى ان صخر لم يقدر على نساء سليمان ولا على
 خزائنه فتفرقت منه الطيور والوحوش وسمع الناس عنه ما لم
 يكونوا يسمعون عن سليمان قال وجاع سليمان فدخل الى قرية
 وقال يا قوم انا سليمان وقد نزع ملكي متى تحطيئة وأنا جائع
 فأطعموني شيئا وسوف يرث الله علي ملكي وأجازي من أطعمني
 شيئا ثم قال الهى انك ابتليت الانبياء فلم تحرمهم رزقهم الهى
 ارحمني فانى تأتب اليك فيقى سليمان كذلك اربعين يوما لم يأكل
 شيئا ثم انه وجد قرونة خبز يابسة فأخذها ومضى نحو البحر
 لبيبها فأخذها الموج من يده وذهب ثم وجد صيادين
 فسألهم شيئا من السمك فطارده وقالوا ما رأينا اقبح منك فقال
 يا قوم انا سليمان فقام اليه رجل منهم وضربه بعصاه على رأسه
 وقال تكذب على سليمان فعند ذلك بكى الملائكة رحمة له
 فأوحى الله اليهم أن اسكنوا فان هذه بليّة رحمة لا بليّة عذاب
 ثملقى الله رحمته في قلوب الصيادين فناولوه سمكة فشق
 سليمان جوف السمكة فوجد فيه خاتمه فغسله وجعله في خنصره
 فعاد اليه حسنه في الوقت فسار يريد قصره وكان لا يمر على
 شيء الا وسجد له وصخر المار كذلك فهرب وجلس سليمان

على كرسية فاجتمعت اليه الجن والانس والطير والوحوش كما
كان فصفا صخر بالحديد ثم أطلق عليه صخرتين وختمه
بخاتمته وأمر بطرحه في البحيرة فيقال انه فيها الى آخر الدهر
حديث وفاة سليمان عم قال كعب الاحبار رضه بينما سليمان
ذات يوم جالس على سريره واذا بشخص قد أتاه وفي يده
سيف فلا يمر به على شيء إلا اهلكه فقال له سليمان من انت
قال انا مخرب الاماكن وانا قاصم الجبابرة انا ملك الموت ففرغ
سليمان وتغير لونه فدخل على اهله وقال لهم تعرض لي ملك
الموت وقد انصرف عني ولا بد له ان يعود فهذا ولدي رحبم
قد جعلته خليفته عليكم فاسمعوا له وأطيعوا أمره فقال له بنو
اسرائيل الطاعة لك وله يا نبي الله قال ثم أخذ سليمان في
الصوم والعبادة حتى انه أقام طائرا على رأسه في ليله لا يتركه
ينام إلا يناديه قم يا نبي الله الى خدمة الله وكانت له روضة
في محرابه فرأى فيها يوما نباتا ما لم يعرفه فقال له ما انت ايها
النبات فقال انا الخرنوب الذي لا ينبت في مكان الا وخرب فلم
يزل سليمان يصلى ويصوم حتى ضعفت قوته وصار يتوكل على
العصى فجاءه ملك الموت وناولته مشمة فشمها فقبض روحه فأقام
سنة متوكلًا على عصاه حتى وقعت الدودة في العصى فخر الى
الارض فذلك قوله تع ما دلّهم على موته إلا دابة الارض الخ
8. 2, 150. فبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين
قال ابن عباس رضه ان صخر المارد لما جلس على كرسى سليمان
علم ان ذلك لا يدوم له فكتب السكر ووضعته تحت الكرسى
فلما مات سليمان قالت الشياطين ان سليمان كان ساحرا وان

سحره تحت الكورسى فقالت لهم العلماء ما هو عمل سليمان فلما
 بعث الله نبينا محمدا صلعم أنزل عليه في حق سليمان فقالت
 يهود المدينة ألا تعجبون من محمد كيف يزعم أن سليمان كان نبيا
 وما كان إلا ساحرا فأنزل الله عليه وما كفر سليمان الحج قال أن S. 2, 96.
 سليمان عاش ستين سنة وتفرق بعده بنو اسرائيل ثلاث فرق
 فرقة كفرت وتبععت السحر وفرقة اعتزلت وقالت لا نطيع احدا
 بعده وفرقة اتبعنا رجبعا وكان ملكا ولم يكن نبيا ثم توفي
 وملك بعده ابنه أفياء وكان جبّارا عنيدا فبعث الله اليه نبيا
 اسمه دانيال وليس هو دانيال الحكيم وإنما كان في زمان بُحِتَ نصر
 وجعل أفياء يدعو الناس الى عبادة الاصنام وكان له ولد يقال له
 أسا وكان مؤمنا يكتنم ايمانه خوفا من ابيه فلما سمع دانيال
 ذلك لبس كساة من الصوف وأتى الى قصر افياء الملك فوجده قد
 مات ليلة فقال سبحانه من ابعدته عن رحمته ثم قال لابنه أسا
 ألنم دين آباءك فقال نعم ففرح دانيال به وكان أسا يأمر قومه
 بالمعروف وبنهاهم عن المنكر وهم لا يسمعون ولا يطيعون الى أن
 مات حديث يونس بن متى عم فل كعب الاحبار رضى كان
 متى أبو يونس رجلا صالحا وكان بمدينة البيت المقدس وكان من
 أهل بيت النبوة وكان اسم امرأته صدقة واكثمت معه زمنا طويلا
 لم ترزق منه ولدا فلما مضى من عمره سبعون سنة واقع زوجته
 في ليلة عاشوراء فحملت فلما تمت أشهرها وضعت غلاما وسمته
 يونس ومات متى زوجها وبقيت لا تملك شيئا سوى قصعة من
 خشب وكانت تبيت وتصبح وتجد القصعة مملوءة طعاما ولحما
 رزقها الله فلم ترزقها لبنا لارضاع ابنها فكانت تخرج الى رعاة الغنم

وتسألهم أن يسقونهم من لبن الأغنام فمنهم من يرضعه ومنهم من
يمتنع من ذلك وكان اذا جاح يممص اصابعه واللّه سخّر له الأغنام
فكانت تنفر من أصحابها وتأتى اليه وتسقيه ثم تنصرف الى
أصحابها فلما بلغ سبع سنين أشترت له أمه ثوبا من الصوف وأتت
به الى الزهاد والعباد فأقام معهم يعبد معهم حتى كمل له خمس
وعشرون سنة فرأى في منامه أباه متى وهو يقول له يا يونس سر
الى رملّة فان بها وليا اسمه زكرياء بن يحيى وله ابنة صالحة يقال
لها عناق فأخطبها منه وتزوج بها فلما اصبح سار الى تلك القرية
ووجد زكرياء بن يحيى جالسا في السوق على بساط وعليه أثواب
فاخرة وهو يبيع طيبا ويشترى طيبا ويكثر من التبتّم
والضحك فتعجب يونس منه وقال في نفسه ما هذه صفة
الانبياء فالتفت اليه زكرياء وقام اليه وعانقه وسلم عليه وقال له
يا يونس رأيتك البارحة في منامى وقد جئت الى في طلب
ابنتى تتزوج بها وانى أمرت أن أزوجه بها ثم مضى به الى
منزله وقدم له طعاما ثم حدث له يونس رؤياه التى رآها
وقال له يا زكرياء انى لأعجب من اختلاطك بالناس وكثرة تبسمك
فى وجوههم فقال له يا يونس أعلم ان التاجر فاجر إلا من أخذ
الحق وأعطى للحق وأقام الصلوة وآتى الزكوة وانى على ذلك وأما
كثرة ضحكى فهو لاستجلاب قلوب الفقراء والمساكين ثم
تزوج بابنته وأقام معه ثلاثة أيام وحمل زوجته وأمواله وعاد الى
اهله بالمبيت المقدس قال وكان بمدينة نينوى ملك يقال له ثعلب
ابن شارد وكان جبّارا عاتيا فغزا بنى اسرائيل وقتل منهم خلقا
كثيرا وسبى منهم جماعة فأوحى الله الى يونس انى قد اخترتك

نبياً الى مدينة نينوى فقال يونس ابعت غيرى فقبل له يا يونس
 أمض الى ما أمرتك به ولا تخالف أمرى فمضى يونس بأعله
 وأولاده ووصل الى شاطئ الدجلة ثم أخذ ولده الأكبر وقطع به
 النهر ووضع على الشاطئ ثم رجع ليأخذ ولده الأصغر فغرق
 ما كان معه من الأموال ثم جاء ذئب الى ولده الأكبر وأخذه
 فجاء يعدو خلف الذئب فالتفت اليه الذئب وقال له بلسان
 فصيح يا يونس أرجع عني فانى مأمور بذلك فرجع يونس
 حزينا الى شاطئ الدجلة فلم يجد زوجته فأوحى الله اليه انك
 قد شكوت كثرة العيال فنأرحتك منهم فأذهب الآن فيما أمرت
 به فانى أردت عليك عيالك ومالك فسار يونس حتى دخل نينوى
 فلما صار في وسطها نادى بأعلى صوته قولوا معى لا اله الا الله
 وانى يونس عبده ورسوله فجعل الناس يضربونه ويشتمونه وهم
 لا يزدادون الا كفرا وعتوا فدعاهم يونس اربعين يوما وهم يعايرونه
 بالمجنون فأوحى الله اليه أن أخرج من بين أظهرهم فلا يؤمنوا حتى
 يروا العذاب فخرج من بينهم وجلس على تل عال لينظر نزول
 العذاب عليهم فأوحى الله الى جبريل أن اهبط الى مالك خازن
 النار ومعه أن يخرج الشرارة من الحطمة الى قوم يونس ففعل
 جبريل ما أمره الله وأخرج مالك الشرارة من الحطمة على مثال
 السحاب السود فقام عند ذلك الملك وخلع أثوابه الفاخرة وأمر
 قومه ان يفعلوا مثله ففعلوا ونكوا ونادوا بأعلى صوتهم يا اله يونس
 أعف عنا فقد قُبنا اليك يا أرحم الراحمين فقبل الله توبتهم
 ورفع عنهم العذاب فغضب يونس وقال اللهم انهم كذبوني وعفوت
 عنهم فلم أرجع اليهم ثم رأى سفينة سائرة فقال اجلوني معكم

فحملوه معهم ثم هاجت عليهم الرياح فكادوا يغرقون فأخذوا في الدعاء
ويونس ساكت فقال له أهل السفينة لما لا تدعو معنا قال
لذهاب أهلي وولدي فقالوا لا شك ان هذا من أجلك يا يونس
فافترعوا ووقع القرعة على يونس فقاتوا القرعة تصيب ومخطى ولكن
نُسِم فتسالموا فكتب كل واحد منهم اسمه على بُندق من رصاص
ورموا في البكر فغرق سهام القوم وظهر اسم يونس على وجه الماء
فظهر لهم حوت عظيم فانح فاه وتنادى يا يونس قد جئت من
بلاد الهند لطلبك فألقى يونس نفسه في البكر فالتقمه الحوت
وسار به الى بحر الروم ثم الى حصن المرجان اختلفوا في مدة اقامته
في بطن الحوت فمنهم من قال اربعين يوما وقال محمد بن جعفر
الصادق ثلاثة ايام ثم أمر الله للحوت ان يردّه الى ساحل نهر
الدجلة فتقدم به وقذفه هناك فخرج من بطن الحوت كالفرخ
الذي لا ريش له وما بقى فيه غير الجلد والعظم ولا فدره له
على القيام والقعود وذهب بصره فأثبت الله عليه شجرة من
يقطين لها أربعة اغصان ثم أقبل عليه جبريل ومسح بيده
على جسده فأثبت عليه جلده ولحمه وردّ عليه بصره فبعث
الله طبيبة فأرضعته كالأم ولدها وكان تحت الشجرة عين ماء
يتوضأ منها ويشرب ماءها فلم يزل كذلك اربعين يوما فنام وأنتبه
فرأى الشجرة قد يبست والطبيبة قد ذهبت فبكى فأوحى
الله اليه يا يونس تبكى على اليقطين وعلى الطبيبة ولم تبكى
على مائة ألف من عبادي ثم سار يونس الى قومه ودخل قرية
كثيرة الاشجار والثمار وأهلها يقلعون تلك الأشجار ويلقونها على
الأرض فقال لهم يا قوم لم تهلكون هذه الثمار فأوحى الله اليه

يا يونس تشفق على ثمار ولا تشفق على خلقى ثم سار الى قرية اخرى فأدخله رجل الى بيته وكان فخارا فأوحى الله اليه يا يونس مرة أن يكسر فخاره فقال له يونس ذلك فقال له الرجل أضفتك الليلة لاني رأيتك رجلا صالحا فانت رجل احمق لا عقل لك تأمرني أن اكسر فخاري الذي صنعته فأخرج عني فأخرجه من بيته نصف الليل فأوحى الله اليه انك قلت للفخار ما قلت فأخرجك من دارة وأنت تريد اهلاك مائة الف ويزيد فلما أصبح وجد في طريقه رجلا يزرع زراعا فقال ليونس ايها الرجل ادع الله أن يبارك لي في زرعى فدعا له فنبت الزرع وقام على ساقه من ساعتها فأنزل الرجل يونس الى منزله وأضافه فأوحى الله اليه اني اريد ان أرسل على زرع هذا الرجل الجراد ليأكله فقال يونس الهى انت أجبت دعوتى في الزرع وتريد أن تهلكه فأوحى الله اليه يا يونس انت حزنت على زرع لم تنزعه ولم تحزن على خلقى المؤمنين فقال الهى وسيدي لا اعود الى ذلك ثم وصل الى قرية أخرى فوجد فيها رجلا ينادى من يحمل هذه المرأة الى مدينة نينوى الى زوجها يونس بن متى وله مائة دينار فعرف يونس زوجته وقال ايها الرجل اخبرني بخبر هذه المرأة فقال أنها كانت جالسة على شاطئ الدجلة فمر بها ملك هذه القرية فأحتملها الى قصره وراودها عن نفسها فيبست يدها فسألها أن تدعو الله أن يفرج عنه ولا يعود اليها أبدا فدعت له فعفاه الله ثم سألها عن زوجها فقالت انا زوجة يونس بن متى فدفعها التي وأعطاني هذا الذهب لأجلها وأجرة حملها الى زوجها فقال يونس اني اجملها فأعطاها الرجل المرأة والذهب ثم سارا جميعا

ودخلا قرية أخرى واذا برجل يبيع سمكا فاشترى يونس سمكة
ولما شق بطنها وجد فيها ماله كله ثم رأى رجلا راكبا على
دابته وخلفه غلام فعرف يونس الغلام انه ولده الأصغر فقال
للرجل انا يونس بن متى فسلم اليه ولده فقال له يونس
ما قصتك فقال الرجل اني رجل صياد ألقيت شبكتي في البحر فوقع
لي فيها هذا الغلام ووجدته حيا وأخبر لي انه ابن يونس بن
متى ثم ساروا حتى وجدوا راعيا يرعى غنما فعرفه يونس انه
ولده الأكبر فعرفه الولد فقال الغلام يا ابيت إن تلك الغنم لرجل
من هذه القرية فسّر معي حتى أردتها انيه فسار جميعا الى صاحب
الغنم فلما سمع الرجل ان الراعي وجد اباه بونس بن متى فرح
به وقال اني كنت يوما أرعى غنمي واذا بدئت قد أقبل بهذا
الولد وتكلم وقال لي بلسان فصيح يا شيخ هذا الولد وديعة
الله عنده فاخذته بمحبة والآون خذ ولدك سالما ثم ساروا
جميعا الى مدينته فلما رآه أهل مدينته فرحوا به فأقام فيهم
يأمرهم بالعرف وبنهاهم عن المنكر حتى مات ٥ حديث عيسى
ابن مريم قال وهب بن منبه وكعب الأحبار رضيهما ان زكرياء
وعمران كانا من أولاد سليمان وكان اسم امرأة زكريا السبع واسم
امرأة عمران حناة وكان زكريا نجارا قبل ان يبعث نبيا وكان كثير
العبادة فيبينما هو في محرابه ان هبط عليه جبريل فسلم عليه
وقال له لمن ربك بعثك نبيا الى بني اسرائيل تدعوهم الى عبادة
فخر زكريا ساجدا ثم خرج الى بني اسرائيل ودعاهم الى عبادة الله
فصدقه بعضهم وكذبه بعضهم وأقام فيهم وكان عمران معه ولم يرزق
أحد منهما ولدا فيبينما امرأة عمران جالسة ذات يوم واذا بحمامة

في الدار تحتها فرخها فبكت حنّاء عند ذلك وولدت لزوجها أبع
 الله لنا أن يرزقنا ولدا فقال لها قومي فتوصا ونصلي وندعو ربنا
 ففعل ذلك فغلب عليهما النوم فرأى عمران قنلا يقول له يا عمران
 إن الله قد أجاب دعاكما فف ووافع زوجتك ذنب تحمل من
 ساعتها فقام وواقعها فحملت من ساعتها ثم قانت حنة إن رزقت
 ولدا ذكرا لأجعلته خادما للبيت المقدس فقال لها زوجها إن
 s. 3. الذي في بطنك انثى فقانت رب اني قد رزقت لك ما في بطني
 محررا فتقبّل مني وهو كانت انثى فلما دنت ولادتها وضعت
 ابنة وسمتها مريم فلما كمل رضاعها حملتها الى المسجد فوجدت هناك
 زكريا ومعه نغر من العباد فقالت غدا ابنتي مريم قد جعلتها
 محررة وقد تقبلها الله مني فقل زدرب غدا جاريتة صغيرة ولا بد
 لها من ولي يكفلها حتى تبلغ ثم تكون خادمة للمسجد ثم قال
 اني اكفلها لاني متزوج. خانتها فقل العباد لا بل نقتوح عليها فكتبوا
 اسما على الاقلام فمضوا بب الى عين سلوان ورموا بالاقلام في
 العين فظهر قلم زكريا على وجه اماء وغرقت اقلامهم فاخذها
 زكريا وكفلها فمات ابوها عمران وانبتت الله نباتا حسنا وكان
 32 ينال عليها زكريا ويوسف بن خانتها وكان زكريا كلما دخل
 عليها المخراب يجد عندها رزق انصيف في انشتا وفكهة الشنتا.
 في الصيف فقال لينا اني لك سدا فقانت هو من عند الله ثم رفع
 33 نرفه الى السماء وقل رب عتب لي من تدنك ذرية طيبه اتخ ثم قدمت
 له مريم قنفا من العنب وربنا وتينا ذل منه فبسط عليه جبريل
 وقال له ان الله قد استجاب دعك فقال زكري ان كن الوند الذي
 بشرتني به يربث الدنيا فلا حجة لي به فقال جبريل انه لا يريد

- إِلَّا الْآخِرَةَ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ إِلَّا تَكَلَّمَ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا بِالشَّفَتَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ قَالَ فَلَمَّا بَلَغَتْ مَرْيَمُ مَبْلَغَ النِّسَاءِ دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا فَقَالَتْ لَهُ إِنِّي رَأَيْتُ أَمْرًا قَبِيحًا يَعْنِي أَنَّهَا لَخَلِيصٌ فَأَمَرَهَا أَنْ تَكُونَ عِنْدَ خَالَتِهَا حَتَّى تَطْهَرَ فَلَمَّا طَهَّرَتْ عُدَّتْ إِلَى بَيْتِهَا فِي الْمَسْجِدِ فَذَكَرَ قَوْلَهُ تَعَ وَادَّكَّرَ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ الْحَجَّ 17. 19. S.
- قَارَسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا، وَقَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِیَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا، قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَمْ يَمَسُّنِي 18.
- بَشَرٌ وَكَمْ أَكَّ بَغِيًّا الْحَجَّ ثُمَّ مَدَّ جَبْرِیلُ يَدَهُ نَحْوَ جَانِبِهَا وَنَفَخَ 19.
- فِيهَا فَوصلت النفخة الى بطنها فحملت من ساعتها بعيسى وكان زكريا قد واقع زوجته في تلك الساعة فحملت منه يبيحى فلما تبين حمل مريم خشيت على نفسها فنزل عليها جبريل وقال يا مريم ان الله يبشرك بكلامه منه اسم المسیح عيسى فطابت نفسها عند ذلك فعلم يوسف النجار بحملها فقال لها يا مريم هل زرع بغير بذار فقالت لا فقال هل يكون ولد من غير أب فقالت نعم آدم من غير أب وأم فقال الولد الذي حملت به من اين لك فقالت هو هبة من عند الله ومثله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كُنْ فکان فأنطق الله عيسى في بطن امه فقال يا يوسف ما هذه الأمثال التي تضربها فقام ودخل على زوجته وأخبرها بحمل مريم وقال انى أخاف أن يتهمونها بنو اسرائيل مع يوسف فقالت له ما يكون إلا خيرا فأتصل خبر حمل مريم بملك بنى اسرائيل يقال له هيردوس فقال لبنى اسرائيل ما هذه المرأة التي سمعت بحملها منكم فقالوا له ايها الملك انها مجنونة فسكت الملك فلما كملت أيامها خرجت في جوف الليل وجلست تحت شجرة

يابسة فأخضرت الشجرة لوقتها وأنبع الله لها في اصلها عين ماء
 جارية فلما اشتد بها الطلق قالت يا ليتني ميت قبل هذا الخ S. 19, 23.
 24. فَنَدَاهَا مَنْ تَحْتَهَا أَنْ لَا تَحْزَنِي جَعَلَ رَبُّكَ سَرِيًّا قَالَ الصَّحَاكُ الْخ
 26. فَنَادَاهَا جَبْرِيلُ بِذَلِكَ وَقَالَ الْكَاسِنُ هُوَ وَلَدَاهَا عَيْسَى فَقِيلَ لَهَا أُمَّ
 27. قَرِيٍّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا، فَقَوْلِي لِي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَمْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ
 أَنْسِيًّا فَوَضَعَتْ زَوْجَةَ زَكْرِيَّا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ غُلَامًا فَفَرِحَ بِهِ زَكْرِيَّا
 وَمَضَى إِلَى مَرْيَمَ فَلَمْ يَجِدْهَا فَادْعَى بِيُوسُفَ وَخَرَجَ فِي طَلِبِهَا
 فَوَجَدَهَا جَالِسَةً تَحْتَ شَجَرَةٍ فَكَلَّمَهَا فَلَمْ تَكَلِّمْهُ بَلْ كَلَّمَهُ عَيْسَى
 وَقَالَ لَهُ يَا يُوسُفُ أَبْشِرْ فَقَدْ خَرَجْتُ مِنَ ظِلْمَةِ الْبَطْنِ إِلَى ضَوْءِ
 الدُّنْيَا وَسَابَقْتُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ رَسُولًا فَحَمَلَتْ مَرْيَمُ وَلَدَهَا عَلَى
 صَدْرِهَا وَأَشْرَفَتْ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَنَادَاهَا هُرُونَ وَكَانَ أَخَا لَهَا مِنْ
 29. أَبِيهَا وَقَالَ مَا كَانَ أَبُوكَ إِيمْرًا سَوًّا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا فَمِنْ أَيْنَ
 31. لَكَ هَذَا الْوَلَدُ فَتَكَلَّمَ عَيْسَى فِي الْمَهْدِ وَقَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي
 32. الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا الْخ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ
 وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا الْخ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْمَلِكُ فَهَمَّ أَنْ يَقْتُلَ مَرْيَمَ وَابْنَهَا
 فَخَافَ عَلَيْهِمَا زَكْرِيَّا فَامَرَ يُوسُفَ أَنْ يَحْمِلَهُمَا إِلَى بِلَادِ مِصْرَ لِيَكُونَ
 هُنَاكَ إِلَى أَنْ يَكْفِيَهُمَا اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ فَأَرْكَبَهَا يُوسُفُ إِذَا
 وَوَضَعَ وَلَدَهَا فِي حِجْرِهَا وَزَوْجَهَا زَكْرِيَّا بِرِزَانٍ وَأَخْرَجَهَا لَيْلًا مِنْ بَيْتِ
 الْمَقْدِسِ وَأَخَذُوا فِي الْمَسِيرِ فَبَيْنَمَا هُمَا فِي الطَّرِيقِ إِذَا بِأَسَدٍ عَظِيمٍ
 جَالِسٍ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ فَفَزِعُوا مِنْهُ فَقَالَ لَهُمْ عَيْسَى قَدِّمُوا
 إِلَيْهِ فَقَدِّمُوهُ إِلَيْهِ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ وَقَالَ لَهُ مَا الَّذِي أَقْعَدَكَ هُنَا فَقَالَ لَهُ يَا
 رُوحَ اللَّهِ أَنْتَظِرُ ثَوْرًا يَقْدَمُ عَلَيَّ فَأَكَلَهُ فَقَالَ عَيْسَى قَدْ يَكُونُ الثَّوْرُ
 لِقَوْمٍ مَسَاكِينٍ وَلَكِنْ انْطَلِقْ إِلَى الْمَكَانِ الْفُلَانِي تَجِدُ فِيهِ جَمَلًا

وَأَكَلَهُ وَأَتْرَكَ الثَّوْرَ لِصَاحِبِهِ فَمَضَى الْأَسَدُ إِلَى نَاحِيَةِ الْجَبَلِ ثُمَّ سَارُوا حَتَّى دَخَلُوا قَرْيَةً أُخْرَى فَرَأَى قَوْمًا قَدْ اجْتَمَعُوا حَوْلَ دَارٍ فَقَالَ لَهُمْ عَيْسَى يَا قَوْمِ أَنْكُمْ قَلْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ أَنْكُمْ تَأْتُونَ هَذِهِ الدَّارَ فِي اللَّيْلِ وَتَأْخُذُوا مَالَ صَاحِبِهَا غَضَبًا فَلَا تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ وَلَكِنْ أَذَلَّكُمْ عَلَى كِنْفِ مَاتِ صَاحِبِهِ مِنْذُ زَمَانٍ وَلَمْ يَتْرِكْ وَارثًا فَخَذُوا مِنْهُ مَا يَكْفِيكُمْ فَأَجَابُوهُ إِلَى ذَلِكَ وَسَارُوا مَعَهُ حَتَّى دَلَّهُمْ عَلَى مَحَلٍّ وَقَالَ لَهُمْ احْفَرُوا تَجِدُوا فِيهِ مَالًا جَزِيلًا ثُمَّ سَارَ عَيْسَى وَأُمَّهُ وَدَخَلَا قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ عَظِيمٌ وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى بَابِ قَصْرِهِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ لِصَنَمٍ مِنْ حِجْرٍ فَسَمِعَ عَيْسَى أَنَّ امْرَأَةَ الْمَلِكِ قَدْ تَعَسَّرَتْ عَلَيْهَا الْوِلَادَةُ وَخَرَجَ نِصْفَ الْوَلَدِ وَبَقِيَ نِصْفُهُ فَقَالَ عَيْسَى يَا قَوْمِ اذْهَبُوا إِلَى الْمَلِكِ وَأَعْلَمُوهُ أَنِّي أَضَعُ يَدِي عَلَى بَطْنِهَا فَتَضَعُ وَلَدَهَا سَرِيعًا فَانْطَلَقُوا إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُمْ عَلَىَّ بِهِ فَادْخُلُوا عَيْسَى عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ لِيَنَّ فِي بَطْنِ زَوْجَتِكَ غَلَامًا جَمِيلًا أَحَدِي أُذُنِيهِ أَطْوَلُ مِنَ الْأُخْرَى وَعَلَى صَدْرِهِ خَالٌ أَسْوَدٌ وَعَلَى بَطْنِهِ شَامَةٌ بَيْضَاءُ فَوَضَعَ عَيْسَى يَدَهُ الْيَمْنَى عَلَى بَطْنِهَا وَقَالَ أَخْرَجْ سَالِمًا فَوَلِدَتْ وَلَدًا عَلَى الصَّفَةِ الَّتِي وَصَفَهَا عَيْسَى ثُمَّ سَارُوا حَتَّى دَخَلُوا مِصْرَ وَأَقَامُوا فِيهَا مَدَّةً مِنَ الزَّمَانِ فَبَيْنَمَا عَيْسَى جَالِسٌ ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ الصَّبِيَّانِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ إِذْ وَثَبَ غَلَامٌ مِنْهُمْ عَلَى غَلَامٍ مِثْلَهُ فَقَتَلَهُ فَمَاتَ فَأَقْبَ الْقَاضِي عَلَى الصَّبِيَّانِ وَعَيْسَى فِي جَمَلَتِهِمْ فَقَالَ يَا عَيْسَى أَرَأَيْتَ أَنْكَ قَتَلْتَ هَذَا الْغَلَامَ فَقَالَ لَهُ عَيْسَى أَنْكَ حَاكِمٌ جَهُولًا تَقْتُلُ لِي قَدْ قَتَلْتَهُ وَلَكِنْ قُلْ مَنْ قَتَلَهُ ثُمَّ تَقَدَّمَ عَيْسَى إِلَى الْمَقْتُولِ وَقَالَ لَهُ قُمْ فَاسْتَوِي الْغَلَامَ فَأَتَمَّا فَقَالَ لَهُ عَيْسَى مَنْ قَتَلَكَ فَقَالَ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ وَأَنْتَ بَرِيٌّ مِنْ دَمِي ثُمَّ خَرَّ مَيِّتًا فَقَتَلُوا قَاتِلَهُ ثُمَّ انْطَلَقَتْ مَرْيَمُ بِهِ إِلَى

معلّم فجلس بين يديه فقال له المعلّم ما أسمك فقال عيسى
 فقال قل أبجد فقال ما معنى أبجد فقال لا أعلم فقال له عيسى قم
 من موضعك حتى أجلس عليه وأعلّمك شرحها فقام من موضعه
 وجلس عليه عيسى وقال أما أبجد فانها اربعة أحرف الألف تفسيرها
 الله والباء بهاء الله وللجيم جلال الله والداال دين الله والهاء هو
 الله والواء ويلة للمكذّبين والزاء زبانية للكافرين والحاء للحظة للمخاطبين
 والطاء شجرة طوبى للمؤمنين والياء يد الله على خلقه أجمعين والكاف
 كلام الله واللام لقاء الله والميم ملك يوم الدين والنون نور الله
 والسين سنه الله والعين علم الله والفاء فعل الله والصاد صدق الله
 في وعده والظاف قدرة الله والرء ربوبيّة الله والشين مشيئة الله
 والتاء تعلى الله عما يشكرون فقال له المعلّم احسنت يا عيسى
 ثم انطلق به الى امه وقال لها إن ولدك لم يخرج الى معلّم قال ثم
 قالت له يا ولدى اتى أريد أن تمضى معى الى صباغ ليعلمك صنعة
 تنتفع بها فانطلقت به الى صباغ فقال له المعلّم يا عيسى املا
 هذا الدن ماء وأصبغ هذه الثياب وعلقها على الحبل الممدود ولم
 يبين له شيئاً من الألوان فعمد عيسى الى الثياب والاصباغ وجعلهم
 فى الدن ثم علقها على الحبل فأقبل المعلّم ورأى ما فعله عيسى فقال
 أهلكتنى يا غلام وأفسدت على ثياب الناس فقال عيسى أمرتنى
 أن أصبغ ولم تعرفنى الألوان ثم قال له ما دينك فقال له يهودى
 فقال قل لا اله الا الله وانى عيسى رسول الله ثم تخرج كل ثوب
 على لى لون أردت ففعل الصباغ ذلك فأخرج كل ثوب على لون ما
 أراد صاحبه ثم مات ملك بنى إسرائيل فأرسل زكريا الى مريم وعيسى
 بأمرهم بالرجوع الى البيت المقدس فخرجوا من مصر وتوجهوا الى البيت

المقدس فنزلوا بقريظة يقال لها ناصرة واليهما تنسب النصراني فدعاهم
 عيسى الى الايمان فقالوا له ما الدليل على نبوتك فقال اني اخلق لكم من
 طين كهيئة الطير وانفخ فيه روحا فيكون طيرا الخ وابري الائمة والابصر
 واخيبي الموتى الخ فقالوا له هذا قبر سام بن نوح فاحيه لنا وكان
 في تابوت من حجر فاقبل عيسى على التابوت وصلى واخذ لانه فيه
 ماء فرشه على قبرة وقال قم يا سام بقدره الله فانشق القبر ووثب
 سام قائما وقد ابيضت رأسه ولحيته فقال له منذ كم انت ميت
 قال منذ اربعة آلاف سنة ثم قال لما سمعت صيحة عيسى ظننت
 انها صيحة القيامة فابيضت رأسي ولحيتي من هولها ثم عاد سام
 الى قبره ثم قالوا له يا عيسى لقد جئنا بشيء عظيم فبيننا بما
 نأكل ونشرب فأخبر كل واحد منهم بما أكل وشرب وما اتخر في
 بيته فلم يزدادوا الا عتوا وطغيانا فلعنهم عيسى ومسأخهم الله قردة
 وخنازير وعاشوا ثلاثة ايام ثم ماتوا وباقى القوم آمن به واقام عيسى
 فيهم حتى رفعه الله اليه وهو باقى حيا في السماء الى ان يأذن
 الله له بالنزول لقتال الدجال فيقتله فتملأ الارض عدلا كما ملأت
 جورا وظلما ثم يتزوج بامرأة من العرب وتولد له ويحجج ويعمر
 ثم يموت ثم يخرج ياجوج وماجوج وفي من كل حذب ينسلون
 فتتملأ الارض منهم حتى لا يبقي للوحوش والهوام موضع تستقر
 فيه ثم يتوجهون الى بيت المقدس لقتال عيسى وهم يومئذ على
 ثلاثة اصناف الصنف الاول كالناخل الشاهق لطولهم وعرضهم فياكلون
 الأشجار والأثمار والصنف الثاني طولهم ذراع وعرضهم ذراع فياكلون
 النبات من الأودية والصنف الثالث طوله شبر واذنه ذراع فيغرش
 اذا تحته والاخرى فوقه ويشربون جميع المياه فعند ذلك يدعو

عليهم عيسى فيرسل الله عليهم عفاريت الجن فيهلكونهم عن آخرهم حتى اذا كمل لعيسى في الارض اربعين عاما يرسل الله اليه ملك الموت ليخبره ان الله لم يخلق خلفا اِلاّ للموت وَنَّ يوقفه على القبر الذي يدفن فيه فيهبط اليه ملك الموت ويجده قائما في بيت المقدس يتلو التوراة والانجيل والزبور فينصّور له في صورة رجل بهيّ الوجه ويقول له جئتك لأطوف معك في الأرض فيجيبه عيسى الى ذلك فيخرجان ويسيران حتى يشرفان على جنازة عظيمة فيقول له يا عيسى أحيي لنا من هذه الجنازة احدا يخبرنا عن طعم الموت ومرارته فيسأل عيسى ربه فيقوم ثلاثة نفر أحدهم وجهه كالقمر والآخر وجهه كالزعفران والثالث وجهه كالغار الاسود فيسألهم عيسى عما كانوا عليه في الدنيا فيقول الاول اني كنت فقيرا شاكرا فلما قبضت روحى ادخلنى ربي الى الجنة ويقول الثانى اني كنت ذا مال كثير وظننت ان تلك النعمة لا تنزل حتى نقت كاس الموت فاني معدّب في قبرى الى يومى هذا فيقول الثالث اني ما كنت اؤحد الله ولا أعبده حتى أتاني الموت فنزعت روحى بكلاليب من لظى وسقيت شربة من الحميم فيقول لهم عيسى عودوا الى ما كنتم عليه فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيله ثم يأتيون الى قبر محمد صلعم فيسلمون عليه فيردّ عليهم السلام من قبره ثم يقول ملك الموت يا عيسى انا ملك الموت جئتك لقبض روحك لانّ كل مخلوق لا بد له من أن يموت فيأتيه جبريل ومعه مسك من الجنة ويدفعه اليه فيأخذه ويشمه ويقبض روحه فيه ثم تنزل الملائكة اليه يغسلونه ويكفونونه ويحنطونه ويدفنونه الى جانب قبر محمد صلعم فاذا كان يوم القيامة فيقول الله له أنت

قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ الْهَيْبَةَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ سُبْحَانَكَ
 مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ الْخَبْرِ، فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ 17.
 أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمُ الْخَبْرُ ثُمَّ يَرْسِلُ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً فَيَقْبِضُ بِهَا
 مَلَكَ الْمَوْتِ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَرْفَعُ الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ ثُمَّ تَقُومُ السَّاعَةُ
 وَقْتُ الصَّحَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

PARS SECUNDA.

EMENDATIONES IN TEXTUM.

Pagina	٢٥٧	Zeile	15	lege:	إِسَاءَى
"	٢٧٠	"	23	"	} كما تَرَأَى
"	٢٧١	"	1	"	
"	٢٧٩	"	8	"	والبِغَالِ
"	٣٠٣	"	2	"	بَلِغَتِ
"	٣٠٥	"	18	"	فَأَقْبَلَ العَاصِمَى
"	٣٠٧	"	6	"	عَلَى فِبرَة

Vorwort S. VII, Zeile ١٩, l. variis.

VITA PROPHETARUM

AUCTORE

MUHAMMED BEN 'ABDALLAH AL-KISA'I

EX CODICIBUS, QUI IN MONACO, BONNA,
LUGD. BATAV. LIPSIA ET GOTHANA ASSERVANTUR

EDIDIT

DR. ISAAC EISENBERG.

PARS SECUNDA.



LUGDUNI-BATAVORUM

E. J. BRILL.

1923.

VITA PROPHE TARUM

AUCTORE

MUHAMMED BEN 'ABDALLĀH AL-KISA'I

EX CODICIBUS, QUI IN MONACO, BONNA,
LUGD. BATAV. LIPSIA ET GOTHANA ASSERVANTUR

EDIDIT

DR. ISAAC EISENBERG.

IARS PRIOR

LUGDUNI-BATAVORUM

H. J. BRILL.

1922

VORWORT.

Die vorliegende Edition des Kitāb *Ḳiṣas al-Anbiyā*², des Buches der Prophetenbiographien von *Muḥammed ben 'Abdallāh Al-Kisrī* ist ein Werk des Friedens. — Ein Jahrzehnt der friedlichen Arbeit hat die nötigen Vorstudien ermöglicht, um die Herausgabe und Drucklegung desselben zu beginnen. — Die Bibliotheken zu Bonn, Gotha, Leiden und München haben bereitwilligst die betreffenden arabischen Manuscripte zur Verfügung gestellt, wofür ihnen an dieser Stelle aufrichtiger Dank gesagt sei. — Ein Jahrzehnt der friedlichen Arbeit begünstigte die Fertigstellung des I Bandes. — Was die Periode der Ruhe und Sammlung der Wissenschaft geschenkt, das muss nun als unschätzbare Gewinn gewertet werden. — Denn die Jahre des Völkerhasses und Kampfes Aller gegen Alle vorurteilten jede produktive Arbeit zum Stillstand. *Inter mūrqs silēnt artes!* — Nun, da der Weltbrand beigelegt zu sein scheint, sehen sich die Männer der Wissenschaft aller Nationen neuerlich vor die Aufgabe gestellt, die zerstörten Ideale der Menschheit aufzubauen; die einzelnen Forschungsgebiete zu beleben, und die unterbrochenen Arbeiten wiederum in Angriff zu nehmen und der Vollendung zuzuführen. Die Männer der Wissenschaft aller Völker mögen nun eine friedliche Zukunft einleiten helfen und Orient und Okzident nicht mehr zum gegenseitigen Blutvergiessen, sondern zur Verständigung und Annäherung aufrufen! Alle Ströme streben dem Meere zu, um sich ins grosse Wasserbett zu ergiessen! Auch die verschiedenen Stämme und Völkerfamilien streben von jeher ihre Vereinigung in einen wahren Völkerbund an! — Das alttestamentliche Wort: »Liebe deinen Nächsten wie dich selbst« (3. B. M. 19, 18), von Hillel in: »Was dir unange-

nehm sei, füge auch deinem Genossen nicht zu"! ¹⁾ erweitert (Talmud, Sabbath 31), bildet doch das Fundament der christlichen Sittenlehre (Matthäus 22, 39 u. ö. Lukas 16, 17), sowie auch das des Islams. (Vgl. Al-Kisā'i w. u. pag. 220.) Ebenso drang das mahnende Wort des Evangeliums: (Matthäus 5, 17, Lukas 16, 17) »Glaube nicht, ich sei gekommen, um das Gebot der Thora oder der Propheten aufzuheben; nicht um zu zerstören, bin ich gekommen, sondern um zu erweitern"! ²⁾ in die talmudischen Lehrhäuser, wo es sogar voll zitiert wurde. (Sabbath 115). »Ich kam nicht, um die Thora Mosis herabzusetzen, sondern um sie zu erweitern"! Aber auch Mohammed knüpft an dieses Wort an, das ihm als Vorzeichen seiner Sendung dient: (Sure 3, 35, 51, 65) »O Kinder Israels, ich bin Gesandter Gottes an euch, um zu bestätigen, was ich in der Thora vorfand und um zu verkünden, dass nach mir ein Prophet mit Namen »Ahmed" erscheinen werde u. s. w."! Das sind Worte, welche die Bekenner dieser Religionen zur Versöhnlichkeit mahnen und die Träger der internationalen Wissenschaft, wie immer so auch jetzt, zu verwirklichen aufrufen. — Jedes neue literarische Werk dient ja als Mittel, um einen Abbau des Völkerhasses anzubahnen! — Leider türmen sich noch immer technische Schwierigkeiten auf, die derartige Absichten erschweren, oder gar zu verhindern drohen. So zwingen technische Schwierigkeiten Autor und Verlag, von der ursprünglichen Absicht, den ganzen Al-Kisā'i in *einem* Bande der Öffentlichkeit vorzulegen, Abstand zunehmen und zunächst 15 Bogen zu edieren. Der restliche Teil soll einem zweiten Band vorbehalten werden, der auch ein Verzeichnis der Kapitel, der Urheber der einzelnen Traditionen, der geographischen Orte und Parallelstellen der Legenden in der semitischen Geschichtsliteratur bringen wird. — Meine

¹⁾ Ebenso *Konfuzius*: „Was dir unangenehm sei, füge auch deinem Feind nicht zu"! Sein Zeitgenosse und Landsmann, der Reformator *Laotse* bemerkt: „Liebe auch deine Feinde". Der grosse *Buddha* lehrt: „Liebe selbst Tiere, Vieh und Reptilien".

²⁾ Vgl. *Konfuzius*: „Ich schaffe nichts neues: ich glaube das Alte und überliefere es"!

hebräische Übertragung des Al-Kisāʾī: (I Lieferung: Das Leben Mosis etc. 1910, II Lieferung: Das Leben Abrahams, 1912, weitere Lieferungen folgen)¹⁾, sowie meine Aufsätze in der „Enzyklopädie des Islām“ (Leiden), der „Enzyklopädie Hebrew“, (New-York) u. a. erörtern alle diese Punkte hinreichend, auf welche vorläufig verwiesen sei. Ebenso giebt das die Kapitel der Schöpfungsgeschichte behandelnde Probeheft (1902) eine Charakteristik der verwendeten Manuskripte. Hier möge noch nachgetragen werden, dass die zahlreichen Handschriften, welche das Buch des Al-Kisāʾī in den europäischen und nichteuropäischen Bibliotheken aufweist, zu ersehen geben, welche Verbreitung und Popularität es im Orient genießt. (Vgl. Gildemeister, Katalog der Bonner Handschriften VII. 9. Pertsch, Katalog der Handschriften zu Gotha 1873). Dass schon im 3. Jahrhundert d. H. der orthodoxe Sahl-attustari ein breviarium (مختصر) daraus anfertigte (Huǧī Chalfā IV, 56. Ibn Challikān s. v.) lässt den Schluss zu, dass die Schrift bereits damals im besonderen Ansehen stand. Freilich ersehen wir aus den vielfachen Abweichungen, Auslassungen, Zusätzen und den variibus lectionibus der Manuskripte, dass die Abschreiber mitunter auch Traditionen aus anderen Werken, wie Thaʿlabī u. s. w. einflochten. Denn der orientalische Leser, der das Buch mit religiösem Interesse studiert, fragt nicht nach der Urheberschaft, der Zeit oder dem Wert der einzelnen Überlieferungen. — Doch muss dem ältesten Leidener Kodex ein grösseres Mass von Verlässlichkeit zugesprochen werden, als den jüngeren. Dieser diente auch als Grundlage für die Edition.

Dobrisch—Prag, im November 1922.

Dr. I. EISENBERG,
Gerichtsdolmetsch u. Tauslatoꝛ pro
Arabica et Hebraica.

¹⁾ Eine deutsche Übertragung wird geplant für später, sobald die technischen Schwierigkeiten behoben sein werden.

EMENDATIONES.

Es konnten lediglich sinnstörende Druckfehler eine Verbesserung erfahren, die aber auch nur *einmal* registriert werden. Etwa noch übersehene Druckfehler wolle der Leser selbst korrigieren. Die Koranverse sind mit Ausnahme von S.S. 17—32, wo sie mit einem Strich überzogen erscheinen, durchwegs vokalisiert. — Die erste Zahl zeigt die Pagina und die zweite — die Zeile an S. = Sure.

Pag. 16, Zeile 6: S. 22, 60. Z. 11: lege عيدا لم. — 17, Z. 3
 1.: بالجوهر; 18, 1: حاقنيه; 15: وغرفها; 11: وملاطها; 10: اللؤلؤ; 1.:
 3: ثلثون فما; 7: جرة; 4: Sure 4, 144, 4: أعدت. — 19, 2: 14: وركوعها; 3:
 12: واحد; 2: 20, 2: Sure 15, 27. — 18: الجان والجن; 15: عمودا; 12:
 19: 1—11: فشخصت; 13: ذرية; 9: والكنف; 5: كالذر... والبعوض
 20: وأنفخ; 4: 21. — 23: لأماناتهم; 23: ليدكوة; 21: والذين هم; 21: صلواتهم;
 8: اولاد الجان; 17: بئذلك; 16: ملائكتي; 15: وعده; 10: الهى; 8:
 22, 2: شرقها وغربها; 21: وغير لها; 17: فعبد; 15: اولاد الجان; 22, 2:
 23, 1: ومنخاره وضمه; 7: آدم; 2: 24, 2: لياتيه; 9: نصاحتك; 1: 23,
 فقال في; 2: فقالوا نطيع; 1: 26, 1: عند الدم; 3: عظام; 1: 25, 1: عظام.
 3: 6 u. 19; 6: S. 15, 29; 17: S. 15, 28 u.
 38, 71—72. — 27, 16: اربع; 19: S. 38, 75—77. — 28, 4:
 7: صفرتان; 5: 29. — 10: والسّموات; 10: ميكائيل; 6: الملائكة;
 30, 4: S. 2, 29; 9—10: S. 2, 31; 10: الاسماء; 10: ضوء;
 11: وقد ازال; 12: قطفا; 19: اسرائيل; 22: S. 2, 256. — 31, 6:

أَكْفَأُنْكَ : 7 ; يُكْفِتُوا : 33, 6 — . مشيئتي ونفخت : 32, 18 — . مخصوصة
 : 35, 7 — . ان اطعنى : 34, 21 — . الشجرة : 18 ; فتعجبت : 10
 : 23 ; تَلَّ فَجْرٌ : 39, 7 — . الحية : 21 ; الرَّمْرَمَ : 36, 4 — . انى يا
 : 20 , عن فرشه : 13 ; وحليتهما : 10 ; سَوَّاهُمَا : 40, 5 — . أَنَجْعَلُ
 : 42, 23 — . علمتنا : 22 ; الشجرة : 13 ; الى ابن : 41, 8 — . فيتحير
 : 44, 16 — . يُصَلِّ : 28 ; عرض : 20 ; تلدى : 43, 10 — . ومولاى
 — . انهما : 20 ; وهما : 16 ; يرها : 45, 3 — . وله سبع : 22 ; ولده
 ; سؤال : 4 ; ووثارك : 48, 1 — . تتفوى : 47, 20 — . خطيئتنا : 46, 4
 : 49, 4 — . وثارى : 17 ; لَأَمْلَأَنَّ : 12 ; مَدْعُومًا ; يَوْمٍ : 11 ; بَيْنَ : 9
 : 50, 6 — . نَزَلَ نَخَافُ : 22 ; مَنْ : 19 ; 17, 66 : 8 : 9-10 ; أَذْخَرَهَا
 : 22 ; حوى بجدة : 14 ; أَهْبَطُوا : 51, 1 — . وغير : 14 ; التراب
 : 16 ; وبالسلام : 55, 6 — . أَبْيَا : 17 ; كان رأسه : 52, 4 — . الْقَرْنَفَلِ
 ; عَفْرَانَكَ قَاعِفْرٌ : 56, 4 — . لَتَكُونَنَّ ... تَغْفِرُ : 17 ; ائى : 21, 37 : Sure
 ; آباءنا : 59, 21 — . ائها : 58, 17 — . اللهم : 57 — . الآفاق : 5
 . المروة : 6 ; حراما : 4 ; فصار ذلك : 61, 2 — . وواحدا بيمينه : 60, 3
 — . جبنتين : 23 ; آلات : 63, 12 — . الزبد : 20 ; البيت : 62, 4
 : 17 ; ابن الله , 65, 13 — . وتذريه : 22 ; ثوران احمران : 64, 19
 ; أخشع : 67, 12 — . وكان صوت : 19 ; مأوى : 66, 18 — . ودعا
 — . ذكراً : 15-16 ; هَذَا الْمَوْلُودَ : 68, 17 — . قال تم : 23 ; وبكا : 20
 : 71, 1 — . هادى مشيئته : 15 ; المستغيثين : 8 ; طاب لمن : 70, 6
 : 73, 3 — . صخر : 16 ; آدم : 11 ; فأخذ : 72, 7 — . وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ
 ; ووراءه : 75, 13 — . داوود : 74, 13 — . للتم : 21 ; أسفاً : 5 ; مغير
 : 77, 19 — . واذا : 22 ; يا بنى : 18 ; الشعرة : 76, 14 — . دعا : 21

يقروون : 19 ; جزآء : 80, 4 — الوحوش : 22 ; وَأَنَا : 78, 7 — فقال .
 نوحا : 8 ; مائتون ... وعشرون : 86, 6 — (S. 72, 7) وَنَسْرٌ : 82, 9 ;
 89, 14 : — يقروك : 15 ; وَنَسْرٌ : 87, 2 — عويل بن لامك : 21 ;
 91, 16 : — وفاته : 22 ; هَذَا حاله : 14 ; لِتَغْفِرَا : 90, 1 — .وكانت
 — آيها : 93, 21 — .يُويِنَ : 21 ; أَصْنَعِ : 19 ; كَفَّارًا : 17 ; دَيَّارًا
 — .أَرْكَبُوا ... مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا : 22 ; التنور : 10 ; ذكرا : 21 n. 3, 94 ;
 10 : عَاصِمَ ... وَحَالَ : 7 ; بَنَى أَرْكَبَ : 5 ; وَهِيَ ... أَلْمَوْجُ : 96, 7 ;
 8 : أَرْضَ تَبْلَعِي ; 97, 7 — .البيت : 21—22 ; فَيَعْلَمُوا : 16 ; بِهِذِهِ
 .أَنِّي مَنجُوكَ وَأَهْلَكَ : 48 Vers 13 ; سَمَاءَ ... احبسى ... وَغِيصَ
 — .المشرق : 101, 19 — .أَلطُوفَانُ : 17 ; بر : 4, 100 — .نُوحٌ : 8, 98 ;
 أَنَّ اللَّهَ : 21 ; وَإِلَهُ غَيْرُهُ : 12 ; رَدُّوكَ : 3, 104 — .آوانها : 16, 103 ;
 — .اذا : 11 ; الدهم : 4, 106 — .أخيار : 12, 105 — .أَلذِي
 ; وَأَطْرَافِ الْكَلَامِ : 17 ; فَيَلُّ ... قَهَيْنِمَ : 16 ; الْجُرَادَتَانِ ... مَغْتَبَتَيْنِ : 13, 107 ;
 ; أَوْتَى رَأْيِي وَتَتَبَعَ : 3 ; أَنْتَرَكَ بَيْنَ آبَاءِ : 2, 108 — .أَلْعَطِشِ : 19 ;
 S. 11, 61 ; 11 : يَبْقُ : 4 ; لير : 3, 109 — .آيها الريح : 16 ; أَلْبِلَادِ : 4 ;
 — .استخصك ربك : 12, 113 — .امر وزراءه بقنله : 22, 111 —
 116, 21 : — .عزيزا : 14 ; الباقوتة : 10, 115 — .قَنِمَتَ : 2, 114 ;
 120, 22 : — .تِسْعَةَ رَهْطٍ : 19 ; الناقة : 14, 117 — .فاذا أمست
 سمع : 7, 123 — .وامتنعت : 2, 122 — .S. 25, 40. 50, 12 : أَلْعَخَابُ أَلرِّسِ
 — .ثانية : 7, 128 — .أم تومن : 9, 126 — .مقرّك : 17, 125 — .ذَلِكَ
 ; وَالدَّوَابِ : 4, 134 — .وَأَغْفِرُ : 6, 132 — .أَلسَّمَاوَاتِ : 22 n. 17, 130 ;
 2 : 138 — .آبَايَ : 19, 137 — .اعلا : 12 ; مِن : 7, 135 — .وَأَنَا : 23 ;
 13 : إِبْرَاهِيمَ : 12 ; إِنَّهُ لَمِنَ : 11 ; جُدَادًا : 8 ; وَإِنِّي سَقِيمٌ قَتَلُوا

139, 14: — أَف: 16; يَنْطِقُونَ: 15; فَسَأَلُوهُمْ: 14; فَعَلَتْ هَذَا
 — . فسالى: 8, 142. — ملطوخ: 21; تابوت مربع: 4, 140. — الهواه
 . يبعث: 12; يَشْكُرُونَ... نُعَلِنُ: 6; أَفْتَدَةً... وَأَرْزَقَهُمْ مِنْ: 5, 143.
 — فى الحجر: 18; وَأَسْمِعِيلُ: 3, 145. — إذا: 18; اسْمِعِيلُ: 3, 144.
 — وجلود: 2, 147; نَكَرَهُمْ وَأَوْجَسَ: 22; وَذَكَتَ: 20; لُوطُ: 8, 146.
 . مُخْرِمِينَ: 11; كَذَلِكَ: 9; شَيْئًا: 7; يَقْنَطُ: 5; الْكَبِيرُ: 4; تَوَجَّلُ: 3;
 150, 22: — . لتعلم: 17; تَأْخُذُونَ: 15; هَوْلَاءَ: 14; أَمْرًا: 8, 148.
 — . يقتلك: 8, 154. — أَلْرُبِّيَا: 18, 151. — أَدْبَحُكَ: 23; بَنِي إِيَّيْ أَرَى
 158, 3: — . بَنِي: 22; نَأْتَا: 2, 157. — . وكانت; فبلغت: 15, 156;
 20; وَمَا; 14; نَسْتَبِيفُ: 13, 159. — . عَصَبَةٌ: 10; تَأْمَنَّا: 8; أَرْضًا
 164, 1: — . فالقيا: 20, 163. — اللهم: 12; الْعَرَبِيَّ: 4, 162. — . وَاللَّهُ
 166, 15: — . وَأَعْتَدْتُ: 16; لِدُنْبِكَ إِنَّكَ: 12; فَكَذَبْتُ: 8; سُوءًا
 . خَفِيفًا: 10; حَاشَ: 3, 167. — . على الملك: 17; يُغَاثُ: 16; شِدَادًا
 22 u. 11; بَنِيَامِينَ: 11; ذَلِكَ: 8, 170. — . لنشتري: 3, 169.
 ; فارجعوا: 2, 172. — . ملطخ بدم... يوسف: 18, 171. — . ملطخا
 178, 12: — . غَيَّبْنَا: 9; فَارْتَدَّ: 8, 176. — . المائدة: 17; تَأَلَّهَ: 4;
 ; تفتننه: 14; لافتنن: 12, 180. — . الجانبان: 22; حتى نزل... فيه
 ; لتحملة: 8; عن: 1, 182. — . اجمعون: 12, 181. — . اليه: 19;
 : على ايوب بلاء: 5; على حزنه: 4, 183. — . S. 18, 17. — . لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ: 12;
 ; 7, 184. — . منا السلام: 18; ممتريين بها: 15; فَأَتَى أَهْلَ: 8;
 . مستحى: 11, 188. — . من لخم: 22; الله عليه: 21; انقوم طردوني
 — . فَعَلِكُ: 21, 192. — . سفرجلة: 7; حلتين... باحداهما: 6, 189.
 201, 2: — . بهما: 12, 199. — . شانا عظيما: 2, 198. — . يأخذ: 16, 196.

فَاتَّفَقَ عَلَى : 22 ; تَمَّتْ : 17 ; دَخَلَ : 12 ; فَافْتَلَهُ : 5 ; بِالْمَعْتَبِرِينَ
 : 17 ; أُخْلِيَهُ : 206, 7 . — يَرَى : 204, 20 . — مُوسَى فَبَكَى : 203, 6 . —
 . عَظِيمَةً : 208, 17 . — فَاتَّيَنَى : 20 ; لِهَمَا : 207, 13 . — وَيَضْرَبَ
 : 215, 23 . — مَمْلُوءٌ : 214, 9 . — ثُمَّ أَدْرَكَهُ : 21 ; الزَّانِدِينَ : 209, 21 .
 . يَكْفِيكُمْ : 225, 7 . — وَأُمَّتَهُ : 221, 20 . — وَاحِدٌ : 216, 1 . — دَمَا
 . يَقْرَوْنَهُ : 17 ; مَأْمُورٌ : 11 ; رَجُلِيهِ : 10 ; عَلَى الْخُرُوجِ : 228, 7 . —
 ... ذَهَبًا : 238, 11 . — قَاتِمٍ : 231, 9 . — لَا : 13 ; دَارَهُ فِي : 230, 6 .
 . ذَهَبٌ : 18 ; إِنْ مَلَأُوا